المجلد الاول من تعليق الفاضل الدماميني المسمى تحفة الغريب على المغني اللبيب وهو الى اخر الباب الاول وعندي المجلد الثاني ايضا عليه خطوط مدعنبر واجل من العلما الاجلة وايضا كان مملوكا ...

مالكه ... العبد الفقير الى الله ... المرحوم المبرور الشيخ موسى ...

كتاب: يكى مجلد از بحار الانوار للمجلسى
شامل جلد ۱۳ و جزء اول از جلد ۲۶ و كتاب
عمل السنة و الشهور و كتاب
الاحكام الشرعية يعنى جلد ۳۵)
تاريخ نسخ: ۱۱۴۳ هـ
ناسخ: ابن علم الهدى عبد الحليم في بلدة قم
مشخصات:
۱- نسخه مهم از مجلدات بحار الانوار
۲- تملك و دستخط سيد (حسن صدر)
۳- تملك يكى از علماء بنام (محمد حسن كبه) از نجف اشرف.
۴- تصحيحات و بعض تعليقات در حاشيه مشاهده ميشود.
۵- صدور دفعيه بر عموم طلبه حوزه درهمه جهان دارد.

بسم الله الرحمن الرحيم
قال في كشف الظنون حاكيا عن الشمني ان

الجلد الاول من تعليق الفاضل الدماميني المسمى تحفة الغريب على المغنى اللبيب وهو الى آخر الباب الاول و عندى المجلد الثانى ايضا عليه خطوط عز[illegible] واجلة من العلما الاجلة وايضا كان مملوكا [illegible]

مالكه الكاتبه العبد الفقير الى الله [illegible]
المرحوم المبرور الشيخ موسى [illegible]

کتاب: یکی مجلد از بحار الانوار للمجلسی
شامل جلد ۱۳ و جزء اول از جلد ۲۶ و کتاب
عمل السنة و الشهور و کتاب
الاحکام الشرعیة یعنی جلد ۲۵)
تاریخ نسخ: ۱۱۴۳ هـ
ناسخ: ابن علم الهدی عبد الحلیم فی بلدة قم
مشخصات:
۱- نسخهٔ مهم از مجلدات بحار الانوار
۲- تملک و دستخط سید (حسن صدر)
۳- تملک یکی از علماء بنام (محمد حسن کبه) از نجف اشرف.
۴- تصحیحات و بعض تعلیقات در حاشیه مشاهده میشود.
۵- صحافت دفعه‌ی بر عموم طلبهٔ حوزه در همهٔ جهان دارد.

بسم الله الرحمن الرحيم
قال فى كشف الظنون حاكيا عن الشمنى ان

المجلد الاول من تعليق الفاضل الدماميني المسمى تحفة الغريب على المغني الى آخر الباب الاول وعنده المجلد الثاني

ايضا عليه خطوط عنبر

مالكه ... العبد الفقير الى الله ...

المرحوم المبرور الشيخ موسى ...

کتاب: یکی مجلد از بحار الانوار للمجلسی
شامل جلد ۱۳ و جزء اول از جلد ۲۶ و کتاب
عمل السنة و الشهور و کتاب
الاحکام الشرعیة یعنی جلد ۲۵)

تاریخ نسخ: ۱۱۴۳ هـ

ناسخ: ابن علم الهدی عبد الحلیم فی بلدة قم

مشخصات:

۱- نسخه مهم از مجلدات بحار الانوار
۲- تملک در دست خط سید (حسن صدر)
۳- تملک یکی از علماء بنام (محمد حسن کبه) از نجف اشرف.
۴- تصحیحات و بعض تعلیقات در حاشیه مشاهده میشود.
۵- صدمات دخیعه بر عموم طلبه حوزه در همه جهان دارد.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في كشف الظنون حاكيا عن الشمني ان

المجلد الاول من تعليق الفاضل الدماميني المسمى تحفة الغريب على المغني وهو الى اخر الباب الاول وعندي المجلد الثاني

ايضا عليه خطوط عدة

واحد من العلماء الاجلة

وايضا كان مملوكا للشيخ

العلامة الشيخ سليمان

العاملي

سنة عشرين ومائتين والف

مالكه ... العبد الفقير الى الله الغني حسين ... المرحوم المبرور الشيخ موسى ... العاملي ...

الشيخ سليمان العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في كشف الظنون حاكيا عن الشمني ان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القيام بأمور الدنيا والدين وبه نكتفي من عدوان الطاغين

ديباجة الكتاب قال — أما بعد حمد الله على إفضاله أقول الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم
سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها والإفضال الإحسان [illegible] الصلاة والسلام [illegible] والمؤمنين
من خلق الصحابة [illegible]
والصحيح جواز إضافته إلى المضمر كقوله وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك
وفي تصغيره دليل على أن [illegible]
تكون [illegible] أولى [illegible] وأقرب [illegible]
عن غيره [illegible] والقرائح الطبائع جمع قريحة وتجمع [illegible] النون [illegible]
وتحصيل الشيء رده إلى حاصله والجوانح الأضلاع [illegible] على القلوب [illegible]
[illegible] والمنزل من التنزيل [illegible] أولى لمناسبة [illegible]
والذي [illegible] وزنا ومعنا [illegible] إسناده إلى [illegible]
والمشار إليه [illegible] معنى الشيء الواحد باعتبار [illegible] الطريق المستقيم والمراد بعلم
الإعراب علم النحو الباحث عن الكلم العربية باعتبار إعرابها وبنائها والمراد بالقواعد [illegible]
وكان المراد بالصواب الإستقامة من صاب السهم إذا لم يخرج عن الغرض والصعاب [illegible]
[illegible] بأن يكون [illegible] الإستعارة بالكناية
وإثبات الصعب [illegible] استعارة تخييلية [illegible]
والأدحاء [illegible] والقواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته [illegible]
[illegible] والشاعر [illegible]
[illegible] استعارة تخييلية [illegible]
المشبه بالإنسان [illegible] استعارة بالكناية [illegible]
ترشيحا [illegible] ظرفا ومصدرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على التضعيف [illegible]
[illegible] استعارة بالكناية [illegible]
[illegible] استعارة تخييلية [illegible] ترشيح [illegible]
[illegible]
تحقيقية [illegible] التشبيه [illegible]
المطلوب ومعضلات [illegible]
[illegible] الطلاب [illegible]

[illegible] يقال أشكل الأمر وشكل
إذا التبس [illegible] فيه للسلب كما حكاه الجوهري [illegible] الكتاب [illegible]
أزلت عنه الإشكال والالتباس [illegible] الإيضاح التبيين والتنقيح التهذيب والكلام المنقح هو الذي
[illegible]
[illegible] المقصود [illegible]
وكان القياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الغرض [illegible]
[illegible]
[illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] الاستعارة بالكناية [illegible] استعارة تخييلية [illegible]
ترشيح [illegible]
استعارة [illegible] تحقيقية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قواعد الإعراب [illegible]
[illegible] علم النحو [illegible]
[illegible] قواعد النحو [illegible]
كتاب إعراب القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وبابع اسم فاعل من بابع مبره اذا ظهر والتقدير تبيت شي في حضره والبحر بر التجريد
ولمحض الخلاصة واظهارها غير لترجعل التي حولها لصعا وهو اسم الامر المتفرع بين الفوائد
الدال التي نفيس ومضولته وبقا روكبا د المدجع وبزيد شبه مسايل كثير بالتحويه باعتبار
ما ادخل منها من بابع البيتا ويمكن التعبير بالعدد اذا انظم وفصل بعيده من الحوله التشبيه
او شبهها بكبار الدرر في النقا ستره وعزة وجود النظير والتمام حيث كلمة ومعني مرتب
صفيق لمخزامن او شبه شبه الحوض شبه تسهيله الملاحة الجليلة حاد كرمته كونه سببا
للنيل من غير تعب في الشام التزولا ومقاربة التي والجسم بكسر الحاء المعجمة السجم
والحسد ظلمه ذي النعمة بتمنيه زوالها عنه وصيرورتها الى الحاسد طغيان القلم تجاوزه
حد الاستقامة وزلة القدم حصر وجهها عن الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه والعثرة
عثر اي طلع على شي فحاولنا العفو يخرج منه بغير حينا والتريد الطرد والعا
المهملة العبيد وهو صفة المعنى واسنا دسنادي العصير مجاز والكبر بفتح الكاف
القرب والجواد الفرس الجيد ويكبوا يسقط والصارم السيف القاطع وينبوا اعماله في
الضرب حتت النار بحنو اذا طفيت والموفي اسم مفعول يفعول كفي وانه تعدى
فاعله او موضع على انه الفاعل وان تقع بعدا سبيه ... استعمال عشرة ... يتوب
كفا عيني وفيه ... وانه ... لا يستعمل الا مع شي
منهما تو اوفق وعكس استعمالها ... بالشي ... وحلول
مفتقرا عليه لفظا وتقدير ... او بالحال ... مستعنا
عن ... واننا فلا ... وهو معقول فطلق حتى عاطر وحيها
كما لا نقل ... وطا حبها ووقع ذكر معرضا بين ذكره والمفعول
الذي هو ... الاصلا ذكره وانه ثلثه اوجه ارجع الى الاحبار عنهم بذكر التلقه
جميعا او اخبر عما تقدم راجع الى الاخبار عنهم بذكر التلقه وضميره عايد الى ...
الضمير المنفصل وانطوق الخلاف ... في محل جر على انه بدل ... الضمير المجرور
... الرجل والمعنى ... الخلاف ...
... بالاعتبار ما قبله ... لام لا محل له ...
المجرد الاعراب ويحتمل ان يكون الرجل باعتبار ما قبله ... باعتبار ما بعده في محل
نصب او رفع على انه محكي ... او مفعول ... علي ان يكون ... ضمير يكون
او غيره والاوضح ما سبق واشارة لمح بين العرندد وهو اذا قيل الى الكرنز
قبيلته اشارة كليب بالاكف الاصابع اي الكليب والاصابع فاعل اشارة
وبالاكف حال منها اي اشارة الاصابع في حال كونها مع الاكف يعني ان الاشارة وقعت
بالمجموع ... من يد لهذه القبيلة وكما هو ... في صفة ... وهو

4

لدن

لدن هذا لكن ليس يعتبر فيه لا عمل الطريق التغلب واي في الطريق والاصل وجود ذكر
في لانه ظرف محض لكن حذفت ... وذا فاتصب والدني بفتح اللام وسكون الدال
المهملة الذي وهو متعلق بيصل الى ... ويضبط بهذا اللفظ ... صدره ... وضمير فيه يعود
الى الحز وفي المصابيح ... الوجه ... سبب الحز معمر ودلكه ... كثيرة
... واستقصى طلبه ... بحيث انتهى الحاشية ... القلم استعارة تبعية في العقل
الاملا الحقيقي وهو حركات ... وهي التي لا يقع على القلم وعليك ... اي
... الحق والين بان الله كما ... الرضي والكين ... ولذا ... والمهملة
المحل الشرب الذي ... واسم ... التاريخ ... الدخول في الحلق
فان جعل المنهل اسما للماء ... حقيقة ولا مجاز ... وتوده يصل اليه
... وفي القاموس الورود الاشراف على الماء وغيره دخله او لم يدخله ... المراد
هنا المباشرة لا مجرد الاشراف ... بضم الدال المهملة ... وذكر الفاظ ... ومقام
... لانه لا يكون الاحرف ... الاصل والاستقصاء طلبا اقصى الشي
والحوض بحاء مهملة وفاء ... الحوض ... العار ... قال ... احدى
بلاد ... الديار ... اللبيب ... المدح ... اللبيب العاقل ... ربعة
... لا استعمال ... على ... بلا ... والخطل بفتح الخاء المعجمة والطاء
المهملة الكلام الفاسد المضطرب والمراد بالزيغ الميل ... الصواب والعجم اما اسم
... الخط الذي وقع عليه الاعجام وهو النقط ... لا
... حروف المعجم على ... التغليب ... اعجام
معنى الاعجام ... بالنقطة ... الكلام ... شيا اف
... الكلم ... بالصواب ... وهو حسبنا ونعم الوكيل
لا الدليل قال ان يكون حرفا ينادي بها القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل
اقول هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس المشهورة والعجز وان كنت قد ازمعت صرما
فاجملي ... على ... حذف ... وجعل ... اللفظ بالفعل
... بالفعل ... او غيره ... والتدلل
... الاصابع ... والصرم ... الصاد
مصدر صرم اذا قطع ... اسم ... اوهما ...
القرينة ... قال ... ووجهين احدهما
... القريب ... لم ...
... بعض
فيه ترددا قال وحقيقته ... قول ... الجوهري

5

اعلموا اليه حتى قال واستفهمني الشيء فافهمته ولعله انما عدل عنه لان الاستفعال في الحديث ليس بكثير
قال نحو أان زيدا قائم أقول يجوز في نحو هذا وفي امثاله الرفع على ان يكون خبر المبتدأ وفيه النصب
بحول مقدر اي اعني وجوز بعضهم فيه ثم النصب على اسقاط الخافض اي في نحو كذا وليس في ذلك
شيء فليس في نحو هذا الموضع قال في قراءة الحرميين أمن هو قانت أقول يعني بتخفيف الميم
وليس عند القراء السبعة غير ابن كثير ونافع وحمزة ايضا قال وسوره المرسي
في التذكرة للنداء او نحوها أقول اعترضه ابن الصائغ الحنفي من معاصري المص وقد ادركنا هذا
المعترض فقال لا انعاد لمجيء [illegible] في القرآن [illegible] لا يقع الا في محل واحد كشيري
والتوبة والفجر قلت [illegible] ما الكلام فيه فان البحث في كلمة [illegible] تردد بين معنيين
لا احدهما بخصوصه القراءة دون الاخر [illegible] هذا من صفتي وما ذكره معه قال ولا يكون
الاستفهام منه تعالى على حقيقته أقول لان الاستفهام حقيقة [illegible] يستلزم الجهل به والجهل على الله
محال بلا شك وقال الشيخ بهاء الدين السبكي وهذا ليس على اطلاقه وانما يستحيل ان كان طلب الفهم
مصروفا الى المتكلم بالكلام الاستفهامي واما اذا كان مصروفا للعبد [illegible] فهم [illegible]
كالخبر [illegible] الاشكال [illegible] فهو استفهام حقيقي طلب به افهام غيره [illegible] ذكره
الشهرة [illegible] فيها ادعى
قال ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذؤيب: دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما
ادري ارشد طلابها أقول ابو ذؤيب هذلي [illegible] المحبوب [illegible]
[illegible]
طلب والتعليل [illegible] معطوف على الاولى والاستفهام [illegible] في محل نصب بقول ادري وهو معلق
والمعنى ان قلبه دعاه الى طلبها [illegible] حقيقة الحال في ذلك الطلب هل
رشد او غي وقد انشد [illegible] هذا البيت في فصل [illegible] في [illegible] والعطف
في الباب الخامس قال وكان تقول لا حاجة في البيت الى تقدير معادل [illegible] ما ادري
هل رشد طلابها أقول يعني [illegible] على [illegible] البيت محتمل لان تكون لطلب التصديق
[illegible] تقدير المعادل [illegible] الاستفهام [illegible] لان تكون
[illegible] قال واضاع [illegible] أقول لان [illegible]
ان تكون [illegible] الاستفهام مصروف [illegible] او [illegible] لطلب التصور وهل انما
هي لطلب التصديق فان قلت [illegible] قد استشهد ابن مالك به
على ان هل قد تقع موقع الهمزة [illegible] المعادل [illegible] كما ذكره [illegible]
ام في هذا [illegible] مقطعه فاستفهم اولا [illegible] استفهم ثانيا والتقدير
[illegible] قال وقد قالوا في قوله [illegible] هو قائم على كل نفس بما كسبت
ان التقدير [illegible] ولم يوحدوه أقول [illegible] ان [illegible] القول بمعنى الاعتقاد

او الجزم تقول قال ابو حنيفة هذا الحكم اي اعتقده ورآه وتقول ايضا قال فلان بكذا اي جزم به
فالمعنى على الاول [illegible] فاضل وعلى الثاني [illegible] لكن حذف الجار ويحتمل
ان يكون القول بمعنى المشهور [illegible] على الحكاية لكن ذلك [illegible] على صدور هذا اللفظ
المحكي بعينه منهم ولسنا على يقين منه فان [illegible] على انه
المحكي عنهم على هذا الوجه [illegible] الحكاية وكان [illegible] القول بمعنى الاعتقاد او الجزم
[illegible] ولا يخفى [illegible] الى المقام [illegible] بانهم جعلوا التقدير كذا وهو حاصل سواء
[illegible] قال ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثاني أقول
[illegible] المعنى [illegible] وجعلوا الرشد [illegible] اقامة للظاهر مقام
المضمر [illegible] على الخبر [illegible] التقدير الثاني دون الاول [illegible]
قال وقالوا التقدير في قوله [illegible] العذاب [illegible] في الجنة أقول الظ
انه لو لم [illegible] في الجنة [illegible] التقدير الذي هو [illegible]
على [illegible] ان [illegible] التقدير [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] قال وجاء في التنزيل [illegible] الخبر
وحذف المبتدأ [illegible] فيه [illegible] هو خالد في النار [illegible]
هو خالد في الجنة [illegible] لكن هو خالد في النار أقول هذا [illegible]
[illegible] لكن هو خالد [illegible] كمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله
واتبعوا اهواءهم وتكون قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة
من ربهم [illegible] البدل [illegible] هو خالد في النار [illegible]
الخبر على حذف [illegible] للمعادل [illegible] والتقدير [illegible] الجنة [illegible]
في النار وهو كلام في صورة الاثبات ومعناه النفي [illegible] كلام مصدر بحرف
الانكار [illegible] وهو قوله افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله [illegible]
[illegible] زيادة تصوير [illegible] يسوي بين المتمسك بالبينة والتابع لهواه [illegible]
[illegible] بين الجنة التي تجري فيها الانهار [illegible] النار التي يسقى اهلها الحميم قال وهذا
خصت بأحكام أقول يعني ان هذه الاحكام لا تشاركها فيها [illegible] ادوات الاستفهام [illegible]
[illegible] قال كقول عمر بن ابي ربيعة: بدا لي منها
معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين
الجمر ام بثمان أقول المعصم بكسر الميم وفتح الصاد المهملة موضع السوار من الساعد وجمرت
[illegible] المناسك [illegible]
[illegible] والبنان اطراف الاصابع وقوله وان كنت داريا [illegible]

بين ادري وبين المعلق هو جملته هو بسبع رمين وضمير رمين عايد الى البنان او الى هذه المراه
وصواحبها والجمرات المناسك والمعنى انه ذهل بسبب رويته مابدا من محاسن تلك المراه عند
رميها الجمرات فلم يدر مع كونه من اهل الدرايه ابسبع حصيات وقع الرمي ام بثمان قال ام انشد قول
الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اقول الطرب خفة تصيب
الانسان لشدة حزن او سرور كذا في الصحاح فيحتمل ان يكون في البيت مستعملا في مطلق الخفة يقول
حصلت لي خفة لكن لا لاجل شوقي الى النساء ولا لاجل اللعب ولكن حصلت لاشتياق الحق باهل بيت
النبوه فان الشاعر نظم القصيدة التي هذا مطلعها في رثاء اهل البيت ومدحهم وهو التالي
لهم من مصايب الدنيا ويحتمل ان يكون مستعملا في الاول المخصوص الاحقر بسبب شدة السرور قال
اراد او ذو الشيب يلعب اقول هذا استيناف على تقدير سوال كانه قيل ولم لا تلعب فقال لا اوذو
الشيب يلعب على جهة الانكار فكشاف العلة عدم اللعب وهو كونه ذا شيب ولقايل ان يقول
لا يتعين هذا شاهدا على حذف الهمزة لجواز ان يكون ما حذف فيه حرف النفي للعوينة
اي وذو الشيب لا يلعب قال والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس اقول
تخصيص الاخفش بنسبة هذا الكلام اليه يقتضي في عرف المصنفين ان غيره لا يجوز ذلك
وصرح بعضهم بان حذفها عند امن اللبس من الضرورات وقال ابن قاسم في الجني الداني هو
مذهب سيبويه قال والمختار ان حذفها مطرد اذا كان بعدها ام لكثرة نظما ونثرا قال
وقرا ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم اقول محيصن بضم الميم ... وضاد مهملة
... انذرتهم في هذه القراءة بهمزة واحدة وهي همزة الفعل واما التي للتسوية فمحذوفة
قال لشرح ابهام ما فطلب التصور نحو ازيد قايم ام عمرو اقول المراد بطلب التصور السوال
عن ادراك غير النسبة اذ النسبة في هذا المثال معلومة لا يطلب ادراكها وانما السوال عن
تعيين المسند اليه هكذا يقول الجماعة ولقد ضعف بعض المتاخرين بان تصور زيد وعمرو
بخصوصه حاصل للسايل عند السوال فكيف يسال عنه وانما المجهول عنده المطلوب
نسبة القيام الى احدهما على التعيين وهو عين التصديق الذي كان حاصلا عنده وذلك
التصديق بان احدهما لا بعينه قايم امر حاصل عنده وليس بمجهول عنده والمطلوب بالسوال هو
التصديق بان احدهما معينا كزيد بخصوصه قايم ومحصله ان التصديقان مختلفان الا انه
لما كان الاختلاف بينهما باعتبار تعين المسند اليه في احدهما وعدم تعينه في الاخر وكان
اصل التصديق حاصلا توسعوا في الحكم بان التصديق حاصل وان المطلوب هو تصور المسند اليه
او المسند لعدم تعددهما قال وهل المختصة بطلب التصديق اقول يعني انها لا تكون لغيره
كو عبارته لا تساعد على هذا المعنى لما صرحوا به من ان الجار والمجرور المقصور دون
عليه لا ترى ان معنى قوله تعالى تختص برحمته من يشاء يختص رحمته مقصورة على من يشاء دون
غيره لا العكس لكان تفسير هذا ان يقول وهل يختص بها طلب التصديق كما قال صاحب التلخيص

والاختصاص التصديق بها وصوبه شارحه الشيخ بهاء الدين السبكي وشدد النكير على من قال ونحوها
الاستعمال وفي حاشية الكشاف للتفتازاني ان الباء قد تدخل في المقصور عليه كما قال الزمخشري
اذ في الحديث الا انه على اختصاص الحديث والشايع العرفي هو الاول وانما هذا الكلام قلق وعلى غير
الشايع تقتضي ما وقع الاتصم ههنا قال وبقية الادوات مختصة بطلب التصور اقول
يعني ان شيئا منها لا يستعمل الا للتصور وغيره مما يعلم من دخول الباء على المقصور عليه مع انه يحقق
ام المنقطعة فانها من جملة ادوات الاستفهام وهي لطلب التصديق فقط كما صرح به النحاة
وانما استشكل عدهم لام من ادوات الاستفهام خطا اما المتصلة فلان مدخولها
معطوف على مدخول الهمزه فثبت شاركته للمعطوف في كونه مستفهما عنه بمقتضى العطف
الا اذا قلنا ازيد قايم او عمرو كان ما عينا او مستفهما عنه كما كان مع ام المتصلة وانما
معها التعيين دون او ولم يقل احد بان او من حروف الاستفهام واما المنقطعة فلانه
ان الاستفهام جزء معناها بل الهمزة المقدرة ولكن هذا البحث يجيئ المصنف في دفع
النقض ايراده عليه هنا فانه معترف بان ام للاستفهام من ادوات الاستفهام قال نحو من
جاءكم وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك اقول كون الاستفهام في ذلك لطلب التصور فيه
اذا السايل اعلم حصول شخص ما من الا المخاطب وتعلق صنعته بشيء وكون ماله ذا عدد وكون بيته في
جهة وحصول سفره في زمن فلا يسال عن ذلك وانما يطلب تعيين الجاني وحقيقة المصنوع وكمية
المال وتعيين جهة البيت وزمن السفر فهو يا من جاء مثلا ذلك كون مستفهما عنه هو الطلب
التصور فان السايل يقول من جاءك مثلا قد حصل التصديق بان احدا جاء المخاطب وهذا
التصديق غايته التصديق بان زيدا مثلا جاء المخاطب وهو في الحقيقة طلب التصديق الشايع غلطا
فيكون من اقسام طلب التصديق دون التصور على قياس ما يجيئ في الهمزة مع ام المتصلة نحو ازيد قام
ام عمرو في الجواب بينهما فيما ذكره ان السايل عن جاءك لم يتصور خصوصية زيد مثلا وبعد
السوال فاذا اجيب بزيد مثلا افادت زيادة تصور المسند اليه بخصوصه وتحصل يجيبه
التصديق ايضا بخلاف قولك ازيد قام ام عمرو اذ لا يحصل فيه بالجواب تصور بل مجرد التصديق
قال وعلى النفي نحو الم نشرح اولما اصابتكم مصيبة اقول التمثيل بالاية الثانية للنفي سهو
فان لما فيه وجودية لا نافية والاستفهام فيها للانكار وهو في معنى النفي لانا نقول انما يكون
معنى النفي الانكار لو كان ابطاليا وانما هو توبيخي فلا نفي على الصورة ولا بحسب المعنى قال وهو تقتضي
بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم اقول يعني ان ام كالهمزة تدخل على النفي كما في
هذا المثال وعلى الاثبات كما في اقام زيد ام قعد وفي هذا اعتراض على المص بان ام من ادوات الاستفهام
قال ويقولون التقدير في افلم يسيروا افتقريتكم الذكر صفحا اقول كانه يعني ان التقدير
التقدير فكذا وكذا او كذا فان حرف العطف في الموضعين وليس هو العاطف ... ذلك
عقيب حتى يكبه فان قلت وكذا صنع في قوله تعالى اولم ينظروا او افلم يسيروا ام اذا اما دقيقه

ورده تعليم ذلك هنا كرفلك المرقد افح وذلك لان نحو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اي ما تقدم الهمزة
على العاطف نحو كذا نحو كذا فهي احبنا وتقديره كلاهما خبر متبوع نحو قائم وقاعد فيجوز العطف وتركه
قياسا وغاية انه حذف هنا بعضا في بعض لا اشكال لانه ما تقدم عليه اي نحو افلم يسيروا
نحو اثم اذا ما وقع وفي هذا الكتاب بعض ذلك شيء كثير فتنبه الفرق بين الامرين لئلا تكون [illegible]
قال واما الثاني فلا نحو افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اقول لا نسلم عدم [illegible]
لجواز ان تجعل من مبتدأ خبره محذوف [illegible] بصدده وتجعل هذه الجملة معطوفة
على جملة [illegible] مناسب المقام والتقدير اهم ضالون فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت [illegible]
همزة للانكار والتوبيخ قال وقوله أئنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون فيمن قرأ بفتح الواو ان اباؤنا
عطف على الضمير اقول فيقتضي ان يكون هذا من عطف المفردات والهمزة انما تدخل على الجمل ولذلك
على المفرد المعطوف لكان معمول المعطوف عليه [illegible] بواسطة العاطف والفرق ما هم
ولتركها جمل تعليق فيتعين ان يكون اباؤنا مبتدأ خبره محذوف اي مبعوثون وهو اذ ذاك
عطف الجمل قال فالاخر قوله تعالى افغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة
جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما اقول هذا اشكال [illegible] لا اشكال [illegible] الكلام [illegible]
ما هو عليه [illegible] ان دخول الهمزة على الفاء وهو نص توسطها بين الجملتين [illegible]
توسطها لدخولها بحرف العطف المقتضي التعقيب [illegible] في الكشاف دخلت همزة الانكار
على الفاء العاطفة جملة على جملة والمعنى [illegible] فغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة بينهما
[illegible] الكلام [illegible] قال والعاطفة [illegible] المصدر [illegible]
اقول [illegible] المصدر [illegible] الهمزة [illegible] قائم [illegible]
قال والعطف [illegible] اقول [illegible]
ان [illegible] لم يصح العطف [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ الكبير [illegible]
في اسم الفاعل [illegible]

خارجي وعمرو داخلي قال ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف اقول هذا لم يقبل عطف احد
[illegible] في الذهن [illegible] لبعض اهل [illegible]
تطويل لا فائدة فيه قال ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره اقول هكذا [illegible] واحد من [illegible]
وذكر [illegible] الكلام على ام انه [illegible] في الاستفهام [illegible] ابن الحاجب [illegible]
كتاب سيبويه ان [illegible] ام [illegible]
جائز [illegible] ابن عصفور [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible] الاستفهام عن الفعل [illegible]
[illegible] قال
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
على الاعتبار [illegible] قال [illegible]
[illegible] الانكار التوبيخي [illegible] اقول [illegible]
[illegible]
الاستفهام على الانكار التوبيخي [illegible]
[illegible] الاستفهام على الانكار الابطالي [illegible] قال [illegible]
لها اقول [illegible] الاستفهام [illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الكلام على حقيقة الاستفهام [illegible]
في هذا المقام التهديد والوعيد [illegible] قال [illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]

والطبع قال كقول امارح عمر ابن عبد العزيز يجود العقل منكم على قريش وتفرج عنهم الكروب الشدائد
فما كعب ابن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد قوله العقل الاحسان وقريش القبيلة المعروفة
وتفرج بضم الراء مضارع فرج الغم اذا كشفه والكرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة بضم الكاف
واسكان الراء وهي الحزن والغم وكعب ابن مامة وابن سعدى مشهوران بالجود والجواد السخي
والجواد السخي قال وفي الصحاح انه لنداوة القريب البعيد وليس كذلك قال ابو حيان ... حليا
حليا نسيم الصبا ... قوله فانه يفتح النون والواو في طريقة الطائف ... مثل ...
[illegible]
طاف ... اما ان يعود على ... او على النسيم ... الصبا على ان الا...
الريح ... الضعيف ... والنسيم ... الريح اذا كان ... كان الغرض
باستشهاد هذا البيت الاستشهاد على ان ... بالنداوة البعيد ... كان الغرض الرد على الجوهري
كا ... بطلان ... كلام فلا وجه له لان ذلك لا يدل على ان ... لا تكون الا للقريب بوجه من
وجوه الدلالات قال كقوله ... قوله تمام هذا البيت
وصحبتها ... والمراد بالقطر هنا ... المطر ...
... والمجد ...
والحمل ... ان يكون ... على انه فاعل ... ومنصوبا على انه ...
... والاسم ... والمعنى ... ذلك
للطر ... اذن قال معناه الجواب والجزاء قوله المراد بكونها للجواب ان تقع
كلاما مجابا به كلام آخر ملفوظا او مقدرا سواء وقعت في صدره او حشوه او آخره ولا تقع في كلام
مقتضب ابتداء ليس جوابا لشيء فاعتبار دلالتها على الجواب على هذا الوجه ...
والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر
قال في المفصل واذن جواب وجزاء تقول لمن قال انا آتيك اذن اكرمك فهذا الكلام
قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه قال والا ولكقوله لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها قوله عبد العزيز هو احد الخلفاء الامويين ...
عاب ... عبد العزيز ... فاعجب ...
... ولما ... لنا عبد العزيز ... الخليفة ...
... هذا البيت
على انه ... ان يخالف ... والشرط ...
في الجواب ... واللام التي في البيت ... فان قيل هذا البيت ...
... فالجواب للقسم السابق لا للشرط اللاحق
ولهذا ... لم ... القتل ولا ذكر كان الشرط الجزم والرفع ...

يعود بغير ... والمراد به قطع المسافة بسرعة جعل ذكر ... الارض على سبيل الاستعارة
والبيداء جمع بيداء وهي المفازة التي لا ماء فيها وفي بعض النسخ البوادي ... الاصيل ...
من السير قال وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذا لقام
بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقول اذن لقام بنصري بدل من لم تستبح وبرد
الجواب بجواب قوله لانه استشهاد بقوله ... علاقة ... ابن ربيعة ...
او لانه ... الواقع هو الجواب ... ومازن ابو قبيلة ... ومازن
... ابن معاوية ... شيبان ... تستبح ... تاخذها ... اللقيطة
... العرب ... والمعشر الجماعة من الناس وخشن ...
... جمع خشن ... والحفيظة الحصر التي
يحفظها اي ... ولوثة بضم اللام وهي الضعف ... وهو القوة ...
الاعلم ... والرواية الصحيحة ... قال هو ... ليغضبوا ...
وهو في ... كاثر في ... قال واثبت ... اكرمك قوله ... يدل على ان تقدير الشرط ...
... لا ...
لا يخرجها عن الصدارة ولا يبطل عملها فان ... قال
فعلها ... شيئا ... في ...
على ذلك ... قوله ذكر الرضي ... الخبر مجموع
اذا ... الذي ... استفاد
المجموع هنا هو المعتمد ... اذن ...
بالنصب ... الخبر هو المجموع ... وما دخلت عليه ...
واهلك بكسر اللام ... قال وابن بابشاذ ... قوله ابن بابشاذ
وهو الامام ابو الحسن طاهر بن احمد بابشاذ النحوي مات في سنة تسع وستين واربعمائة
... الصرف ... الجر ...
وهذا ... قال وقيل شاذ
فيها قوله لا ينبغي ان يجعل ... على ... او يفيد
ولا ينبغي ان يجعل ... مصدر محذوف ... قراءات ...
قال ... المكسورة الخفيفة قوله وفي بعض النسخ المخففة اسم مفعول ...
... الاقسام الاربعة التي ذكرها اما ... والثانية ...
... المخففة ... الكلمة صارت الى الخفيفة ... النون ...
عليها ... خفيفة ... المخففة ... خفيفة ... التثنية فلا ... المخففة

على أنه لا اقسام الثلاثة الا بعد [illegible] وصوابه أن يقال أطلقت المخففة على أكثرهن وإن لم يبق لها نقل الا بسبب
نسبتها الى المخففة لكونها موضوعة على حرفين [illegible] لم يصح اسم مفعول [illegible] حقيقة الكلام أي
نسبتها الى المخففة [illegible] اذا استند الى الفعل قال وهذه تكون [illegible] وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به
أي وما أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفته أقول والخبر هو الجملة القسمية
بعد الا وضمير به يرجع الى عيسى [illegible] يرجع الى ذلك المبتدأ المحذوف والمعنى ما أحد من
اليهود والنصارى الا ليؤمنن قبل أن يموت بأن عيسى عبد الله ورسوله [illegible] الضمير لعيسى
فان قلت يلزم على اعراب المص حذف الموصوف مع كون الصفة ظرفا [illegible] وحكم حذف موصوف
حكم حذف موصوف الجملة [illegible] لا يقع الا في الشعر [illegible] اذا لم يكن المنعوت بعض مجرور [illegible]
[illegible] قال وقد [illegible] أقول
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] أقول [illegible]
[illegible]
قال [illegible] أقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] أقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] أقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] أقول [illegible] ان خلاف الكوفيين
[illegible] خففت من الثقيلة [illegible]
[illegible]
[illegible]

عنه

فان
عشهان قوله خلافا للكوفيين يرجع الى الصدر والمثل فقط وهو قوله انكون مخففة من الثقيلة
فلم يدفع ذلك قوله لما قرأ ابن الكوفيين والى بكر فان دليله منصوب لجواز الاعمال وذلك يقتضي ان
يكون الاعمال [illegible] عن دون التخفيف قلت [illegible] كونها مخففة [illegible] القول بانها
النافية المخففة [illegible] في التعبير عن هذا المقصد في الكلام على ان المغربه حيث قال [illegible]
وتخفف [illegible] وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا [illegible] ان زيدا لمنطلق فان
نافية واللام بمعنى الا [illegible] اي ما زيد الا منطلق وان اللام التبيين [illegible]
واما حال [illegible] خلاف الكوفيين [illegible] قال [illegible] وأبي
بكر [illegible] أقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] أقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] أقول [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] أقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] أقول [illegible]

والعريف بالصاد المهملة المفتوحة التي الصم والحر وقال الجوهري هو الجود وفي القاموس هو الجود لا [illegible]
فتطلق وتقوى بالنار حتى يكون [illegible] او كلا العقد [illegible] الناس من صيادهم **قال**
وترادعه المنصوص [illegible] كقوله [illegible] المراد ان لا [illegible] وتعوض [illegible] الخطوب
اقول [illegible] المص هذا البيت ايضا في اثناء القاعدة الاولى من الباب [illegible]
في التفعيل والعوض [illegible] اعتراض [illegible] له القول [illegible] الثاني ان يكون
تعرض مفتوح الراء ويحتمل ان يكون تعرض [illegible] تعرض له امر كذا اي ظهر [illegible]
والخطوب جمع خطب [illegible] الخاء المعجمة [illegible] ما خطبك اي ما شأنك الذي انت عليه
ومعلم [illegible] والخطوب في [illegible] الصعيد [illegible] الملعر [illegible]
المفسر عنه [illegible] ما [illegible] وقال [illegible] الشريد
التي تقطع رجاءه وتذهب [illegible] باعتبار [illegible] المرجع **قال** ونحو ما للصدد به
كقوله ورح العقل [illegible] **اقول** [illegible] المص هذا البيت ايضا
في فصل [illegible] الميم وثانيا في القاعدة [illegible] الباب الثاني والعشرات [illegible]
بالمد [illegible] بالقصر [illegible] النحو [illegible] على زيادة [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
البيت لا [illegible] زيادة ان [illegible] داخلة على الجملة التعليل
كالتي [illegible] قول الاعشى [illegible] **قال** وبعد لا
الاستفتاحية كقوله [illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] الوجه الذي [illegible]
[illegible] كذا في الصحاح [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] **اقول** [illegible] الاستفهام بالهمزة
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] زيادة ان [illegible] النون [illegible]
[illegible] الزائد [illegible] زيادة ان [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] النون [illegible] وهو نون ان
المزيدة [illegible] **قال** وزعم ابن الحاجب [illegible] ذلك
في ان المفتوحة **اقول** جزم المص [illegible] ابن الحاجب [illegible]
وقد نقل هذا الحكم [illegible] النقل [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] المشهوره
[illegible] **قال** [illegible] واتقوا الله ان كنتم مؤمنين

[illegible]

لقد حضر المسجد الحرام [illegible] **اقول** [illegible] ولكن المص [illegible]
قال وقوله [illegible] **اقول** [illegible]
المكسورة [illegible]
[illegible] **قال** وان المعنى [illegible]
وهذا [illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] المسجد الحرام [illegible]
[illegible]
قال وانه [illegible] كلام رسول الله [illegible]
الذي [illegible] بالمنام **اقول** [illegible]
زيادة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الموعود [illegible]
[illegible] **قال** [illegible] **اقول** في
[illegible]
[illegible] القول المتقدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ان المفتوحة المشددة [illegible] **اقول**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible]
[illegible]
في مقام الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

بخلاف المفتوحة ان المكسورة [illegible]

ما البدر التمام كاخي في الجاسي فالحاديث في حكم حكم واحد ولكن بينها فرق ان ما ان خفيت سعة البعد
اذكا يقول ما انقيس حكم واحد يصح معه كلمات قال والتحالف في كلام ابن طاهر لزعم اقول في بعض
النسخ زعم بدون واو على ان الجملة استئنافية جواب سائل كانه قيل والخلاف في كلام ابن طاهر
قيل فاذا زعم فقيل زعم كذا وفي بعض النسخ بالواو وكانه عطف على محذوف اي خالف وزعم
قال وللفعل بعد لا ولو ان فواد معنى لا يربط الموصولة بل موضع القدر من المصدر وكونه
معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند المعرب لها اقول
يعني الكاف اذا ولت بالمصدر فعن عجبت ان تعد او ان تقوم فقلت عجبت من ما تعرف فتدفع الماضي
والاستقبال كما اذا اذا ولت ان تقم بالقيام فان معنى الامر كما الا اذا قرنوا ان مدلولها على العقد
في الاولى وفي الثانية لا وفي تقدير لا يصح ان يدلق بان الدلالة على الزمن عند التأويل
بالمصدر لم تعد بالكلية والفارق انما في الدلالة الوضعية فقط والا فالزمان معلوم عليه
التزاما ضرورة ان الحدث لا بد له من زمان يحل فيه الامر فانتفت بالكلية ولا يلزم من
اعتقاد الاول اعتقاد الثاني على انا نقول الموصول بالامر او النهي عند التأويل بالمصدر
انما نؤول بمصدر مصحوب بالمادة التي تدل على الطلب فان قيل كتبت اليه بان قم او بان لا تقم
فالمعنى كتبت اليه بالامر بالقيام او بالنهي عنه فاتت الدلالة بالصيغة فقط وعلى ذلك جرت
عادة الزمخشري في مواضع من الكشاف قال لا يفهم الدلالة من المصدر الا اذا كان مفعولا
مطلقا تحو سقيا له ورعيا اقول لا ينتقض هذا بنحو سلام عليكم اذ اصله قبل الرفع سلاما
ثم قصدت الدلالة على الثبوت فرفع وانما لا دلالة فيه على الطلب لان اصله منصوب لا مطلقا
قال الثاني محتمل للزيادة مثلها في قوله لا تقربا بالسود اقول هنا بعض بيت من كلام الحماسي
لا ربات الحمرة سود المحاجر لا يقرانها بالسور وسياق الكلام عليه في حروف الباء ان شاء الله
قال ونقل اللحياني عن بعضهم صباح من طبخه اقول اللحياني بكسر اللام وسكون الحاء المهملة
وتحتيه وبياء مهملة مفتوحة مفتوحة بعد مهملة وضم الميم والخاء المعجمة وهو بعض بالمعجمة المفتوحة
من خمرة عند خمبا او انتش قال وانشدوا اذا ما غدونا قال اهلنا
تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب اقول البيت لامري القيس وغدونا بكرنا ونحطب بكسر الطاء
المهملة مضارع حطب اي جمع الحطب وانشده القاضي الفاضل في بعض كتبه الى ان ياتي الصيد
وعليه فلا شاهد فيه قال وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد
ان يتم الرضاعة اقول يشترط حينئذ ان يكون المضارع مسندا الى ضمير الغائبين على ما للامر
رعاية لمعناها لا بد رعاية لفظه وقد حذف النون ذكره في الباب الخامس فان تقتضي لو كان كذلك
لكتب الواو والالف على ما تقرر في علم الخط فلتكن صحيحة يحوي على انقال القراءة
هذا الفن واعلموا هو تتبع وكم حرف في المصاحف خارج عن قياس الخط المصطلح عليه قال
قال وزعم الكوفيون ان ان الشأنها بالفعل اقول وجه ان الفعل محمول على ... ان القراءة على اسكان اللام

حياها

جمرا اصبحت تبا وقع متصلا بأن غير مفصول بينهما بغير او لو او حرف تنفيس او نفي وهذا شاذ كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل قال ويحتمله قوله ولا تدفنني في الفلاة
فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما نعم بعضهم لان الخوف هنا يقين اقول هذا البيت لابي
محجن الثقفي بكسر الميم واسكان الحاء المهملة وفتح الجيم وهو اذا ما مت فادفني الى جنب كرمة تروي
عظامي بعد موتي عروقها ومقتضى ما يلزم من رفض العقاد انه لا يذوقها بعد الموت حمل الخوف على
اليقين عند هذا الشاعر لانه تيقنها ربما شربها وقيل لا انه في محبتها امر مشهور ولم يذكر حكا
معروفا فلعل ذكر جلب على انه خاف ولم يقطع بانتفاء عزمه ولذكرها من يتوقع الى جانب الكرمة
رجاء ان ينالها بعد الموت وحينئذ فقيل هذا البيت قالته العرب قال وقوله زعم الفرزدق
ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع اقول هذا البيت لجرير والفرزدق خاله ابن سعد جبل
لقب جعام ابن غالب ابن صعصعة الشاعر المشهور وبينه وبين جرير مناقضات وهجاء كثير وقد مر بيع
كنير لقب وعوضه ابن عبيد راوية جرير قال خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا اقول
فاذا قوله زعموا بعد قوله خلافا للكوفيين رفع ما قد يتوهم ان خلافهم راجع الى جميع ما تقدم
من كونها تلاشى الوضع وانها مصدرية وانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهم انما خالفوا في الاخير
كلا في الحكم الاخير فقط وهو العمل قال وربما ثبت كقوله فلولا الكرام في يوم الرخاء سئلتني
طلاقك لم ابخل وانت صديق اقول هذا الشاعر نحاطب امرأته وصف نفسه بالجود وقوله في يوم
الرخاء في النعيم وكذا قوله وانت صديق لو وقع كلا منهما في كلام لا يوهم المقصود فقد
تكلف وهي المبالغة في انه لا تصاف بالجود ويحتمل ان يكون مراده وصف نفسه بانه يوثر ما
تختاره على ما يختاره هو مراعيا رضاها وحصول مرادها بحيث هذه المرأة
الصديق للحبيب يستوي فيه الواحد وغيره والمذكر وغيره ويقال المرأة صديقة ايضا
قال وقد اجتمعا في قوله يا بكر ربيع وعيثا مريع والاكثر هنا لكون الثقال لا اقول الربيع
يطلق ربيع الشهور وليس المراد هنا وربيع الازمنة وهو المراد هنا فربيع الشهور شهران
بعد صفر لا يقال الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر واما ربيع الازمنة فربيعان الاول
الذي ياتي فيه النور والكماة والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار والغيث المطر والكلاء
ينبت عنه والمعاء ومريع اما بفتح الميم اي محل الغيث سما للكلاء اي خصيب واما بضمها
حملا كما للمطلق من عدا لوازي واوجعه المطر على انه لو حمل المربع بفتح الميم صفة للغيث
المراد به المطر والاسناد مجاز لجاز قال وهو فيجيء لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم فلم ينج
ذكرت كما كان الذهب نوعى القيد فقد تكرهها هذا عندي ذهب اقول فهم بلطم ان الجملة
اراد وان قرح للمثال المذكور تعبير بكتبت تغير فابطله تقدير بهما وليس الا مما فهم
انما التعبير بمتعلق كتبت هو الشيء المكتوب وقد هو نوع كما الشيء قال الرضي وان لم يكن
تعقولا مقدرا للفظ دال على معنى القول كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم تفسير لنحو قول

خلاوزم

يقولون دينك المعتد اي تدينك بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذا [illegible] كالبيت [illegible] ان كنت لم شيئا
هو قم فان حرف ما [illegible] على ان قم تفسير المفعول المقدر بكتبت وقد نقل المفعول به لفظا كقوله تعالى
اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه [illegible] كلام **قال** ولهذا الوجه يأبى [illegible] ان في المثال
لو جيئت الطبع غير قابل له **قول** هذا ممنوع ولو سلم فلا مدخل للطبع في الاحكام النحوية كما لا
ولا يكون [illegible] قال الرضي ولو انه [illegible] ان المشتمل المفسر بان [illegible] في مفعول ما هو بمعنى القول لم يكن
ثم ما نحن فيه بمعنى امرت ثم قال له ثم تأويل امرت بقال والتقرير قال [illegible] على الخلاف المعروف
وانزلنا اليه وهذا يطرد في جميع الامثلة **قال** وعلى هذا ينبغي في هذا الضابط ان لا يكون فيها
حروف القول لا والقول ولا غيره **قول** يعني لما بنينا على هذا التأويل الذي ذكره الزمخشري
ينبغي في هذا المقام الذي [illegible] الضابط [illegible] ان لا يكون [illegible] في الجملة
ان تقع حروف القول لا والقول ولا غيره [illegible] الجملة [illegible] الحال [illegible]
فيها ويحتمل ان يكون الضابط [illegible] وقوله ان لا يكون فيها [illegible]
والجملة [illegible] معمول القول واعلم انه قد نقل عن الزمخشري انه قال في غير الكتاب [illegible]
ما امرتهم [illegible] القول [illegible] رعاية [illegible] الادب [illegible]
[illegible] على الاصل [illegible] خلاف [illegible] وبما بينا جعل القول بمعنى الامر [illegible]
المتكلم يكون [illegible] القول [illegible] كلام
كلام [illegible] **قال** ويجوز في الاية ان تكون [illegible] لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي
وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا [illegible] **قول** ويمكن ان يقال المحكي انما
هو اعبدوا الله وقوله ربي وربكم كلام عيسى [illegible] الكلام المحكي تعظيما لله سبحانه وتعالى
كما قال الزمخشري في قوله تعالى حكاية عن اليهود انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
ويجوز ان يضع الله الذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح في الحكاية عنهم [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] الحاجب في اماليه واذ حكى [illegible] فلم ان يضيف [illegible]
[illegible] في كلام [illegible] المحكي عنه ويمكن ان [illegible] التفسير [illegible] بان يكون [illegible]
[illegible] بعبارة [illegible] مرهم بان يعبدوني [illegible] بان يعبدوا الله ربكم
[illegible] عيسى [illegible] الكلام [illegible] الخطاب على ما هو مقتضى المقام [illegible]
الحكاية بالمعنى قوله تعالى [illegible] انا [illegible] والاصل [illegible]
لم [illegible] يوم [illegible] [illegible] كلام ان شاء الله
ولا [illegible] ان يكون ان [illegible] قال [illegible] ربي وربكم [illegible]
اشكال **قال** ووهم الزمخشري فلجاز ذلك [illegible] **قول** [illegible]
هو ان العطف البيان [illegible] الجامد [illegible] المشتق [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]

غير معتد به [illegible] منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له الا ترى ان المنادى المفرد المعين منزل
منزلة الضمير [illegible] لا [illegible] مع ذلك لا يمتنع نعت المنادى **قال** واما الثاني فلان
العبادة لا [illegible] القول **قول** يعني بالشارح [illegible] المنصوب [illegible]
[illegible] العبادة لا [illegible] قال [illegible] طلب العبادة لا [illegible]
[illegible] بالعبادة [illegible]
[illegible] الزمخشري ان الموصول [illegible] على الامر [illegible]
لم يمتنع كونه [illegible] **قال** [illegible] هذا الوجه هنا [illegible] **قول** وقد يكون [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] **قال** [illegible] هذا [illegible] التفسيرية **قول**
[illegible] ان ما ذكره [illegible] امر [illegible] المامور به [illegible]
[illegible] على توجيه التفسيرية [illegible] القول بمعنى الامر [illegible]
ما [illegible] على انه لا يلزم [illegible] ان يكون [illegible] حكم ما هو قول به وانا قلنا انه
لم يعتبره لانه لجاز التفسيرية وصحيحا ولم يلتفت الى ما ذكره [illegible] عنده
[illegible] القول [illegible] على التأويل [illegible] التأويل في هذا [illegible] كلام
[illegible] وجه [illegible] **قال** والعائد [illegible] **قول** [illegible]
هذا [illegible] الزمخشري [illegible]
[illegible] البدل [illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **قول** [illegible]
[illegible] التابع على القاعدة [illegible] في هذا الحكم
بين الشرط الامتناعي وغيره [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الشرط الامتناعي [illegible] القسم [illegible]
[illegible] جواب القسم [illegible] جواب القسم [illegible]
جواب **قال** [illegible] والله [illegible] **قول** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جواب القسم [illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

الجاز ومحفوظها كقوله ولو ما تلاقينا بوجه مقسم • لان ظبية تعطو الى وارق السلم • في رواية من جر الظبية **اقول** لا شبهة في كون الكاف جارة وان زائدة واما في رواية من رفع الظبية فعلى ان كان خففت واعملت في النقل واما في رواية من نصبها فعلى انها خففت واهملت او اعملت في الكاف مخففة او كان ظبية والمؤلف الايتان والمقسم المحسن ما خوذ من القسام وهو الحسن يقول لان قسيم الوجه وقسيم الوجه وتعطو تتطاول الى الشجر لتتناول منه كذا في القاموس والوارق قاسم فاعل من ورق الشجر ورقة مثل اورق ارض وارد اورق وقيل ان ظبا السلم والنظر الخفي البعيد والسلم شجر يعظم وله شوك **قال** والرابع بعد اذ الفجائية فامهلت حتى اذا انه • معاملي يربوبه الجد لكانه فامر **قول** المعاطي المناول والجد باللام المضموم وبالجيم بعظم الملك وقاصر اسم فاعل بمعنى المعفول كعيشة راضية في عزة الملك اذا اعطاه والمعنى انه ترك هذا الرجل وامهل من تقاده مما كان فيه الى ان وصل الى حالة اشبه فيها من يعمر في الجد محوج يد صاحبه ولهاه لا يعقده وهي حالة الفرق **قال** وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه **اقول** ولم اقف على وجه الفرق بينهما لاحد ويمكن ان يقال في حق صنيعه فيما رتب في اية هود على مجيء الرسل لوطا امور هي سيء بهم وضاق ذرعا بهم وقوله هذا يوم عصيب ومجيء قومه يهرعون اليه لم يؤت بان لكنها فاد معناها لهذا المقام وذلك ان مجموع هذه الامور المرتبة في هذه الاية من حيث هو مجموع ليس هو شديد الاتصال بمجيء الرسل حتى يعقب المجموع كانه واقع في جزء واحد من الزمان وفي اية العنكبوت لانه لم يرتب فيها على مجيء الرسل غير مساءته لوطا وضيق ذرعه بهم شديد الاتصال ذكر المجيء فاتي بها اشعارا بهذا المعنى والله اعلم **قال** ثم ان قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة هود ولم يقع فيها **قول** ففي الله وهي في سورة هود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فان قلت قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما وقعت في هود كما تلونا وقعت فيها ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم فاذا لم ذكر قول الملصف لم تقع في السورة التي فيها سيء بهم قلت المراد سيء بهم ما وقع جوابا لما المتقدمة بعدها ان وهي التي تلاها ابو حيان وهي في سورة العنكبوت فقط وهذه السورة لم تقع فيها قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما وقصة في سورة هود كلام للمصنف مستقيم **قال** احدهما ان اراد المفتوحة والمكسورة على الحد الواحد واصل التوافق **قول** يعني متعين في المحل الذي تواردتا عليه كونهما بمعنى واحد ولا سبيل الى جعل المكسورة مصدرية بمعنى المفتوحة لانه لا قائل به فتعين جعل المفتوحة شرطية كالمكسورة على ان اصالات المعنى العارض فيه نظر لانه ان اراد بالتوافق الترادف فهو ممنوع وان اراد ان التركيب المعين اذا وجد تركيبا اخر بمعنى القسم الاخر بعينه فهذا ايضا لا نسلم ان يكون معناهما متفقين لا مختلفين فيهما بعض المعنوي **قال** والشرط مجيء الفعل بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع **قول** [illegible]

ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وان مصدرية لا تقول الجملة لا شرطية والمعنى لا تفخر على لانك ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع ... [illegible] ... لم تستا صلهم لا انما ... السبب الذي هو الجواب في الحقيقة واقيم السبب مقامه ... الجاني ... ومن حكى الخفض ... سنة كثيرة ... وهي ... كثير ... شاعر مشهور ... وفاتهم خفيفتين ... او ابن ... ويعبر بها ... المراد في البيت والضبع ... السنة ... او ... الحيوان المعروف ... على قوله ... وهو مجاز ... استعارة ... وقد ... هذا البيت ثانيا في فصل الفا بالفتح والتشديد ثالثا في القاعدة التاسعة من الباب الثامن **قال** ... عليها على المكسورة كقوله اما اقمت واما انت مرتحلا فاشترك كل منهما ... الرواية ... وفتح التاء ... المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة **قول** بيان الملازمة ان المعطوف ... مع صلتها مصدر وهو في ... المفرد والمكسورة شرطية ... جملة ... التي ذكرها مبنية على ... في عطف المصدر على الجملة ... وهو ممنوع لجواز ان يكون المصدر ... **قال** والاصل ... في ذلك كله مصدرية ... مقدمة **قول** ... قوله ... فاضيات ... ان القول بانها في هذا البيت شرطية خطأ ... **قال** وقوله ... فجعلنا الفرق ان تنحو ... **اقول** الذي ... الى الصنوف ... ان المكسورة المؤكدة **قال** ... في العربية كقوله ... اسود ... **قول** الجلح ... من الليل ... حنيفة ... باسكان ... الجوهري وهو محفوظ ... هذا ... **قال** ... **اقول** ... **قال** ... **اقول** المعنى ... **قال** ... ولا حاجة ... **اقول** ... الذال والجيم مع الذال وفتحها ولد

البقر لوحشية والمراد بانى فيها صور اجساد انا من لا انسى فتشبه الجآذر والضبا قال والمعنى ايضا بانا
لا نهم لبسوا اشرعة ابا من سائر الناس اقول فيه نظر فقد قيل الجد يشوا ادوى فى صور العبيد
لتعرفهم ورانه وفاعل هذا الحاوى بلا شك ولا يدع حرفا ان يكون اهل هذه الحجة الشعراء
اعرف الناس عذابا او نوره ان الجرح قد روى بطرق ليس فيها القطع من فرع صحيح ملحانا شتى
الناس عذابا المصورون وهذا انما يقوى تاويل الشكاكى قال والخبر المحذوف لا يقول ابن
الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها اى نعم ولعن راكبها اقول اى وراكبها هو
مقول ابن الزبير المستدل به وبيان المقول له ذكر بعض فضالة ابن شريك حكى انه اتى ابن الزبير
فى حاجة فابى عليه فقال لا رحمها وقال لو اطلبها الطريق فقال لا كلها
فقال فضالة ان ناقتى قد نقبت ودبرت فقال ارحلها بخف واخصفها ورد بها الطريق
فقال فضالة انما جئتك مستحملا وما جئتك مستوصفا لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن
الزبير ان وراكبها قلت سعيد يحتمل ان يكون بالمثناة التحتية ثم فوقها استجاحة الحال
العطاء ويحتمل ان يكون بالنون من قولك استنجحه اى طلب نجحه وهو المعنى الاول قال
اذ لا يجوز حذف الخبر والاسم جميعا اقول يعنى ضعف جعلها فى كلام ابن الزبير بمعنى نعم
للامتناع هذا الحذف ولكن قد نقل انها وقعت فى ذلك المقر بعض النحاة وهو ليس
موانع نعم قال وعن المبرد انه حمل ذلك على قراءة من قرأ ان هذان لساحران اقول حكى
بعضهم ان ابا على الفارسى رده بانها قبل اللام المذكور لا تقتضى لمن يكون جوابه لمراد لا يصح
لا يكون جوابا للقول عن سمع ولكم لا يقول على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا انه يكون جوابا
لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن قال واعترض عليه بامرين احدهما ان مجيء ان
بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت اقول هذا امر لا طريق الى منعه فقد سيبويه وعزوه
لبعض الفصحاء وتلقيه لمنه بالقبول فان قلت كيف يصح حمل القول عليه ثبوت عدم الشذوذ
الشذوذ مجيئها بمعنى نعم قلت يمكن ان يقال انه غاية ما يلزم الشذوذ فى بعض الفصحاء
فكانه قيل قد خفى حتى انه لم يطلع عليه بعض الناس لانه من الخفاء فقال لانه لم يثبت قال
والثانى ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين اقول وجهه ذكر
ان التوكيد يقتضى الاهتمام بالمؤكد ولا اعتناء به وحذفه يقتضى عدم الاعتناء به
فتنافيا ولقائل ان يقول انما يأتى هذا لو كان المؤكد باللام هو المبتدأ المحذوف وهو ممنوع
ولعل المؤكد نسبة الخبر الى المبتدأ سلمنا ان المؤكد هو المبتدأ لكن لا نسلم التنافى لان المحذوف
لدليل فى حكم الثابت وقد صرح الخليل وسيبويه بجواز حذف المؤكد وبقاء التأكيد نحو
مررت بزيد وجاء نفسه انفسها بالرفع على تقدير هما صاحباى انفسهما وبالنصب على تقدير
اعنيهما انفسهما ومراده ان مقام التأكيد مقام بسط وطول ومقام الحذف مقام ايجاز
واختصار فالجمع بين التأكيد والحذف جمع بين امرين متنافيين فيبنى التنافى على هذا لا
على ان المؤكد هو المبتدأ المحذوف قال فانه مقام اذ تعتوره هذه التمانيه المؤكد

والجوابية اقول ينبغى ان يعد منها ايضا الاقسام هاهنا وذكر لان انما هو اللفظ المفرد وان اذا كانت
كما كانت فعلا ماضيا مسندا الى ضمير الاناث كان ذلك جملة فعلية فيقربه النص فيما بعد هذا على انه
ان يعد من اقسام ما مثل قوله اما انت ذا نفر لانى قائم مثل اما انت ولا معنى اقسام الا من
الا انعقاد ويكون خلاف ذلك ثم ان عبارته غير محررة وذكر لانه قال انى ان فعلا ماضيا مسندا
لجماعة المؤنث فجعل مجموع اللفظ وهو ان فعلا مسندا اولى كذلك العبارة المحررة فيه ان
نوان فعل ماض وفاعل هو ضمير جماعة المؤنث والله اعلم ان المفتوحة المشددة قال
وهو عند الزمخشرى وان يدعى ان انما بالفتح تفيد الحصر كما اقول فيه نظر لانه لا يلزم من كونها
فرعا افادتها الحصر من حيث ان الفرع لا يلزم منه واتباعه للاصل فى جميع احكامه نعم الموجب للحصر فى
انما بالكسر عند القائل به كما هو فى انما بالفتح ممن قال سبب افادة انما الحصر تضمنها معنى ما ولا
وهو الذى ذكر فى انما بالفتح لوجود هذا السبب فيها وقد قال البيانيون اجتماع حرفين فى تأكيد قال ابن ...
ايضا الذى ذكره ان السبب كون المفتوحة فرع المكسورة فرع محذوف قال وقول ابى حيان
هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا فى انما بالكسر مردود بما ذكرت اقول يعنى بما ذكره ان ان
المفتوحة فرع عن المكسورة وفيه ما لو عرفت ثم المرد ود هو دعوى ابى حيان انه لم يقل به
لم يقل به الا الزمخشرى وانه لا يعرف القول بذلك الا فى انما بالكسر ومعنى ان ابا يستثن
غير الزمخشرى يقال لم يكن القول به معروف ومشهور عند النحاة لا يكون ان المفتوحة فرع المكسورة
فانما هذا لا يقتضى ان يكون القول بان ذلك انما للحصر معروفا حين يرد قول ابى حيان قال
فلعل ما وحى الى فى امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك اقول فى هذا الكلام النفى بلا لعدم الحصر الواقع
بعد الا وقد نص صاحب المفتاح على امتناعه وقد وقع مثل هذا التركيب فى الكلام الفصيح
قال فانما للنفى ولا الحصر قطعا اقول عليه سؤال وهو ان الا لم يتقدمها النفى وجوابه
ان قوله النفى ليس حرف واغى متعلق بمحذوف وللخبر قوله للحصر والتقدير فانما الكائنة للنفى ولا
للحصر او فانما فيها كائنة للنفى والا للحصر قال نحو للفتى انه زيد تقديره للفتى ذهن زيد
اقول قدره الرضى نحو كذا للفتى زيد بنيته فاذا جاء الثناء ذا لحقت الا الاسم نحو ههنا ههنا وانها
الثالث افادت معنى المصدر نحو الزينبة والضاربة والمضروبة قال الثانى ان يكون لغة
فى لعل كقول بعضهم ايت السوق انك تشترى لنا شيئا اقول هذا المثال حكاه الخليل عن بعض
العرب وانما لا يستقيم الا بذلك انى ان العرب المتكلم بهذا الكلام قصد التجى ولا فا
اللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام ام قال وليس منه قول امرئ القيس وما ادرى وسوف
اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء اقول خلافا لمن زعم وهو بكر مجرد للصادع مع وقوع علم الاية
وحبه اختصاص الرجال بالقوم عليه قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن قال وانما سمعت فى الموضعين متصلة لانها تقبلها
وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر اقول فى الاتصال على هذا بين السابق واللاحق

بحث ان المفتوحة المشددة

حاشية

تعال قول

فاطلق عليها انها متصلة باعتبار وقوعها بين المتصلين بها فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وبعضهم
وبعضهم يقول سميت متصلة لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام بمنزلة كلمة واحدة
الا ترى انهما جميعا بمعنى اي فيكون اعتبار هذا المعنى في تسميتها اولى من الوجه الاول لان الاتصال
بهذا المعنى راجع اليها نفسها لا الى امر خارج عنها لكن هذا انما ياتي في الواقعة بعد همزة الاستفهام
لا بهمزة التسوية فتدبر [illegible] **قال** لان الاستفهام معها على حقيقته
اقول يرد النقض على تصور كليته وقد وقعت فيها ام متصلة بعد همزة ليست للتسوية ولا للاستفهام
الحقيقي كما اذا كانت للانكار او التعجب فان قلت [illegible] يراد بكون الاستفهام معها على حقيقته كونه
كذلك [illegible] في الجملة فيكون وجه الفرق ان ام التي بعد همزة التسوية لا استفهام
معها البتة والتي بعد همزة ليست للتسوية يوجد الاستفهام الحقيقي معها في بعض الصور قلت
قد وقع [illegible] ان الهمزة الكائنة للانكار بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعد النفي فعلم
انه خروج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي ينافي المتصلة عنده **قال** ويكونان ايضا فعليتين
كقوله فقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم **اقول** المراد بالطيف هنا
المحبوب المرئي في النوم والمرتاع الخائف وارقني اسهرني واهي باسكان الهاء [illegible]
[illegible] قليل [illegible] الالحاق [illegible]
[illegible] النوم [illegible]
الحاجب [illegible]
[illegible] في المنام [illegible]
في النوم [illegible]
[illegible]
ام اتم سالم قلت حاصله احتمال كون القيام في اليقظة او في المنام واما الشك في الاجتماع [illegible]
في النوم او اليقظة [illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] الاستفهام [illegible]
وهو الاحوال [illegible] النصب [illegible]
نحو ان [illegible] **قال** او اسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام
شعيث ابن منقر الاصل اشعيث بالهمزة [illegible] فحذفت الهمزة للضرورة
اقول اما ان الاصل اشعيث بالهمزة فمسلم [illegible] للضرورة [illegible]
الهمزة واما الاصل شعيث بالتنوين [illegible] شرح الكتاب [illegible]
هذا البيت [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] حذف تنوينه ضرورة [illegible]

الوجل

لعقبات

الماينب

لجواز [illegible] وصفه بلا عتبارين **قال** ومثله بيت زهير السابق **اقول** يريد انه يتعين
الذي [illegible] البيت الذي [illegible] ام [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] فان قلنا [illegible] قلت [illegible]
[illegible] في تفريقه بين [illegible] ام السماء وبين بيت زهير [illegible]
[illegible] في البيت [illegible]
قال فان قلت [illegible] ومرة [illegible]
وغادنا [illegible] بالمصرام ذو حضورة [illegible]
اهل جرة لا كثيرة [illegible] في حضورة [illegible]
[illegible] القوم [illegible] **اقول** [illegible] قال الجوهري [illegible]
[illegible] والمدرج [illegible] مصدر [illegible] اسم [illegible]
تروح اذا ذهب في الرواح [illegible] والرواح [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] المراة والبيت [illegible]
[illegible] ابن الحاجب [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible] بالمصرام [illegible]
حضورة والجرة [illegible] الجمع [illegible] المجتمع [illegible]
[illegible] في البيت [illegible]
على [illegible] المصدر [illegible]
[illegible] المصدر [illegible]
[illegible] المصدر والخبر [illegible] **قال** [illegible]
الفقهاء وغيرهم سواء [illegible] وكذا [illegible] قولهم [illegible]
[illegible] العطف [illegible] بالواو [illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] شرح الكتاب [illegible]
[illegible] سواء اذا دخلت [illegible] الف الاستفهام [illegible] ام [illegible]
[illegible] سواء [illegible] الاستفهام [illegible]
سواء علي [illegible] الفقهاء [illegible]
سواء [illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] العطف بالواو [illegible]
[illegible]

بان الكلام محمول على معنى المجاز انه قال فان اقلت سواء علي اقمت او قعدت فتقديره ان قمت او قعدت
فهما علي سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدا فليس التقدير قيامك وقعودك سواء
او سواء علي قيامك او قعودك بل سواء خبر مبتدا محذوف اي الامران سواء وهذه الجملة
دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضي بمثل ذلك وحكى ان ابا علي الفارسي قال لا يجوز
او بعد سواء علي اقمت او قعدت سواء لانه يكون المعنى سواء علي احدهما ولا يجوز قلته ولعل هذا هو
مستند المص في تخطئة الفقهاء وغيرهم في هذا التركيب وقد رد الرضي كلام الفارسي بما
هو مذكور في شرح الحاجبية فراجعه ان شئت ثم العجب من ايراد المص قول الفقهاء
سواء كان كذا او كذا في العطف بعد همزة التسوية وكذا ما في الصحاح والعرض ان لا همزة
فيه وذكره انه توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء حتى اوقع عليها فقدر الهمزة انه لم
يكن مذكورا فتوصل بذلك الى تخطئة الفقهاء وغيرهم وهذا مدفوع عما في قراءة
ابن محيصن التي فيها الشاهد ... سواء عليهم أنذرتهم ولم تقدر فيها همزة واحدة بل
كان اعلته محمول على كلامه في الا ان للغير وهنا في جمهور العربية صحح على ما قال الرضي في
ولا يتاتى ... الاستشهاد بهذه القراءة على حذف الهمزة كما ادعاه المص في اوائل الكتاب
واما تخطئة الفقهاء في قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا وان الصواب عنه العطف
بالواو فمبني على ان المعين هو الامران جميعا وهو ممنوع بل المعين اقلهما والاقل هو
احدهما فيختار العطف باو بل يتعين والعلم ... **قال** اذا لم يصح حذف معطوف بدون
عاطفه **اقول** ... بمثل قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان وقال الشاعر اذا
ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا وكان الحق علفتها تبنا وماء باردا ومنه كلامهم
... ففي جميع ذلك حذف المعطوف بدون عاطفه ولعل مراده حذف العطوف
وما يتعلق انه كان ... **قال** واما المعطوف جملة ان غير وجه المعادلة
بينها وبين الجملة التي قبلها ان الاستفهام ... مقام ... والسبب
للمسبب ... كلام سيبويه **اقول** ...
قال المص ... كلام الزمخشري انه قال ام هنا متصلة لا انه وضع قوله انا خير موضع
مقرون ... السبب ...
لكن كلام المص ظ في اتصال ام وكلام الزمخشري ... يخالف كلام سيبويه
... قال في الكتاب هذا باب ام منقطعة وذلك قولك اعمرو عندك ام عندك زيد
فهذا ليس بمنزلة ايهما عندك الا ترى انك لو قلت ايهما عندك لم يستقم الا على التكرير والتوكيد
ويدلك على ان الاخر منقطع ... كما جاءت
ام ههنا بعد الخبر منقطعة ... استفهام وذلك انه حين قال اعمرو عندك فقد
ظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن فزعم ان يستفهم ان استغنى كلامه وكذا ... الا ان بل

ام

ام ... ادركه الشك حين مضى كلامه على اليقين ثم قال ... وهذه الاية بمنزلة ...
افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين كان فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء
لا تبصرون قال ام انا خير من هذا ... نحن بصراء فكذلك ام انا خير بمنزلة ام انتم بصراء
ثم قال ... العبد كان ... لانه حين قال ... كانه ... ثم ادركه
مثل ذلك الظن في انه ليس عنده ... قال ام لا انتهى كلامه فانت ترى انه حكم بان ام في الاية منقطعة
وقرر انقطاعها بما رايت فكيف يحكم بان ما ذكره المص هو معنى كلام سيبويه مع القول
بان ام متصلة قال الرضي في شرح الكتاب اذا كان ما بعد ام نقيض ما قبلها فهي منقطعة
وذلك لان ... في ذكر المثال ... الاستفهام ...
يجاب بنعم او لا ... فقوله ام لا مستغنى عنه في تتميم الاستفهام ... والذاكر
يبين انه عرض الظن في نفسه انه عنده ... حصول الظن ... كونه عنده وكذا
لو اقتصر في قوله افلا تبصرون لاستدعى ان يقال نبصر او لا نبصر ... ذكر ما
بعده ... ام انا خير عرض الظن لهم انهم يبصرون فذكر ما ظن ... لانهم
يبصرون هذا الكلام **قال** فان قلت فانتم تقولون تفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت
انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي
في اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجمل هنا مذكورة لوجود ما ينوب عنها **اقول** لو منع المص كون
المعطوف محذوفا في هذا المثال لا نستغني عن هذا الاعتذار وذلك لان المعطوف هنا
مجموع لا تفعل وهذا المجموع ... الكلام ...
... ان المعطوف ... كلام في ...
المذكور ان ام متصلة ... المنقطع ...
وقد علمت ان سيبويه يرى انها في مثل هذا التركيب منقطعة ... **قال** واجاز الزمخشري
الزمخشري حذف ما عطفت عليه ام فقال ام كنتم شهداء يجوز ان تكون ام متصلة على ان
الخطاب لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء
اقول والاستفهام على هذا الوجه غير حقيقي ... دعوى الاتصال
في هذه الاية ... **قال** الثاني ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع **اقول**
هذا الحصر في الثلاثة منقوض بمثال سيبويه اعمرو عندك ام عندك زيد فان ام فيه منقطعة
مع انه ليس شيئا من الانواع الثلاثة اذ ليس ام فيه مسبوقة بخبر محض ولا بهمزة لغير الاستفهام
ولا باستفهام بغير الهمزة بل مسبوقة بهمزة للاستفهام الحقيقي **قال** واما الثانية فلان المعنى
على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء **اقول** ولا مانع من جعلها متضمنة للاستفهام التوبيخي ففيه
مع الاخبار باشراكهم فائدة توبيخهم وهو اولى من جعلها لمجرد الاضراب كما ذكره
الزمخشري ام جعلوا بل جعلوا ومعنى الهمزة للانكار **قال** ... قول الاخطل كذبتك عينك

ام رايتي بواسطة غطى الغلام من الرباب حتى لا ان المعنى هل رايت اقول وجزه يجعلها متصلة
فالهمزة المعادلة لها محذوفة اي اكذا تكن بعينكم ام رايت وواسطة عليه الواو لفظها الجماع
وهو مصدر فوق مقنع والفلق جملة اخر الليل والرباب اذا وعو حيث بينهما الى السحر
لا يسعى واسمها قال والذي يظهر قولهم ان المعنى في نحو اصلواته شيئا وليس على حقيقة
اقول ان اراد الحقيقي فلا يظهر ولا يرد على البصريين فانهم يقولون انها بمعنى بل والهمزة وله
كان الاستفهام المقارن بها حقيقيا او غير حقيقي وقد سبق انه يمكن ان يكون في الخبر بمعنى بل وا
لهمزة التي للانكار التوبيخي قال ولا يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات
والنور ونحو ماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند لكم اقول المحقق ان اهل البلاغة متفقون
على ان ام تجيء للاضراب ولعل الخلاف في نحو هذا في منقطعة جوز ابن الحاجب وقد صرح التفتازاني
في حاشية الكشاف بان ام الداخلة على الاستفهام حرف لمجرد الاضراب بمعنى بل والتي بمعنى
المنقطعة نحو لا يرد على البصريين ما قال الملحق وفي كلام هذا حذف والعاطف وقد مر التنبيه على
قال وذكر انه يجوز في حلبة نبذا ويجعلون بين بها السحر اقول انبعاثها يقطع ظهور الحفظ
او الفحوى عند الدرس وتسمية بفتح الشين وبابه علم يعلم وفعلهم مكسور وبابه قتل قال
وعند ابن الشجري الجار لا صمعي قال لا انه عليها للبوباني فهو عطيتها بان لا عطية لها حيزة
فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت انه في ذلك حلاه تعلم مفعول لقطا وتقدير اقول للتي
تكرار او السكان الهمزة مصدر رعت الناقة على ولدها اذا عطفت عليه ولعنته والتون وجده
مفتوحة فواو وشدده حلبة جواز بحث فتعطف عليه انه قرا اذا ما تولدها والحزاة واللقمة
وهو ما استند اليه ابن الشجري في الجار الرفع من انه يلزم على الحكاية تعلم مفعول لقطا بتقدير
تقليدي ثم لا يجوز ودفعه لان الفعل المقدر قد يكون الغرض منه كونه اثباته لفاعله او نفيه
عنه فقط فينزل منزلة اللازم ولا يقدر له مفعول نحو فلان يعطي ويمنع لا يعطي فلا يذكر
للفعل مفعول ولا يقدره لان ذلك مخل بالغرض وههنا كذلك المقصود في البيت ممكن ولا يقال القول
لم يجوز ان يكون الضمير في قوله يرجع عليها عائدا لا على البوبو بتعلق به على ما هي
بمعنى تجود فلا يكون تقطي لحكاية مفعول مع رفع فعلها قال وعلى الرفع يحتاج الى تقدير
ضمير يرجع الى المبتدا عنه اي دعها في الاول اقول هذا مبني على انه بدل بعض او اشتمال ولا
متعين بدليته لذلك بل يجوز ان يكون بدل كل من كل فلا يحتاج الى تقدير رابط قال والضمير في نعلم
لعامر لان المراد به القبيلة اقول لو قال لان المراد به الحي لكان احسن لا انه عامل في البيت وصرف
باعتبار ارادة الحي ولو اراد به الشاعر القبيلة لمنع الصرف كيف يروي بلا لم تنون
ما تنقم الحرب العوان مني قال بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي اقول هذه للتثنية
منه شطور السريع انشده المصنف في اواخر القاعدة الرابعة من الباب الثاني من وبينهما هنا كما
لا يخفى لم وقد تقدم ان فيها العيب المسمى بالاكفاء وهو اختلاف حرف الروي على الرويبع المجلد

بناه على انه فعل ولم ينون وفي الثاني نتيجة وليس كذلك الروي فيها هو الباء ولا يختلف فلا
الكاف وتقلم اي يكره اما بكسر القاف فعضاف ع ثم بفتحها ولما يفتح القاف فعضارع ثم بكسرها
والعوان النصف من الحروب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل
البعير بيزل بزولا اي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في
الثامنة والمراد في البيت وصفه بالقوة والجلادة تشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا
السن كامل القوة شديد الصلابة قال انما اشير بكتبه هذه المقطعات والخرافات اقول المقطعات
جمع مقطوعة وهي ما نقص عن عشرة ابيات يقال لها ايضا المقطوع والخرافات بتخفيف الراء
وضم الخاء المعجمة جمع خرافة وهي الاباطيل والاكاذيب واصله ان رجلا من بني عذرة
استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة جعله معرفة ممنوع في
العرف ثم اطلقوا الخرافات على الموضوع من الحديث قال وحق ما من فاكره بعض كتبه
مما يع النحويين فقد لاحاجة الى تقدير مبتدا وزعم انها لو طلقت ذات اقول قد يعترض
هذا الكلام بقوله بعد في صيغ المبني وظاهر الوجهين الاتصال السلامة من الاحتياج الى تقدير
مبتدا ان يكون ستر ابن حزا عند ظهيرة انقطاع كالتزم عند الجمهور وفي انما لا بد لم ساه
وذلك انه قد لاحق الجمهور ويعتقد وجود الخلاف في لزوم دخول المنقطع على الجمل وقوله
او لا تقتضي عدم الخلاف وقد ذكر كذلك في عبارته هنا خلاف او لعلها تعطى للجمهور والمراد
هنا كان الاجماع ما يحتج به واه قلت تعبيره بخرق الاجماع قد دخل في انطباق على هذا
القول وحكاية الخلاف ثانيا تقتضي اعتبارها في اتحاد التعارض في لفظ على انه بعض العلماء
تردد في اجماع النحاة هل يكون معتبرا بحيث لا يجوز خرقه كما هو في قوله الا الف المعنى قال
على سبيل التعريض لحصول العلم باحدهما اقول يعني بحصول العلم باحدهما معينا وهو المختار
وهذا تعليل لكون الاستفهام تعريضيا لا حقيقيا ووجهه ظاهر فان حقيقة الاستفهام
بالهمزة وام المتصلة انما يكون حيث يستوي الامران في علم المستفهم ويكون التردد الشك
التعييني وذلك منتف هنا لان المستفهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم يعرف حصر الامرين على
التعيين وهذا لا ينافي ما يقع في بعض نسخ الكشاف لحصول العلم بكون احدهما ما يخالف
المعجم المراد وهو ظاهر ولا يخفى ان في تسليم المصنف للزمخشري اجازة كون ام في الاية متصلة
اعترافا بانه لا يلزم في الاستفهام بالهمزة التي تعادلها ان يكون حقيقيا وهو خلاف ما
قرره اولا قال ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتنادي
اقول المنوطة المعلقة والتنادي عطف وفضاف الى المعلقة بيوم التنادي وهو يوم
القيمة واثبات الياء هو الاصل وبه قرا ابن كثير قوله تعالى ويا قوم اني اخاف عليكم يوم
التناد وحذفها احسن لان الكسرة تدل على الياء قال فكذا واحده في الهمزة اجتمع في ما
جمع اقول هذه الجملة الاستفهامية في محل مفعول مقيد بالجار وذلك معلق عن العمل اذ هو فعل

تلبي والحصن فكرا في وحدتها وبعد دها في العدد التي هي قال وهذا عن تجاهل العارف كقوله
ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف اقول كان المعنى ان الظاهر الا ان
الشعر لامرأة وهي ليلى بنت طريف الخارجية ترثي اخاها حتى قتله يزيد بن مزيد الشيباني ووجه التذكير
اذا اراد كثرا من قال والخابور بالخاء المعجمة موضع بناحية الشام كذا في الصحاح ووقع فيه
والخابور نبت ومنهم من قال والواو الحرف جاء للوصل وواد قال ويكون لتقديم
الخبر هو اطلاق على المبتدأ وهو ليس لها تقدما واجبا لكونه للقسم بالاستفهام نحو متى
اقول قد اسلفنا مناقشة عليه من ان تقدم عشرا ذكر واجب على مذهب سيبويه من الكتاب من
ذكرا او اولى منه واجب ونص عليه ابن عصفور في المقرب وغيره الرضي كلام قال واعلم ان هذا
البيت يحتمل فيه استعمال آحاد ومراس بمعنى واحد وعد واثنا وهو بمعنى واحد ما
حد وفيه اقول يحتمل ان يقال ان المتنبي قصد التقسيم فالمعنى لا حاجة لليلة من اجله
للاحبة فانما تنقسم الى واحدة واحدة اي ان كل جزء من اجزائها عبارة عن ليلة واحدة
ثم بالي انما اطلق ذلك ضرب واستفهم هل هي باعتبار الاجزاء منتهية الى ست ست
وكلام واحد وحدة الليل هذه الى جعلت ام متقطعة فكانت متصلة فالمعنى على
التعيين ولحصر هذه من الامر من غير تجويز العدد المعدود والعادون الخمسة استعمل الرضي
معناه حتى ما قال استعمل السداسي واكثرهم يأباها ويخص العدد للعقود والعادون
الخمسة اقول ومثل هذا الاستعمال لا يتنكره لانه ليس بخارج عن كلام العرب نثر او على ما قال من كثر دون
من الاسم وان كانت محتملة للعدد الاكثر فالحمل اللازم ان يحمل كثيرا من الكلمات الواهية الى الكلام الكثير
عن القليل وهو حرف من الخطاء في حر لحرف قال الثالث التحقيق انه ذكره الوحيد في قوله تعالى
افلا تبصرون انا خير اقول يحتمل قوله ان التقدير كما انكم تبصرون عن الصم المضروب في قوله اكثر
انه هو عامد على وقوع ام زائدة ووقوعها في هذه الاية تصديق على كون التقدير فيها افلا
تبصرون انا خير فيكون تحملا لا يحتمل ان يكون مفعول محذوف وقد ذكر وقد التقدير كذا
والظاهر ان الجملة الاسمية في الاية عند ابي نبا سياق على تقدير سوا الكانا فان افلا
تبصرون فقد زاد بهم قال اما لتصريف قال انا خير قال والزيادة ظاهرة في قول ساعدة
ابن جوية بالقرب نحور ولا مبحي وبارم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم اقول ساعدة
اسم شاعر على انه منقول عن ساعدة التي هي اسم للاسد وجوية اسم ابنه بضم الجيم وفتح
الهمزة وتشديد المثناة التحتانية تصغير جوبة وهي حفرة تضرب الى السواد ولا يخفى ان الجملة
الاستفهامية في محل نصب تشعري على ان يكون مقصود معناه الى الفاعل اي ما ليت شعري
بهذا الامر ثابت كما يقول الرضي في محل رفع على انها خبر ليت والشعر بمعنى الشعور به كما قوله
ابن الحاجب وعليها قول بانه اما ظاهر واما الاخير فظاهره فلا معنى لا دعاء الزيادة فيها مع
انه لا تجعلها متصلة او منقطعة فلذلك لم تجعل الثاني بانه ظاهرة فيها كما جعلها في البيت كذلك

قال والله لولا الحيي ودي ويواصلني بمحمد دانني بأسهم ولم علم اقول دعهد اعلام اللغة
موصول وهو بمعنى الذي وسل بفتح السين المهملة وكسر اللام واحدة التسلم وهي الحجارة يثني على اللتان
اليربابن صدر وتواصل احاطة به بنت حسن وجمع حجر قال وتلي المدخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين
اقول يعني التي يكون دخل كل ما يعطيها ظاهر كلامه وانما هو اذ لم يكن الى العهد اما اذا كانت له كقولك
كان في زيد كانت صارب فاكرمت الضارب فالكلام في حرفيتها واختلاف مطلقها ما صرح به الرضي
وانما لم تكن صلة الا الفعل اللام الاسم فاعل او مفعول لانهم ارادوها موافقة الاتفاق واللام الحرفية
في كونها لا يحمل الا لفظا وهو واضح ومعنى لانها التعريف الحرفية فلا والفعل اقصد و ان لا تدخل الا على
المفرد كالذي لا تدخل الا على المفرد للشابهة المذكورة كذا قال ابن الحاجب وفيه نظر لان الحرفية
معرفة لما دخلت عليه من الاسم والحرف موصلة لا سمية موصولة معرفة بصلتها الداخلة
عليها باعتبار ما فيها من العهد على الصحيح فان احدهما من الاخر قال ولو صح ذلك لمنع من
اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما يلزم منه التصغير والوصف اقول يعني اللازم باطل فانها
لا تمنع عمل الفعل الهما نحو احبابا والاخري الضارب زيدا والمعطي للعطي دينارا والمانع
منع الاعمال بوجوه نحو يجعل انتصاب المفعول المنصوب بعد اسم الفاعل والمفعول
المحلي بها شالا كما في المثالين بفعل مقدر قال وبين بثينة ولا قال قبله المصدر اقول يعني كل
هو ان يقول موصول ولا يجز عدم صحة من مثل جاء الضارب وقد تجيء على التأويل
مصدر على ان يكون في الكلام الواقع فيه حذف فالتقدير في المثال المذكور جاء ذو الضرب
قال فلا لولا كقوله ومن يزار شاكرا على المعمر جوح بيته ذات سعة اقول يحتمل ان يكون
هذا بيتا واحدا من تمام الرجز يعني او بيتين من شطوره ونحو ليعني احد الامرين من الوقوف
على بقية الشعر وجوح بالجاء المهملة اي حليق حديد والسعة بفتح السين خلاف الضيق
وتطلق على الجدة والطاقة نحو لينفق ذو سعة من سعته قال والثاني كقوله من القوم الرسول
الله منهم لهم دانت رقاب بني معد اقول دانت خضعت ومعد ابو العرب وهو معد بن
عدنان الواقع في عمود النسب الشريف النبوي قال الجوهري وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة
لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام وقد خولف فيه قال وانما التكرار صوت الحمار اليجدع
اقول هذا بعض بيت مشهور وهو يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
الخنا بالخاء المعجمة المفتوحة والنون اللفظ القبيح والنطق المتكلم بالحروف والمقصود بمعنى
استعمالها في مجرد خروج الصوت من غير قصد للمعنى وابغض اصوات العجم حاكيا من محله
صوت الحمار وناطقا حال منصوب المستكن في افعل ويجدع بالدال المهملة من قولك جدعته
اي يحشر وحبسته وذلك لان الحمار اذا احس بعقوبته وعلا نهيقه واما اذا جعلوا الجدع
الذي هو قطع الانف او الاذن او الشفة فلا يظهر له معنى وحكى الجوهري في التجديع انشاده
بمعنى السجن والحبس باعجام الدال ايضا قال والجمع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في

أقول لعلهما اعتبارا دخولها في السعة على المضارع ولم يقتصر على النحو وبنى ابن مالك ذكر على ان الضرورة
ما لا مندوحة للشاعر عنه والابيات التي دخلت ال فيها على المضارع لا ضرورة فيها بالتغيير المذكور
كما في هذا البيت لتمكن الشاعر من ان يقول صوت حمار يجدع ... وكذا في غيره من الشواهد الواردة في ذلك
وفيه نظر فان هذا يقتضي الحكم بعدم تحقق الضرورة دائما وغالبا لان النحاة قادرة على تغيير التراكيب
والاتيان بالاساليب المختلفة وقلما يتحقق تركيب معنوي لا مندوحة لهم عنه والمختار في تفسير
الضرورة عندهم ان يقع فيما لم يرد الا في الشعر وذلك ... يكون الشاعر عنه مندوحة او لا
ثم نقض ان الجميع خاص بالشعر ما حكاه بعضهم من ان رجلا ... فقيل ها هو ذا ... الا في
الها هو ذا قال وان الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة اقول يحتمل ان يكون ابن عصفور ...
ان المنطوق بها في الآن هي التي للتعريف الحضوري ... وتقتضي ابانها
قال او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اقول هذا اصبح على الاستغراق
العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او صاغة مملكته فان كلا تخلو الاداة فيه بتجوز ليست
لشمول الخصائص بل الشمول لبعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الامير او صاغة مملكته دون من
عداهم قال وحق ذكر واشتر لا تزوج النساء ولا البس الثياب ... الحنث بالواحد منها اقول
يعني بالواحد من الامرين حتى لو تزوج امراة واحدة حنث ولو لبس ثوبا واحدا حنث ... ومانع الجمع
كونها في مثال اليمين الذي ذكره في تعريف الماهية لا على الاستغراق وما استثنى اليمين ... وقع
الحنث بتزوج واحدة من النساء ولبس واحد من الثياب ... ونحن نذهب ... لا
يحنث الا بتزوج ثلاث كما صرح به الرافعي في الطلاق على ما نقله الشيخ بهاء الدين السبكي ... على ان معنى
الجمع باق مع اداة العموم ... بها كما ذهب اليه قوم وقال الشيخ بهاء الدين في اقطو على الجمع
... والجمع الكثرة حتى لا يحنث الا باحد عشر مثلا قال الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نو
عان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة
اقول فيه نظر فانها تنحذف في لذي ولذان ولذين ولتي ولاتي ... في التسهيل وعلى
عمرو ان لو انبياء صراط الذين ... في كتاب الشواذ لابي محمد عبد السلام المعري السلامي صراط الذين
قرأ ابن كعب وابن السميفع وابو رجاء بتخفيف اللام حيث كان جمعا او واحدا قال وكالواقعة
في الاعلام بشرط مقارنتها نقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى ... السموال اقول
فيه نظر لان العلم بالغرض مجموع اللفظ الالف واللام وما بعدهما ... العلم الخليل جعفر
ومثل هذا الا في بانه زائد قال وكالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها
حراس ابواب على قصورها وقوله رأيت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
كاهله اقول العمرو نعت العلم ... منها الا انه لا يكاد يستعمل الا في القليل ... وتقول
... والعمرو ... الطويل ... والعلم المنقول من هذه الاشياء ... ويلزم اللام ... يلزم

اصله ومن نحل عليه الاداة لكثرة ما دق نحو حارث وعباس ... ذكر بان ذلك وقع في السعة وهذا انما
سمع في الشعر والعقود جمع قصر وهو كل منزل او كل بيت من حجر والعباء الخلافة اجمالها جمع عب
بالكسر وهو ما استعارة تخييلية ... نور الخلافة ... اليمن فهو من سراد النظر وحسن
النظر لسياسته بالاعمال التفصيلية التي ... الغرض منها الا ... فكلها من المحل التي هي وطن
فيه والكاهل ما بين الكتفين ... الذكور ... بحيث يقوى حمل ... الاعباء كناية
عن كفاية الممدوح للامامة العظمى واهليته لها قال لا ينكر العلم اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم
النقا راس زيدكم اقول هذا صدر بيت عجزه باسيض ماضي الشفرتين يمان والنقا مقصور
بالنون المفتوحة والقاف الرمل والمراد بالابيض السيف وبالماضي القاطع وبالشفرتين بفتح كلية
الحدان وباليمان اليمني منسوب الى اليمن والالف عوض عن الياء فلا تجامعها على ان سيبويه حكى ان
بعضهم يجمع بينهما فيقول يماني بالتشديد قال واختلفوا في الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد
جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اقول جنيتك بتقدير الى واحد نحو
جنيت الثمرة اي قطعتها وفي البيت عداه الى اثنين فاما ان يكون الاصل جنيت لك ثم حذف الجار
فانتصب المجرور واما ان يكون جنى بمعنى اعطى فعداه الى المفعولين والاكمؤ جمع كمء
وهو نبات معروف وفتح لواحده كمأة والجماعة منه كماة بالتاء على غير قياس وهو في
النوادر والعساقل جمع عسقول بضم العين وهو الكماة الكبار البيض وقوله تجمع الارض
وبنات الاوبر كماة صغار من غيره على لون التراب قال ورده السخاوي لانها لو كانت زائدة
لكان وجودها كالعدم فكان يخفظه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه اقول
السخاوي هو المقري الكبير المشهور شارح المفصل وشارح الشاطبية في القراءات السبع والحنبه
اولشارحها المقتبس بعلم الدين ونسبته الى سخا كورة من اعمال مصر وما ذكره المصنف سهو بلا
شك ومثل هذا السهو اعلى طغيان القلم والاعتبار هذا الامر لا يخفى على اصاغر الطلبة فضلا
عن امام فاضل قال وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون في قوله ومثل ما في قوله وابن
اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس اقول ابن اللبون بفتح اللام
الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ولزشد والصق والقرن بفتحتين حبل
يقرن به البعيران والصولة الوثوب والبزل بالضم المهملة واسكان الزاي جمع بازل
وهو من الابل ما طلع نابه والقناعيس جمع قنعاس وهو العظيم من الابل والقوة فيه زائدة
قال ويرده التزام سيبويه ابن اوبر الممنوع الصرف اقول يعني دلوكان نكرة لصرف اذ ليس فيه
الوزن الفعل فقط اذ هو اسم بالغرض وليس صفة فلتمنع لانه لم يذكره السماع ممنوع
الصرف ان لا يكون نكرة فسيبويه يرى في احمر علما ونحوه انه يمتنع من الصرف بعد التنكير اعتبارا
للصفة الاصلية لزوال المانع اعتبارها وهو العلمية وابن اوبر عكس مثل ذلك فيه فان
اوبر صفة في الاصل نحو هذا اوبر اي كثير الوبر فاذا جعل علما منع الصرف للعلمية والوزن

وان الكوفي منع النصب لاعتبار الصفة الاصلية مع الوزن فيمكن ان يكون الرفع للتنوين نعم ما قاله
للمص تمشى على راي الاخفش القايل بانه يحتمل الرجل اذ الكوفي بعد التسمية صرف فلعله اراد انه لا
يلزم من ظاهر الرد عليه ولا يخفى ان الاعلام الاضافية يجري على الجزء الثاني حكمه
ما لو كان مستقلا وحده كابي بكر وهو ممنوع من ابن اوبر وابي هريرة فلا يستنكر قولنا اذ جعل
ادبر علما مع جهة ان الكلام فيما اذا كان نحو علم قال جاءوا الجماء الغفير اقول الجماء الجم
الكثير بوزن حمراء جماء للمذكر والمؤنث والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اي الساترين لكثرتهم
وجه الارض حذفت التاء حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول وهو صفة
الجماء اي الجماعة الكثيرة الساترة وجه الارض قال وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل اقول
ببناء الفعل للفاعل من الخروج والاعز فاعل والاذل حال وهذا على هذه القراءة والقراءة
ليخرجن بالياء المثناة والبناء للمفعول من الاخراج وقرأ الحسن وابن ابي عبلة لنخرجن
بالنون والبناء للفاعل ونصب الاعز والاذل وحكى الزمخشري القراءة الثالثة وفي ظاهرها
معتذر لزيادة ال في الحال وخرجها على حذف ذكره بانه حال ومعناه خروج الاذل او
خروج الاذل او مثل الاذل والثاني وبل الاول اخص بالقراءة الاولى والثانية
بالثانية والثالثة يخص الثالثة بالثلث قال كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف
يا لهم ما قول القايل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم
فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم اقول الرفق ضد العنف
وقد رفق به يرفق بفتح الفاء في الماضي وضمها في المضارع قال الجوهري والخرق بضم الخاء
وهو ضد الرفق وقد خرق بالكسر يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم ورجل اخرق بين الخرق
كما صرح كلامهم والايمن ما خوذ من اليمن وهو البركة والاشأم من الشوم وهو ضد اليمن
وزعم ابن يعيش ان في البيت الثاني حذف الفاء وللمبتدا المعرف فهو اعق واظلم وقد ها
مبني على ان من شرطية في البيت وليس متعينا لجواز ان يكون موصولة وسكن القاف للتخفيف
كقراءة ابي عمرو وما يشعركم باسكان الراء ولعق خبر المبتدا الذي هو من الموصول فلا حذف
ولا ضرورة ولا تجيء قال ولا يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ يلزم من وقوع الثلث
لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلثا فانما يقع ما نواه اقول فيه نظر لان الكلام يحتمل الوقوع
الثلث على تقدير الحال ايضا بان يجعل ال للعهد الذكري كما تقدم لم يقع فصل الرفع لكنه قال والطلاق
الذي ذكرته ليس للعهد ولا للجنس بل هو معهود علم حالكونه ثلثا ولا يتوقف على اذا كان ثلثا الخ
قال فينبغي ان كنت غير رفيقة وما لاجرى بعد الثلث مقدم اقول البيت للزراق
وهي مطلع الابيات الثلث المتقدم ذكرها وان قبلها الام العلم حقق ره اي فارقتني بنية
التطليق بالثلث لا جل كونك غير رفيقة اي لكن فيك رفق ولين بل شوم وعنف وتقدم
مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد تقدم اي لا عشرة ولا الفة بعد ايقاع الثلث

اذ

اذ بها عام الغرقة قال وجوهر حوا على ذلك فان الجنة هي المأوى اقول وجه التخريج ان الموصول فيه
قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى مبتدأ وهذه الجملة الواقعة بعد
الفاء خبره مع انها خالية عن العايد اليه فجعلوا ال نايبة عن الضمير العايد والاصل فان الجنة
هي مأواه قال ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الظهر والوجه
والبطن اقول انما قيد بذلك الرفع ليحتاج الضمير الرابط فجعل ال نايبة عنه وذلك لان الوجه
اذا رفع في قولك مررت برجل حسن الوجه يكن في الصفة ضمير يرفعها الظاهر وقد وقع
صفة لرجل فيحتاج الى جعل ال نايبة عن الضمير العايد الى رجل والاصل برجل حسن وجهه
بحذف ضمير الغيبة ونابت ال عنه اما اذا جر الوجه او نصب فالصفة يحتمل الضمير المو
صوف فلا يحتاج الى تقدير رابط اخر وكذا ضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الظهر
والبطن جعلا في الاصل بدل البعض ولكن اجريا هنا مجرى التاكيد لكلا في جهتهم لشمول الغرض الا
حاطة والشمول اذ ليس المراد الظهر والبطن بخصوصهما بل المراد ضرب زيد كله وعلى
كلا الامرين فلا بد من الرابط اذ لا يستعمل بدونه بدل البعض والتاكيد بكل فيكون
الاصل ضرب زيد ظهره وبطنه ثم حذف ضمير الغيبة واثبت الالف واللام عنه قال
وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات اقول انما اصلح الى
اعتبار هذا التقدير ليتحقق مرجع الضمير في عرضهم وينتظم معه انبئوني باسماء هؤلاء
ولم يجعل الحذف ومضافا اي مسميات الاسماء ليستقيم تعليق الانباء بالاسماء فيما ذكر
بعد التعليم قال والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب اقول يعني انهم حيث يذكرون
ان ال تقوم مقام المضاف اليه يمثلون بما يقتضي انها نايبة عن ضمير الغايب والزمخشري
جعلها نايبة عن الاسم الظاهر ولا شك ان هذا خلاف كلامهم لكنه نص ذلك في قوله ثم فان الجحيم
هي المأوى فوجب ان يحمل كلامهم على ان الاصل اسماء المسميات وان الاسماء اريد بها اسماء
معروفة معهودة فاتى بالتعريف اللامي قايما مقام التعريف الاضافي وليست اللام عوضا
من المضاف اليه توفيقا بين كلامه كذا قال التفتازاني اقول اما بالفتح والتخفيف قال
ولكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر
اقول هو للعجم قوله بعده البيت لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما
الذعر ان ارى في محل نصب وخفض بالجار المحذوف وهو على او اللام ويروعهما
يخيفهما والذعر بضم الذال المعجمة الخوف ويقال لقد تركتني هذه المحبوبة لكثرة ما يخيفني
بالملاطفة الفراق احسد الوحش على رويته او لرؤية الالف بين اثنين فيهما لا يخيفهما
ذعر يقطع تالفهما واذا كان يحسد الوحش جنس فلان عند من هو حسن او لي قال كما انصب
حتى ... ذلك على ذلك في قوله احقا انه ... احتفلوا اقول الحيرة يكسر الجيم جمع حلة والحلة
حار والتقلوا ... او ارتحلوا قال وهو الصحيح لقوله افي الحق اني مغرم بكم هايم اقول هذا

الموصول

وعليه ... م

... فانت لمطلوب ... زلت ...

عجز البيت

... صدقت ان ال ... الصب ... التربه ...

بيت عجزه وانكر لا احل لهنا اكر ولا احمر والمغرم اسم مفعول ... مغلان لكن اذا ادلع بولوعر
والغرام الشر الدايم اللازم والهايم اسم فاعل من هام على وجهه هيم هيما وهيمانا فذهب الرمق
عزه والمراد هنا الهيمان العشق ومعنى انكر لا احل هو اني لا احمر اي ليس عندك خلق
فقط ولا احمر فقط بل هو شئ جامع مختص به والمراد انه ليس عندك محض لغا وقع به الباكي
ولا محض اقبال الغم بل انه حال كمتردد مضطرب موقع في الحيرة والتعجب قال وقد يدخل
في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري عقيبها في الحوالا وان نعلا فيه اقول يعني فيما اشتبه لما
نفي او حرف اما او عوض نحو اما تقوم اما تقعد وقد ذكر ابن ام قاسم متردد لكن هذا التقرير
بمعنى الطلب المستفاد من العرض وقد صرح الرضي بان اما تقبل العرض نحو اما تعطي
ثم المصنف سلوك في الاستفهام التقريري انه يجب ان يلي الهمزة التي للتقرير ويلي الهمزة
هنا هو حرف النفي وما دخل عليه فيلزم ان يكون المقصود تقرير المخاطب بعدم القيام وعدم
القعود وليس كذلك ولو جعل التقرير راجعا الى ما بعد النفي لم يتجه ايضا اذ ليس الغرض من قولك
اما تقوم حمل المخاطب على ان يعترف بقيامه وهو واضح قال وقد تحذف همزة الهمزة كقوله
قد يا الدهر وقد اباد معد او اباد السراة من عدنان اقول يعني ان التقدير اما ترى
ان الدهر قد اباد اي اهلك وتقدم ان معد ابن عدنان ابو العرب والمراد هنا اما هو او القبيلة
والسراة بفتح السين الجياد دانا قال الجوهري هو جمع سري وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل
على فعلة ولا يعرف غيره جمع السراة سروات والكل السراة في الروض الانف كونه جمعا في
القاموس انه اسم جمع وهذا البيت انشده ابن كيسان في كتابه المسمى باصلاح الخلل في شرح ابيات
الجمل شاهدا على ما ذكره المصنف وفيه تخطأ ولكن انما هنا تعليق وعكس انما الواقع في البيت انه
لا همزة محذوفة فيه وانما الكلام حين محض خوطب من يعلم ولكن عند غفلته لانه كان في اللفظ نزل
منزلة الجاهل بجامع الغفلة فقصد العلم حيث ان علمه به كان ... ولا يقتضي التسقط والتحفظ
والاستبسار في العقل والنظر بل دونا بالشهادة وحيث كان هذا المتقضي بار بالكتابه لما
انكر كان كالجاهل الذي لا علم عنده بهذا الخبر اما بالفتح والتشديد قال كقوله عماد من
ابد شيعة دارت رحيلا الها اذا الشمس عارضت نسمي وانا بالعشي فيحضر اقول يعني بن
حيث ابدا في الصدر ولم يبدأ في العجز والمراد عبارة ... المراد ... لمحا ... بادمتها
وبعيه حمار الراس وبقي يبرز الشمس وما صيرهم حي وضحى بكسر الحاء وفتحها والمضارع منهما
مفتوحها وحضر بفتح الصاد المهملة وما بالحاء المعجمة حضر ارعا حضر الرجل كسر الصاد اذا اكله
البرد في اطراف نحو راسه حملا العشي لا نبا بالمر ضيا واذا ارتفعت الشمس من ذلك اليها واذا
جاء العشي المراد البرد قال وهي حرف شرط اقول قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص اعلم
ان الادوات التي يحصل بها التعليق وليس شرطا وبذلك صرح شيخنا ابو حيان وتقل عنه بعض
اصحابه انها حرف اجتناب يتضمن معنى الشرط ولو كانت اداة شرط لاقتضت فعلا بعدها

لكنها او لتضمن شرط غنت عن الجملة الشرطية وعن اداة الشرط وهي خارجة عن الحروف لقيامها مقام
اداة شرط وجملة شرطية وذلك ما هذا على الشرط حكم انه نص اما زيد فذاهب الاخبار بانه ذاهب
في المستقبل لان زيدا اعين جواب الشرط ولا يكون جوابه الا مستقبلا هذا كلامه وهو صحيح واحد
من النحاة بان اما ليس حرف شرط بل فيها معنى الشرط وعلى هذا كلام المصنف معترض وقد يجاب بانه
جعلها حرف شرط باعتبار تضمنها معنى الشرط لا باعتبار انها موضوعة للشرط والا صافر بكونها في
ملابسه قال كقوله هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها اقول
هذا صدر بيت عجزه والشر بالشر عند الله مثلان وبعد ذلك قوله فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد
لا بد يوما انه فان وقضيه هذا انه الحرب عن ابن مالك وغيره عن مثلان على انسيان ولحق بلا انه يمنع
كونه ضرورة لا استعمل الرد في السعة في الحديث انه قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله ومثله كثير فان قلت جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء لا بد له من ضمير يربطه
فاين هو في البيت قلت محذوف والتقدير يشكرها له فان قلت مثلان او سيان لا يصح ان يكون
خبرا عن الشر الذي هو مبتدأ فكيف امره قلت هو خبر مبتدأ محذوف اي هما مثلان او سيان
وعند الله متعلق به وخبر الشر الاول قوله بالشر قال وقد تاتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد
فمنطلق اقول هذا اختيار لما ذكره في حواشيه على التسهيل فانه قال فيها والظاهر ان اما زيد
فمنطلق لا يتوهم الا اذا وقع تردد في تخصيص شيء مما واحد منها الى ذلك فهي على هذا للتفصيل
اي واما غيره فليس كذلك هذا مقتضى اطلاق المصنف يعني ابن مالك وغيره انها للتفصيل ثم الذي
هو غير لازم المثل الا هنا كلامه وقال ابن الحاجب في شرح المفصل في الكلام على اما لا يلزم
ان يذكر اقسام متعددة بل قد تذكر اقسام وقد يذكر لها قسم واحد ولا يذكر ذكر ان يكون
التفصيل الذي في نفس المتكلم مذكر قسما ويترك الباقي قال وتفصل ما بين اما والفاء بواحد من امور ستة
اقول يعني الفصل بالكثير من واحد لانهما التزموا حذف الشرط لزم دخول اداته على فاء الجواب
وذلك مستكره فدعت الضرورة الى الفصل بينهما بشيء مما بعد الفاء والضرورة تتقدر بقدرها
والفاصل الواحد كاف في رفع ذلك الامر المستكره فوجب الاقتصار عليه وعدم التعدي
الى الاكثر منه وعلى هذا اشكال ما وقع في المدارك في قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن حيث ادعى ان الظرف متعلق بيقول فيلزم الفصل بالمبتدأ
ومعمول الفعل فان قلت فيما اذا تعلق الظرف حتى يتخلص عن عهدة الفصل بالكثير من
واحد قلت بمحذوف تقديره فاما شأن الانسان اذا ما ابتلاه ربه فيكون الظرف
من تتمة الجزء الواحد المفصول به وللخلاف حين فلا بعد امر اثانيا وهو عبارة قولك
اما الانسان زيد الى العفو ان تحقق قال والثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين
فروح الايات اقول جعل المصنف الجواب لاما داخلة على الفاء وجملة الشرط فاصلة بينهما
فيكون جواب هذا الشرط الفاصل محذوفا لدلالة ما عليه بالشرط الاول وجوابه واغنت

الفصل بغير الفاء

الجواب المذكور ثم اما دون الشرط فيه لوجهين احدهما ان الفاء مقدمة لانه لو اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما
الا جواب واحد فانه يجعل لاولهما والثاني ان شرط اما قد حذف فيحصل جوابها الحاصل فلا يلحق بها
كذا في حواشي التسهيل للمصنف ظاهر ان شرط اما حذف وجوابها للالحاق وقد اجازه الزمخشري
عليه فيما [illegible] قال لا نسلم ان ثم شرطين اجتمعا تحقيقا بل الجواب المذكور
الثاني وهو جوابه جواب لا وله والفاء للوجه [illegible] الشرط الثاني تقديرا والاصل فيها [illegible]
فان لا للمتوقع [illegible] للقرينة [illegible] ثم قدم الشرط على الفاء وجرى على القاعدة في ايثار الفصل
بين اما والفاء [illegible] في آن [illegible] جواب اما والثاني [illegible] جواب
يحصل الثقل [illegible] والثانية التي هي [illegible] الثقل [illegible] ذكر [illegible] الحذف
ولم [illegible] اي حذف اللاحق [illegible] قال لان اما [illegible] الفعل فكانه فعل
والفعل لا يلي الفعل اقول [illegible] كونها نائبة عن شيء [illegible] نائبة عن شيء فاعانائب
عن جملة الشرط [illegible] عن فعل الشرط وحده فلم يجاور الفعل فعلا [illegible]
الفعل وبين الفاء [illegible] لا يفصل بين اما والفاء باكثر من جزء واحد قال ولهذا اهملها [illegible]
ليس الطيب الا المسك بالرفع اقول [illegible] نظر الى [illegible] النافية [illegible]
اذا كان [illegible] الفعل [illegible] الحرف [illegible]
[illegible] في الجوهر قال سمع اما الصعيد [illegible] فانا [illegible] اقول
[illegible] الصعيد [illegible] بالنصب ولم [illegible] الله [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] قال [illegible] اقول [illegible] الذي استند اليه [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible] قال و [illegible]
اما [illegible] اقول تقدم الكلام [illegible] في ان المفتوحة المخففة
فلينظر هناك قال [illegible] اقول [illegible]
[illegible] للمصدرية [illegible] الكلام
هنا على راي الجماعة [illegible] اعلم اما المكسورة المشددة قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
اما [illegible] المحايد جمع [illegible]
[illegible] بالهمزة [illegible] قال [illegible]
المراد [illegible] الوصل [illegible] على كل حال [illegible] الشرط [illegible] اقول [illegible] الواو
[illegible] فتح العين [illegible] الواو [illegible] العين [illegible]
[illegible] المراد بالوصل [illegible] شرطية [illegible]
[illegible] انتفاء هذا الشرط [illegible] لا نسلم

ان المقسم وصف هذا الوصل بالذي على كل حال واما الفرض وصفه بالرجب الواقع [illegible]
[illegible] وذلك مقتضى [illegible] انه يعقد [illegible] الحاصل الذي
[illegible] ان المقسم [illegible] وصفه بالذي [illegible] لا شيئين [illegible]
ذلك قال [illegible] اقول يعني [illegible] الواو
[illegible] في شرح المفصل لابن الحاجب
[illegible]
[illegible] قال ومن
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال في
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
في ذلك قال [illegible] اقول يعني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال والكسر للتفصيل نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذه الحال
على الحال المقدرة اقول لان [illegible] هديناه [illegible]
[illegible] البيضي [illegible]
مقدرة قال الزمخشري ويجوز ان يكونا حالين من السبيل اي اما سبيلا شاكرا واما سبيلا كفورا [illegible]
[illegible] السبيل [illegible] وقرا ابو السمال بفتح الهمزة من اما وهي قراءة
حسنة [illegible] قلت هذا [illegible]
[illegible]
قال [illegible] اقول [illegible]
[illegible] قال [illegible] اقول يعني [illegible]
[illegible] قال [illegible]
اقول فيه نظر اذ يجوز ان يكون المتكلم [illegible] زيد او عمرو [illegible]

الوئام حصل منه او من غيره فتعطف باو كما قال المصنف ويجوز ان يكون شاكا منه او الامر دائر انه لم يوات
عن قدر العليه كالفتور اجابه القوم وانت خادم لهم والامر على الاستثناء ايه يقول كلما ارتد ... فقد
يجاب بان معنى افتتاح الكلام معها على الحكم ان تكتب الصورة الظاهرة مع انه قد يكون في الواقع
كذ بكونه الحكم فقد معنى طي وانك على والدال عليه ان الحكم بها لا بد ان يكون جار على ... كما في
قال وقول المثقب العبدي فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني اقول المثقب بضم الميم وفتح الثاء وكسر القاف المشدده والعبدي بفتح العين
المهمله وسكون الموحده واظن ان هذه النسبة نسبة الى عبد القيس وان تكون في محل رفع بالابتداء
والخبر محذوف اي فاما اخوتك حاصل والغث الردي والسمين الجيد واتقيك وتتقيني اما صفة
عدوا لان الاصل يتقيك وتتقيه ولكن رعى للمعنى خشية تضمير المتكلم والمخاطب واما استئناف كانه
قيل ماذا يكون اذا طرحتك واتخذتك عدوا فقال اتقيك وتتقيني قال وقوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ... اقول ثم ... وجدها املحني امرها الذي ... منها واما مخلها الذي
... بالرجوع المجيد الذهاب عنه قال والثاني الابهام نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين اه اقول لا ادري ... امتنع كونه ... فاذا ... للمعنى وان احد الفريقين ... وهم
... لا يمكن كونه على هدى او كونه في ضلال ... الكلام في صورة ... احتمال العلم
من ... وهو على الهدى وان من عبد غيره ... او غيره في ضلال قال وقوله
... الا ولى الفرا الحق ... الباطل ... اقول هذا البيت ... صدره ...
الكتوم ... عند العروضيين بالمدرج اي الذي ادرج او ... من الكلمة التي بها
اخر الصدر ... كذا ...
كذبا ... قال نحو ... ولا تطع منهم اثما او كفورا اذ المعنى لا تطع احدهما فانهما ... واحدها اقول
النظر ... التمثيل ... او ... الاباحة ... النهي ...
المصنف ... الاية ... طاعة الاثم و
الكفور ... الاثم والكفور لا يباح اصلا ... الكفار ...
... الاثم والكفور ... قال ... اقول
الحيري ... الجيم ... وهو قبيلة من العرب مشهورة وهو ابو عمرو ...
... لانهم ... الجيم ...
... الجيم
... قال ...
... اقول ...
ابن الحيري ...
والمخبر ... قال ... ولكن ...

والذي راسه في ديوان جرير اذ كان اقول جاء له بهذا لا تقدح في رواية الجماعة ...
الخليفة الممدوح ... كانت له قدرا ... معدودة لا ...
قال الخلافة ... ارادها لا ... احق بها او ...
له ... الصفات التي هو ... احق بالخلافة ...
تعني انه ... المراتب كذا قال ابن عصفور في شرح الجزولية قال وقوله ولا ...
ان لا ... اقول النعم واحد الانعام ...
... شرح ... العين ... البيت ...
... الشرح ... النجيرا والفضاء ...
عدم الثبات ...
وبيان ... قال ...
بالمعرفة اقول ... والمعرفة ...
في حكم ... الاخبار ... بالمعرفة ...
... قال وقول الراجز ...
خويرين ... اقول ...
...
والهام ... الراجز هو الذي ...
... الراجز ...
السريع ...
السريع ...
... قال ... اقول ...
في التمثيل بهذا المثال الخاص ... المذكور في الشعر قال وقوله
...
... اقول ...
واورد ...
...
...
...
... قال وقوله ...
... اقول الصرع صوت ...
...

عن في النظم والنثر

ابهم التسمية بين هذين القسمين لا يخرج عنهما واما من ابعاد متعلقة بفعل الرؤية اي ان رؤيته اياهم
ابهمت من بين هذين القسمين فعلى كل من الاحتمالين فاو بمعنى الواو ضرورة اقتضاه [illegible]
منافية الى مقصوده اذا كانت او على بابها لان المعنى بين احد هذين القسمين لا يقصد في الحصر
ولقايل ان يقول لم لا يجوز ان يكون المراد بين من يحبهم او من يبغضهم فكل من القسمين تعدد
جمعه كقولك جالس بين العلماء او الزهاد واو لاحد الامرين ولا اشكال قال لا ترى [illegible] جالس الحسن
او ابن سيرين لكان المامور به مجالسة احدهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالستهما اقول هذا
تكلف في تصحيح الحكاية على الطبع ان يعمل الاباحة لا لازم [illegible] بالفعل ولا يخرج منه الترك قال [illegible]
ذكره صاحب الايضاح البياني اقول يعني الايضاح للمصنف في علم البيان وهو [illegible] العصاة
جلال الدين عبد الرحمن بن محمد القزويني الشافعي صاحب التلخيص المختصر [illegible] وصف
بالبيان احترازا عن الايضاح للمصنف في النحو لابي علي الفارسي قال ولا يعرف هذه المقالة لنحوي
اقول بل هي معروفة لبعض النحاة [illegible] قال [illegible] في شرح [illegible] الكتاب [illegible] تقع [illegible] الواو [illegible]
ماكان نحو التخيير يعني الاباحة [illegible] اراد ان [illegible]
المجالسة [illegible] فقال [illegible] اهل الريب [illegible] العلماء او الفقهاء او اصحاب الحديث او
[illegible] الفقهاء او القراء او اصحاب الحديث [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] على التسهيل ان او [illegible] الجمع [illegible] قال [illegible]
ان او في الاباحة بمنزلة الواو [illegible] بين جالس الحسن او ابن سيرين [illegible]
او ابن سيرين [illegible] الصواب ان لا فرق [illegible] الجمع بين [illegible]
وهو الاباحة [illegible] المجالسة [illegible]
على افراد احدهما او الجمع بينهما لا نعني [illegible]
ابيح شيئا [illegible] وكذلك للعني اذا ذكرت او [illegible]
وقد بينا انه مع الواو وكذلك [illegible] الواو [illegible]
باضر قال وابن برهان اقول هو بفتح الباء الموحدة [illegible] قال تاتي للاضراب مطلقا
اقول يجوز ان يكون [illegible] وان يكون [illegible] الاضراب اي تاتي [illegible] مطلق
تقدمه نفي او نهي او لم يتقدم وسواء اعيد العامل او لم يعد قال [illegible]
[illegible] لم احص عدتهم الا بعداد [illegible]
اقول [illegible]
[illegible] والاستثناء مفرغ من الاحوال اي لم احص عدتهم [illegible]
وهذا [illegible] قال وقراءة ابي السمال اقول [illegible]
ولا [illegible] قال نقله ابن الشجري [illegible] سيبويه [illegible] اقول لا [illegible] ان يكون [illegible]
انها انما تكون [illegible] في هذا الشرط [illegible]

تع
فلعل سيبويه [illegible] والنظائر [illegible] لقوله [illegible] شيئين الا
[illegible] المرسل اليهم [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] بان يكون [illegible] ان يقول صاحب
هذا الراي [illegible] القسمين [illegible] ان يكون عددهم
في نفس الامر [illegible]
[illegible] العدد المخصوص على
انه الموجود بحسب الواقع [illegible]
جنبتي [illegible] العدد المعين [illegible]
ولا ينقص وانما المراد [illegible] في الكثرة فكذا في الاية قال ومثل نحوان [illegible]
وقالوا كونوا هودا او نصارى اقول [illegible] الاية [illegible]
[illegible] يحتمل ان يكون الواو [illegible]
في كلام [illegible] قالوا كونوا هودا او نصارى [illegible]
[illegible] الواو [illegible] في احاديث [illegible]
شي [illegible] وكذا هو في مواضع من
صحيح البخاري [illegible] الكلام [illegible]
قال وهذا او نحو التقسيم [illegible] لان استعمال الواو في التقسيم اجود اقول [illegible] الفرق
بين التقسيم والتفريق [illegible]
في [illegible] الواو [illegible] استعمال الواو [illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد [illegible]
[illegible] على [illegible]
في [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اقول غمزت بالغين المعجمة والميم [illegible] والقناة
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذا غمز قناة [illegible]

ارتفاعا علىمنع مطلقا ولا انها تقتضى ذلك الا انه يستقيم قال ولجاب ابن الحاجب الاول لمنع كون المعنى عدم التقاء احدهما بل عدم تلبيس واحد منها دون تلبيسهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح اقول حاصله ان الغرض الحامل على جعل الصغيى لا يرتاده اتقابهما على حقيقتهما وجعلها عالمعنى لاحد لشيئين على الخصوص ذلك لان نفي الاحد المبهم يفيد العموم لانه نكرة في سياق النفي فلا حاجة الى جعلها بمعنى الواو واخراجها عن حقيقتها قال وقولك لا تستهلن الصعب او تدرك المنى اقول هذا صدر بيت يحتج به في انتقاء الا مال الا الصابر والمتن تمام وهي اسم لما يتمنى الانسان وانقيادا للامال وافقتها المراد وجيئها على حسبه وهو استعارة وامثالها جعل بان جعل او على بابها العطف احد الشيئين او الا شيئا على في بعضها جعلوها بمعنى الا والى حتى لانه ليس او يسلم ولا نوعكم او تقضيني حقي وهذا البيت المضارع في كل منصوب بان مضمرة وهو لرفع صلتها المصدر ونعطف هذا المصدر على مصدر متصيد من الفعل المتقدم اي ليكونن منك اتيان او اسلام منه وليكونن لزوم مني لم او قضاء منه لحقي وليكونن استسهال مني للصعب او ادراك للمنى قال والحق ان الفعل الذي قبلها على معنى حرف الشرط كما قرره هذا القائل وانا او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف معنى الشرط اقول يعني ان يكون نصا في تفصيل الحال المقدر واي كان حينئذ معقد الحال او وقعت او انتي والمعنى لا صبرنه على كل حال وكذا يقال في الشارع الاخر اي لا يبتك معقد العطا لك او حرمانك ولا حاجة الى تقدير الشرط لا الى تقدير وقد على الحال فادامتها ابن مالك وجماعة وانه لعلم الا لفتح الهمزة والتخفيف قال وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة وكلمة لا والهمزة للاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق اقول ليس كل همزة استفهام اذا دخلت على النفي افادت الاستفهام ثبات وافادة ذلك انما كانت للانكار الابطالي ولعل هذا هو مقصوده حتى المراد في التحقيق تاكيد الاثبات وتقويته بالنفي حصول الاثبات تاكيده يعني ان حاصل هذا التحقيق الاثبات والذي ينبغي ان يقع في ذلك ان همزة الاستفهام لطريق الانكار والنفي نفي الثبوت للمدعى وافاد بطريق اللزوم لانه يلزم من رفع النفي وجود نقيضه وهو الثبوت ونحو كدعوى الشيء ببينة على هذه الجهة جاء التحقيق وايضا فنفي النفي اثبات دائم مثل ما زال وما انفك قال ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم اقول الجملة بعدها وتقع جبر مقدم محتمل الصغير عليها الاسم وهو اما ممتنع او ضرورة او نادر والتقدير على الاول لا يكاد تقع الجملة بعدها قال واختها اماه مقدمات اليمين كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره اقول هذا صدر بيت لحاتم الطائي الجواد المشهور وعجزه ويحيي العظام البيض وهي رميم وجواب القسم قوله بعد ذلك لقد كنت اختار القرى طاوي الحشى محاذرة من ان يقال لئيم والرميم البالي من رم العظم يرم اذا بلى وقال الجوهري

واغاق الاتسه نوى ان يحيي العظام وهي رميم لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع نحو رسول وعدو وصديق وقال الزمخشري الرميم اسم لما بلى من العظام كالرمة والرفات وطلبه لم يونث والقرى كالجمع الاحسان الى الضيف والحشا ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما تبعه والطاوي الجائع والمحاذرة الخوف والحذر لا انه لما يقال الفقر واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس قال وتاتي للتوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير اقول الطعان مصدر طاعن بالرمح وهو معروف والعادية الغارة والعدو والجد وانما يكون مسرعة الطاء الحرب يستبقون اليها وظاهر المخصوص بها شدة الباس والعرب تمدح به جهة ما يلزم من كل الشجاعة والتجشؤ خروج النفس من الفم ينشا من امتلاء المعدة ونحوه مع الاستشا والمنقطع والتنانير جمع تنور وهو ما يخبز فيه يوبخهم او الفرح على جبنهم وتقاعدهم عن القتال وصرف همهم الى شبع البطون قال الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بشيب بعده هرم اقول الارعواء الكف عن الشيء ويستعمل كثيرا في ترك ما يستهجن يقال ارعوى فلان عن القبيح وولت ادبرت وذهبت والشبيبة الشباب وهو عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة واذنت اعلمت والشيب والشيب واحد وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والشيب دخول الرجل في حد الشيب والهرم كبر السن واعلم ان المعتد به الانكار التوبيخي هو الهمزة لا المجموع والنفي المتاوي بلا باق على حاله فنفى البيت عدم الطعان عدو الفرسان وعدوانهم وعدم الارعواء امر ثابت والتوبيخ مسلط على ذلك وجعلهما حرفا ناكرا فيه انهم بمعنى يختص به قاله الحرف الواحد الذي يفيد التوبيخ وهو الذي فيه الكلام قال والثالث التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات اقول يرأب يصلح وثاء اعله ضميره يرجع الى الرجوع واثأت عملته لعبد الهمزة ولا ء حرفت وشققت ويد الغفلات فيه استعارة بالكناية واستعارة تخييلية قال والرابع الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين اقول الشلوبين لفظ عجمي ينطق بالحرف الذي بعد بين الباء الموحدة والفاء ولام مضمومة وقد تفتح ووجه الرد عليه بالبيت ان الهمزة فيه لمجرد الاستفهام عن انتفاء الاصطبار للاديب اي نتفحص هل عنده ودني ام تجلد قائم فيه متصل والمعنى اي لا صبر لها من الجزع ام الجلد ويحتمل الانقطاع بان يكون استفهم اولا عن الجزع وهو عدم الصبر ثم اضرب واستفهم ثانيا عن الجلد وهل الشات وجوابا لذا ... عرف الكلام اليهم نظام من وجهين الاول الا وبانه اخبر انه لا استفهام عن الهمزة وحدها الثاني ان الاستفهام حتى لا هما دابا الهمزة والنفي فما دل لا يلزم ان يكون مجموع الكلمتين والكلام انما هو في الحروف المعروفة لا معانيها والتي حصل لها التركيب

نعم تعتبر في المفردات قال وعنده لا في اسم التفضيل مختصة بالدخول على الجمل لا سيما اقول لا
التي لنفي الجنس ما تقدم معها على جملة الذي كان لها وهو لا يكون الا في الجمل الاسمية وهذه الجملة لا
التي للتنبيه فانها تدخل على الجملتين كما مر وفي كلام المص اجمال لا بد من المقصود عليه فيه
ما عرفت قريبا في لم مر من مواضع تفطن لها قال وتعمل عمل لا التبرئة اقول هي التي لنفي الجنس قال
الاندلسي وانما سميت بذلك يعني التبرئة لانها تنفي الجنس فكانها تدل على البرائة من ذلك الجنس قلت
حمل تنفل التبرئة [illegible] كما في زيد عدل قال وعليه فالتبرئة صفة للا بالتاويل المذكور
ولا [illegible] على حد وفصا في ذات التبرئة لغوات الطبا لغير [illegible] ان تكون لا مضافة
الى التبرئة على حد قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم قال وعلى هذا فيكون قولهم
البتة [illegible] اخبر الحاجزة اقول يكون معطوفا على محذوف يدل عليه السياق
والتقدير وعلى هذا انفصل الكلام فيكون قوله الخ وقد يقال تحوله وعلى هذا فظهر حسن
لمعنى الشرط اذ معناه واذا انبينا على هذا فتكون الفاء رابطة الجواب لكن تقدح فيه بانه
الجواب متى صلح لجعله شرطا امتنعت الفاء ويكون تصالح لوقوعه شرطا فان قلت يجوز كقوله
ومن عاد فينتقم الله منه قلت ليس كذلك فان الفعلية الواقعة بعد الفاء في هذه الاية خبر مبتدا
محذوف وهو ضمير يعود الى من فالجواب اذا جملة اسمية [illegible] دخلت الفاء ومثل هذا في
تركيبهم [illegible] فان ذهب الى تقدير مبتدا هو ضمير الشان ارتكبت تعسفا قال ويختص
لا هذه بالفعلية اقول يعني التي للعرض والتخصيص وانما اختصت كما قال بالجملة الفعلية لانها
للطلب ومضمون الفعلية امر حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية لانها للثبوت
وعدم الحدوث قال ومنه عند الخليل الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت اقول
المحصلة بكسر الصاد المهملة المراة التي تحصل ترابا المعدن اي تحصله حاصلا قال الجوهري
والبيت حضى اي تبيت تفعل كذا قلت يعني انه تبيت هنا فعل تام بمعنى اتى وانه غير
مذكور بعد هذا البيت [illegible] عند العرو [illegible] بالتضمين وهو افتقار البيت
الى ما بعده كقول النابغة وهم وردوا الجفار على تميم يوم عكاظ اني شهدت لهم
مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني وانما انشد الجوهري البيت المتقدم
برفع رجل ثم قال ويروى الا رجلا المعنى هات لي رجلا ويروى الا رجل بمعنى الا
من رجل قلت والذي يظهر في توجيه الرفع ان يكون رجل فاعلا للفعل المحذوف
نفسه المذكور اي الا يدل رجل وفي توجيه الجر ان يكون على تقدير الا دلالة رجل فحذف
المضاف وابقى المضاف اليه على حاله كما في قراءة من قرا والله يريد الاخرة بالجر اي
ثواب الاخرة ويدل على هذا المحذوف يدل وللمعنى الا محصلة تبيت دلالة رجل
اما رواية النصب فقد وجهها الخليل بما يقتضي ان يكون لا للعرض اي الا تروني
رجلا وتوجيه الجوهري للنصب يقتضي انه جعلها للتنبيه قال وزعم بعضهم انه محذوف

علي

[illegible] التفسير اي تجدونه رجلا جزاه الله خيرا ولا على هذه للتنبيه اقول لا دلالة في العرض لا تدخل
على الجمل الا انشائية من حيث ان العرض طلب والطلب انما هو امر يقع في الخارج والانشاء لا يقع في الخارج
فيطلب فتعين ان تكون للتنبيه وهو لا يدخل على الجمل الخبرية يدخل على الانشائية اذ الغرض منه اقبال السامع
على ما يلقى اليه وتنبيهه عليه [illegible] عليه [illegible] في الخبر والانشاء فصح دخولها على
كل منها قال لا نحو يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه اقول فيه نظر لان الدعاء [illegible] الطلب
في بعض المقامات كقول [illegible] استرحم المعاني وهو هنا كذلك قال واما قول ابن الحاجب في تصغيره
القول ان يلا صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفردة وهي اجنبية فمردود بقوله ان امرؤ هلك
ليس له ولد اقول في اطلاق المفرد على الجملة تسامح من جهة ان المفسر فعله [illegible] بارزها ووجه الرد ان
ان هلك جملة تفسيرية وقد فصل بها بين الموصوف وهو امرؤ وصفته وهي ليس له ولد وحاصله منع
ان يكون المفسر اجنبيا لو منع الفصل بما مع اجنبيتها فلذا [illegible] احتمالا ان يكون ليس له ولد حالا من
الضمير المستتر في هلك كما صرح به بعض المعربين قال ثم الفصل بالجملة لا يلزم [illegible] لا تقدر مفسر اذ لا
يكون نعته لانها انشائية اقول فيه نظر اذ لا يلزم من امتناع كونه صفة وقوع الفصل بالجملة لجواز
ان تقدر معمولة لمحذوف وهو صفة لرجلا اي الا رجلا مقولا فيه جزاه الله خيرا فلم يتحقق فصل
بجملة ولو سلم كونه حكاية بالقول جعلت معترضة والفصل بها واقع في الفصيح كثيرا ونحو الا
بالكسر والتشديد قال [illegible] انه لا ضمير معه نحو ما جاءني احد الا زيد في البدل من [illegible]
اقول لم يشترطوا الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير وانما اشترطوه من حيث هو رابط اذ لا بد
الربط بدونه حصل الغرض من غير توقف على اشتراط وجوده وههنا الربط متحقق بدونه
لان الا وما بعدها [illegible] تمام الكلام لا [illegible] والاخراج [illegible] لا وانه يحصل الربط
بذلك ولم يحتج الى الضمير بخلاف نحو اكلت الرغيف ثلثه [illegible] الضمير قال وانه مخالف
للبدل [illegible] في [illegible] قال الرضي [illegible] الصغير
نحو مررت برجل الا طريف [illegible] ثم جعلت حرف النفي مع الاسم [illegible] صفة لرجل والاعراب على الاسم
كذلك فجعل [illegible] نحو [illegible] قولنا الا زيد [illegible] والاعراب على الاسم قال الثاني ان تكون
صفة [illegible] اقول [illegible] او صفة [illegible]
وفي كونها اسما [illegible] الا هنا حرف [illegible]
عند الكلام على قوله [illegible] ولا بكر [illegible]
لم يوجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] اقول [illegible]
الجمع المعرف [illegible] والجمع [illegible]

جن لا بالكسر والتشديد

معناه فهذا نص في عليه انه شبيه الجمع المنكر وقد ذكرنا امثلة الكلام في انه قال لو قلت قام رجال
الا زيد لم يصح اتفاقا اقول نقل هذا الاتفاق مشكل فقد حكى الاصوليون الخلاف في عموم الجمع المنكر
في الاثبات قال التفتازاني في التلويح لا شك في عموم ذلك بمعنى انتظامه جمعا من المسميات وانما الخلاف
في العموم بوصف الاستغراق فالاكثرون على انه ليس بعام لان رجالا في الجمع كرجل في الوحدان
يصح اطلاقه على كل جمع كما يصح اطلاق رجل على كل فرد على سبيل البدل وبعضهم على انه عام بطريق الاستغراق
للاستغراق فيكون نقلها هذا الكلام قلنا والمنقول في كتب النحو ان مذهب الجمهور […] المستثنى
ولا يجب الدخول في المستثنى خبر ان المبرد حكى الفرق في ذلك ذاهبا الى انه يكفي في صحة الاستثناء صحة
الدخول في هذا الاتفاق الذي نقله المص وقد رايت بخط العلامة […]
[…] هذا المحل لفظة اتفاقا قال ويرده انهم لا يقولون فانه لرجل في دياره اكرمته ولو جاني
من احد اكرمته ولو كانت لغير الاستغراق لجاز ذلك اقول المراد ان النحو لفظه […] على اجراء النفي المؤول
مجرى النفي الصريح يحتمل الى زيد لا القيام خاص بالنفي […] الا […] كقوله
وقال الله تع ويابى الله الا ان يتم نوره مع انه لا يجوز ان […] ابي ديار المجيئ واني […] احد الا […]
فكان من جوابكم عن هذا فهو جوابنا قال وابن القايع […] اقول هو نصف بيت […]
النحاة الاندلسيين قال ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله […] فوق بلدة قليل بها
الاصوات الا بغامها اقول […] والبلدة الصدر […] واسع […]
والبلدة ايضا الارض […] ابركت الناقة […] الارض […]
تام وقليل بها الاصوات صفة للبلدة […] نغام […]
صوت لا يفصح به قال […] الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر
كي اقول سليمى منادى […] والدهر منصوب […]
غيري موجودا في هذا الدهر الصعب […]
مفعول لفعل محذوف اي لو كان غيري غير […] هذا الدهر وقع الحوادث […]
وهي […] والنوايب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف […]
ذا […] للمعنى لو كان غيري للموصوف […] الصارم الذكر في هذا الدهر […]
[…] هذا الزمان […] سقوط النوايب وحلول المصايب لكني لم […]
وثبات الجبان قال ونظير هذا في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن […]
اقول ليس هذا الاطلاق بصحيح […] الجملة اذا كان […] للموصوف […]
متقدم […] الحذف قياسا […] كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي […] ظعن ومنا […] اقام
والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تثم يفضلها في حسب وميسم […] ما في قومها احد يفضلها
لم […] للموصوف وهو احد […] الجار عن […]
[…] وتقدم […] بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور […] المؤخر […]

والحب […] من مفاخر […] والتسليم […] الا ان […]
في الظرف ايضا كقوله تع وما دون ذلك ودون ذلك […] القوم دون زيد […] قال […]
انما لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء […] درهم الا دانق اقول الدانق […]
[…] وهو […] النون وهو […] الدرهم […]
ووقوع الا في هذا المثال الصفة […] درهم […] والوصف […] درهم موصوف […]
واذا كان كذلك […] الفاعدة القائلة متى طابق […] الا موصوفا […]
تخصيص […] افراد الموصوف […] درهم […]
في […] قال […]
[…] الا الفرقدان اقول […]
[…] المقصود […]
[…] الموصوف والصفة […] الفرقدان […]
[…] قاموس الفرقد النجم الذي يهتدى به قال والوصف […]
[…] اقول […] الفرقدان […]
[…] الا الفرقدان […] قال والرابع ان لا تكون […]
[…] اقول
[…]
[…] الارض […]
[…] الارض […]
[…] المراد […]
[…] المراد […]
[…] قال وابن مالك […] قوله […] الدهر […] اقول […]
[…] الدهر […]
[…]
[…] قال […] الدهر اقول […]
قال […] اقول […]
[…] القياس […]
[…]
[…] قال […] اقول […]
[…]
[…] قال […] الرواية

لا بالشرين اي شخصا اقول وهذا ايضا المثال جيد اذ لا تقدح رواية فرا فيه قال وقد اشكل ما لم تعطف
ما تنفصل عن العقاد ما تخلص منه فيها نزر وما اخترها حال اقول هذا وجه حسن اعتمد عليه ولا كلفة فيه
قال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الحذف وما اخترها حال اقول وسلط الحال الصفة تشكل في الخبر
قال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد لا راكبا اقول طالب من علم من اين الكتاب التنقيح لا يحتاج
وهو محذور وقد يتوهم ان ابن الحاجب ذكر انه لا استثناء للمفرغ يقع في الايجاب بشرطين احدهما
ان يكون فضلة والثاني ان تحصل به فائدة فلا يجوز ضربت الا زيدا لان الذهن لا يحتاج الى ضرب
جميع الناس الا زيدا ويجوز قرأت الا يوم كذا لانه يجوز ان تقرأ في جميع الايام الا يوم كذا اليوم
هنا يتجه الاشكال انه خالفها حال الاخبار لانه اذا الا نحو [illegible] عمرو اذ الا نحو [illegible] الا فضلة
والمعنى مستقيم كقولك لا يزال زيد [illegible] الا ماشيا [illegible] على [illegible] المستثنى المفرغ وتقدم
الحال على عاملها المعنوي وكلاهما يجوز عندنا البصريين قال فاما قوله وبعث بطول الرسلت
بتباعة الى جهلا [illegible] فالتقدير فيها الا انه اي ان اقول [illegible] انه [illegible]
موضوع لتقويم الكلام فلا يناسب الحرف [illegible] حذف ههنا [illegible] الفعل
فاغتفر قال واذا دلت قرينة على [illegible] اقول [illegible]
لكن الكلام [illegible] قال او على حرف [illegible]
الى الصيام الى الليل اقول [illegible]
من غير ان يفطر بالليل وذلك لانه لا يكون الصيام [illegible] بالليل وذلك يفطر ومنه [illegible]
على ان الليل غاية للصيام والى متعلقة به وهو ظاهر [illegible] ان الاتمام [illegible]
التمام وانما يتحقق بالجزء الاخير وهو لا يشكل [illegible] قبل الغاية [illegible] الليل
غاية للتمام قال ومنه فنظرة الى ميسرة اقول [illegible] غاية الانتظار [illegible] الميسرة
العلم ولو [illegible] للميسرة [illegible] قال والثاني للمعية
وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر اقول يعني [illegible] اذا [illegible] الضم باعتبار معنى يتعلق
به [illegible] قال [illegible] الكوفيون وجماعة من البصريين [illegible] انصاري الى الله اقول هذا اشارة
لما لا يكون [illegible] الطرفين للمعنى من انصاري مع [illegible] الا [illegible] باعتبار [illegible]
الضم المتعلق بالشريد بهم قال ومنه الذود الى الذود ابل اقول هذا مثل للعرب [illegible] الجوهري
[illegible] القليل مع القليل صار كثيرا وهذا [illegible] بين الطرفين [illegible]
[illegible] باعتبار معنى يتعلق بهما وهو الكثرة الحاصلة بانضمامهما والذود من الثلاث
الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح وذا قاله الجوهري [illegible]
[illegible] قال ولا يجوز الى زيد مال [illegible] اقول لانه لم يتضح [illegible] باعتبار
معنى يتعلق بهما [illegible] هذا الوجه الذي قاله الكوفيون [illegible]
[illegible] او [illegible] والذود [illegible] الذود ابلا [illegible]

قلت

قلت اي شيء انتصب مضافا فهذا التقدير فانه لا يلوح غير لا الحال [illegible] ثم لا المبتدا [illegible]
لا يكون صالحا حالا قلت هو حال او مفعول محذوف او التقدير اعينها مضافا الى القدر
وهذه الجملة معترضة بين المبتدا والخبر قال لقد ذكر جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى
الناس مطلي به القار اجرب اقول الوعيد التهديد ومطلي [illegible] القار [illegible]
[illegible] والسقف والاجرب والجرب وهو داء [illegible] الجلد معروف والمعنى كانني في الناس
جمل اجرب جعل عليه القار قال قال ابن مالك ويمكن ان يكون [illegible] ليجمعنكم الى يوم القيمة اقول انما
جعل هذا ممكنا ولم يجزم به لاحتمال التضمين ليجمعنكم معنى ليفضينكم [illegible] ذلك [illegible]
قال وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض اقول وكذا قال الرضي ان الجمع ها هنا في
هذا البيت وذلك انه يعني مطلي به القار اجرب مكروه مبغض والتكريه تعدى بالى قال تعالى وكره
اليكم الكفر قلت ولو قيل بان الى متعلقة بمحذوف هو حال من اسم كان على حد الحال [illegible]
امور القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي [illegible]
[illegible] حال [illegible] مبغضا الى الناس بسبب الوعيد كجمل اجرب مطلي به القار اي جعل فيه او الصق
وبيان على مغضبا المجرور قد ذكرت [illegible] الصفات الموضحة للتكريه والتبغيض لكان
[illegible] قال والثاني [illegible] الابتداء [illegible] لقد اكون [illegible]
الى ابن احمر اقول [illegible] بالكور [illegible] والكور [illegible] الرحل [illegible] الرحل باداته [illegible]
بفتح الراء [illegible] وتكسرها اذا ان العطش بالشرب [illegible] يعني [illegible]
[illegible] والشاعر [illegible] بالي [illegible] والمراد [illegible]
حتى [illegible] الكور عليها [illegible] الحال [illegible]
[illegible] قال كما في
[illegible] لا سبيل الى الشباب وذكراه [illegible] الوحيد [illegible] اقول
الوحيد [illegible] والسلسل [illegible] ولا يبين [illegible]
[illegible] الى المتعلق [illegible]
[illegible] التبيين كما [illegible]
[illegible] اخر قال وخرج على تضمين [illegible] اقول يعني
[illegible] على التسهيل [illegible]
اي [illegible] للدليل الذي [illegible] بالكسر [illegible]
ولا [illegible] الى [illegible] القلوب [illegible] معنى
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] الى [illegible] وقيل [illegible] التوجيه [illegible]
الطلاق [illegible] باسم [illegible]

اي بالفتح والسكون قال الخ تمثيل اي حتى في تعتق الضحى بكاء حمامات الهديل اقول هند من جم
عدة اسم امراة وورد في الضحى حسن وبرقعه العضي هو حين تشرق الشمس كذا في الصحاح وهو
مؤنث مثل انت ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذهب الى انه اسم على فعل اضمر وهو نكرة والجمع
الحمام وهو المراد في البيت والهديل الذكر من الحمام على جمهور من عصاة جارح من جوارح
الطير قال الواطي في هذا لا وتبكي عليه قال الشاعر وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة
لك من هديل كما في الصحاح وليس في البيت الذي انشده للمصنف ما يعين حال المنادي من قرب
او بعد او توسط قال خلافا للكوفيين وصاحب المفتاح والمتوفى اقول حكى ابن خالويه عن
ابي عمرو الزاهد ان ابا العباس المبرد ذهب الى ان اي من حروف العطف وهذا امام كبير من ائمة البصرة
قال بهذا القول قال لانا لم نر عاطفا يصلح لسقوط دليلا اقول يعني اي تصلح الحروف دلعها فلا
يكون حرف عطف ولمن رد بعيد الدوام في العاطف الذي يصلح لسقوط بعض هو ما تدون
بعض له العاطف المتوسط بين الاخبار في مثل زيد قائم وقاعد والصفات نحو مررت برجل
عالم فقيه ولكا تبوث عن قال وعاطفا ملازما للعطف الشيء على مرادفه اقول يعني اي بلا
زمت لذلك فلا يكون حرف عطف ولمن رد بالملازم ما يعطف الشيء على مرادف تارة ودون
اخرى كقوله والفى قولها كذبا وميتا فان الواو لا تعطف هنا الا على متغير من زيد وعمرو وقائم
قبيل فلا زمت اعطف المرادف قال وقع تفسيرا ايضا كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب
وتقليني لكن اياك لا اقلي اقول فواننا شاذ في السوطان المكسورة الخفيفة وحكم بعض النحو
مخففة من اصلها ولكن لا نحو ولا ... والفصيح ... النون تحتال من التنوين فكان
وجوب اللام لصالح ان الهمزة تعتبار اطلاقه تقديم للمفعول رعاية الفاصلة وللمعنى
لكن انا لا اقليك وترمينني تنظرين الي وتقليني اي تبغضينني وقالاه تقليه قلا وقلاء
مع القصر والمد وقيل القمر ... قال وقطع بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم
تاك وقال فسر فتم معروف واذا كنيت باذا يوما تفسره فحقيقه الفتاء وعن ... كنت
اي انت فعل خطاب ... وقوله باي يتعلق بمحذوف يدل عليه تفسيره اي اذا كنيت حالة كونك
مفسرا باي فعلا ولا يجوز ان يكون فعلا متصوبا بكنيت وباي يتعلق بتفسير لما يلزم عليه
من الفصل بالاجنبي ... تقديم معمول الصفة على الموصوف وكلاهما ... والباء ...
وان يكن باذا الفصاحة ... المنصوب على الظرفية ... اي ...
مفعول له مع اذا عامله ... وبعدها اي بفتح الهمزة وتشديد الياء قال وقد تحقق
كقوله تنظرين نظرة السماك اي ما على ... سهم مواطه اقول الشعر للمتنبي
في تحقيق ماية ... تقيس ... منظرة في هذه
نظر الاسم حل والمراد بالسماك الكوكبان وتتبين لا نحصاها السماك الاعزل وهو من منازل
القمر والاخر السماك الرامح ... المرز للصيد والمواطن جمع ناظر

السمايين اي صت سحائبه المواطر والضمير في بها يعود على الامرين المتقدمين اللذين احدهما
نصر والاخر السماك ان قال وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب
فقدروا متعلق النزع من كل شيعة ولكن نرتبه النوع من بعض كل شيعة ثم قدر انه يسال من هذا
البعض فقال هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدأ الى المكتفيان بالموصول وعنه فهو ظاهر
اقول يعني من جهة اجتماع اشياء هي حذف مفعول ننزعن فان من كل شيعة ليس مفعولا حقيقة
وتقدير سؤال المحذوف وحذف مبتدأ ... والظاهر لا يخفى ان هذه الامور التي جمعت
كلها جار على القول عدا اذ لا نزاع في صحة قولك لحدن من الدراهم ولا في حذفه ولا في
الاستيناف على التقدير سؤال سائل شايع في تراكيب البلغاء وفي الكتاب العزيز منه شيء كثير ولا
في جواز حذف المبتدأ القرينة ثم لا اعرف الحال الذي وقع فيه المص على ان الزمخشري يجعل كلمة
اي في هذه الاية اعرابها على التقدير المذكور والذي في الكشاف نصه ويختلف في اعراب ايهم
اشد فعن الخليل انه مرتفع على الحكاية تقديره لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وسيبويه على
انه مبني لسقوط صدر الجملة التي هي صلته حتى لو جيء به لاعرب وقيل ايهم هو اشد ويجوز
ان يكون النزع واقعا على من كل شيعة كقوله ووهبنا لهم من رحمتنا اي لننزعن بعض كل
شيعة فكان قائلا قال من هم فقيل ايهم اشد عتيا هذا كلامه وليس فيه تعرض الى ضمة ايهم
هل هي ضمة اعراب او بناء ولا يخفى انه يلزم على جعلها التي بيه الحكم بانها معرب بحذف
صدر صلتها وهو باطل على القول المختار قال ولا يعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدأ وسياق
ذكر عن ثعلب اقول هذا الكلام يعطي استشهام الاعتراض على الزمخشري فيما كان ايهم على اي حسب
هو مبتدأ او خبرا اخبار لعن حكم من احكام اي الموصولة لا ردا على الزمخشري فهو غير ملائم لما نحن
بصدده الامر لجنبي بين امور متناسبة قال وهذا باطل برسم الصحابة متصلا باي اقول فيه
نظر فقد زعم بعضهم ... ان لا يا فيه وان الكاتب زاد بها قبل والحق رسمها منفصلة في
مصحف عثمان نورده المص بان قال ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن
القياس فكيف تمسك المص بالرد على ابن الطراوة بما ذكره مع انه يسلك ان نقول لا دليل فيما ذكرته لكم
في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس قال ولا انكيت عنها بانها في قولهم يعجبني ايهم ...
بالرفع كذلك اقول يعني موصولة حذف عائدها والتي يكون صلتها جملة اسمية والاصل لا
مثل الذي هو ... ولقائل ان يقول لا نسلم وجوب وصل الموصولة التي بها بالجملة الاسمية
فقد نص في التسهيل على جواز وصلها بظرف كقوله ... ترى الكريم الحر لا سيما الذي تسماه من جزء
ثعلب او جملة فعلية بقوله ... ولا سيما عند ... يسلك من ذي الجلال الرضي قال
وهي جار معقدة مثلها في قوله قد طلبتم فادحلوها خالدين اقول ويمكن ان يجعل من قبيل الحال
المقدرة على ان الكون المقدر ... تقصد وصفح ... اي امام ... تعبدا لها وبالوصال والمعنى
على هذا ما سررتني به ... الاخرى ... حال كونك تقصد وصفح ... ايام بعد مضي ...

ذكر اليوم مضافا فوقعا ونصب الظرف العامل وهو الى وكذا الخوف ان قدرت الحال من المفعول
تنا فطر قال او لا يحل العاطف لانه يكون معطوفا على الاولى ثم جاء مجرد عن كلا تبك في حوادث او حي
لقوهم انا برآء منكم ان تدعوا الحق قالوا انفتحنا هذا قال العوذ بالله وكذا في بقية الاية ومنه
بعد اقول يعني في الاية والبيت المذكور لا بد فلا فوت كم تكثر محذوف العاطف مع ان حذفه
لم يثبت في السعة فيرد ذلك بحق ولا في البيت فلانه غير مع حذف العاطف ارتكاب بلا لا
يؤدي المعنى المقصود وذلك لانه عطف جملة على اخرى لا تقتضيها نكتة الثانية الاولى فيها
عليه فلم المقصود اذ لا يلزم تسلط النفي على المعطوف ويؤول الامر الى الاخبار واحدهما
فيهما نفي معنوي وهي الاولى والثانية فيها نفي صريح باق على حاله لعدم تسلط النفي الاول عليه
والمعنى ح لم تسر يوما بوصال فلم ترحني فلا تر ايا بصدود ودلس هذا اجر انها تعلت
لا مانع من تسلط النفي عليه من لفظ وتستقيم المعنى فلم نجد او ان كان حكمنا الا ان غير احتمال
غير المقصود مع ارتكاب حذف العاطف ففيه بعد قال وحسن روي نكلمة بالرفع على حذف
كون الحال اعني فاعل اسرت الى لحلو ترحني عن ضميره في الحال اقول يجوز ان يكون التقدير عند
هذه اللتي يلم ترحني تكلمة منكر بصيد ودمصد الربط باعتبار المحذوف قال ولها اربع
استعمالات اقول وفي بعض النسخ اربعة بالتاء ووجهها ان استعمالات جمع استعمال وهو مذكر
فلا اشكال ووجه لا اربع ان تؤنث باعتبار ارادة الحالة وحينئذ جمع استعمالة بالتاء
ويرجح نسخة الاربعة قوله في التفصيل احدها والثاني والثالث والرابع حذكر الكل الا
انه انث وذكر باعتبار من قال والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو يومئذ وحينئذ اقول كان تقول اكرمتني حاتيت عليك يومئذ وح فاليوم والحين صالح
للاستغناء عنهما اذ يجوز ان تقول لها اثنيت عليك اذ اكرمتني والمعنى بحاله فان قلت ما هذه
الاضافة الواقعة في مثل هذه التراكيب قلت قال ابن مالك هي من اضافة المؤكد الى التاكيد والاقرب
ان هذا من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك وذلك لان اذ مضافة الى الجملة ومنها
ثلثة جاء زيد واكرمته حيثما لتأن مخصص بالاضافة الى الجملة والاول عام فحينئذ لكن مهم عام
منه فلا يكون الثاني موكدا له فلم يكون بعض الاولى المراد كما يبين الاعم بالاخص فالاضافة
فيه بيانية اي واكرمته حينا هو حين مجيئه قال وفي نحو اذ انتبذت فيضاف الى مفعول
محذوف اي واذكر قصة مريم اقول هكذا التقدير في النسخ التي رايتها من هذا الكتاب وحذف فيها
وحاطر ولما مضاف ومفعول محذوف لكان يحتمل ان القصة المقدرة هي لفظ مضاف الى مريم وهو
مفعول المحذوف وما ثبت في النسخ يمكن تصحيحه بان يكون قوله محذوف صفة لمضاف والمراد با
لمفعول ما هو مفعول بعد الحذف وهو لفظ مريم لكن لو حرف فيقيل الى المفعول الذي حسنا
قال فتقتضي هذا الوجه ان اذ مستعمل او لا تغلق فابلا بدل اقول اذ الان الجمهور يكونون هم
وجها الظرف فيجب اضافتها او غيرهم عند الاتيان بما اتفق لا بما او بدلا منه صدق انها

بجملتين

قال المعو حين اذ جاءكم

ولو

ظرف متصرف فلا يتسع جعلها ابتداء ولا تمحل فيه الى تمحل خاص في الخروج قال وكلا نحو ان يقول
الحاكي لانهم يقدرون نحو هذا المثال وعدم اذنا رة واذا اخرج عن المعنى المراد اقول كنون من
ذلك نفيدا بكلامهم اذ لا يستعمل ظرفا يستعمل اسما غير ظرف قال فظاهر ان المثال يحكم بكونها
اقول يظهر ان في كلام الزمخشري اشارة الى ان العرب تتكلم به هكذا او ذلك لانه قال في قوله
ولم تقل في قولهم فاشار الى انه هو التقدير الذي ينطق به عند ارادة التفسير اي في
قوله عند القصد الى ايضاح ما تقدر في هذا المثال قال والمشهور انه حذف الخبر فيه ذلك لا يجب
اقول قد يشعر هذا بان تخصيص لا عن مشهور بانه نص عليه الجرجاني والشيخ الطائي وجوب
الحذف في مثله عارض عن الشذوذ اللهم الا ان يكون مراده بالمشهور ما اشتهر استعماله في
كلامهم عند الرد حيرفان اظهار مثل هذا الخبر سمع قليلا كقوله لولا الزا ... والتي
فانت التي بحرمة الصون ... قال وقد يجمع لغيرهم بقوله ثم سود تعلمون اذ الاغلال في
اعناقهم فانه يعلمون مستقبل لفظا ومعنى اذ دخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم
ان يكون بمنزلة اذا اقول يقول ادلا مانع في ان يتاول هذا الماثل وابو الجمهور بين تحمذ
حدث خبارها تيقن هذا انه بابه نفي في الصور ان تحنيز بل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما وقع وحرف التنفيس ليس بعيد ... ذكر قال وانما تنفع التوابع القوى بحال الاول
اقول يعني بالتوابع ما اورده في المتن بعد هذا من الاشكال وهو ان اذ لا تتعلق اليوم بحال
الزمان في الماضي قال ان معمول الحرف الحسن لا يتقدم عليها اقول يعني الحسن ان لكن
وكان ولكن وليت ولعل وكان الاولى بالمص ان يقول السبب لتدخل ان المفتوحة التي بها الكلام
اذ على ان في الاية ويستقيم التعليل ظاهرا وتقريره ان يوضف انه عمولا كل ذلك حروف السبب
المشبه بالفعل لا يتقدم على ذلك الحرف وان المفتوحة منها فلو جعلت اذ في الاية ظرفا لتشكون
للزم تقديم معمول ما هو من ذلك الحرف السبب عليه وهو باطل واما انه لا مقتضيا على الحسن
يرد عليه ان المفتوحة منها والكلام انما هو في المفتوحة فنقول لا عند ... عدها
مع الحسن انما تركت كما فعل سيبويه ... في معمول المكسورة ولم يكن المص في هذا
الكلام داع الى ان يجعل هذا حتى يحتاج الى عشر قال ولا انه معمول الصلة لا يتقدم على الموصول
اقول بيانه ان المفتوحة موصول حرفي لتاولها مع صلتها بمصدر وصلتها ومعمولها
الاسم والخبر وتعرض ان الفعل على ان ... الذي هو في كونه لزم تقدم
معمول بعض الصلة على الموصول وهو محذور ... اذ كان المعمول لحصر
الامرين اما ان تسقط العلة الثانية ... كما مر واما ان تسقط العلة الاولى
وتثبت الثانية واما الجمع بينهما فمشكل وذلك لان العلة في امتناع تقدم معمول خبر الحرف
عليها انها الصدر والعلة ... بالنسبة الى المفتوحة ... كونها موصولا لا هذه
العلة فانها مستوية الصدرية ... اذا التقدير ذلك

القول في اذا المكسورة التي هي اسم الى الاول الرحيم

بلغ

فنقول ان اراد خصوص الخبر فلا معنى لذكره على هذا التقام وان اراد الخبر ما يتفرع على بعضها
لو بعض للمفتوحة فلا معنى للحصر بين الامرين المذكورين اذ لينا العلة في الحكم المذكور بالنسبة الى
المفتوحة اذ ان تكون مما فيه الحروف المشبهة بالفعل وكونها مما هو مصدر حرفها والعلة هي بثمانية فقط
قال وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر اقول قريش هم ولد النضر
كنانة وقيل بنو فهر ابن مالك ابن كنانة والاصح الذي عليه الجمهور انهم بنو النضر وبشر اي
لتشبيه والرواية خلطهم بالفتح وسياق الكلام يدل عليه وما عداها [illegible] والبشر [illegible]
ذكر كان او انثى واحدا كان او جمعا ومنه [illegible] قال وقوله [illegible] ان تحلا وان ترحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا اقول السفر بسكون الفاء جماعة واحدها سافر كصاحب وصحب وراكب
وركب والاشاعر هو الذي يخرج السفر والمهل بفتح الهاء التؤدة وعدم العجلة قال وانما يصح ذلك على
القول بان اذ التعليلية حرف اقول عدم الصحة ظاهرة لاحتمال [illegible] يقولون
واية الكهف واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله [illegible] للسابق بين [illegible]
ستفهام واما في البيتين فكون التعليلية فيها اثر نظر [illegible] قال وقيل المعنى اذ
ثبت ظلمكم اقول [illegible] القائل اذ ثبت ظلمكم [illegible] وثبوت ظلمهم [illegible] يكون يوم القيمة
فكانه قيل ولن ينفعكم اليوم اذ صح ظلمكم عندكم فهو بدل [illegible] اشكالا [illegible] الاستقبال [illegible]
التقدير [illegible] الزمان قال [illegible] هذا التقدير [illegible] الماضي [illegible]
المدعى هنا [illegible] لا يستغنى عن معناها [illegible] الاستغناء [illegible] بالجزو
لدليل اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره [illegible] للمضافة [illegible] نحو ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اسم زمان لا يصلح الاستغناء عنه فلا يجوز [illegible]
الاية ان التقدير بعد اذ [illegible] يجوز [illegible] حذفه والاستغناء عنه وهو [illegible] ولذلك الكلام
السابق وتقرير الجواب انا لا نقول في هذه الاية انه استغنى عن معناها حتى ينافي
الكلام المتقدم وانما قلنا بانها مرادة [illegible] ومعناها لكن حذفت لدليل فلا [illegible]
قال كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وبينما المرء
في الاحياء مغتبط اذ هو الرمس تعفوه الاعاصير اقول [illegible]
الاول لانه المثال المطابق لما هو بصدده والمياسير جمع ميسور [illegible] على
ارادة الانواع والمغتبط هنا المسرور والرمس تراب القبر والمعنى اذ هو ذو الرمس
وتعفوه [illegible] دارسا والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تهب [illegible] الغبار
وترفعه الى السماء كانه عمود قال والثالث التحقيق كقد [illegible] اقول [illegible] قوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب [illegible]
واذ قال ربك للملائكة [illegible] القول بالتحقيق [illegible] معترضة بين الفعل
والفاعل وهذا [illegible] اية الزخرف [illegible] اذ ظلمتم على القول [illegible] التحقيق [illegible]

معترضة

معترضة بين الفعل وهو ينفع وفاعله وهو انكم في العذاب [illegible] وان قال ربك للملائكة
لا [illegible] قال [illegible] اقول يجوز [illegible] اذا التعليلية [illegible]
ضبط [illegible] بالنصب على المفعولية [illegible] بالرفع على الفاعلية [illegible]
[illegible] وهو استقباح ان يكون الخبر [illegible] اذ زيد
قام قالوا لان الخبر [illegible] الا اذا دعت ضرورة الى الحذف ولا ضرورة
هنا [illegible] اذ زيد قائم واذ زيد يقوم [illegible] زيد قائم وزيد يقوم [illegible]
اذ زيد قام [illegible] الغرض بيان معنى الفعل وهو مستفاد [illegible]
تدع ضرورة الى الماضي مع وجودها قال وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد
نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
اقول ينبغي [illegible] اذ هما في الغار تقديره [illegible] الجار والمجرور [illegible]
لئلا يؤدي الى التركيب المستقبح مثل زيد قام [illegible] قال وقد [illegible]
[illegible] الى المفرد كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك
افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك اقول [illegible]
[illegible] وهو منصوب على الحال [illegible] وان كانت [illegible]
[illegible] واسم الاشارة [illegible] باعتبار [illegible]
الحال [illegible] والحال [illegible] بالواو [illegible] والغرض هل ترجع ليالينا [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] وهذه الليالي [illegible] الى طور
[illegible] في الرونق والبهجة [illegible] قال ولا يكون
اذ الثانية خبرا عن جثة لانه زمان [illegible] اقول [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] خبر [illegible] في المعنى [illegible] في قولهم [illegible]
[illegible] في البيت [illegible] كائن في زمان [illegible]
لا يحتاج الى [illegible] فان [illegible] باسم [illegible]
كذا [illegible] البيت قال [illegible] اقول هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
كانه [illegible] اقول [illegible]
[illegible] قال [illegible] الموصول [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]

قال هو موجود لا مكن في البيت قال ويقول لعنبك عن طلابك امام صرو عبا فيه وانت اذ صحيح اقول
قد يراد الطلاب يعني المطلب وعافيه حال من الكاف الاولى او الثانية والصحيح حالية لكونه متلبسا
بعافية والاسمية حال لانه من الحال نفسه وهو يعني الحال الاولى ويحتمل ان يكون نعتا فيه ظرفا
لغوا متعلق بالفعل ويغنيك اي يغنيك في حال عافية والاسمية حال من الثاني قال ويقوي بالنكرة
لتقدم خبرها عليها ظرفا اقول هذا معارض لما وقع له في الباب الرابع في مسوغات الابتداء بالنكرة
فانه ادعى في نحو ولدينا مزيد ان المسوغ هو كون الخبر ظرفا مختصا او كون على ما قاله من النحاة
ان التقديم يجوز لا في التخصيص قال ولعاهم التقدم في نحو رجل في الدار لدفع توهم الصفة
لا لكونه مسوغا قال ان تكون للمفاجأة اقول هي بهمزة بعد الجيم والمراد بها الهجوم واحد لبغتة
تقول فاجأني كذا اذا هجم عليك بغتة قال فتختص بالجمل الاسمية اقول هذا على احد الاقوال
وقد حكاها المصنف لهذا الكلام على ما وقع في نسخة الا كونه تخصيصها بالاسمية كما ذكرها الثاني
جواز دخولها على الاسمية والفعلية الثالث الفرق بين ان تقترن بالفعلية قد فيجوز دخولها
عليها وان لا تقترن بها فيمتنع قال ولا تحتاج لجواب اقول لعدم تضمنها الشرط قال ولا تقع في
الابتداء اقول يعني صدر الكلام لان الغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها حصل بعد وجود
ما قبلها على سبيل المفاجأة فحصول هذا الغرض من تقدم شيء عليها فلزم ان لا تقع في الابتداء
قال ظرف مكان عند المبرد اقول ومقتضاه ان لا يكون اذا مضافة الى الجملة الواقعة بعدها
اذ لا يضاف من ظروف المكان الا حيث قال الرضي وما ذهب اليه لا يطرد في جميع مواضع اذا الفجائية
اذ لا معنى لقولك خرجت فاذا السبع بالباب وقد يعتبر نظرا الى ان كون بالباب [illegible]
لكن غير الفصل بالمبتدأ بين البدل والمبدل منه ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف قال
والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال في قوله تعالى ثم اذا
دعاكم الاية التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره اقول
لم اقف للزمخشري على كلام صريح في انه يقول ان اذا الفجائية ظرف زمان وظاهر كلامه في مواضع من
الكشاف انها اسم الزمان لا ظرف [illegible] في تفسير قوله تعالى في سورة طه فاذا حبالهم وعصيهم يخيل
اليهم من سحرهم انها تسعى ما نصه يقال في اذا هذه اذا المفاجأة والتحقيق فيها انها اذا الكائنة بمعنى
الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تضاف اليها خصت في بعض المواضع بان يكون ناصبها فعلا مخصوصا
وهو فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا غير فتقدير قوله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم ففاجأ موسى
وقت تخييل سعي حبالهم وعصيهم انتهى وقال في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا انتم بشر
تنتشرون واذا المفاجأة اي ثم فاجأتم وقت كونكم بشرا منتشرين في الارض انتهى وظاهر كلامه في هذين
الموضعين انه جعلها اسم زمان منصوبا على الظرفية مفعولا به لفعل المفاجأة وهو ظاهر كلام ابن الحاجب
حيث قال التقدير في خرجت فاذا السبع بالباب خرجت ففاجأت وقت وجود السبع بالباب ولم ار في
الكشاف على الاية التي تلاها المصنف شيئا مما ذكره واغا فيه فان قلت ما الفرق بين اذ واذا

اذا الفجائية

قلت

قلت الاولى الشرطية والثانية الفجائية وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط هذا كلامه من غير زيادة
ولعل المصنف عثر عليها في كلامه في محل اخر والله اعلم قال وقال الزمخشري في الاوب يرفع كلا ذكره ونصبه
اقول هذا خلاف ما حكاه الرضي عن الكسائي انه لا يجوز الا اياها وكذا حكاه الاندلسي في شرح
المفصل وانا اظن ان الصواب ما حكاه المصنف فان الكسائي لو اجاز الرفع لكان لسيبويه سبيل الى ان
يخطيه في الحال [illegible] وهو شايع [illegible] ولم يتعلق ذكر فدل على ان الكسائي اجاز
النصب والرفع معا قال ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم ابن محمد الانصاري اذ
قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسالة اقول هو حازم ابن محمد ابن حسن ابن حازم
الانصاري القرطاجني بقاف مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة والف وجيم مفتوحة ونون وياء
نسبة الى قرطاجنة الاندلس لا الى قرطاجنة تونس كان اماما بليغا اديبا [illegible] التونسي
وانتزع بها المقصود صاحب افريقية ومات حازم سنة اربع وثمانين وستمائة ونحن نذكر ما
يحتاج اليه من الكلام على الفاظ الابيات التي ساقها المصنف من هذه القصيدة ونترك ما تعرض اليه
في المتن فنقول قوله والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجأة الامر الذي دهما
العرب بضم العين وسكون الراء كالعرب بفتحهما خلاف العجم وهم سكان الامصار والاعراب سكان
البادية منهم [illegible] وقصدت [illegible] على [illegible] مصدر فجاءه الامر وفجاءه اذا
اتاه بغتة [illegible] وربما نصبوا بالحال بعد اذا وربما رفعوا من بعدها
ربما [illegible] ان يكون الباء في قوله بالحال للسببية نصبوا الواقع بعدها بسبب [illegible] الحال
او للكون [illegible] وقع في المتن ويوجد في بعض النسخ وربما رفعوا من بعدها والفعل
ينصبون ما بعد اذا قليلا ويرفعون كثيرا فيكون ربما الاول للتقليل والثانية للتكثير [illegible]
[illegible] ان الكسائي [illegible] المراد من اللفظ [illegible]
بفتح العين [illegible] الجبهة والقفا [illegible] المراد [illegible]
استعارة بالكناية واثبات [illegible] استعارة تخييلية [illegible] ترشيح [illegible]
المراد [illegible] استعارة بالكناية واثبات الاصل استعارة تخييلية والجمع ترشيح
وكذا الكسي [illegible] لذاك اضحت [illegible] مسلة اهدت الى سيبويه الحتف والغما [illegible]
والحتف الموت [illegible] الغم جمع غمة وهي الكربة واستعار الاهداء الذي هو [illegible] فيقتضي
سرور المهدى اليه ظاهرا وهو ضد ذلك على سبيل التمليح ولا يخفى ان بين قافيتي هذين
البيتين الجناس المحرف وقوله والحرب [illegible] عليها هل اذا هو هي او هل اذا هو اياها قد اختصما
[illegible] اما [illegible] متعلق بالجواب [illegible] او ما استقر في محل نصب على الحال [illegible]
المعروف والمعنى [illegible] القرينة وارادتهما [illegible] الضرورة واختصم ماضي المجهول
فالنائب عن الفاعل ضمير مصدر مختص اي الاختصام المعروف ولا يجوز ان يكون
النائب الجار والمجرور للمتقدم لامتناع تقديم النائب على الفعل كالفاعل واما ماضي المجهول الفاعل

وانما لم يفعل هنا لان البيت يعود الى سيبويه والكسائي لمبادرة الذهن اليهما حيث ذكر بعد المسألة الزنبورية
اختصاصهما فيها دخطا وابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها ابا بشر وقد نظما صفات جمع لعلي ابن حمزة
حكومة مثلها [illegible] لم يكن في امر صاحبه ويجمع ابني زياد كلا مستوجب من اهله اذ غدا اصبر تفيض دما كتمه
ابن زياد وكلا مستوجب من اهله اذ غدا منه تفيض دما المنتصب هو الذي يبكي [illegible]
اهله في البيت السابق وعلى هذا البيت الاخير يعود الى عمرو والمراد به سيبويه وابو بشر وفي البيت
الاخير يعود الى علي والمراد به امير المؤمنين ابن ابي طالب كرم الله وجهه واحد وهو قاضي
البيتين الاحصر ابن دعا بكسر الدال المهملة جمع دم [illegible] والاهص [illegible] العود الجمع
كون دعا [illegible] وهو الجناس ويقع في بعض النسخ احمر [illegible] بالذال
المعجمة المفتوحة وهو مقصور الذعاء والمراد به [illegible] من التناسب لكونه [illegible]
مضموم [illegible] قولهم [illegible] في اصل القصيدة بعد هذا البيت زيادة
لم يذكرها الله وهي قطل بالكرب مكظوما وقد كربت الانفاس ان تبلغ الكظما
الكرب الغم مكظوما ماخوذ الكظم بفتح الكاف والظاء المعجمة وهو مخرج الغم كربت كادت يا
لنفس جاء [illegible] الانفاس [illegible] المصاحبة والمعنى انه كادت الانفاس [illegible]
ان تبلغ مخرج الغم اي كادت [illegible] وهو قليل [illegible]
حتى [illegible] ما [illegible] فقضت حكمت [illegible] بالطاعون [illegible]
[illegible] الكسائي حتى حان هدر [illegible] وفي البيت [illegible] والاخص
[illegible] كل [illegible] حكما [illegible] ومن قضى عمرو وابن عثمان ما قد قضى [illegible] فيه سدوم
قاضي سدوم [illegible] قوم لوط [illegible] هذا القاضي [illegible] الجور [illegible]
[illegible] فيه [illegible] مشتقا [illegible] ثم النهي [illegible]
[illegible] في اهل النهي [illegible] اقتعاد [illegible] والمناقشة [illegible] الانقسام
[illegible] النهي جمع نهية بالضم [illegible] العقل [illegible] العقود [illegible]
ان العقول [illegible] وليس للعارف في اهل العقول منهم [illegible]
ودفع معارضها [illegible] عن [illegible] التبديل [illegible] الانفاس
[illegible] في كل صدر كان قد كظما ولكظما الانفاس جمع نفس بفتح الفاء [illegible]
جهد من الكرب [illegible] وكظم [illegible] وهو [illegible] هذا البيت
ما [illegible] وقوله [illegible] الانفاس بالكسر [illegible]
الانفاس بالفاء جمع نفس بسكون الفاء [illegible] والطرس الصحيفة [illegible]
[illegible] قال وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس في الدنيا لما اظلما والبغي
في العلم [illegible] وابرح الناس [illegible] التنافس [illegible]
[illegible] تفضيل [illegible] وابرح [illegible]

اقول [illegible] البيت الثالث بفتح العين كما يتوهم الاشكال والمغالاة اقول [illegible] الغم للموضوع
[illegible] لسيلان [illegible] وهو خفاء [illegible] واستعارة قال واضم كعضيد وزنا
[illegible] والوصف [illegible] اقول واضم بمعنى حسد [illegible] صوف
منها [illegible] في البيت كان جعله [illegible] تاكيد [illegible] وان جعلته
[illegible] كان صفة وهو ظاهر واما ضم الواقع في القافية فهو فعل وعلى حمله على كلام
المعاصر التكلمة قال وهضم مبني للمفعول اي لم يوف حقه اقول يجوز نصب الحق على انه يكون
النائب عن الفاعل ضمير عائدا الى العالم [illegible] النائب ولا [illegible] الفعل قال
[illegible] واصله ابو اقول لكن حذفت لامه [illegible] جمع سلامة المذكر
[illegible] حركة الباء [illegible] مع الواو وكسرة مع الياء [illegible] المحذوف لكونه
حرف [illegible] قال [illegible] اقول يعني على ما تقتضيه القياس [illegible]
قال واما فاذاهوا اياها [illegible] فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء اقول [illegible]
جواب اما [illegible] وجواب [illegible] في
[illegible] هذا التركيب [illegible] محذوف [illegible]
نعبد [illegible] قال [illegible] اقول يجوز ضبط هذه الزاي بالفتح والضم والكسر
قال في القاموس [illegible] مثلثة [illegible] والكذب [illegible] قال
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] تعبد او [illegible] بالياء [illegible]
[illegible] الاول قال [illegible] اقول [illegible]
[illegible] الكسائي في مجلس مناظرته لسيبويه [illegible]
اوايل المسئلة قال واما قوله تع والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم [illegible]
يقولون ما نعبدهم [illegible] عندهم اقول [illegible]
لذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما
هم فيه يختلفون وقوله [illegible] جواب اما والشرطية المصدرة باذا [illegible]
[illegible] تتعلق [illegible] كذا في [illegible]
كذا [illegible] عندهم [illegible] والفاضل [illegible]
[illegible] المسئلة [illegible] خبر المبتدأ [illegible]
[illegible] الذين اتخذوا [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible] على الحال
على تقدير [illegible] وقولهم تفرقوا ايادي سبا اي [illegible] سبا [illegible] ارسل عليهم

سيل القوم والايدي كناية عن الابناء لانهم في التقوي بهم والبطش بمنزلة الايدي ولا
يتعين هذا النصب على الحالية بل يجوز ذلك كما قاله الرضي ويجوز ان يكون على المصدر او
لمعنى مثل تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا قال وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما
بالتركيب والاعلال كما في معدي كرب وقالي قلا اقول ظاهر كلام صاحب التسهيل ان التسكين
متعين وفي البسيط وشرح سيبويه للصفار انه يجوز في حالة النصب فتح الياء وابوا
مسكنتها ومعدي كرب اسم رجل وقالي قلا اسم بلد فان قلت اذا كان ايادي سبا مركبين
فهما مبنيان فليست الياء منهما محلا للنصب بل المجموع هو الذي في محل نصب قلت نقل
المص في حواشيه على التسهيل انه يقال ايادي سبا وايدي سبا بالتنوين من غير اضافة وبغير
تنوين قال ذلك في شرح البناء على انه مركب تركيب خمسة عشر والاعراب منه بجعل الاول مضاف
ومضافا اليه وترك تنوين سبا لانه غير منصرف ولم تظهر الفتحة على الياء استثقالا بالالف
كما ضبطه رحمه الله يتمشى ما قاله هنا ويكون مراده بالتركيب التركيب الاضافي قال والغالب
ان يكون ظرفا للمستقبل اقول يعني ظرفا للحدث المستقبل اي المستقبل زمانه فانه قد يكون هذا
معارضا لما عليه اكثر المعربين من قولهم اذا ظرف لما يستقبل من الزمان فانه يوهم ان
اذا ظرف مظروفه من الزمان قال وقد اجتمعا في قول ابي ذويب والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع اقول اتى بالبيت من قوله والنفس راغبة استعمالا ذا ان رغبتها
في الكثير والزيادات اي نبهتها طامعة وان طالبتها بالقليل قنعت به ما عوان عن الحاصل
لنوع الاسباب المتأخرة في حصوله وما كانت قناعتها بالقليل وردها اليه لنيابة عنه
المشابه التي فيها بالمضارع قال وانما دخلت على الشرطية حملا لا حتمية في نحو اذا السماء انشقت
لانه فاعل الفعل المحذوف على شرطية الشي لاستبدالها لا للاختصاص اقول الاختصاص نحو
كونه مبتدأ ولا يمتنع كونه فاعلا وظاهر عبارة المص لا يفيد هذا المعنى قال واما قوله
اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع اقول الباهلي منسوب الى باهلة قبيلة
من قيس عيلان يعني مهملة والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم والمذرع
الذي يكنى المذرع بالدال المهملة يعني اشاذا ولد للرجل الباهلي من زوجته حنظلية
ولم يعذ لها الولد هو النجيب الشجاع الذي يناهد الباهلي المذرع لشرف ابويه كما افتخر
بعضهم والظان المذرع بالذال المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان
حنظلة اشرف من باهلة فالمعنى مستقيم لا ينبغي ان نورد عن هذا التفسير اصلا قال
ولا تعملان الجزم اقول يعني وان كان فيهما معنى الشرط لما تقدم ان الحدث الواقع فيه
منها مقطوع به من اصل الوضع فلم يرسخ فيهما معنى ان الدالة على الفرض والتقدير بل
صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم تجزم قال الا في الضرورة كقوله استغن ما اغناك
ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل اقول ما مصدرية ظرفية اي استغن مدة اغناه ربك

اياكو

اياكم وبالغش عقلا ان تنازعه العقلان وعقل لعله بالاول لفظ والخصاصة الفقر والحاجة وتجمل
اما بالجيم اي اظهر الجمال بالتعفف او كل الجميل وهو الشحم المذاب تعففا واما بالحاء المهملة اي تحمل كل
حوائج النفقة قال والمعنى وقت وقوع الواقعة فالظرفية الشرط واقعة لا شي في حصوله وهو يدخل الامر
اقول هذا انظر ما حكاه شارح اللب عن سيبويه في قولك اذا القوم زيد اذا القوم عمرو اي وقت قيام
زيد عمرو وقت قيام عمرو قال في شرحه عن سيبويه انظر فان ابن جني امام حافظ البصري والمانعة
للمبرد قال في شرح الحماسة وقد اجاز ابو العباس المبرد ان تقول اذا القوم زيد اذا القوم جعفر
على ان تكون لما ولهم مرفوعة بالابتداء والثانية مرفوعة لكونها خبرا عن لا والمحتمل كانه قال اذا
يقوم زيد يقوم جعفر وانما قيد تخرج الى الفتح بقوله ومتى نصب فاقطع اقعم لانه مع رفعها
كما في القراءة المشهورة لا يحتاج الى ذلك التخريج بل تبقى اذا على ظرفيتها وتنتصب بالمبتدأ كقولك يوم
الجمعة ليس شغل او محذوف وقال اي اذا وقعت لكان كيف قال وقالوا في قول الحماسي وبعد غد
بالهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برايح اذا في موضع جر بدل من غد اقول قال ابن جني
حيث اذا في هذا البيت ظرف بدون ذكر انها وقعت هنا موقعا غريبا لانها عندنا بدل من غد
وفي موضع جر فكانه قال يا لهف نفسي من اذا راح اصحابي الا ان هذا التفسير يسقط المبدل منه
يمتنع لان اذا على ما اشير للجاحظ ان ابا الحسن قد ذهب في نحو قولك حتى اذا كان كذا اجرى كذا
ان اذا المجرورة الموضع بحتى وهذا البيت يوكد لا عنده او للمبدل منه وانه ليس في حكم الساقط
انتهى وتعيد عن ظرف المجرد في اي تزهون والتلهف والتلهف التحسر على الشي فات والجوهر اللهف
كلمة يتحسر بها على ما فات ولا صحاب جمع صاحب كناصر وانصار وشاهد واشهاد وكذا قيل وفيه نظر
قال وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا اقول يعني هذا
الضمار بغيضة وقعت في الزمان الماضي فتكون اذا له قال شارح التسهيل القاضي محب الدين ناظر
الجيش ويمكن ان يتوقف في هذه الاية المراد حكاية حالهم حين اتوا وقد الفعل وان كان كذلك
كان الحال موقع اذا دون اذ قلت انما يكون المحل لاذا حيث يكون المراد الاستقبال والمعنى
على ما اورنه على الحال وليست اذا له قال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اقول هذا اخبار
بقصة العير التي قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فتفرقوا عنه حتى لم يبق معه الا اثنا عشر
رجلا وقد مضت هذه الواقعة قبل نزول الاية فتكون اذا فيها للماضي وقال ناظر الجيش المراد
من ذلك حكاية حالهم الاولى ما هو شانهم ودينهم لا ان الغرض حالهم ولا انهم اذا راوا تجارة
او لهوا كانهم ما ذكر ولو اتى باذ في هذا المحل لصار للعرض لا خبارعن واقعة وقعت فيهم ولا
يلزم من الاخبار بهذا انكون ذلك من شانهم قلت لا اسلم ان المراد الاخبار بان ذلك شان
ودينهم ويكفروها ولا يجوز عنهم من الصحابة الذين هم خير القرون نشأها دة الصادق المصدق
ولا يليق بهم اعتيادا مثل هذا الفعل الذي تخا ذ معادة ولا يناسب الخصال الذميمة القبيحة ولا
للمراد الاخبار بانه وقع على سبيل الندرة لان ذلك عادتهم المستمرة فالمحل اذ فجعل للماضي

ان اضعاف الطول الاثر لبرز على الاحد لا اصرح الذي وصف به رحمه الله

نهم

لا محالة الزمن المستقبل الذي تستعمل اذا فيه في بعض الاحيان كما في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي هذه عادتهم المستمرة
وشانهم الذي لا ينفكون عنه فتامله قال وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا
تغورت النجوم اقول اراد بالندمان هنا النديم لا النادم والكاس مؤنثة مهموزة الاناء
فيه وحقيقتها ما دام الشراب فيه وتغورت غربت والبيت ليس بقاطع لاحتمال ان الاظهر جواز كون
سقيت بمعنى اسقي وهو دليل الجواب اي اذا غربت النجوم اسقيه قال والصحيح انها لا يصح التعلق
بالقسم لان الاتيان بالقديم لا زمان له لا حالا ولا غيره بل هو سابق على الزمان اقول هذا انما يصح
بالاثبات بل يصح في الخبر ايضا لا ينكلم اشترط قديم لا يوصف بانه لا زمن له واخباره لا يتعلق
بزمان والمتعلق بالزمان هو المخبر عنه فيلزم ان لا يتعلق ظرف بفعل خبري في كلام الله
لانه قديم والقديم لا زمان له فالجواب عنه هو جواب عنه قال في تاويله اذا
مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين اقول لكن بشرط ان يكون اذا ظرفا فيهما
لا مختصا وهي عند النحاة من الظروف المختصة فلذا جعل ابن الحاجب نفي الاخر
فاذا لحصل التجرد كالعقل بعد حرف لم يكن حصاما كما حصل في قولنا زمانا طلق غير مختص
فلعدم بانه انما حصل التخصيص في المثال بما ذكر بعده لكونه صفة له لا بمجرد ذكر الفعل
بعده ولو كان بمجرد ذكر الفعل بعده لكان كافيا في تخصيصها التخصيص في قولك متى قام
زيد وعمرو جعفر اتفاقا قال كما في قوله الجميع اذا احوجت اقول يعني ان الجماعة اتفقوا اذا
كانت جارة مع الفعل الواقع بعدها على انها غير مضافة وسببه ان الاضافة من خصائص
سماء فتنافي الجزم قال والنصب لتاني انه ممتنع في قول زهير مدا الجالي لست مدرك
ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا اقول لا مانع من ان يجعل السابق في البيت عن الماضي
دليل مع مذهب الجمهور اذ المعنى اني لا ادرك الماضي ولا افوت المستقبل الجائي الى بل سيدركني
فمن شرطيه والتقدير اذا كان شيء جائيا الى لا افوته وانتفاء الفوت حاصل في وقت المجيء
فاستقام وكذا يستقيم جعلها معمولا لما قبلها على انها غير شرطية فتامله قال الثالث انه يلزمهم
في اذا جئتني اليوم اكرمك غدا ان يعمل اكرمك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث
الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمانين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم
اقول الجمهور ان يقولوا معنى هذا التركيب اذا جئتني يكون ذلك سببا لاكرامي لك غدا فيكون اكرمك
من الحقيقة جوابا فلا حاجة لا شكال قال وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من
الاخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحرا اقول ليس بين السحر واليوم عموم وخصوص وذلك اذا السحر هو
الوقت الواقع قبيل الفجر قليلا واليوم هو ما بين طلوع الشمس وغروبها او ما بين الفجر والغروب
فليس بينهما تصادق على شيء من الاخر فهما متباينان اللهم الا ان يطلق السحر على اول
الفجر لقربه منه من باب اطلاق احد المتجاورين على الاخر فيكون المراد جئتك في جزء من يوم
الجمعة

الجمعة سحرا ولا شك ان جزء يوم الجمعة لعموم من فتامله قال والثاني المفردة نحو من تردد نحو
سعاد بحيث ما ادهيم يرمي المستجير المعزرا اقول وروده للملاء وهو اثر بعشر وصفا واسم
الجبل جاذب ابن ماكر ولا ادهيم بتصغير ادهم وهو الاسود والمستجير بالجيم والزاي
طالب الملاذ او ما شيئ ضيقا يستجير فلانا فان جانفي اذ اظلمت عشيرها الا دهك او ما شيئك
فاعطاك وامال العزر فيحتمل ان يراد به الداخل في العزر او المذهب للمال والاخر لا قال والرابع
ان الجواب يعرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اقول يعني ان
ما بعدهما لا يعمل فيما قبلها كما صرح به نحو جواب هذا او ما بعده ان الجمهور انما يقولون بان العامل فيهما
اذا كان صالحا وهم لم يمنع ما يمنع من عمله فيها مانع كما اذا الفجائية وان ونحوهما فالعامل
فيها مقدر يدل عليه الجواب اقول صرح بها عايدك اذا الفجائية والحرف الناسخ وتحوت
الجواب فانه قد قال في قوله اكرمك فانك كان الحرف والناسخ وفاء الجواب فلم يقتصر على الاول وذكر
الثاني فلعله اعتمد على ما صرح به ابو البقاء من ان الفاء الداخلة في جواب اذا لا
تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وذكر الجوفي والزمخشري ان العامل في اذا جاء نصر الله فسبح وهذا
يدل على ان الفاء عندهما لا تمنع كما قال ابو البقاء قال ابن قاسم وفيه نظر قال وليس هذا الجواب
والا لا قترن بالفاء وشرط وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اقول فيه نظر اذ لا يلزم من اقتران
الجواب هنا بالفاء اقترانه هناك لان الشرط هنا بان وهي اصلية في باب الجزاء واما قال
الرضي صيغ لصيغته ولعدم عراقته اذ في الشرطية جاز ان يكون نحو ابها جملة اسمية بغير فاء
كما في قوله تعالى اذا ما غضبوا هم يغفرون وقد قال المصنف جوابه ان الشرطية بالا وهو ممتنع
وسيأتي له مثله في مواضع ويقع كذلك في كلام المصنفين ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا و
قفت له على شاهد يحتج به قال وقوله لا الا ان تطالع اليه الا التي كيد لا كيد اقول هو طالع
معمول تجلو ساكنه وطاوه مهملة اسم جبل والالة الحالة والمراد بها الشدة والكيد المكر وا
لحيث اي ان هذا الجبل على حالة سوء والا اكر بشر مكو قال وانما لا يعمل لانيس في هذا الباب
عاملا اقول اشار بهذا العباب الى باب المنصوب على شريطة التفسير ويعرف بباب الاشتغال
وانما قيد بذلك احترازا عن مثل وان احد من المشركين استجارك فان استجارك مفسر لعامل احد
وهو لا يمكن جعله في ذلك للعمول لو سلطا عليه ضرورة ان رافع الفاعل لا يجوز تاخره عنه عند
البصريين قال والجواب ايضا ان الجواب محذوف وعلوا عليه بجديدا اي اذا مزقتم تجددون
لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء اقول قد اسلفنا ان الرضي
اجاز وقوع الجملة الاسمية جوابا لاذا بدون الفاء لعدم عراقتها في الشرطية
وعليه تتخرج هذه الاية انتهى ولا حذف قال وقول اخر ان الصحيح تركيبه وانه من الجواب
ما التعسف اقول التعسف هو الاخذ على غير الطريق وفيه نظر لان هذا القول ما شيء على
القواعد غير خارج عن طريق القوم فلا تعسف فيه فضلا عن ان يكون التعسف فيه ظاهرا

قال وما الحرف الناسخ نحو اذا
جئتني اليوم فاني اكرمك غدا وكل منهما
لا يعمل ما بعده فيما قبله صح

قال وقد اخذ انجوا بها لمجرد حذف مدلول عليه بالجملة بعدها لكن لا دليل اليه اقول بل المدلول عليه هو
انما [illegible] اذا [illegible] كونهما متضمنة لمعنى الشرط والله الموفق للصواب حرف الباء
للغزه قال ثم لا الصاق حقيقي كما مسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او ما يحبسه اقول
اما كونه لا الصاق في الصورة الاولى حقيقة فمسلم واما كونه كذلك في الثانية فمنظور فيه لان الالصاق
الصاق فيه مجازي اذ القبض على ما يحبسه كالثوب الذي هو لابسه [illegible] ليس [illegible]
يكون لا الصاق حقيقيا وانما هو الصاق بما يجاوره [illegible] لا مساكه بالثوب الصاق
بسلابسها [illegible] المجاوره قال وكقوله وبات على النار الندى والمحلق اقول هذا عجز بيت من شعر الا
عشى والصدر تشب لمقرورين يصطليانها [illegible] الاستعلاء المجازي فان المراد بالندى
الجود وبالمحلق صاحب تلك النار وهو بكسر اللام [illegible] الضمير المستكن [illegible] على النار
المذكوره قبل في قوله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق والمراد بالمقرو
رين هنا الندى والمحلق والمقرور الذي اصابه البرد والاصطلاء الاستدفاء بالنار
واليفاع بياء مثناة تحتية مفتوحة وفاء وعين مهملة المكان المرتفع قال كما استوى [illegible] اذا
لا كونه استعلاء [illegible] اقول يعني انه يحمل الباء على الالصاق في نحو مررت بزيد ليس حقيقيا
ضرورة ان المرور لم يلتصق [illegible] وانما التصق بمكان الذي يقرب منه [illegible] جعل
الباء للاستعلاء ليس حقيقيا ايضا ضرورة ان المرور لم يكن فوقه [illegible] استوى القولان
في المجاز [illegible] بالباء [illegible] الفعل [illegible] استعماله [illegible] يكون اولى [illegible]
عليه [illegible] التجوز [illegible] استعمال الباء بمعنى على واستعمال على في غير الاستعلاء الحقيقي [illegible]
[illegible] تجوز واحد وهو استعمال الباء للالصاق فيما لا يقتضي الفعل المجرور قال
ومررت عليه [illegible] وانكم لتمرون عليهم [illegible] ولقد امر على اللئيم يسبني [illegible]
اكثر فكان اولى [illegible] اقول هذا يقتضي ان على في مررت عليه [illegible] الباء [illegible]
[illegible] حقيقته [illegible] ليس حقيقيا [illegible] في شرح اللب
[illegible] مررت عليه [illegible]
[illegible] المرور [illegible] جانب العلو [illegible] الاستعلاء [illegible] هذا الاشكال [illegible]
[illegible] مررت عليه [illegible] مررت عليه [illegible]
مبتدا [illegible] خبره [illegible] الشرط [illegible] هذا التركيب [illegible] الخبر [illegible]
الوصليه والواو الداخلة عليها والحال [illegible] منقطع و [illegible] مررت
عليه لا ينبغي ان يجعل اصلا [illegible] لكن مررت به اكثر [illegible]
لا اصالة [illegible] هذا [illegible] التركيب [illegible] كلام المصنف [illegible]
[illegible] ما يليق به [illegible] هذا ايضا [illegible] ان شاء الله تعالى قال [illegible]
هذا [illegible] في المعتقد في قوله [illegible] اقول هذا [illegible]

كلامكم على اذ [illegible] وما [illegible] رجع وكلا منهما محتمل في البيت اي [illegible]
ولم تقفوا [illegible] اليها او [illegible] قال وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل
مفعولا اقول [illegible] ان مراده بالتعدية هنا [illegible] تصيير الفاعل
[illegible] التعديه بالمعنى الاخص [illegible] العامل الى المجرور بواسطة الحرف [illegible]
المعنى لا خصوصية لها بالباء بل هي متحققة في جميع حروف الجر غير الزائدة [illegible]
قال واذا انبت [illegible] كقوله رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى اذا
انبت البقل اقول ضبط بعضهم رأيت بفتح التاء وكثير [illegible] كان الجوهري [illegible]
الارض [illegible] ونبت البقل وانبت [illegible] البيت [illegible]
[illegible] قال وبخرت بالقدوم اقول في القاموس القدوم
[illegible] القدوم الذي ينحت به مخفف قال ابن السكيت لا تقل قدوم
[illegible] قال وقوله وقد سقيت اباهم النار اقول هذا بيت من [illegible]
[illegible]
[illegible] العطش قال اي [illegible] اقول [illegible] التسبيح
[illegible] التسبيح [illegible]
الثناء بالصفات الجميلة [illegible] الثناء [illegible] التسبيح [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] سبحانك اللهم [illegible]
زائده [illegible] اقول [illegible]
[illegible] معنى الباء والداخلة على [illegible] هذا التركيب [illegible] الاستعا
[illegible] القولين وانما الخلاف في كون الكلام [illegible]
[illegible] الكلام على الباء [illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
على [illegible] قال [illegible] اقول [illegible]
بالجميع [illegible] السنة [illegible] والمعتزلة [illegible]
الطائع الذي [illegible] العمل الصالح [illegible]
[illegible] قال [illegible]

اقول يعني يوما عابسا الا اليوم المذكور في قوله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا
السماء منفطر به وهذا وصف لليوم بالشدة اي السماء على عظمها واحكامها منفطر به فما ظنك
بغيرها من الخلائق وتذكير التذكير على تاويل السماء بالسقف او التقدير السماء شيء منفطر
او هو على ارادة النسب اي ذات انفطار كما تقول امرأة لابن وتامر اي ذات لبن وتمر قال وقوله
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب اقول انشد الكسائي
وجماعة هذا البيت بضم الثاء واللام والنون وهو ذكر الثعالب وهو ههنا مفرد ورواه ابو حاتم
الرازي الثعلبان بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه تثنية ثعلب وذكر ان بني ثعلب كان
لهم صنم يعبدونه فبينما هم ذات يوم اذ اقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنم كل منهما جانبا وبالا على
الصنم وكان للصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت ثم كسر الصنم واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال بل انت راشد بن عبد الله قال شربن بماء
البحر ثم ترفعت اقول هذا صدر بيت ابي ذؤيب الهذلي عجزه متى لجج خضر لهن نئيج وهو وصف
للسحاب يقول شربن بماء البحر ثم ترفعن من لجج خضر لهن نئيج اي مر سريع مع صوت وحتى
بمعنى من واللجج جمع لجة وهو معظم الماء قال وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج اقول
هذا عجز بيت صدره فلثمت فاها آخذا بقرونها ويروى فلثمت فاها [illegible] الثلاثة او احتلم
[illegible] بالفتح وفي الصحاح [illegible] [illegible] [illegible] فاها
[illegible] بالفتح والقرون [illegible] وهي [illegible] والنزيف السكران وفي
الصحاح [illegible] الحشرج [illegible] نقلا عن ابن السكيت [illegible] هذا
وقال في باب الواو والياء [illegible] [illegible] فاذا صار الصلابة
امسكته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال
[illegible] [illegible] اقول يعني [illegible] [illegible] التي كانت [illegible] على
[illegible] [illegible] قال وتطوى بيا الكتاب [illegible]
[illegible] [illegible] اقول [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واصلها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تفسير العصف
بالمعرفة ولم [illegible] قال واستعمالها في القسم الاستعطاف اقول المراد به ما كان
جوابه طلبيا كقوله بربك هل ضممت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها قال الثلاث
اقول يعني الثاء على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز تعريف العجم على
الاعراب وذلك انه اذا اضيف جواز تخلع [illegible] فادونها [illegible] اصله

ولستعقاد
وثلاثة عشرهم

وركب مع عشر فلكر فيه اوجها احدها ان تضيفها الى المركب المطابق لم فتقول هذا ثالث عشر
ثلاثة عشر والثاني ان تقتصر عليه مع البناء على الفتح فتقول هذا ثالث عشر والثالث ان
تقتصر عليه وتعرب الاول وتضيفه الى الثاني مبنيا فتقول هذا ثالث عشر وهذا الاو
جه انما يكون مع حذف جزء التعريف اما اذا وصفته بالتاء وفيه الاصل لا تستاء
[illegible] الغلام رجل قال الرضي واذا لوحظ ثالث عشر بالالام هذا الكلام و
يحتمل ان الواحد يتعلق في الزائد على العشرة حاديا هذا هو المشهور وحكى الكسائي
عشر على الاصل قال في قول الجمهور ان الصالحين زيد بمعنى صار زيد لحي
صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا اقول استضعف هذا المذهب بثلاثة
اوجه احدها استعمال الامر بمعنى الماضي وهو ما لم يعهد يدعى ليه الماضي بمعنى الامر
نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه والثاني استعمال افعل بمعنى صار نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة وهو قليل والثالث زيادة الباء في الفاعل قال ويوجبه قولهم
كفى بهند بترك التاء اقول يعني يوجب الصيرورة الى ما قال الزجاج من ان كفى بمعنى اكتف
قولهم كفى بهند لانه لولا ان الفعل ههنا بمعنى الامر لقيل كفت بهند بالاتيان بعلامة
التانيث فلما تركوها وجب كون الفعل ليس على معناه الاصلي وانما هو بمعنى فعل الامر
لحاق هذه العلامة له وليس كذلك الامر فيقتضي المصير اليه قال فانا احتج بالفاصل فهو
مجوز لا موجب اقول يعني انه يتجه لمدعي ان تكون في كفى بهند على اصله
انما تركت تاء التانيث للاعتداد بالفاصل وهو الباء الزائدة كقولهم قام في الدار
هند وحضر القاضي اليوم امرأة قلنا هذا الاعتداد باطل لان الفاصل يجوز ترك العلامة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع الفاصل وكذا
وما [illegible] [illegible] لا يجوز ترك الاتيان بالعلامة اصلا قال فانه يقول
[illegible] [illegible] صيغ الامر [illegible] الخبر اقول تقرير المعارضة ان يقال
ان الفاصل يجوز ترك التانيث ولا يوجبه معارض بقولكم احسن بهند
للماضي والباء فاصلة والتانيث ممتنع فثبت ان الفاصل قد يوجب ترك التانيث
[illegible] [illegible] [illegible] هذا القبيل وتقرير الجواب ان الفرق [illegible] لا احسن
صيغة امر وتاء التانيث لا تلحق الامر وان كان معناه الخبر رعاية للفظ واما كفى
[illegible] [illegible] [illegible] فعل ماض حقيقة فلا مانع من لحاق العلامة المذكورة لو
لم تكن كما ادعاه قال وصحة قوله [illegible] على جواز تعلق الجار بضمير المصدر اقول
لا نسلم ذلك لجواز كون الجار متعلقا [illegible] لا بضمير المصدر والمعنى كفى عرايس
[illegible] [illegible] قال في نحو استحيم اقول هو بالياء والحاء المهملتين وكان نضيف
اسمه [illegible] [illegible] قال في هذا [illegible] شرط الزيادة اقول يعني انه هذا الذي [illegible]

من ترك الانتقاد على المتنبي اما ان يكون صدر منهم سهوا عن شرط زيادة الباء في فاعل كفى وهذا يقتضي انهم لا يرادفيه الا اذا كان الفعل قاصرا او نظر في كلام ابن عصفور انه متعد حيث قال في المقرب والباء تكون زائدة في خبر ما وليس وفي فاعل كفى ومفعولها قال وصرفه للضرورة اذ غير المذكور الطيبة كعمر اقول يصح كونه اذ متعلقا بالفعل المرتب لعلة المذكورة ولكونه متعلقا بمحذوف وقاية وهو ممنوع في العرف وفي الحكم خلاف ما قال الحلم قال فيه وسوا القنا يطى ولين بعمرو واذ لو كان كذلك لم يصرف قال والمعنى البيت على تقديره اقول وقد يكون ذلك معنى فان ذهل اذا كان اهل الوجود منها كان عمر اشي فالذي كان الدهر ولا تحزانهن تقل تحصيل البخس للقبيلة من حيث ان واحدهما كان في الدهر بانا جميع اهل الوجود فيه فتامله قال والضرورة كقوله الم ياتيك والانباء تنمى على لاقت لبون بني زياد اقول الانباء جمع نبا وهو الخبر وتنمى ترتفع وتنقل واللبون بفتح اللام ذات اللبن من الشاة وهو لا بل قال وقوله مهلا مهلا اللئيم ما ليه ادري بنعلي وسربالية اقول هذا بيت واحد من السريع منفي من عروضه الاولى المطوية المكسوفة وضربها الثانية المماثل لها ونبذ كل منهما فعلي كقوله هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلولق مستعجم محول هاج الهوى اثاره وحركه ورسم الرسم الاثر ورسم الدار ما له شخص من اثارها لاصقا بالارض والغضا شجر ومخلولق بالي ومستعجم مبهم لا تعرف حاله ومحول الذي عليه حول وفي القاموس النعل ما وقيت به القدم من الارض والسربال القميص والدرع او كل ما لبس قال وقال ابن الصايغ في الاوان الباء متعلقة بتمني حال فاعل ياتي فيقتضي والمسلم من باب الاعمال اقول ابن الصايغ بالضاد المعجمة والعين المهملة وقد مر ما ذكره لا تاتي على قول البصريين انه يلي ما كان اذا اعمل الثاني ولا اعمال الاول لكان حقه الفاعل فان تقدير الفاعل في الاول الكوفيون ينعوت الاعمال على هذا العمل لما يلزم عليه من الاضمار قبل الذكر لكن الكسائي يقول بحذف الفاعل والفراء يضمره مؤخرا منفصلا كما هو معروف في محله وذكر للمصنف الباب الثالث حيث تكلم على الجمل المحتملة احتمالا كون البيت من باب التنازع وان الثاني اعمل فعلا ذكر احتمال كون المكور زايدا بعض الفاعل قال والمعنى على الا ولا وجه اذا لانباء هو سابقا انا تتمنى بذاته دنيوي قال والثاني ما قد اه في الباء في المفعول اقول وزيادتها معه غير منقبس مع كثرتها نص عليه ابن قاسم في الجنى الداني واهل اللسان التبيين على ذلك قال وقوله وتقرب بالسيف وترجو بالفرج اقول هو من مشطور الرجز وقيل بحر بني ضبة اصحاب الفلج ومنه علم على رجل وهو ابن اد عم تميم ابن مر والظاهر ان المراد بالفلج في البيت الظفر والفوز لكن لم يحك صاحب الصحاح فيه غير سكون اللام فيحتمل انه يكون الشاعر كتبها اتباعا لفتحة الفاء للضرورة قال وقوله سود المحاجر لا يقران بالسور اقول قد ذكر المصنف بعض هذا المقطع

في ان الصيغة المفتوحة وهذا عجز من بيت صدره تلك الحواير لا زربان احمرة الا اشارة الى الاسوة المذكورة في البيت الذي هذا البيت بعده وهو صلى على عزة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الاخر والحراير جمع حرة بضم الحاء المهملة وهي الكريمة وضد الامة والاحمرة جمع حمار بكسر الخاء المعجمة وهو تستر به المراة راسها وفي القاموس وكل ما ستر شيئا فهو خماره والمحاجر جمع محجر بكسر الجيم وهو محل العين والمراد به ما يبدو من النقاب والسور جمع سورة وهي طائفة من القران معروفة باسم يخصها ولا يقران صفة ثانية لربات احمرة والمراد وصف تلك النسوة بانهن كريمات في العرب من شانهم البداوة اللاتي لا يقران القران قال والظاهر اعلم معنى يقضي اقول وسكت عن تخريج وهو اليك يخرج في النخلة ويخرج فليمه في ذلك السماء فاما عدة التشبيه فلم اره لهم يعرض لكون الباء فيها غير زائدة واما ابن مريم في الكشاف والباء في بجذع النخلة صلة للتاكيد كقوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على معنى افعلي الهز به كقوله يجرح في عراقيبها نصلي قلت يعني بالوجه الثاني انه نزل الهز منزلة غير متعد بانزله منزلة اللازم المبالغة نحو فلان يعطي ويمنع ثم عدي كما يعدى اللازم كقوله وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي اي يفعل الجرح في عراقيبها وسياتي هذا البيت في اواخر الباب الرابع ان شاء الله قال وقلة في مفعول ما يتعدى الى اثنين كقوله تبلت فوادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام اقول تبلت بتاء مثناة فوقية فموحدة اي افسدت قال الجوهري تبله الحب وا تبله اي اسقمه وافسده والفواد القلب على المشهور وقيل هو باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء هي الحيية وقيل العذراء وحالها معجمة ودال مهملة وتسقي بفتح حرف المضارعة وضمه والمراد بالضجيع ضجيعها كالضجيع وهو الذي يضع جنبه على الارض والى جانبها والمراد يحكى ان تكون الباء في هذا البيت للاستعانة بسبب القدح والمراد بالبارد البسام الثغر والمفعول الثاني محذوف اي تسقي الضجيع ريقها بثغر بارد بسام واما على ما قال المصنف فتكون الباء زائدة ودخلت على ثاني المفعولين اي تسقي الضجيع باردا بساما وفيه نظر لان المراد بالبارد الثغر بدليل وصفه ببسام وهو لا يسقى لكن يجوز ان يكون على حذف مضاف وعليه فيخرج البيت زيادة وتخص باعتبار الباء والمضاف قال وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني اقول زاد الباء في مفعول كفى المتعدية الى واحد اذ هي بمعنى اجزا واغنى والنحول السقم والهزال بالمهملة الهزال والسقم والتي بغير الحضور في صفة رجل مع ان طريقة الغيبة لكونه مسند الى ضمير الحاضر من قوله انني وسبيله يجوز فيه الامران نظرا الى المخبر عنه والى الخبر نحو جلست وانا رجل قام قال وهو من باب تخير فوجب تعاكس اقول هذا العموم يشمل خبر الفعل الناسخ المنفي كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل قال ابن قاسم وفي كلام بعضهم ان هذا يجوز القياس عليه ولا جشع الفائق غيره في الجشع وهو شدة الحرص قال نحو ليس زيد بقايم اقول ومثله نحو اليس الله بكاف عبده لكان اولى جريا

على عادتهم في عدم العدول عن الابيات ما وجدت قال وقول الحماسي ومنعكها بشي يستطاع اقول
هذا عجز بيت صدره فلا تطمع ابيت اللعن فيها والظاهر ان الواو للحال والجار والمجرور او المجرور في موضع رفع
او مجرور في ولا يكون عاطفة لما يلزم عليه من عطف الخبر على الانشاء قال والاولى تعلق
مثلها باستقرار محذوف هو الخبر اقول قد صرح المصنف في الباب الثاني حيث تكلم على حجر الحد
عتراض بان الاظهر ان الذين ليس مبتدا بل معطوف على الذين ولهم للذين احسنوا الحسنى وز
يادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وذكر ان العطف على معمولي عاملين عند الاخ
فش وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ووجه بان الظاهر ان الباء في بمثلها متعلقة
بالجزاء ويكون جزاء عطفا على الحسنى فبين اختياريه تعارض ويحتمل ان يكون رجع عن كلامه
هنا انه على تقدير جعل جزاء سيئة مبتدا يكون لا وجه لتعليق مثلها باستقرار محذوف
هو الخبر فلا يلزم اختياره بهذا الاعراب المقدم فلا تناقض قال كقوله فارحتي بجانبه
دكاب حكيم ابن المسيب منتهاها اقول الخبب ضرب من المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها
الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح واعرفهم ضبطوا لوارسعيد بن المسيب
الياء المثناة التحتية المشددة وكرهها والدحكيم هذا الا المحقق ضبطه ومعنى البيت
ان الركاب التي انتهت الى هذا الرجل لم ترجع محرومة من المطلوب حيث بالظفر بالمقصود بل
للمامول قال وقوله فما البغت جزاء ودولا وكلا اقول هذا عجز بيت صدره كابن دعبث الى
باسكه داهية لكاين بعيني يكم ويستلاح جوفها والبنا الخدرة وداهية ابنه على العبرة
بقتا سرعت والمنبو والمدعور الخائف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل
امره الى غيره قال ويرتد بالمنبو وتفسد على حدة قولهم وانقد عنه اسدا اقول يعني انه يكون
من التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه والباء مع الاسم
والمنصوب قال لا يصح ان الدم اذا تعين على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها اقول يعني انه
لا يتعلق الجار منه ولو على سبيل المبالغة تعينت لانه ليس المراد ان نفيها مبالغ فيه وانما
يتعلق بمحذوف هو حال من ضمير نفينا العائد على الصفات وهذا الحكم ليس مخصوصا بمعنى
الذم بل هو جار في كل معنيين نفيين اذا دخل على الثاني في مثل ما جئت راكبا ونزل ولم ينغ
الى القيد فقط وثبت اصل الفعل فيكون المعنى في هذا المثال جئت غير راكب وقد ذكر في
قوله لم تجر ولعل لهما معتادا وعمها تالي انه نفى للصمم والعمى واثبات للجور وهذا هو الا كثر
وقد تقصد نفي الفعل والقيد جميعا عن انتفا كل من الامرين فيكون نفي كذا ما جئت را
كبا بمعنى لا مجي ولا ركوب قال وحينئذ فادخل الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفي
العين ان يوكد او لا بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم اقول ليس حتما ذلك على التعيين بل حتم
احد الامرين اما التاكيد واما الفصل نص عليه ابو حيان في الارتشاف فيصح ان نقول قمتم يوم
الجمعة انفسكم ويمكن هنا ان يقول الا كتفي بالباء الزايدة في الفصل كالاكتفاء بالزايد في العطف

المقدر غ

خو

نحو ما قمتم ولا زيد قال ولمطلق تذووذ انا بتكلم عن اذى وهذا الاخير هو مجال الباب كلم
عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلونه ذلك ثانيا اقول الاشارة بقوله وهذا الاخير
راجعة الى جعل الكلمة فانه تبع الاخرى لا الشذوذ لا اتابة بين ذلك لئلا يتاخر الكلام اوله
قال وعند هم اقل تعسفا اقول هو جنوح من المصنف الى مخالفة البصريين وكان حق
هذا التعبير ان يكون مذكورا عقيب كلامه على الحروف الاتي لا بعد ذكرنا ان موضع
من الكلام على نيابة بعض حروف الجر عن بعض وانما عند الكلام على الحروف الاخيرة من حروف
الجر التي تقع فيها النيابة هذا هو الذي تقتضيه صناعة التصنيف والامر في ذلك قريب
جير قال على وجهين حرف بمعنى نعم واسم اقول على وجهين خبر المبتدا الذي هو جير
وقوله حرف بمعنى نعم واسم خبر اخر ولا يصح جعل الحرف بدلا لئلا يبقى مجرورا على قال وهي
على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب اقول هو نحو ما في الذي اسم الكلام
في اعرابه هنا المتقدم قال وتقع على الوجه الثاني وهو نادر اقول هذا الاشكال بانه يكون
اسم فعل بمعنى يكفي فالنون نون الوقاية لا نادرة نعم اذا كانت بمعنى حسب جاز الا من ان لا
ان تركت النون لعروضها ثبتها فتندر بجلي بالنون انما هو اذا كانت بمعنى حسب لا بمعنى يكفي
قال ابن قاسم في الجنى الداني واما جير الاسمية فلها قسمان احدهما ان تكون اسم فعل
بمعنى يكفي فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فتقول جلني والثاني ان تكون اسما بمعنى حسب
فتكون الياء المتصلة بها مجرورة الموضع ولا تلحقها نون الوقاية وذكروا انها تختص بهذا
فان قلت في التسهيل فصل نون الوقاية وحدها مع لدن ولعل واستحبابها مع
جل ولعل لعروض الثبوت فانطق في جل والعلم مشكل المصطلح لم يذكر ابن مالك في هذا
الفصل بجلي بجل اسم فعل بمعنى يكفي وانما ذكرها حيث يكون ياء المتكلم في محل جرها
ولا تكون كذلك الا اذا كانت بمعنى حسب فانه قلت لعل قول المصنف وهو نادر لاعا يرجع
الى استعمال اجل اسم فعل قلت لا نسلم ان استعمالها كذلك نادر ولو ثبت بالنقل ندوره لم يسع
للمصنف ايراد هذا الحكم في هذا المحل وانما موضع ايراده عند قوله اسم فعل بل قال وهم
ابن مالك اذ زعم في شرح الكافية انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه اقول مجال هذا الكلام
ان ابن مالك على انها لا تقع بمعنى في القران الا للتنبيه على انتهاء امره اسنادا وغيره فلا يتم
توهيمه بتسك الا بتبيين ان في بعض اذ لتبين اذ ابطال وحصر ابطال مستعملا في شي
فيها احتمال ان يكون الاضراب فيها عن القول الاخر القول المحكي بهم كذا ان الا اختيار صدور
ذلك منهم ثابت لا يتطرق اليه الابطال بوجه فيكون الاضراب فيها مجردا للانتقال من امر
الى استيناف امر اخر قال وهو من بطيء الحمة توله بل بلا ملد الفجاج قطعه اقول الفجاج
جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين كذا في الصحاح والقاموس وفي الكشاف والطريق الواسع
ثم القيد بكونه بين جبلين والقتم بفتح القاف والمثناة الفوقية الغبار قال وقوله

الكلام على جير

الكلام على بلى

بعضهم من زعم انها تستعمل جارة اقول هو مذهبهم كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق
بعد بل ايجب لا بها وقال الرضي اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب
المقدرة بعدهما قال وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل
ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو اقول هذا هو كلام
ابن الحاجب وابن مالك فهو في المثال الاول الخبر بثبوت القيام لعمرو وفي المثال الثاني
مامور بضربه وظاهر كلام لا تتعرض لحكم الحكم الاول ايجابا كان او نفيا لكن ...
موجب كالمسكوت عنه ففي قولك ما جاءني زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد
بعدم المجيء كالمسكوت عنه يحتمل ان لا يصح فيكون غير جاء ويحتمل ان لا يصح فيكون
قد جاء كما لو كان ايجابا كذلك مع انه لا يجاب قال واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة
معنى النفي والنهي الى ما بعدها اقول هذا مع موافقتهما الجمهور فيما تقدم فالمعنى انها
يجوز ان تحتملها على ما ذكره ابن ام قاسم في الجنى الداني علقه وقد صرح ابن مالك بانه اي تجويزه
مخالف لاستعمال العرب قال ويعلم قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى
اقول الفاء عند قوله فيصح للعطف على المجيز وفي التقدير على قولهما ان النفي ... فيصح كذا
والنصب لاجل العطف على الخبر والايجاب لانها نقلت معنى النفي الى ما بعدها فكانه
قيل بل ما زيد قاعدا واما الرفع فعلى انها جعلت صدر النفي لما بعدها فهو مثبت لكن لا
يصح العطف على الخبر ضرورة انه لا يعمل عند انتقاض النفي فيكون المرفوع بعدها
خبر مبتدأ محذوف اي بل هو قاعد ولا تكون عاطفة لوقوع الجملة بعدها قال وتزاد
قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة
او افول اقول الكسفة بفتح الكاف ... من الكسوف وهو التغير الى السواد ... العيوب ...
هذا البيت عند علماء البيان من التشبيه المشروط كقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لو
لم يكن للثاقبات افول وما احسن قول بديع الزمان وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا
لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد
والبحر لو عذبا وما ذكره المص من ان لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب
محل نظر فقد قال الرضي واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو
او اضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل
ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ولو لم تجئ بلا لكان قيام
زيد في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في اضرب زيدا لا بل عمرا
اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولو لا لا المذكورة لاحتمل ان تكون امرا بضرب زيد وان
لا يكون مع الامر بضرب عمرو وهذا كلامه وهو نص في ان لا الواقعة قبل بل فيما ذكره ليست
زائدة بل اتي بها لتاسيس معنى لم تكن قبل وجودها فلذا وقع المص في حرف اللام

حيث

حيث ذكر ان شرط لا العاطفة ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد
لما قبلها وليست عاطفة وهذا تقتضي ان لا تكون زائدة فهو معارض لما هنا فتأمله
قال ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر
وبعد تراخ الى اجل اقول هذا قطع في رد ما قاله ابن درستويه والشغف بالغين والعين
المعجمة المفتوحة مصدر شغفه الحب اذا احرق شغاف قلبه حتى وصل الى حجاب
القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب والشغف بالعين المهملة ايضا بل صغار
كاللوز قد رد بها لا وجه الثلاثة قوله بيض السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف
كانها لم تخلق اقول الجماجم جمع جمجمة وهي اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل
على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات الرؤوس جمع هامة والعزو على رواية الرفع ان تكون
السيوف تترك قبائل العرب الكثيرة بارزة الرؤوس للابصار كانها لم تخلق في محالها تركا لا
جسام او تترك تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف واذا كانت حال الرؤوس
هذه مع عسر الوصول اليها فكيف حال الايدي التي يوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انما
تترك الجماجم على تلك الحالة دع الاكف فاصرفها السيوف بسهولة وعلى رواية الجر انما تترك الجماجم
تركا اهون من تترك الاكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة بها قال ~~الثالث ان الدار ... بمعنى ... ذهب~~
ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة بمن
وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر اقول نص ابن التين في شرح
البخاري على ان بله ضبط في هذا الحديث بالفتح والجر وكلاهما مع وجود من فاما الجر فقد
وجهه المصنف بما ترى واما توجيه الفتح فقد قال الرضي اذا كانت بله بمعنى كيف جاز ان
تدخلها من حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق حمل الفهر فمن بله ان ياتي بالصخرة اي كيف ومن اين
هذا كلامه وعليه يتخرج هذه الرواية فتكون بمعنى كيف التي تقصد بها الاستبعاد
وما مصدرية وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر من بله والضمير من عليه عائد
الى الذخر ومحرز المعنى الاطلاع على الذخر الذي اعده لعبادي الصالحين فانه امر عظيم
قل ان تسع العقول ادراكه والاطلاع عليه والذخر بالدال المعجمة المضمومة مصدر ذخرت الشيء
اي اخبأته وادخرته وهو منصوب على المصدر اي ذخرت ذلك لهم ذخرا والله سبحانه
وتعالى اعلم قال ومنها ودل وكاد نقول انها للتانيث بدليل اماليها اقول يعني ان هذا
القايل انها لتانيث الكلمة كالتاء في ثمت وربت واستدل على انها للتانيث لامالتهم اياها لان امالة
الالف دليل ولو كانت زائدة لجمود الكلمة لم يبالوا بها قال ومنها مثل قال الخبيص بالنزع اقول حكى ابو
حيان عن بعضهم ان اجازة استعمالها بعد الايجاب نحو كالقول وقد تعددت بالوصل بين بين فيهما
بلى الجعل زائدة الغيور البعد قال الرضي وهذا شاذ قال ولذلك اقتصر سيبويه من جملة

الكلام على بلى
لاجل ان لا يبقى ... الارجح ... ولكن ... الاقتصار ... لكن ... لان ... بين الاعتبار ... التقدير الا ... تعبير

الكلام على بلى

متصل في الآية المذكورة ويتبين حينئذ أن الاستفهام المستفاد بالهمزة المعادلة لأم لا بد أن يكون
حقيقيا وقد أسلفنا الكلام عليه **قال** ورجل عليهم أنني لا يجاب بها الإيجاب بعد ذكر شيء متفق
عليه **أقول** لا إشكال في الحقيقة فإنها [illegible] صورة المنطوق [illegible] فيجاب ببلى [illegible]
لإبطال النفي الواقع بعد الهمزة [illegible] والجواب بنعم [illegible] من الكلام عليهم
الهمزة ومدخولها [illegible] الاتفاق [illegible] فيما أن أراد الإيجاب
المتجرد عن النفي أصلا ولذا فقد أسلفنا ما حكاه الرضي [illegible] الخلاف وأما أن
أراد ما هو أعم حتى يشمل التقرير المصاحب النفي في الكلام [illegible] ذكره [illegible]
الشلوبين وغيره في حروف النون وقد قدم هنا في المتن أنهم أجروا في النفي مع التقرير
مجرى النفي المجرد في رده ببلى **قال** في صحيح البخاري في كتاب الإيمان أترضون قال لأصحابه
أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى **أقول** الإيمان بفتح الهمزة يريد كتاب الأيمان
والنذور [illegible] هذا الحديث في هذا الكتاب [illegible] قال أترضون
أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا بلى قال والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف
أهل الجنة **قال** [illegible] وهو اسم [illegible] **أقول** أما أنه لم
[illegible] عليها دليلا ولو قيل بأنه حرف استثناء [illegible] أكثر أقوال
[illegible] في كلام ابن [illegible] النحاة [illegible] عندي
أن تجعل حرف استثناء [illegible] كلا [illegible] الكلام [illegible]
لكن لا [illegible] دليل على [illegible]
المشهور وقد استعملته على خلاف ذلك [illegible] في بعض طرق الحديث المذكور في المتن
نحن الآخرون [illegible] بيد كل أمة [illegible] الكتاب من قبلنا [illegible]
[illegible] أن كل أمة [illegible] إلى المبتدأ والخبر
الذي له [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible]
[illegible] **قال** في الصحاح [illegible] **أقول**
الصحيح بفتح الضاد اسم [illegible] فهو صحيح [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الصحاح بالفتح [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] **قال** ومنه الحديث أنا أفصح من نطق
بالضاد **أقول** يريد أنا أفصح العرب لأن الضاد [illegible]

[illegible]

التاموس **قال** [illegible] **أقول** [illegible]
الفصاحة [illegible] البلاغة البارعة والألفاظ الفصيحة [illegible]
من [illegible] **قال** وأنشد أبو عبيدة [illegible]
[illegible] وهو الصوت **أقول** [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible] قال الأزهري
الصوت [illegible] المرأة [illegible] وكلام ابن زيد الطائي [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوهري
[illegible]
الذباب [illegible] **حرف التاء المفردة قال** [illegible]
في قولهم [illegible] أن التاء هنا [illegible]
هذه التاء [illegible] **أقول** [illegible] الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على ما هي عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] التاء اسما [illegible]
الجماعة [illegible] في كلام العرب [illegible] بالتاء [illegible]
[illegible] من حروف
[illegible] **قال** [illegible] **أقول** [illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible] **أقول** [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
في الظاهر [illegible] **أقول** [illegible] الفاء

من حولها فيأتي ما المفرع على محذوف والتقدير وعليم يكون محتملا فيأتي في الخاتمة كونه واقعا
بعدها كذا وكذا فاذا قلت قائم هند احتملت الجملة ان تكون ذات محل من الاعراب وهو
الرفع ان جعلتها خبر المبتدأ وان تكون لا محل لها اذا جعلت الظاهر بكلام الصحيح قال ويرده
ان البدل الصالح للاستغناء به عن المبدل منه اقول كما في قولك قام زيد اخوك فاخوك وهو
البدل صالح لان يستغنى به عن المبدل منه اعني زيدا فتقول قام اخوك فان قلت
ينتقض بنحو اكلت الرغيف ثلثه اذ ذكر المبدل منه في مثل هذه الصورة متعين لكونه
معاد الضمير فلا يستغنى عنه بالبدل قلت عدم الاستغناء هنا امر عارضي لا بالنظر
الى المبدل منه من حيث كونه مبدلا منه فلا يرد واذا كان كذلك فالبدل في مثل قامت
هند وجهها على هذا القول لا يصلح لان يستغنى به عن المبدل منه فتقول قام وجهها لان هذا التو
كذلك في الغالب قال وان عود الضمير على ما هو بدل منه اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم قليل
اقول يعني ان هذا التركيب وهو نحو قامت هند وجهها ليس بشائع فكيف يخرج عليه ما هو
قليل نادر قال وان تقديم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من محارب
ابوه ولا كانت كليب تصاهره اقول ابوه مبتدأ مخبر عنه بالجملة المتقدمة وهي ما امه من
محارب والجملة المشتملة من هذا الباب وخبره صفة ملك ومحارب قبيلة من قيس
وان كان المراد من كليب رهط جرير الشاعر وهو كليب ابن يربوع ابن حنظلة
ويحمل الرد بهذا البيت كما مر فان قلت لعدم صحة التخريج على قول احد قبله للاجماع على انه باطل
مختار فلم فعله المصنف قلت لزيادة التشنيع على صاحب هذا القول يعني ان قوله
ذلك مع كونه خارقا لاجماع القوم لا يتأتى تخريجه على وجه مستقيم حرف الثاء
ثم قال وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
اقول الهوى بالقصر يطلق على العشق وعلى ارادة النفس وكان الثاني هو المراد في
البيت يقول اصبح مريدا لشيء وامسي تاركه متجاوزا عنه يقال عدا فلان هذا الامر
اذا تجاوزه وتركه قال واما الترتيب فخالف قوم مقتضاها اياه تمسكا بقوله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها اقول هكذا اثبت في جميع
النسخ التي وقفت عليها من هذا الكتاب وهو سهو في التلاوة بلا شك وملاحظة قصد
بالتلاوة الآية التي في سورة الزمر وليس فيها هو الذي وانما هي خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج واما الآية التي
فيها هو الذي خلقكم من نفس في سورة الاعراف وليس فيها ثم وانما هي هكذا هو الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها قال ذلكم وصاكم به ثم
آتينا موسى الكتاب اقول هذا موضع العطف فكان حقه ان يقول وقوله ثم وجه
التمسك بهذه الآية ان الخطاب فيها بعد الاخبار وآتينا موسى الكتاب كان سابق

على ذلك قال وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد قبل ذلك جده اقول هو بسكون الهاء حذف
والبيت من بحر الخفيف ولا يستقيم وزنه الا بسكونها قد بعد ثم سقطت سهوا في بعض النسخ
المعتمدة ووجه التمسك بالبيت واضح لان سيادة الابن وسيادة الجد قبل سيادة الاب
لشاهد في وضوح قال الثاني ان العطف على واحدة على تأويلها بالفعل اقول كان في قوله
فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على قراءة عاصم اي فلق الاصباح وجعل الليل وكما في قوله
تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي يصففن ويقبضن فكذا في تلك الآية
قال اي من نفس واحدة توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها اقول كان مراده تحصيل
قبول الوصف للوجهين لعدمها ان واحدة ليس ماخوذا من التوحيد وانما هو من الثلاثي وقد
سمع توحد كعلم ووحد كظرف بمعنى انفرد الثاني انه لا يحكى مع تعبيره بانفردت
ان استعمال وحد بهذا المعنى ليس في الشهور كتوحد قال الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر
آدم ثم خلقت حواء من قصيراه اقول الذرية الولد يطلق على الواحد وغيره من الذكور
والاناث والذر بالذال المعجمة صغار النمل ومائة منها زنة حبة الشعير الواحدة ذرة
وحواء بالمد زوج آدم عليه السلام والقصيرى الضلع السفلى وهي اقصر الضلوع قال كما قال ابن
الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب قد علا
بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان اقول ابو الصقر هذا فتح العقاد وهو جد
ابي العباس ابن الرومي الذي يقول فيه هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان
بين الضال والسلم كانه الشمس في البرج المنيف به على البرية لا نار على علم وشيبان
ابن ثعلبة ابن ذهل قبيلتان كما في القاموس والذي في الصحاح وشيبان حي من بكر
وهما شيبانان شيبان ابن ثعلبة وشيبان ابن ذهل ابن ثعلبة وظاهر كلامهما ان وزنه
فعلان من شاب يشيب ويحتمل ان يكون من الاشل فيعلان من شاب يشوب فيكون
الواو قبلها ياء كما في ميت وصيب وقد جوز ابن جني كلا الامرين في التنبيه على مشكل
الحماسة والذرى بضم الذال المعجمة الاعالي الواحدة ذروة بالكسر وذروة بالضم
الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقد مر هذا الذي قاله ابن عصفور من ان المتقدم
قد يأتي التشريف من جهة المتأخر ممكن لكن يرد عليه في البيت ان قول الشاعر قبل ذلك
تصريح بما نحا اليه هذا المعنى وذلك لانه حصر في الكلام على ما جاء به ان سودد الابن
سابق لسودد الاب وسودد الاب سابق لسودد الجد والسابق للسابق على الشيء
سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة لكل من سيادة ابيه وسيادة جده
وسيادة الاب سابقة لسيادة الجد وقول الشاعر قبل ذلك عنا في هذا البلاء تنكر
وبعد فانا اقول لا خفاء في كون الفاء يأتي ثم يستعملون ترتيبها كالواو ويقولون ان ذكر
استعمال مجازي ولا تشترط في انعقاد المجاز ان ينقل بلفظها عن اهل اللغة بل يكتفي

بالعلاقة على المذهب المختار والعلاقة المصححة هنا للتجوز الاتصال الذي بين هذين الحرفين من جهة ان الواو لمطلق العطف وثم لمطلق مقيد والمطلق داخل في المقيد فيثبت بينهما اتصال معنوي مجازا استعمال ثم بمعنى الواو ومجاز الاكرم ومن ثم لسني في ذلك المثال عدم الترتيب فيهما نظرا من حيث انه لا تقتضيه مطلقا لا بالمذهب من اصله واستدل عليه قال والفا لها واقعة موقع الفاء في قول الكهر الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اقول الرديني منسوب الى ردينة امراة تسمى ردينة ولها نقوم الفنا الخط همرد العجاج الغبار بالعين المفتوحة والانابيب جمع انبوبة وهي انبوبه وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال او فتحرك يرتم هو نعت وبه جاءت الرواية اقول تقدم هو يمكن ان يكون مضيا لا بد لنا التحقيق كون الكلام مستانفا الجملة يرجع الى الفاة عند بيان ان مستنبا وعدم اقتضى ان يكون ثم استئنافيه لا عاطفة كما ان الواو تقع كذلك والا لزم عطف الخبر على الانشاء وقد صرح صاحب مصنف للبناء فيما حكاه ابن قاسم عنه ان ثم تفتح حرفا ابتداء وقد قال المصنف هذا القسم قال والجزم بالعطف على موضع فعل النهي اقول لانه مبني يسيلا ليصار الى مضارعا كما ليس بمعرب لفظا ولا تقديرا وانما هو في محل جزم ظهر اعرب المصنف بالموضع وهذا على المشهور واما على قول من يرى ان اتصال المضارع بنون التوكيد غير مقتض للبناء فهو معرب تقديرا والعطف ليس على الموضع وانما هو على الفعل المعرب باعتبار اعرابه المقدر في آخره قال وانما اراد ابن مالك العطاء هو حكمها في الضبط في المعية ايضا اقول لنت المعية حكمها من احكام الواو التي تنصب بعدها المضارع وانما المعية معناها ومدلولها التي وضعت هي بازائه وحكمها انتصاب المضارع بعدها باضمرة وكلام المصنف يعطي ان المعية من احكامها فكان ينبغي ان يقول وانما اراد ابن مالك العطا ثم حكمها في النصب ولم يرد المعية اصلا **حرف الجيم قال جير** بالكسر على اصل التقاء الساكنين اقول انما لهذا هو مبني على ان الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما تساويا التعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا عنه كما قرر في غير واحد قال وبالفتح التخفيف اقول قال ابن قاسم وفي الجنى الداني والكسر اشهر قال والحلف عليها اقول فهذا الكلام مناقشة لفظية من جهة ادخال اللام على جواب ان الشرطية وهو مثلها ومناقشة معنوية من جهة انه جعل الملائمة من حيث كونها اسما للحق بحق او ابدا وبين الاعراب ودخول الاعلى المنوع وسنده ما التي بمعنى شيء ونحوها فان قلت فما سبب البناء قلت موافقتها الجير الحرفية لفظا ومعنى هذا عنده في جعلها الحقا واما من جعلها كانت في البناء تكلف قال ولم تؤكد جلل ... في قوله احلا جيرا انه لا تنا يجيء بعاره اقول هذا عجز بيت صدره وقولي على العز دوس اعلا شرب الغر دوس البستان والدعاثر

جمع دعثور وهو الحوض المتلم كذا في الصحاح والمعنى ان ذلك النوع قلنا ان اول شيء يكون علاجا لذا ابتان فقال انعم هذا يقع ان خرب وابحث جيا مضى لشغله فلم يمنع من اهلها لبه عارية واستقامه اصولها فهو مصون ممنوع لا سبيل الى الدخول الى الشرط ولئن ذهب الى النصير عن حقا ان منع كونها مؤكدة بجلل في البيت لاحتمال ان تكون المعنى نعم بحق ذلك حقا اوبقع ذلك حقا وقوله توكيدها بالنبا والمعلوم والفاعل صفة وعود لاجير والمفعول هو قوله اجل ويوجد في بعض النسخ بالنباء للمجهول والنايب هو اجل وبعد ذلك لفظ جيرا منحرفا هكذا او لم تؤكد اجل بجير **جلل قال** واسم بمعنى عظيم او يسير او لجلل اقول لا ينبغي للمصنف عده لان الكلام في جلل المبنية على السكون حتى تجعل التي هي اسم لا ينبغي ان يصار عنها لانه انما تذكر في هذا الباب الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف وما شابه الحاجة الى كونه جلل جامدا او اسم معرب تختص عن غيره من المعربات بحكم ومثال كل واما الجلل الاسمية فهي عند لتم زيد وعمرو وجاء لا حكم لها تنفرد به عن الاسماء المعربة وتجد قوله انفقها الحروف في اللفظ لا تقتضي ذكرها قال الى الاول قوله قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي فلان عفون لاعفون جللا ولان سطون لا وهي عظيم اقول هذا البيتان للحارث الذهلي من شعراء الحماسة وايم مرخم امامة مرخم لبنية على لغة من ينوي المحذوف وهو منادى بحذف حرف النداء وانما يقول قتلوا وانما قتله اخي والجملة الندائية معترضة قومي يا اميمة هم الذين قتلوا اخي فاذا انتصرت منهم ولحقت بالثار فيهم عاد ذلك علي بالنكاية والضرر في نفسي لان عز الرجال في عشيرته وجللا اما مفعول به فصدر محذوف اي عفوا عظيما او منصوب على اسقاط الخافض اي عفوا عن عظيم وانما اكتفى بنون التوكيد **قال** الخفيفة هنا لانه لا تقدم لا النافية كالتي في قوله التبعيض والتطويق وهو اضعف من الثاني قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل **اقول** هذا عجز بيت من المتقارب صدره لقتل بني اسد ربهم وابوه هو حجر بن عمرو الكندي بضم الحاء المهملة وقيل الجيم الساكنة **قال** وقال الحير لرسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة من جلله **اقول** هذا البيت واحد في بحر الخفيف ورسم الدار ما كان لاصقا من آثارها بالارض والطلل ما شخص من آثار الدار وقوله واقضي اموت والغداة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس **حرف الحاء حاشى قال** في الحديث انه عليه السلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة **اقول** هذا الحديث مذكور في مسند ابي امية الطوسي عن ابن عمر **قال** وتوهم ابن مالك انها المصدرية وحاشا لا مستثنية بناء على ان من كلام ع **اقول** فيكون قد استثنى فاطمة عليها السلام والمعنى ما اسامة احب الناس الي الا فاطمة فانه لم يحتج اليها ليحتمل ان تكون هي احب الي منه ويحتمل ان يكونا متساويين في الحب **قال** فاستدل به على انه قد جاء القوم ما حاشا ...

زين الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن افضلهم فعالا اقول الفعال بفتح الفاء الكرم وبكسرها جمع فعل
كقدح وقداح والمعنيان متناسبان في البيت والظاهر ان معمول رأيت الثاني محذوف وظاهر دونها
ويحتمل ان يكون هو الجملة الاستثنائية والفاء زائدة على رأي الاخفش وقد مثل به قال وفي
الشرح بمعجم الطبراني ما حاشى فاطمة ولا غيرها اقول الطبراني هو الحافظ ابو القسم سليمان بن
احمد منسوب الى طبرية بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وهي قصبة الاردن ووحيد الزمان
لان الباء بعد الواو ولذا البيد البيع فيتعين ان يكون ما نافية لا مصدرية كما توهمه ابن مالك
ويكون هذا من كلام الراوي ومعموله محذوف سا ... احب الناس الي فلهذا الرسول صلى الله عليه
اذ يحتمل ان تكون لا نافية وغيرها منصوب بحذف ولا المعطوف على فاطمة والمعنى لا
استثني غيرها فيكون من كلامه ولا تعارض بين روايتي الطبراني وبكر الرواية المتقدمة
قال الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاشى لله اقول التنزيهية التي تذكر للتنزيه بدا استعمل في الشر
عما يتوهم ... من بعيد فقدم تنزيه الله سبحانه امام ذكر المقصد على معنى ان
الله تعالى منزه عن ان لا يطهر ذكر الشخص من ... فيكون اكد وابلغ قال كقولنا حاشى
لله ما علمنا عليه من سوء وهذه الاية هي التي ارادها المص بالتمثيل قال وهي عند المبرد
وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف اقول
يعني انه هو حاشى بلا الف وحاشى بتبعية وكذا لادخالهم اياها على الحرف اذ
الحرف لا يدخل على الحرف قال وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان
الفعلية اقول يعني ان المدعى نصا هو فعليته والدليل المذكور تم باستقاء الحرفية
دا على الطبلين المذكورين لا يسلم مناقشة اما الاول فلان الحرف الكثير الاستعمال قد
يتصرف فيه بالحذف نحو سوف اي وسو ونفعل واما الثاني فقد قال شارح اللباب
لا نسلم دخول حاشى على حرف الجر فان اللام في حاشى لله زائدة عوضت عما حذف من حاشى
قلت وفيه نظر لانه لم يعهد التعويض عن محذوف في كلمة ثنائية دخلها الحذف على غير محل
الحذف وقد يقال ايضا ولو كانت اللام عوضا عن الالف المحذوفة لم يجامعها وقد جامعتها
في قراءة بعض السبعة حاشى لله باثبات الالف وقد يجاب عن ذلك بان اللام عند ثبوت الالف
ليست عوضا لكنها بعد الحذف اعتبرت عوضيتها لو الحذف فعلم انه لا يلزم اجتماع العوض والمعوض
عنه قال ولا يأتي مثل هذا في حاشى لله ما هذا بشرا اقول يعني ان هذا البحث مما لا تندرج
المعصية ولما هو مقام التعجب من الحسن البارع والجمال الفائق قال وعلى هذا قراءة ابن
مسعود حاشى الله كعاذ الله اشتولها جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها اعلقت في
الاستثناء ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار
اقول ابطل ما ذهب اليه ابن عطية بثلاثة امور وكلها منظور فيها اما الاول وهو انها تجر
في الاستثناء فقد منع ما ذكره البيلي شارح الحاجبية فانه قال حرفية حاشى لا تنحصر

الا ردن كالعرب كولة بالشام ف

على الاستثناء ورد على ابن الحاجب تقييد حرفيتها بذلك حيث قال في الكافية خبر وخلا
وحاشى في الاستثناء وزعم ابن الحاجب ان قولنا حاشى زيدا ان تفعل على الابتداء والخبر وبعدم ما
لنا نحن عما لا تقول على زيد ان تقوم نقله المص عنه في حواشي التسهيل ولم يرده بل ذكر
كالمستدرك به على ابن مالك واما الثاني والثالث فلابن عطية ان يقول انما حكيت بالحرفية
حيث لا تنوين ولا لام وحاشى يستعمل اسما وحرفا حيث دخل عليها التنوين او دخلت
هي على لام الجر حكم بالاسمية وحيث انتفيا جاز الحكم بالحرفية فلا يرد عليه ما قال المص قال
وانما ترك التنوين في قراءة الجماعة لبناء حاشى لشبهها بحاشى الحرفية اقول يعني لفظا ومعنى
اما لفظا فظاهر واما معنى فلان الحرفية للاستثناء وهي تخرج مجرورها مما قبلها والتي
هي اسم للتنزيه ما بعدها عن السوء وابعاده منه وهو شبيه بمعنى الاخراج واما التي بمعنى حاشى
فيما يتنزه المستثنى عنه فقوي شبهها لا سيما التي بمعنى الحرفية بالاستثنائية ولا يريد المص شبهها
بحاشى الحرفية في اللفظ فقط لان ذلك مجرد غير كاف في البناء الا برجوعه الى المعنى النحوية
فشابهته في اللفظ الى الحرفية ومع ذلك لم يبق لا شفاه كالشاهية لفقد شبه
المعنوي قال ويدل على ذلك بناؤها اقول يعني انه ينبه هذه الكلمة وهو الذي يدل القائل
بانها اسم فعل على ذلك وفيه نظر اذ لا يلزم من كون الكلمة مبنية كونها اسم فعل قال ويؤيده
اعرابها في بعض اللغات اقول يعني لا شي من اسماء الافعال معرب ولكن المص اراد ببعض
اللغات التي اعربت حاشى فيها قراءة حاشا لله بالتنوين فانه معرب منصوب وهذا يقتضي
بناؤها وتنوينها تنوين تمكين فان اراد هذا ففيه نظر اذ للخصم ان يقول لم لا يجوز ان تكون
مبنيا وتنوينه تنوين تنكير مثله في صه وغيرها من اسماء الافعال قال الثالث ان تكون
للاستثناء اقول وذلك حيث يتعلق الاستثناء بما فيه تنزيه كقولك ضربت القوم حاشى
زيد ولذلك لا يحسن صلى الناس حاشى زيد لفوات معنى التنزيه كذا قال ابن الحاجب قال ومع
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ اقول حكى الشيباني انه ذكر سمع من
بعض العرب على ما نقله ابن قاسم والاصبغ بفتح الهمزة واهمال الصاد واعجام الغين
وهذا الكلام يشعر كما قد توهم ان قلت المغفرة امر حسن لا ينزه احد عنه فلم استثنى
بحاشى قلت تنبيها على ان الشيطان لشدة خساسته وافراطه في قبح الحال وسوء الصنع
تنزه المغفرة عنه ويعظم شأنها ان يتعلق به وجعل ابا الاصبغ قرينا للشيطان
تنبيها على النحافة بمرحضاسة القدر وقبح الفعل مما العنة في الذم قال وقال حاشى
ابا ثوبان ان به * ضنا على الملحاة والشتم اقول الضن بكسر الضاد المعجمة البخل والملحاة
بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اللوم والشتم السب قال ابن مالك كثير من النحاة
ينشد على هذا الوجه وليس كذلك انما هو بيتان صورتهما حاشى ابا ثوبان ان ابا ثوبان
ليس ببكمة فدم * عمر ابن عبد الله ان به * ضنا على الملحاة والشتم فاخذوا صدر البيت

او ابن كيسان مع الشارح والصواب ما ذكرناه وعلى الصواب انشد ابن عصفور الصنا كلامه
وكان هذا الشاعر سبحو ما ولامهم على قبيح ما يكتبوه واستثنى ابا ثوبان منهم انما الحمل
على الملحاة والشتم لكونه ليس اهلا لذلك اذ هو من جلالة القدر بمكان والسكينة الخرس
اي ليس بذي بكم والقدم الى **قال** فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب
هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا **اقول** هذا لو وقع موقع والقول انه لو كان
ظاهر او لما الاخيران ففيه نظر لان المقصود من قولك قام القوم حاشى زيدا وكذا في
خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم منه ومجاوزة
بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزة الكل قال الرضي وقد يقدرون ان يراد ببعضهم غير
عن المستثنى فلا يتم ما قاله لكن اطلاق البعض على الاكثر قليل وهذا التركيب شائع كثيره
واما قوله انه حتى كتعقد كالج ترجى منك انهما لا يجب **اقول** حتى **قال**
تقدم ان النحو هو الطريق الواسع بين جبلين او الطريق الواسع غير مقيد بمكان في البسائط هذا
على ان المخفف قد يكون اسما مصغرا لغير كوره لا يحتمل فا **قال** فانه قد يكون نصغير لغلسا
عاد بما على ما تقدم عن الكل كقولك رأيت القوم حتى اه **اقول** وانما يجوز عود الضمير
البعض على ما يندرج تحت عام متقدم مثلا ولعوليته احق بن دهن فانه يعود على التيجيا
المقدرها بتخصيص للمطلقات من قوله تعالى وللمطلقات متاع بنصبين **قال** وقد لو حلت عليه
تلبت العرى باياه لا خرالى دهي وعن ابي فلا تحتمل ذلك **اقول** لم يرد المصنف القول كما زد
القولين الاخيرين كان هذا من قبيل المرتضى عنده وقد يوقع انتيران لا يمكن التعبير
بالقلب لاجل الفرعية ولا يلزم من ذلك امتناع دخولها على المضمر مع بقاء العمل
بدون قلب لكن قال ابن الحاجب حكم بتركها استعمال المضمر بعد حتى ان لو دخلت عليه
فقيل حتاه لا يستوى مع المضمر الفاعين والاعتنا لم الى الياء كقولك الى وعليه
ولديه وذلك كل الا لحروف او اسم حتى فكل اتصل به مضمر طوطمها يا ياء في الفعل
القلعة ثم اصلية في ان للمضمر لا بقية الكلمة من غير حاجة وهنا لا حاجة به ستغناهم
عن حتى بالى قلت حاصله انه لما كان كل من قلبه الالف واتقا ما يمنع المضمر علة وعا الحاجة
قاعدة الوجوه فعلم بدخولها على الظاهر لكن في عشيله للاسم غير المتمكن بلدى نظر
لانه معرب وكل معرب فمتمكن **قال** وتوهم ابن مالك انه ذكره لم القاسم الزمخشري والعرض
عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا **اقول** يريد الشاعر
ان محبوبته عينت ليلة لوصلها له فما زال في تلك الليلة يرتقبها راجيا لحصول ما وعدته
اياه الى ان مضى نصف الليل فانقطع الرجاء وحصل اليأس ووجه الاعتراض ان
النصف جزء من الليلة ولا ملاقيا لاخر جزء منها **قال** وهذا ليس محل الاشتراط انما ذلك
فان لم في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به **اقول** هذا كما تراه

محمد معلى الظ واذا كانت الليلة مراده قطعا كانت في حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوص النطق
بها في ذلك **قال** اذ لم يكن معها اثر يقتضي دخول ما بعدها كما في قوله الى الصحيفة كي
تخفف حمله والزاد حتى نعله القاها **اقول** لا تعلق مقتضى فالبيت مما لا اذا
كانت القرينة تقتضيه لدخول ما بعد حتى فيما قبلها اذ القرينة فيه وهي القاها
تقتضي دخول النعل في الملقى بان قلنا المتقدم المجيب بانه التي هو الصحيفة والزاد
فالنعل مقطوع بعدم دخولها في ذلك قلت يتسلى ذلك بالنقل الاجيبي من حيث ان
قال التي ما يثقله حتى نعله **قال** بعدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت
لهم فلان العها الخير محيد عدا **اقول** الحيا بالقصر المطر وعبدكذا في القاموس وعزيت
مبني للمفعول يعني مهملة وبناء مشبه ومجد والجيم ودالين مهملتين او معجمتين
حفظوها ولا العلم الرواية في البيت هل هي بالاهمال او بالاعجام وقرينة دعائه على امكنتهم
بدوام قطع الخير عنها تقتضي عدم دخولها في الارض المدعو لها بالسقيا **قال** واعلم
قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفسها حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض
الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس **اقول** هذا الحجة رد
منا على جميع الكوفيين فالكسائي منهم يقول انها تنصب بنفسها وتجر وان الجر الذي بعدها
في نحو مطلع الفجر بتقدير الى او حتى تنتهي الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض وحتى
عامل الاسم لا الفعل فخفض كما يرد على غيره من الكوفيين ثم يرد عليه انه غير مختص بشيء
فيكون نصب الفعل ويرد ايضا عليه انه حذف الجار وابقاء عمله في غاية القلة فكيف اطرد
بعد حتى وانبجست كيف اطرد حذف الفعل بعدها مع الجار الاسم كذا قال الرضي
فان قلت هذه الكلية التي ساقها المص وهو ان ما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال
وكذا العكس يشكل على قولك اي رجل تضرب اضرب بالجزم فان ايا فيه شرطية وقد عملت
الجزم في الفعل والخفض في الاسم المضاف اليه على الصحيح اما خافض للمضاف هو
المضاف فوشكل النقض بكي فانها جارة وناصبة قلت لا نسلم ان اي من جهة تضمنها
لان الشرطية وحرفها ليس من هذه الجهة وكي الجارة للتعليل والناصبة مصدرية كان
فلم يقع جرها ونصبها من جهة واحدة ومقصود الجماعة ان عامل احد القسمين لا يعمل
في الاخر من تلك الجهة التي عمل بها في ذلك القبيل نعم تنتقض هذه الكلية على الكوفيين
انهم قالوا بها ما للام الزائدة فانها تعمل الجر في الاسم اجماعا وتعمل عندهم النصب
ما كان زيد ليفعل وهي المؤكدة وكذلك الجاحدين **قال** ومرادفة كي التعليلية نحو ولا
يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملها فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
امر الله ومرادفة الا في الاستثناء **اقول** تخصيصها الاية الاخيرة بالاحتمال ظاهر لان

بجميع

ما تقدم عليه من امثلة هذا القسم غير محتمل اما الاول فلان حتى تدخل الجنة فلا يحتمل غير التعليل واما حتى يدخلكم وحتى يفضوا فلا يحتمل الا معنى كي لا نتيجة انه يخرج فان قلت حتى الداخلة على المضارع حرف جر ورد ان ضمت للمضارع بانه يخفض وهي وصلتها بتأويل مصدر مجرور بحتى وللمص ما يلفظ قلت اراد الكلام على هذا الحرف ان حتى الجارة بمنزلة الى في المعنى والعمل تكون متسقيم قوله هنا ان الداخلة على المضارع المنصوب تكون مرادفة لكي التعليلية ومرادفة لالا الاستثنائية وعلى هذا الا ان قيل قلت الا واطلق او عام وهذا قيد او تخصيص فلا نقول حتى الجارة بمعنى الى ان لم تدخل على المضارع المنصوب فان دخلت عليه فقد تكون بمعنى كي التعليلية وقد تكون بمعنى الا الاستثنائية او كانه قال حتى الجارة بمعنى الى في كل موضع الا اذا دخلت على المضارع المنصوب فقد تخرج عن ذلك وتستعمل بمعنى كي والا فان قلت كيف تكون مرادفة لالا الاستثنائية مع انها جارة قلت لا بعد في ذلك كحاشى وخلا وعدا الجرتين قال لثم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك في قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اقول العضول جمع فضل وهو الزيادة والمراد زيادات المال والتي لا احتياج اليه منه والسماحة الجود والمعنى عطاؤك من زيادات مالك لا يعد سماحة الا ان تعطي في حالة قلة المال والاستثناء على هذا منقطع والمصنف استظهر معنى ان اصح الغاية هنا اي انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن اعطائك في حال قلة ما لك فتبنج ان اعطاءك من الفضول سماحة باعتبار ان الجود مع الاقلال يدل على ان الحث عن نية لكونهما اعطيتهم مع وجود الثانية سماحة ايضا ويحتمل التعليل بان يكون المراد ان احكم بان اعطاءك من الفضول ليس سماحة لكي يحملك على الجود مع الاقلال والله تعالى اعلم قال وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا اقول ابير اهلك ومالك وكاهل قبيلتان والغاية هنا ممكنة اي لا اترك الاخذ بالثار الى ان اقتل هذين الحيين فانه يحصل القصد باهلاكهما وكذا التعليل ممكن ايضا اي لا اترك الاخذ بثار الشيخ لكي اقتل هذين الحيين والاستثناء فيه اغلظ مع الانقطاع كما في البيت الذي قبله قال لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه اقول يعني ان ما بعد حتى التي في البيت الاول وهو الجود مع القلة وحتى التي في البيت الثاني وهو ابارة ذينك الحيين ليس غاية لما قبلها وهو انتفاء كون العطاء من الفضول سماحة وفي الاول انتفاء ذهاب شيخه باطلا في الثاني ولا مسببا عنه قلت وكلا هذين الامرين خفي الجمع وقد عرفت وجه ذلك قال وكما ان حتى جعلها ابو مر حرفا اي يولد على الفطرة وتحم على ذلك حتى يكون اقول التخريج يتأتى على وجه حسن بدون ارتكاب هذا الحذف وذلك بان

بجعل

بجعل قوله يولد صفة لمولود وقوله على الفطرة ظرفا مستقرا خبر المبتدأ اي كل مولود يولد مستقر على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه والمعنى ان استقراره على الفطرة ممتد الى ان يقع التهويد والتنصير ونحو ذلك الاستقرار فان قلت فما فائدة هذه الصفة قلت فائدتها توكيد العموم كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد الوصف تأكيد العموم وكذا القول في يولد سواء فان قلت الظرف المستقر انما يتعلق بمطلق الكون لا بالكون الخاص والاعم اعني مطلق الكون لا دلالة له على الاخص اعني الامتداد والاستمرار فيحتاج الى تقدير ممتد مثلا وهذا بعينه ما قدره المص قلت لا امتداد لفعل الحقيقة لانه عرض والعرض لا يبقى زمانين فلا يتصور امتداده لكن بعض الافعال قد يحتمل الامتداد بتجدد الامثال من غير فصل كالسير والحلوس والركوب ومنه الاستقرار الذي هو مطلق الكون فيكون معنى الغاية فيه مقصودا بهذه الطريقة ولا حاجة الى تقدير الامتداد اصلا قال ثم ان كانت حالية بالنسبة الى زمان التكلم فالرفع واجب اقول اعلم ان وجه الرفع عند ارادة الحال الانهم لما نصبوا عند امكان تقدير الناصب الامري ان الفعل مستقبل وتقدير ان الناصبة معه يمكن لانها للاستقبال ان حلا ان موضع الرفع فانه للحال لو قدرت ان معه فتنافى له واذا ارفع الفعل بعدها حرف ابتداء فيهما لو كانت حرف جر لوجب ان يقدر الفعل اسما ليصح دخولها عليه ولا يقدر اسما الا بان تكون مقدرة بان مع نصب الماضي كذا قال ابن الحاجب قلت في قوله ولا يقدر اسما الا بان نظر ولقائل ان يقول لم لا يكون جارة وتقدر ما المصدرية وهي غير ناصبة فيه الرفع ويجاب بان تقدير ما لم يشيع كلامهم على انه لا داعي الى التزام كونها جارة حتى يحتاج الى التقدير قال وان كانت حالية باعتبار حقيقة لا بل كانت محكية رفع اقول معنى حكاية الحال ان تفرض ما كان واقعا في الزمان الماضي فيعبر عنه بلفظ المضارع وفائدة الحكاية تصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار صورة تعاوضت هذه السامع ليتعجب قال والشرط ان يكون مسببا عما قبلها اقول انما اشترط هذا الشرط لتحصل الربط معنى حيث فقد لفظا فشرطت السببية الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي قال واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة اقول لكن الاخفش محجوج بان العرب لم تتكلم بذلك على ما نقله الرضي فكان ترك الفا جارة بالقياس لا بالسماع قال ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك

عزام

اقول الذي يظهر لي ان حتى في الاستفهام المفيد بان تقدير اصل الكلام حالي بعد الاستفهام ثم
ادخلت اداة الجملة على الكلام باشره لا على ما قبلها حتى خاصته لكانه يقول اتحقق كخروجه حتى
تدخل البلد فتشكر ذا انت في صدق الخبر فتقول للمخاطب هل سرت حتى تدخلها اي هل
ما اخبرك به من ذلك التحقق صحيح قال والثالث ان يكون فضلة فلا يصح الرفع في نحو سيري
حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر اقول يعني لانك اذا رفعت الفعل كانت حتى حرف ابتداء
والجملة الواقعة بعدها مستأنفة فيلزم خلو المبتدأ عن الخبر ولقائل ان يقول لا نعم ان
المبتدأ يبقى بلا خبر لفظا وتقديرا الممنوع اذ يمكن تقدير الخبر اي سيري حاصل وان
خلوا لقاء بلا خبر لفظا فلم ولا نضر ... المسئلة الا عند عدم تقدير
الخبر قال والثاني انه يكون اما بعضا من جمع كقدم الحاج حتى المشاة اقول اراد انه يكون
اما جزءا ثابتا كليا بدليل مقابلته بالجزء من الكل والمراد بالبعض ما هو اعم ليشمل الكل
حل بين الاقسام المتقابلة وليس المراد بالحاج المجموع من حيث هو مجموع والا كان المشاة
جزءا لا جزئيا قال والذي يضبط ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء
وتمتنع حيث يمتنع اقول يعني بالاستثناء الاستثناء المتصل ولا خفاء في صحة قولك
اعجبتني الجارية الا حديثها مع الاتصال اذ يتخيل الحديث بعضها من حيث لبعضها ولا في امتناع
اعجبتني الجارية الا ولدها على ارادة الاتصال قال ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين
حتى افضلهما اقول يريد انه لا يصح ان تقول ضربت الرجلين الا افضلهما لانه اخراج
لما دخل اولا بطريق النص لا بطريق الظهور كما لا يصح ضربت زيدا وعمرا الا زيدا
كذا قيل ويرد عليه الاستثناء من اسماء العدد قال وقد اجتمعا في قوله جزنا لكم حتى
الكماة فانكم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا اقول الكماة جمع كمي هو الشجاع قال
الجوهري كانهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة وهذا غاية قليلة في القوة والاخص
عكسه قال وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا كل ما قبلها او جزءا منه اقول يبقى
عليه او بعضا مما قبلها كما صرح به قبل ولو حذف هذا فقال الا ان يكون بعضا او كبعض لكان
اولى لان كونه بعضا اعم من كونه جزءا فيشمل الجزء كاكلت السمكة حتى رأسها وغير
الجزء نحو قدم الحاج حتى المشاة حيث لا يراد المجموع من حيث هو مجموع فان
المشاة بعض الحاج وهو على ذلك التقدير جزئي لا جزء وان ثبت ان اهل اللغة لا يفرقون
بين البعض والجزء فلا قصور الا على الجزء كما فلا ان نركن اليه ... على ذلك فيما
تقدم بلا فرق بينهما قال ولا يأتي ذلك الا في المفردات اقول لا يجوز في بعض الجمل
ان يكون مضمون احدهما بعضا من مضمون اخرى كما تقول اكرمت زيدا عبا اقدر عليه
حتى اني ... خادما ما له فاقة فانك ... خادما بعض من الاكرام على القدر عليه وكذا قولك
تجر على زيد بكل شيء حتى منعني دانقا فمنع الدانق بعض ... العطل بكل شيء وقد ...

خيار

في جلي الفضل والوصل على ان الجملة الثانية قد تنزل منزلة بدل البعض من الاولى كقوله تعالى امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الاية قال وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت بهم حتى
تكل مطيهم اقول هو صدر بيت انشده المص بعد كاملا وعجزه وحتى الجياد ما يقدن بارسان
والسرى هو السير ليلا وتكل بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف تعيى وتتعب والمطي جمع مطية
وهي الدابة يمتطى ظهرها اي يركب والجياد جمع جواد وهو الفرس الجيد الرائع وتقد
بكسر القاف وبنائها للمفعول لا تركب والارسان جمع رسن وهو الحبل تقول ...
القوم ليلا الى ان تعبت مطاياهم وصارت الخيل لا تسكر ارسانها حتى بنيتها من ...
وهو كناية عن شدة تعبها قال وقيد ابن مالك بانه لا يتعين كونها للعطف بجميع ... القوم
حتى نبيهم وقولكم جودهم ... في الخلق حتى ... ان لا مساواة دينا اقول
البائس الذي اصابه بؤس اي شدة ... لا مساواة تفيد المعنى انه تحتها طريقة
وعادة يلزمها كالدين الذي يتقيد به الانسان والمعنى ان جوده اعم من اساء
ومن لم يسئ ... في المثال والبيت متعين للعطف لا يصح ان يكون جارا لما سيذكره المص
قال ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون بعضا او كبعض اقول يعني خلاصة
اطلاق ابي حيان القول بانه لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض بل ذكر تقييد
بما اذا لم يكن ما قبلها مفهما للجمع واما اذا كان مفهما فلا بد من اشتراطه قلت واذا كان هذا
شرطا فلم اهمله المص في ذكره شروط حتى الجارة قال ولا يلزم من امتناع اعجبتني
الجارية حتى ابنها امتناع نحو قام القوم حتى ابنهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم
الجارية لا يشمل ابنها اقول ... ابي حيان ان يقول انما يشمل القوم الابناء اذا لم تقم قرينة
على خلاف ذلك والقرينة ههنا قائمة وهي اضافة الابناء الى ضمير القوم نعم ان المراد
بالقوم معنى يعمهم والا لم تصح الاضافة وفيه نظر اذ لا يلزم من كون القوم غير شامل
لهم ... فالعام يشمل الخاص المندرج تحته وهما متغايران من حيث العموم و
الخصوص قال بخلاف المثال والبيت السابقين اقول يعني انه لا يصح فيهما كل الجار على
فلا يقال جميع القوم الى نبيهم وجودهم ... في الخلق الى البائس فلا احتمال فلا حاجة
الى اعادة الجار وهذا كما ترى دعوى عارية عن الدليل واي مانع يمنع ان المجيء
القوم انتهى الى نبيهم وانبسط الجود في الخلق انتهى الى البائس فيكون المحل صالحا
لالى قال وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة اقول
وجه ذلك ان اعادة الجار انما هي لرفع توهم جاره ولا يشترط في الكلام ان يكون
نصا في المقصود بحيث ينتفي عنه الاحتمال قال وقد تدخل على الجمل المستقلة كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل اقول تمج ترمي ودجلة
بفتح الدال المهملة وكسرها نهر بغداد والاشكل الذي فيه بياض وحمرة مختلطان

قال ويروى الفرزدق ونوا بجبابهات كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع اقول وابجبابني
قبيل الذي بر الشرح لما نه يقول انا اتوجع لعدم حضورك يا جبي فاحضر لهجه اليها الذي
يجيء منه وكليب على التصغير قبيلة ونهشل بنون وشين معجمة على وزن جعفر ومجاشع كجا
هد بجيم وشين معجمة حي من بطن اسما رجلين قال وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل اقول يغشون بحذف اليهم وهو بالكلام صوته دون نباحه من قلة
صبر معطي البرد كذا في الصحاح والقاموس والمعنى ان الكلاب لما تعودت الهرير لا تشتغل بما
يغشو للاضياف ووت اركبهم والسواد الشخص اي يعطونهم بأتي اليهم ولا يسألون عنهم
وقد اشار المصنف هو التنبيه في القاعدة السادسة من الباب الثامن الا ان اشار الى
هنا كر يغشون حتى لا تهر بلا دونها قال وفيه تكلفا اضمار وعظم غرور اقول يعني ان حتى لا
شدانه يدخل على الفعلية كما يدخل على الاسمية فجعلها جارة يستدعي اضمار ان لم تدع اليه
الضرورة وان كان اضمار انه يعرض حتى سابقها شأنها لكن حيث تدعو اليه ضرورة فانه يتعين
للمضارع بعدها مضويا قال وفي رواه برفع يكلمه والمعنى حينئذ ولكنه جاء على حكاية
الحال الماضية اقول ليس هذا المتعين بحتما انه يكون بمثل الحال حقيقة بان يكون الصبر
هذا زمن كلا المطي كما تقول سرت الى المدينة حتى ادخلها وانت في حالة الدخول قال
كقولك رايت زيدا امس وهو راكب اقول يعني ان هذا من حكاية الحال الماضية ورده فان اسم
الفاعل صالح للازمنة الثلثة بلفظ واحد في الجملة ان يكون هذا المعنى في حكاية نعم
لو اعمل فقال وهو راكب فرسا لتوجيه انه لا يكون الماضي ضرورة انه لا يعمل الا اذا كان حالا
او استقبالا فيكون حينئذ حكاية الحال او الحال حكاية الماضي ثم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
قال في الوضع هيئة العامل العمل وقطعه عنه اقول يعني هيئة العمل جعله صالحا له الا ان يعني
قطعه عنه منعه من العمل الذي كان صالحا له بحسب الصورة الظاهرة فالعامل في قولنا اكلت
السمكة حتى راسها جعلها صالحا للعمل في راسها لانه مفرد يصح تسلطه على نصبه ورفع
الراس بعد يجب قطع هذا العامل عن ذلك العمل الذي كان صالحا له عند الرفع لانه مبتدا
محذوف الخبر امتنع عمله فيه نصبا فاصبح بالجر فقيل حتى راسها ما كول لم يكن تهيئه
العامل للعمل وقطعه لان هذا العامل لا تسلط له على الجملة المذكورة ولم يتم قطع من عمل في
قوله قال هذا قول البصريين اقول ظاهر انه ذلك قول جميعهم وفي كلام ابن الحاجب ما يقتضي
ان هذا قول بعضهم لا كلهم وذلك انه قال في كلنا السمكة حتى راسها بالرفع واباه بعض البصريين
وليس بالجيد لعدم الدلالة على خصوصية الخبر المحذوف وقد تعقبه بانه ضم في حواشيه على التسهيل
بانه ليس المانع عدم الدلالة عليه بل لئلا يلزم تهيئة العامل وقطعه عنه لا مسوغ حذف
الرابع من نحو بعض يقبله ذكر وان كان معلوما قال وشعل الجملة الواقعة بعد حتى لا
تبد انه خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى اقول هذا في الحقيقة

حال المضي
أي العامل متحقق والحال المقدرة له قبل ذلك الزمان واقعة لكنها حكيت والماضي لقائله بقول الاخر هذا من حكاية الحال الماضية صح صح

الجار لوجود حتى لا تبدا بها الا ما انكر الجماعة بان حتى حينئذ ابتدائية على ما بانها فيه جرور
قال ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفرد ان او ما في تاويل المفردات
اقول معنى التعليق منع العمل لفظا ابقاء مانع منه وهذا انما يثبت في بعض الافعال دون الحروف الجارة فلا تدخلها لمراد الا على مفرد بحرف من الصدق او ما في تاويل المفرد بحرف
ايكذا هب فان قلنا اذا كانت الجملة توول بالمفرد فهو حرف مصدري يجوز دخول
الجار عليها الا في اسماء الزمان نحو حيث حين جاء زيد ظرف حلاج وابن درستويه ان
يقع الجملة بعد حتى في محل جر مع ان الجملة في تاويل مفرد مجرور بها الا على
معنى ان الجملة باقية على جملتها غير موولة بالمفرد حتى عامل في محلها فلا يرد الاعتراض
بان حروف الجر لا تعليق اذ لا التعليق على هذا التقدير حتى يمكن ان يكون هذا مراده لكن يرد
عليها ما ترد الصحاح انه اذا وقع ان بعدها كسر وهما يجوزون حتى انهم كان مرجعية
والقاعدة انها تفتح همزتها عند دخول الجار عليها حيث قال وطى لغة وحوث اقول
طي مثال سعيد ابو قبيلة من اليمن وهو طي بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يعرب كذا في الصحاح
قيل وهي بالضم في الطاء وهو لا يعارض الجوهري وزعم ابن سيده ان الاصل حوث
وان حيث فرع عنها وانشد الفارسي في التذكرة يا رب ان كنت تريد ربنا فانقله
من حوث ستت ركبا الاول تعاوي ربنا فانا التقام حضور يقول لك نحو اللتقم اذا
ابتلعتهما في بطنه والقاب بنار معنون مفتوحة بعدها همزة ساكنة حرف تحضر فيبعد عن التراب اذا
علا الغشو بالمحل لا عنه قال وفي الثاني بناها الضم تشبيها بالغايات اقول يعني ان التي فيها
يعود الضمة حوث والمراد بالغايات ما تقطع عن الاضافة وبني على غو قبل البعد
سميت بذلك لان الاصل فيها ان يكون مضافة وغاية الكلمة للمضافة وفي نهاية في اخر
المضاف اليه لانه تتمة لتعرفه فاذا حذف المضاف اليه وتضمن المضاف معناه صار اخر
المضاف غاية قال وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها ام قشعم اقول ام قشعم
الحرب والمنية والداهية وهو من الاعلام الجنسية كام عريط للعقرب وقشعم بالقاف
والشين والعين المهملة على وزن جعفر قال وعلى قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
اذ المعنى انه سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان اقول
ولو قيل بان المراد علم الفضل الذي هو في محل الرسالة يبعد وفيه ايضا حق على ما
عهد من طريقتها والمعنى انه تعالى يعلم بشيء ما الى رسله من الايات لانه يعلم ما فيهم من
الزكاة والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولم يذكر قال وناصبها يعلم محذوفا وجا
عد لا عليه بالعلم لا اعلم نفسه اقول هذا عطف على ناصبها وهو يعلم فهو مرفوع ولو
جعل بعض الشيخ لا يعلم نفسه بلا وجاز الى التاي على اعلم وهو عطف على المعنى اذ الكلام يتعلق
فرعن قولك وتنصب بعلم قال وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اقول بمعنى اضافة

الكلام على حيث

على انها فاعل تلزم وحيث مفعول اي المضاف اليه لا تنفك عنها وينصبها على
المفعولية وحيث لا تنصر للاضافة قال وندرت اضافتها الى المفرد كقوله حيث لي العمايم
اقول هذا من بيت هو بتمامه ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي
العمائم بحرلي ونطعنهم بضم العين مضارع طعن بالرمح والكلى بضم الكاف جمع كلية
كلوى والكل كليتان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين
عليهما شحم محيط بهما كالغلاف لهما والبيض السيوف والمواضي القواطع ولي العمائم شدها
على الرؤس قال وابعد من ذلك اضافتها الى الجملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت
له اتاه برياها خليل يواصله اقول الريدة براء مهملة ريح لينة الهبوب والنفح نفحت
والريا الرائحة قال اي اذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بفعل محذوف
يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما
قبل المضاف فلا يفسر عاملا اقول لا مانع من كون نفحت مضافا اليه وجملة مفسرة وما
استند اليه منظور فيه لان الظاهر ان امتناع تفسير ما لا يعمل مخصوص بباب الاشتغال
وقد تقدم للمصنف في الفصل الذي عقده لحذف الجار اذ لعله الاستقبال عند انشاده قول
الشاعر التحتا لحاق البعير المعمر ان قال وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا
فتقيد هذا الحكم بباب الاشتغال وقد خرج كثير من عمل قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين
هذين على ان فيه متعلق بمحذوف يفسره صلة الموصول اي وكانوا زاهدين فيه من
الزاهدين وجعلوا اصل ما شذ وان حذف الشي يستجاز لانه اعلا نفعل محذوف
يفسره الفعل المتاخر مع انه لا يصلح ان يعمل فيه الرفع على القاعدة وهو متاخر ثم لو سلم عموم
هذا الحكم ولم يخص بباب الاشتغال لا مكن جعل حيث مضافا الى نفحت وجعل ريدة
فاعلا بمحذوف نفسره البيان لا نفحت المخصوص قال ورايت بخط الصاغاني ٥
اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل اقول بعد هذا قوله نجما
يضي كالشهاب ساطعا قال شارح اللباب وطالعا مفعول ثان لترى او حال وقيل
سهيلا انصبه حيث صلة بتنزيله منزلة في قوله ونفيت عنه مقام الذيب وانه لا يجعل
صلة يكون نجما والعامل معنى الاضافة اي مكانا مختصا بسهيل حال كونه طالعا
ويجوز ان يكون حيث على البنا بناء على الظرفية وحذف مفعولا ترى لشاهد الحال قيل
اما تجد شاهد الرويه في مكان سهيل طالعا انتهى قلت جعل الحال في الصاق الية حال ان
يكون العامل معنى الاضافة غير مرضي عندهم وكذا القول بزيادة حيث والاولى ان يجعل
الحال من ضمير يعود الى سهيل حقيقة هو وعامله الدالة لانه علة ان تراه طالعا قال
قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان اقول هذا البيت من بحر الخفيف وهو
مدرج او صدره الالف التي بعد اللام من الله وا عجزه الهاء منه والنجاح الظفر بالمقصد

والغابر المستقبل او الماضي من الاضداد والمراد في البيت الاول والازمان جمع زمن كجبل واجبال
قال وهذا البيت عندي دليل على مجيئها للزمان اقول كانه لذلك جاء في قبل قوله في غابر
الازمان تحضيضا بالزمن وليس بقاطع في ان الظرف المذكور لغوا متعلق بيقدر واما مستقر
صفة لنجاحا وذلك لا يوجب ان يكون المراد بحيث الزمان ايضا لاحتمال ان يكون المراد
انما تستقم يقدر لك النجاح في الزمان المستقبل والله اعلم حروف الجر المعجمة خلا قال
ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام اقول يعني انها لا تتعلق بشي وموضعها اي موضع
مجرورها نصب لانه مستثنى بعد تمام الكلام فينتصب كما ينتصب المستثنى في نحو قام
القوم الا زيدا قال وقيل تتعلق بما قبلها من فعل وشبهه على قاعدة احرف الجر والصواب
عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل
معناها عنها اقول لا نسلم ان معنى التعدي بها ما ذكره بل معناه جعل المجرور مفعولا به
لذلك الفعل ولا يلزم منه ان يكون ذلك المعنى ثابتا بل ايصاله اليه على الوجه الذي يقتضيه
الحرف وهو هنا يفيد لا نتفا به عنه وقد افصح المصنف بهذا المعنى حيث قال بعد الكلام
في حروف الجر على الاستعمال الى ما نصه وتعلق هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها
حين قال بها لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج وهما
الاستعمال بانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة فا قط لانه لا يلزم من كون حرف بمعنى
حرف مساواته في جميع احكامه الا ترى ان الا التي هي الحرف ونحوها لا تعمل الجر
وهذه الحروف تعمل قال الا في نحو قول لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل اقول البيت
الذاهب الفاني وهو ماخوذ من قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه وعجز المصراع صدر
بيت عطفو قصيدة والعجز وكل نعيم لا محالة زائل والمراد النعيم الدنيوي ٥
قال وحيا على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت اقول صلتها منصوب على انه
مفعول معه اي بنيابتها مع صلتها وجرها بالعطف على الضمير المخفوض بدون اعادة
الخافض باباه اكثر البصريين نحو هذا القول الذي حكاه المصنف هو الذي ينبغي ان يعتمد
فان الحين كثيرا ما يحذف قبل المصدر الصريح وقد امضوب عنه نحو اتيك قدوم
الحاج وحين ما ذر شارق ثم حذف الحين وناب القدوم وما ذر شارق منابه
قال وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني اقول تقدم ان الجرمي بفتح
الجيم واما الربعي فهو بفتح البا الموحدة نسبة الى ربيعة واما ابن جني فبسكان
الياء وليس منسوبا وانما هو معرب كني كذا رايته في شرح المفصل للخوارزمي الاستقلال
وكذا رايته ايضا بخط العلامة في نسخة من الكشاف وعليه مضبوطا باسكان الياء وحمرة
في الحاشية بتصحيح الضبط المكتوب عن الاصل ولم ار احدا من الطلبة الا يشدد الياء ظنا انها
باء النسبة وكما نحمل التنبيه على هذه الفائدة اول موضع ذكر فيه ابن جني ولم الكن لم

انه كون ذلك الا في هذا الحرف فاتبعه وفيه حذف الراء دب قال وليس معناه التقليل دائما خلافا
للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة اقول ولا التقليل غير اكثر ولا وفاق
خلاف القوم ولا التكثير في موضع المباهات والافتخار ونحوه وخلافا لقائل انها لا
الاثبات دون تقليل او تكثير بحسب الوضع وانما ذلك مستفاد من السياق وحاصل الاقوال
وقد عد المصنف هذه الاقوال الثلثة قال وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان
يا رب صائميه لن يصومه يا رب قائميه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال
الفاعل الذي هو بمعنى الماضي اقول وجه التمسك ان الهاء في محل نصب باسم الفاعل
الذي هو بمعنى الماضي والغرض ان الاعرابي قال ذلك الكلام بعد انقضاء رمضان
ومضيه كما ذكر فعلم ان اسم الفاعل في عبارته للمضي وهو مجرد من ال ولا يجوز ان
تكون الهاء في محل جر باضافة اسم الفاعل اليها لانه قد تقدم ان الماضي
مضافا الجانبنا اضافته محضة اذ هو حينئذ صفة مضافة قبل عمله لها فيفيد
التعريف فيمتنع ان يكون بعد رب لان رب لا تلازم النكرة قال وقال الشاعر فيا رب
يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال اقول اللهو اللعب وقد يكنى به عن
الجماع والآنسة التي تأنس ولا تنفر والتمثال الصورة يكنى بها عن المشبهة الغرضية او لا
والخط بعد اليم الساكنة شلثه ولا يتعلق قوله بآنسة بلهوت الملفوظ به للزوم
الفصل بالاجنبي وهو المعطوف وهو لفا نعلق مجرد وقافية لهوت بها بآنسة
وهذه الجملة صفة لليلة وحذف رابط الصفة الاولى ويتعلق اللهو اي يا رب
لهوت فيه بآنسة وليلة لهوت فيها بآنسة قال وقال الاخر ربا اوفيت في علم يوم
ترفعن ثوبي شمالات اقول اوفيت اشرفت والعلم الجبل والشمالات جمع شمال
وهي الريح المعروفة قال ووجه فيه ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف
اقول الحق مسوقات اذ لا اجتماع منكرات تحقق من منكسع ورعم ورد فلا
نظم انفسكم نعود ذكر لا رتبة الحرم قال والبيتان مسوقان للافتخار ولا يناسب
واحدا منها التقليل اقول ضمير منهما لا يعود الا البيتين وانما يعود الى الثوبين
والافتخار بالقليل قد يقع لا من حيث قلته بل من حيث كونه عن بن المقدار الا بوصل
اليه شق النفس فالظفر به مع هذه الحالة يناسب الافتخار وحاصله
ان القليل لا يناسب الافتخار ان قصده كلها صعفناه واذ وصد
حرتنا بلعتبار البيتين الذين انشدهما واحتاجها فلا اعتبار عليه اذ جاوز
الافتخار في البيت الاول هو لهوه بامراة جميلة وما افتخر به في البيت الثاني هو ايفاؤه
في جبل عال ورفع ريح الشمال ثوبه ولجاز ذلك ليس بمعز من المنال الا لحصول الا
بشق النفس فالافتخار باعتبار ذلك لا لكونه بالكثرة ولا لكونه مجرد الحصول في الجملة

قال

قال ومن التقليل قول ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل اقول هذا مبني على ان ابيض مجرور برب مضمرة والظاهر انه منصوب معطوف
على المنصوب المتقدم في قوله قبل هذا البيت وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير
ذرب مواكل وهو ان عطف الصفات التي موصوفها واحد جائز لكون نسقها الكلام فيه
ويحوط يكلاه ويرعاه والذمار بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حمايته والذرب بفتح الذال
المعجمة وكسر الراء يوصل على زنة كتف سكنت راؤه تخفيفا وهو الحاد والمواكل الذي يكل امره الى غيره و
يستسقى مبني للمفعول وثمال وعصمة منصوبان ويجوز رفعهما على انهما خبر محذوف
وثمال بكسر المثلثة الذي يتكل الناس بافضاله والعصمة اسم لما يعتصم به اي يتمسك ويمتنع
والارامل المساكين من رجال ونساء اي رجل ارمل وامراة ارملة وقد يطلق على الرجال
فقط قال ابن السكيت فانقلت لا يستسقى الغمام بعد النبي فما معنى قول ابي طالب في بعض
التبحية يستسقى الغمام بوجهه قلت روى الخطابي في سنده حديثا انه تتابعت
عليهم سنون مجدبة في حياة عبد المطلب ولم يقصد فاركب هو ومن حضر من قريش ابا
قبيس فقام عبد المطلب واعتضد ابن ابنه محمدا اوطى اسم علوه في الوقت على انفه و
هو يومئذ غلام قد ايفع او قد كرب ثم دعا فسقوا في الحال فقد شاهد ابو طالب ما
دله عليه قاله ذكره السهيلي في الروض الانف وقد اوردت هذا السؤال والجواب في تعليقي
على البخاري قال وقول الاخر الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل في تسع وخمس شبابه
ويهرم في سبع معا وثمان اقول اصل لم يلده لم يلده باسكان اللام بكسر الداو اسكان
ان الدال غم سكنت اللام تشبيها لها بكتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح اتباعا للفتحة
الياء او بالضم اتباعا لضمة الهاء والشامة الخال وهو النكتة السوداء في الجسم المخالف
لونها لما حولها ووصفها بالغراء فانه غير مناسب وذلك لان الغراء تانيث الاغر وهو الابيض
والشامة القمر سوداء وهي المعبر عنها بالكلف وكذا وصفها بمجللة غير مناسب لان
معناها التي عمت بالتعظيم وليس هذا شان الشامة وفي شرح الشافية للجاربردي
انشد البيت هكذا ذي شامة سوداء في حر وجهه مخلدة لا تنجلي لزمان وحر الوجه
وحر الوجه ما بدا من الوجنة وهي ما ارتفع من الخد وهو في البيت استعارة قال وقال
تزود حيل شائع لن تناله بقيته حتى تكل وتعملا اقول العضو وكلام فيه راجع
راجع الى التقليل ولا يجوز ان يراد به التحقيق لمنافاته وصفه بما ذكر الحقارة والمراد
بالكون عليه والشامخ المرتفع وقنته اعلاه وما احسن قول القائل علا فما يستقر بالمال
فيديه وكيف تمسك ماء قنة الجبل والكلال الاعياء والعمل بمجرور قال وقال لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل اقول المراد بالدويهية الموت

تعقبه داهية فالظاهر انه للتعظيم لا التقليل وهو بعض الدواهي
سريعة الوصول الى المقصود لتقليل المدة فيه نعم وان لا ما ل ... اذا كانت عظيمة لكانت
لكنه **قال** وثعلبة ان كان ظاهرا **اقول** يعني وتنفرد رب بوجوب تقديمها واحدها
اسما ظاهرا وهذا مذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتاخرين وفي البسيط
انه مذهب البصريين وخالفهم في ذلك الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر
وجزم ... وقال ابن مالك وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح **اقول** المراد بعاملها
الفعل الذي تعديه كان يقال لكم ما لقيت رجلا عالما فتقول في الجواب رب رجل عالم
اي قد لقيت قال ابن يعيش ولا يكاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى ان
بعضهم قال لا يكون اظهاره الا في ضرورة الشعر **قال** فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
اقول هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس والعجز فالهيتها عن ذي تمائم محول
الطروقة الاتيان ليلا والمرضع التي لها ولد رضيع وانما بنيت على الفعل انث لقول
ارضعت حتى ... والهيتها شغلتها والتمائم جمع تميمة وهي العوذة التي تعلق على
الصبي وقاية من اصابة العين والسحر ونحو ذلك والمحول الصبي ... محول اذا تم له
حول اي سنة وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ابعد النساء في الرجال واقلهن شغفا
بهم يقول قد خدعت كثيرا مثلها ... مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني
وقد حكى ابن عصفور وابن مالك اجماع النحويين على ان الجر في ذلك برب المحذوفة
لا بالفاء **قال** وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه **اقول** انشد هذا الصدر مع
العجز ونبهنا على ان الاكثر ابيض منصوبا لا مجرورا ... وشاهد النحاة فيه
قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق وسياق الكلام عليه في محله ان شاء الله **قال** بل بلد ذي
صعد واكام **اقول** هذا من مشطور بحر الرجز الموقوف فالميم ساكنة والصعد بضم
الصاد والعين المهملتين العقبات جمع صعود بفتح الصاد كعجوز وعجز ونحو ...
وسيأتي ان الاكام على زنة الاجبال جمع اكمة قال ... هي التل من القف حجارة
واحدة او هي دون الجبال او الموضع لكونه اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ
لا يبلغ ان يكون حجرا وفي الصحاح ان الاكام كالاعناق جمع اكم كعنق جمع اكام كالجبال
جمع اكم جمع اكمة **قال** وقوله رسم دار وقفت في طلله **اقول** هذا صدر بيت نقضي
من بحر الخفيف والعجز كدت اقضي الغداة من جلله وقد مر انشاده بتمامه والكلام
عليه في جلل من حرف الجيم **قال** ومنها انها لا تعمل الا في منكر **اقول** يعني
تنفرد رب ايضا بانها زائدة في الاعراب فلا تتعلق بشيء كما لا تتعلق الحروف الزائدة
بشيء وفيه ... في الباب الثالث واما بالنظر الى المعنى فهي غير زائدة لا
فادتها التقليل او التكثير قلت هذا ينقض ... فضلهم علينا حيث

قال وثعلبة حذف معداها

قال

بتمامه الحكم بشرحه

لكون

لكون المجرور بها ... بالنسبة الى الاعراب حيث لا تتعلق بشيء وهي مادة من جهة المعنى
وكذا الواو لا ... الجارة للمضمر عند سيبويه نحو لولاي ولولاك ولولاه لا تتعلق بشيء
ومعناها ما مر اذ يقتضي هذا الكلام ان لا تكون رب معدية للفعل ثبوتا في ذكر قوله
ولا وثعلبة حذف معداها **قال** وقوله وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض
اقول حكى اللخمي في حواشي التسهيل ان الاصمعي لم يعرف معنى هذا البيت والسن بسين
مهملة مكسورة ونون مشددة ... وقيل الثور العظيم ... المتن ايضا
ودحوة اخفض وكان المراد بالمدلاج بالجيم والمهملة الكثير العرق ولم اقف على هذا اللفظ
بهذه الصيغة وانما رايت في القاموس ان الدلح على وزن صرد الفرس الكثير العرق والد
الهجير شدة الحر والنهوض بفتح النون صيغة مبالغة من النهوض نقيضها **قال** وسنيق
جبل بعينه **اقول** هو بسين مهملة مضمومة ونون مشددة مفتوحة ... شاة ...
... في القاموس والسنيق كقبيط بيت ... سنيقات ... كوكب
ابيض والاكمة موضع **قال** ومن الظاهر قوله ... بين بصري وطعنة
نجلاء **اقول** الشاهد فيه جر ضربة برب مع وجود ... ومطعنة مجرور ايضا
بالعطف على ضربة والنجلاء ... الواسعة البينة ... ذات طعنة ... بين الى بصرى
لا ... او للتقدير ... اي ما كان ... نحو ... للمضاف واقيم المضاف
اليه مقامه **قال** وحذف ... قوله الاسمية قول ابي داود رب العامل المؤبل فيهم **اقول**
هذا صدر بيت عجزه والعناجيج بينهن المهار وابو داود ... الى جملتين ...
بعد عاد ... شاعر ... والجامل القطيع من الابل مع رعاتها والمؤبل المعد للقنية
... اذا ... والعناجيج ... خالف ... جياد الخيل واحدها ... ومهار ... وكذا الفرس
والانثى مهرة **قال** والدليل على ... ما بعدها قوله فان اهلك فرب فتى سيبكي على
مهذب رخص البنان **اقول** المهذب بالذال المعجمة المطهر الاخلاق والرخص بفتح الراء
والخاء المعجمة الساكنة ... الناعم والبنان بفتح الموحدة ونون بينهما الف اطراف
الاصابع **قال** يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية **اقول** هذا البيت من مجزوء الكامل
وهو مما استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف المجرور برب وقد يقول الموصوف
محذوف اي يا رب امراة قائلة والبيت لام معاوية ... يتوقع ... قولها
لكن ارادوا ... قال والله اعلم **حرف السين المفردة قال** وزعم بعضهم انها
قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى سيقول السفهاء ... الاية **اقول** يعني ... لم
سيجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها
والمراد ... على ما في الكشاف وغيره قوم من اسد وغطفان كانوا اذا

مكسور ...

التعدد والسين للتمرد

للام

الى المدينة اسلموا وجاهدوا وبايعوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهدهم
وقضيته ذلك ان يكون المراد الاخبار باستمرار وجود المؤمنين منهم الى الان لا بعض على هذه
الحالة قال كان الزمخشري فانه قلت لم قال ابية في الاخبار عن قوم قليل ونوعه قلت فايدته
ان المعاجاة للكفر حاصل والعلم به قبل وقوعه لا بعد وقوع الاضطراب اذا وقع انتهى اقول
وهو يقتضي نزول الاية قبل قولهم ووافق حسبه صاحب الانتصاف على ذلك قال ونحو
ادرج النظار في اثناء مناظراتهم الجهل بالمقتضي الذي هو كذا الساعة الخ فعلا وقد ينكرونه
فيسلفون درء المعارض قبل ذكر الخصم له وهذه الاية من احسن ما يستدل به عليهم ولو
سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع لا من الواو وهنا والظاهر انها ابتدائية لكن
لعلها للعطف اي ثم لا نسلم انها في الاية للاستمرار ولو سلم فالاستمرار للحاضر مقدر بلزوم
حذف المعطوف به وتعاطفه وهو باطل قال كانت نفوز ذلك نقرى الضيف ونمنع الجبل
تريد ان ذلك دابه اقول نقرى مضارع قرى الضيف اذا احسن اليه والداب العادة
والشان بفتح الدال واسكان الهمزة قال الجوهري وقد تفتح وكلام المصنف يقتضي افادة
المضارع الاستمرار سواء كان مبنيا على المبتدا كما في هذا المثال او غير مبني عليه كما في الاية
ووجهه ان افادته للاستمرار انما هي من اقتضاء المقام بحيث اقتضاه سواء بني عليه او
بني على المبتدا او لم يبن قال بعضهم هنا امران موصوفية المسند اليه بمضمون الخبر
وموصوفيته للخبر به وهما اعتباران متلازمان لكنه قد يقصد الاول كما اذا كان
الكلام في الزاهد وانه هل متصف بالشرب فيقال الزاهد شرب وقد يقصد الثاني
كما اذا كان الكلام في الشرب وانه هل يقع وصفا للزاهد فيقال شرب الزاهد قال
او الاستمرار انما يكون في المستقبل اقول مدة توهم انتقاضه بعوضه نطيعكم في كثير
من الامر اذ الاستمرار فيه بالنسبة الى الزمن الماضي ولا انتقاض به فتامل قال
ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل بدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد
مقتضيا لتوكيده اقول لانه اخبار على اخبار والمعلق واحد وهذا الظاهر حيث
تدخل على المحبوب فانه وعد واما حيث تدخل على المكروه الذي هو وعيد فكيف
تفيد تاكيده وهي للوعد المباين للوعيد لكن ان اريد بالوعد الذي تفيده
السين مجرد الاخبار نحو عن ما تدخل عليه لا الوعد المقابل للوعيد قال
وقد اوماء اقول يعني اشار وهو مهموز الاخر قال الجوهري ولا تقول اومت
حيث سوف قال ولين قطرب اقول يعني ان الذي نظر اليه هو القايل بكثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى ليس بمطرد بدليل الحذر والحاذر لا يدل على المبالغة دون
حاذر مع ان الثاني اكثر حروفا من الاول وقد يقال لا يعنون اطراده لا سيما اذا
كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وغرثان

القول في سوف

وصيد

القول في السين

وصيد وصديان ورحيم ورحمان لا لحذر وحاذر للاختلاف سين قال فلم يقولوا لولا
الا ان اذا كقوله فيارب ان لم تجعل الحب بيننا سواء فاجعلني على حبها جلدا
اقول الجلد بفتح الجيم واسكان اللام هو الشديد الصليب كجلد الرجل بالضم جلدا
بالفتح وجلادة اي صليب فهو جلد قال ومن استعماله على خلافه ما جاء في قوله ولا
سيما يوم بدارة جلجل اقول هذا عجز بيت من معلقة امرئ القيس صدره الا رب
يوم لك منهن صالح و في الجزء الثاني من هذا الصدور الرحاق المسمى بالكفر وهو
صحيح عندهم ودارة جلجل اسم لغدير معين يريد انه ظفر من النساء في ايام كثيرة
بالعيش الصالح الناعم لكن يوم دارة جلجل كان احسن تلك الايام قال وتحذف
الواو كقوله فسر بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب اقول
هذا شاهد على كلا الامرين التخفيف وحذف الواو ومن فعلا امر من سر في معني
والهاء للغائب يتعلق بها في الوقف فتكتب بالهاء لذلك ولا ينطق بها في الوصل المتسلم
مشهور رفع على الخطاب قال وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما
زيد فالناصب قام ولو كان كذلك لا يمتنع دخول الواو اقول يعني واللازم
باطل بدليل ولا سيما يوم وبحث بيان الملازمة ان الحال على هذا التقدير مفرد لما
والواو لا تدخل عليها قال ولوجب تكريرها لا اقول لانها اذا دخلت على مفرد خبر او
صفة او حال وجب التكرار نحو زيد لا شاعر ولا كاتب ومررت برجل لا شجاع
ولا كريم وجاءني زيد لا ضاحكا ولا باكيا وقد فرض كون الحال قاموا لا سيما زيد فوجب
مع فقد التكرار فدل على بطلان الحالية فيه قلت وقد كرر المصنف هذين الاعتراضين
في حرف الميم عند كلامه عليها الى اليه ويمكن ان يجاب عنهما اما عن الاول فبان سيما
عند دخول الواو لا يكون منصوبا على الحال بل يكون اسم لا التبرئة والخبر محذوف
والجملة حال فلم يلزم دخول الواو والحالية على حال مفرده انما دخلت على
جملة واما عن الثاني فبان ان لا لم تكرر معنى لا لفظا والتكرار اللفظي غير شرط
على ما ذهب اليه الزمخشري في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي انه في معنى فلا فك
رقبة ولا اطعم مسكينا ووجه ذلك هنا ان قولك قام القوم لا سيما زيد في
معنى قولك لا يساويهم زيد في حكم القيام ولا احد منهم وانما هو اولى منهم بذلك
على ما تقرر فان المذكور بعد لا سيما اولى بالحكم قال واما انتصاب المعرفة نحو
ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور اقول لانهم عقدوا ما يقتضي النصب فحسبوا القول با
لمنع قال وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها اقول وقد يوجه بان ما تام بمعنى
شيء والنصب بتقدير اعني اي ولا مثل شيء اعني زيدا وهذا التوجيه يمكن ان يق
لكنه ليس بقوي قال ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا

في الاستثناء اقول فنصب الاسم الواقع بعدها كالنصب بعد الاستثنائية لكن تقويه رفع
بعدها بهما بالواو ومعلوم انه لا يقع جاء القوم والا زيد والقول ابن باد بهما صفوف
قال وعلى هذا فيكون الاستثناء منقطعا اقول يعني وعلى هذا الذي اجيب به من
انه يخرج مما افهمه الكلام السابق عن ما واثبات تعلقها يكون تحقق معنى جاني
القوم ولا سيما زيد جاءني لكن زيد احسن من جاء هو اولى منهم باعتبار صدقوا
خلاصة في المودة فبينها وبالهم في ذلك الحكم فيكون الاستثناء منقطعا في
محل كامل لا فذ بل يخرج عن الشيء للمستثنى منه الشامل له قبل الاخراج في
معنى الاتصال ولا يرد ان حكم المستثنى في الاستثناء المتصل مخالف لحكم المستثنى
منه وهو هنا موافق اذ الحكم ثابت للكل او لان الحكم علي انه هكذا ما افهم
الكلام السابق من المساواة اي ان القوم مساوي بعضهم بعضا في المحبة وخرج
زيد منهم بهذا الاعتبار اي ثبت له عدم المساواة من حيث فاق غيره وهذا
خلاف للحكم الاول والله اعلم سواء قال ع عند سيبويه والجمهور انها ظرف
مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة اقول كقوله ولم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا العدوان بضم العين المهملة الظلم ودناهم جزيناهم
كما دانوا اي كما جزوا وهو كالدين بتدان وقوله الارض تخاف عن اهل الحاضرة
فتى وما قصدت من اهلها لسواكا وعليه جاء قول الشاعر واذا تباع كريمة
او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري قال ابن مالك وقد صرح سيبويه بنفي
بانها بمعنى غير وذلك مستلزم لنفي الظرفية كما هو متعين عن غير فان الظرف في
العرف ما ضمن في من اسماء الزمان والمكان وليس سوى كذلك فلا يصح كونه ظرفا
ولو سلم انه ظرف فلا نسلم لزوم الظرفية وكثرة الشواهد قائمة على خلافه
نظما ونثرا واكثر من الشواهد على ذلك وجها قوله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يسلط على امتي
عدوا من سوى انفسهم وقول بعض العرب اتاني سواك حكاه الفراء قال او حال اثبت
مضمر اقول يعني او حالا معمولة لثبت وذو الحال الضمير العائد على الموصول
وهو فاعل لثبت اي جاني الذي ثبت حالة كونه سواك اي غيرك قال كما قالوا لا افعله
ما ان حرا مكانه اقول التقدير ما ثبت ان حرا مكانه اي ما ثبت استقراره في
مكانه فالتشبيه في حذف ثبت كثير في الاول حذف هو في موضع وفي الثاني
حذف دون موضع وحرا جبل على ثلثة اميال من مكة على يسار الذاهب
الى منى قال القاضي عياض يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف
ورد بان الصرف مع التذكير على ارادة الموضع والمنع مع التانيث على ارادة البقعة
قال لانه اندرتهم انه لم يتقدم معمولا لم يكن خبر العدم تحمله ضمير سواء اقول يعني ان

اندرتهم

اندرتهم لو ابقي على جمليته من غير تاويل امتنع جعله خبر السواء اذ لا ضمير فيه يعود اليه
والجملة اذا لم تكن نفس المبتدا في المعنى وجب ربطها بالضمير او ما يقوم مقامه وكلاهما
مفقود هنا اي تخلف وتاويل الجملة بالمفرد على الاول والثاني ليصح وقوعها فاعلا او
مبتدا اشكل الخ لانه لا سابك في اللفظ فيلزم الشذوذ على ما صرح به بعضهم من انه يمتنع
بالمعيدي خير من ان تراه برفع تسمع وعدم تقدير السابك وهو الحرف المصدري
وادعاء الشذوذ هنا باطل لان هذا تركيب فصيح كثير الاستعمال القلق سبك الجملة
بالمفرد من غير حرف مصدري انما يكون شاذا ان لم يطرد في باب اما اذا اطرد في باب
واستمر فيه فانه لا يكون شاذا مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانك اذا نصبت
تشرب تفسره بان تقدره منصوب اسما معطوفا في الظاهر على فعل وهو ممتنع لا عند
النحاة بل في الجميع الا ان تصيره مع الفعل الاول مصدرا من غير سابك ولا تعيين مثل هذا
شاذا لاطراده في بابه وكذا اضافة اسم الزمان مثلا الى الجملة نحو جئت حين جاء
زيد اي حين مجيء زيد فانه وقع الجملة بالمفرد من غير ان يكون هنا حرف مصدري
وليس شاذا ايضا لاطراده في بابه وهنا في باب التسوية اولت الجملة بالمفرد تاويلا
مطردا بدون اداة فلم تعد شاذا حرف الغين المعجمة عدا قال ولم يحفظ
سيبويه فيها الا الفعلية اقول ولذلك اذا نصبت ما بعدها لحقتها نون الوقاية كقول
قال النداني ملعداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع اكثبت بالنقل الصحيح كما قال
ما ذكر الجر بعدها فوجب المصير الى القول بجر مجيئها في هذه الحالة وبالله التوفيق على
قال لنا امران احدهما قوله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى
لقضاني اي لقتلني تحن ويحيل مجرورها مفعولا اقول يعني ولو كانت اسما لم
تحذف تجعل الاسم المضاف هي اليه مفعولا فانه قليل بخلاف ما غيره حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه وهو كثير فلم يسلك هنا طريقه لا نا القائل باسميتهما يجعلها ظرفا
كفوق والظروف المكانية لا يجوز ويقام المضاف اليه مقامها الا قليلا مثل جلست قرب
زيد اي مكانا قريبا فلا يجوز مثل قضاني على زيد وتحن بحاء مهملة تشتاق والصبابة
بفتح الصاد المهملة رقة الشوق وحرارته والاسى بحمل او بضبط هنا بضم الحمزه
جمع اسوة قال في الصحاح والاسوة بالكسر والضم لغتان وهو ما ياتسي به الحزين
اي يتعزى به وجمعها اسى واسى ثم سمي الصبر اسى قال كـ ما لا اقعدن لهم صراطك
المستقيم قال الزمخشري لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق
ليقطعه على السابلة وانتصابه على الظرف كقوله كما عسل الطريق الثعلب وشبهه
الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن اي على الظهر والبطن هذا كلامه قال
الصيغة اشكال لانه حكم موقت للمكان بحكم غير الظرف في تلك الحذوف في اليت شاذ

قال وعن ره ما قال الزجاج ولا اختلاف بين النحويين في ادخال محذوفه وتقديره ضرب زيد الظهر
والبطن اي على الظهر والبطن انتهى وقد عد هذا ابان يكون نحو حالا منه بان يكون تحذرا فان قيل
نحنه بان انتصابه على الظرفية كما في البيت فنادى بانحل الحسب عقده فيكون قول الزجاج
باما خطا محذوف وقد عد ذالم قال الرابع التنصيص كاللام في نحو وتكبيره ا اشترطا عهدالكم
اي لعهدا اشتر اياكم اقول وحتمل التنصيص كما صرح به الزمخشري والتقدير بين وتكلمه اللامه
حاملة بين عليها عهدالكم ولعرض للعم في حواشي التسهيل بان هذا التقدير بعيد من قول الذي
على الصفا والمروة اشهد اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولنا فيا في بالجيد بعد تقدير التكبير
بعلي وقد فيه نظر لان المستفاد من الاول غير المستفاد من الثاني ثم قال وايضا فعلى التاخير
ظاهر في التعليل فكذا نظيرها الاولى قلت قد يمنع ظهور شيء منها في التعليل قال وقوله
علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت اقول يحتمل ان يكون الرمح
مفعولا على اجرائه مجرى الظن لتوفر شروطه كما في قول الشاعر متى تقول القلص الرواسما
القلص بضمتين جمع قلوص بفتح القاف وهي الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة اسم
فاعل من قولك رسمت الناقة رسيما اذا اثرت في الارض من شدة الوطء ويحتمل ان
يرتفع على انه مبتدأ الخبر عنه عاتقي والجملة محكية بالقول فان قلت [illegible] هذا قوله
عاتقي اذ لو اريد الحكاية لقال عاتقك قلت هو من الحكاية بالمعنى نحو فحق علينا قول
ربنا انا لذائقون واذ الاولى اما ظرف للقول او متضمنة لمعنى الشرط وجوابها محذوف
لدلالة عليه بالمتقدم واما الثانية فالظاهر انها ظرف لاطعن والخيل اما فاعل بمحذوف
تفسره كرت او مبتدأ الخبر عنه ببعض الخلاف وحين اطعن مضمومة والكر الرجوع قال
وكذا قيل في قوله ولا يواتيك فيما نابك من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق اقول
يواتيك مهموز الفاء ولكن ابدال الهمزة واوا اي لا يعاطيك ويطاوعك [illegible] فيما
اصاب من حدث اي خطب نازل من نوازل الدهر قال كقوله عيدان [illegible] الان
شرحته مالك على كلا افنان العضاة تروق اقول عيدان بالتصغير [illegible] والرحه
الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون للمتقدم جمع فنن كفرس والعضاة كل شجر
عظيم وله شوك واحدها عضاه [illegible] وعضهة [illegible] قال فان
مالك وفيه نظر لان رائقة التي بمعنى العجب ولا معنى له هنا اقول لان على اذ كانت زائدة
يكون نحو [illegible] بمعنى العجب [illegible] ان حاصل البيت على هذا ان شجرة
مالك العظيمة الطويلة تعجب اغصان شجر العضاة وهذا لا معنى له قال وانما الا تعلو
وترتفع اقول يعني انما [illegible] الا ان شجرة مالك تعلو وترتفع على سائر اغصان
العضاة [illegible] ترتفع [illegible] في القبح [illegible] بالرحه [illegible] هذا
البيت [illegible] ان [illegible] العضاة [illegible] عن سوق [illegible]

استناد

استناد الاعجاب اليهن فيتعين وقوع معناه من غير تضمين ويكون في البيت معنى صحيح
قال وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما بقيت على الارض على
انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضي اقول رزئته بالبناء
للمفعول اي اصبت به وقوسى [illegible] قتيلا [illegible] الظاهر انه لا يعني قتيل المذكور [illegible]
[illegible] وانما يعني قتيلا محذوفا [illegible] المذكور قتيلا بجانب قوسى
وتعفو تدرس وتذهب اثرها والكلوم الجراح قال وتعلق على هذين اقول الاشارة
بهذه الى المعنيين للاستدراك والاضراب لا الى التاخير [illegible] قوله
على ان قرب الدار خير من البعد قال والثاني من وجهي على ان تكون اسما بمعنى فوق اقول
وهل هي في هذه الحالة معربة او مبنية حكى ابن قاسم فيه خلافا وجزم ابن الحاجب بانها
قال الحضور لمقتضى البناء وهو شبه الحرف في لفظه واصل معناه والدليل على
صحته ذكر العلم ببنائها اذا وقعت اسما فلو وقعت على معربة [illegible] تكون عن معربة
عند وقوعها اسما [illegible] الثاني [illegible] بانتفاء شبه الحرف في الوضع لكونها
على حرفين [illegible] لذكر [illegible] على [illegible] وايضا [illegible] معربة
في الاسمية [illegible] فوق لكن [illegible] واما [illegible]
لا [illegible] فيها [illegible] فلم يات
عنهم [illegible]
[illegible] قال وذلك اذا دخلت عليها من كقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اقول هذا صدر بيت [illegible] قطاة والعجز تصل
وعن قيض بزيزاء مجهل والظمؤ بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم والهمزة [illegible]
ما بين الوردين [illegible] وتصل بفتح [illegible] المضارعة
وكسر الصاد المهملة تصوت احشاؤها من شدة العطش والقيض بفتح القاف وسكون
المثناة التحتية وبالضاد المعجمة القشر الاعلى من البيض والبيداء [illegible] القفر
[illegible] والمجهل بالفتح المفازة لا اعلام فيها [illegible]
القطاة [illegible] ذلك [illegible] تصوت [illegible] من شدة العطش
[illegible] على [illegible] جانبه فيكون شاهدا
على استعمالها اسما ايضا قال وقول الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله
مقاديرها اقول البيت من بحر المتقارب وجزؤه الاول [illegible] ومعنى يكون
[illegible] والشاعر استعمل الكف [illegible] ولا اعرف انه
ورد قال وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها
اقول هذا النظر ذكره ابو حيان ايضا وقد يرد لا نسلم انها لو كانت بمعنى شيء لصح حلوله في

يجوز ذكر الشيء قال وليس كذلك فان مراده ما اصطلحوا عليها انه يذكر قوم لهم الا ان يريدون
ها وكم القوم قوم حببا اليهم لما يسمعون ثنائهم عليهم اقول وقد ولد للصما لا دليل عليه
في البيت لانه قد رابهم بعد قوله فاذكرهم وقد ثنائهم على قومهم لا يكون ذلك سببا
لزيادتهم اياه حبا القوم وهي غير متعين في ذلك اذ يجوز ان يكون المراد انه اذا اصاب
قوما فذكر قومهم اي تذكرهم زادها ولا القوم المصاحبون قومهم حبا اليهما
ثناهم من الخطا امر شبه لهو [illegible] عن مرتبة قومهم ضمير شارة الى حفظ قومهم
على كلامه بصاحبه من الهوام فيما قالوا وفي الصحاح وذكرته باللسان وبقلبي وتذكرته
واذكرته غيري واذكرته بمعنى قال لا فتيل في قوله قد بت احرس وحدي عنعني
صوت السباع به ضبحى والهام اقول يعني انه يحوي احرس المسند الى ضمير المتكلم المتصل
الى ضمير المتصل وهو الياء مع انه ليس من باب ظن وحسب وعدم ويضبحن يصوتن وا
لهام اقول يعني انه [illegible] طير الليل الذكر منها
يعني انا صوات السباع والهام موضع صيحة تفجعني يريد اذاه من قال والثالث
الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه اقول يحتمل التضمين والمعنى فانما يبعد الخير عن نفسه
بالبخل وقاما يصير البخل عن نفسه لانهما كان البخل ومنعه قال وقول ذي
الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي تسوسني
عنك اقول حذف اللامين الجار والآخر [illegible] شذوذ والمدد في لاه [illegible]
الذي [illegible] وتسمى اللتين [illegible] فكأنهم كانوا
يعتقدون ان الله [illegible] لانه غالب اقوانهم وكانوا [illegible] الخيل [illegible]
بها الضيفان قال لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني اقول [illegible]
اما بعده الا انه نحو [illegible] واشار المصنف الى تفسير الديان بالمالك وتخزوني
بتسوسني والفعل في كلامه يحتمل الرفع والنصب كما انه في كلام الشاعر يحتملهما نحو ما
تاتينا فتحدثنا رفعا ونصبا اي ولا انت مالكي فكيف تسوسني او ليس لك علي فتسوسني
ستر وعلى تقدير النصب في البيت فالفتحة مقدرة كما في قوله وما سودتني عامر عن
وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وليس لضرورة فقدر فتح في الشاعر لان
[illegible] او لعفو الذي بيده عقدة النكاح [illegible] العفو الذي قال وحكى
عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يقم فتعلقه بها
باعتبار معناه التضمين وهي على حقيقتها اي الى [illegible] ذكر ربي اقول قال الزمخشري
هذا القول لم يفسره [illegible] فاحببت [illegible] انه قال ابيت
حب الخير عن ذكر ربي وذكر ابو الفتح الهمداني في كتاب التبيان ان احببت بمعنى لزمت من
قوله [illegible] البعير [illegible] والحبا وليس بذاك هذا الكلام والعهدة في هذا على الجاني المليم

منسوب

منسوب الى همدان قبيلة من قحطان كذا ضبطه الطيبي في شرح الكشاف في اواخر سورة ابراهيم
قال والرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة اقول يحتمل ان يكون
المعنى الا صادرة عن موعدة قال والخامس مرادفة بعد اقول اطلاق العبارة القول
بالمرادفة مشكل لان كلمة بعد اسم بيقين فلو رادفتها عن لكانت اسما اذ لا مرادفة
بين كلمتين من نوعين ولو كانت عن اسما لامتنع عد هذا المعنى في معاني عن الحرفية
قال نحو يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه اقول يعني انه
وقع بعد في الآية الثانية بما على ان عن بمعناها في الآية الاولى ولقائل ان يقول
هذا بمجرده لا يدل على المدعى لثبوت الفرق بين الموضعين فمعنى الاول تحريف الكلام
ولا [illegible] عن مواضعه [illegible] الباطلة ومعنى
الثاني اما له عن مواضعه التي وضعه الله فيها بمجرد [illegible] كونه [illegible] مواضعه بعد
ان كان ذا مواضع قال ونحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة اقول وهذا ايضا
قابل للتخريج على وجه [illegible] بان يكون التقدير لتركبن طبقا متباعدا
في الشدة عن طبق فيكون كل طبق [illegible] في الشدة [illegible] قال ونحو ورد [illegible] اقول
المنهل المورود [illegible] للعاوين على طرق
السفار [illegible] لانهما ماء كذا في الصحاح وهذا البيت عكس نحو [illegible] ايضا على ان
يكون المعنى [illegible] قال والسادس الظرفية كقوله
واس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا والرباعة [illegible] الحمالة اقول
آس سراة اي [illegible] واجعلهم [illegible] والسراة [illegible] قال
الجوهري [illegible] وهو جمع [illegible] وفي القاموس اسم جمع والحي [illegible] البطون
يجمعون [illegible] بعضهم من بعض والرباعة [illegible] الحمالة بفتح الحاء المهملة ما
يتحمله [illegible] او غيرها [illegible]
[illegible] الكتابة قال نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات الشاهد في الاولى اقول لا شاهد فيه لجواز التعليق [illegible]
التوبة صادرة عن عباده قال [illegible] يقبل [illegible] احسن ما عملوا اقول
هذه كالتي قبلها اي يتقبل احسن ما عملوا صادرا عنهم قال [illegible] فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الاخر اقول [illegible] المناسب [illegible]
قال انما يتقبل الله من المتقين [illegible] قال ربنا تقبل منا اقول [illegible] حذف
عاطف [illegible] ولا يخفاك [illegible]
بفعل التقبل [illegible] يتعلق [illegible] قال العاشر ان تكون
زائدة للتعويض من اخرى محذوفة اقول ظاهره ان شرط زيادتها التعويض [illegible]

تقييد كذا ظاهر كلام ابن هشام في التسهيل ووقع في تفسير الثعلبي انه من الذين من ذهب الى
انه عن في قوله يسالونك عن الانفال صلة بناء على ان المراد بالسؤال سؤال الاستعطاء
لا سؤال الاستخبار وليس هنا تفويض قال كقوله الجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا
التي عن بين جنبيك تدفع اقول الجزع الخوف والحمام بكسر الحاء المهملة قضاء الموت
وقدره والمراد بالتي بين جنبيه نفسه نحو الاعمى صم بكم عمي من اتيان ما قدر في الموت
لنفس غيرك مع انك لا تستطيع دفع ذلك عن نفسك التي بين جنبيك قال قال ذو الرمة
اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم نحو ترسمت الدار تاملتها
وسجم الدمع سال وسجمته العين اقول قال الجوهري وخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي
في بني عامر بن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة والمراد بماء الصبابة الدمع وفي الرواية
سجمت العين قطر دمعها وسال قليلا وكثيرا قال احدها ان تدخل عليها من وهو كثير
كقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي اقول الدريئة على زنة
الصحيفة بالمهملة حلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو ابن معدي كرب ظللت
كاني للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت قال الاصمعي هي مهموزة الخ
قد وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عيني حرت الطير
سنحا اقول هذا نصف بيت من بحر الطويل لا ابيت ولا اعرف قائله ولم ار من [illegible]
تاما والسنح بضمتين [illegible] جمع سانح كركع وراكع والسانح ما ولاك ميامنه من
الحيوان [illegible] والبارح عكسه والعرب تتفاءل بالاول وتتشاءم بالثاني ومنه
قولهم من لي بالسانح بعد البارح اي من لي بالمبارك بعد المشؤوم قال وذلك كقوله
[illegible] العيس [illegible] في [illegible] انه اقول هذا صدر بيت عجزه
ولكن حديثا ما حديث الرواحل الجمرات بفتح الراء المهملة والجيم [illegible] جمع
جمرة [illegible] وجمرات [illegible] واشتغل بانزال [illegible] التي في الرواحل
قال دع عنك لومي فان اللوم اغراء اقول هذا صدر بيت من مطلع قصيدة
والعجز وداوني بالتي كانت هي الداء وهو لابي نواس يهجو بعض [illegible]
عوض قال وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين اقول
اي لا افعله دهر الداهرين والعائض الذي يبقى على وجه الدهر فكان المعنى [illegible]
في الدهر الداهرين [illegible] وعرض ان في عوض لغة بالبناء على الفتح عند
عدم الاضافة [illegible] ابن [illegible] في هذه الفتحة [illegible] عند الاضافة انها فتحة اعراب
لا بناء [illegible] في حواشي التسهيل بانا [illegible] في ذلك [illegible] على الفتح
عند الاضافة [illegible] قال [illegible] انه مضاف اقول لقطعه عن الاضافة
[illegible] كقبل وبعد [illegible] فاشبه الحرف في [illegible] قال [illegible]

الدهر

١٠٨

الدهر في زعمهم جلل ويعوض اقول الزعم بفتح الزاي وكسرها وضمها قال في القاموس الزعم
مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما يقال فيما يشك فيه انتهى والمراد هنا الثاني
الباطل قال وحتى في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
اقول قبل هذا البيت قوله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق وما احسن عطفه على الندى
فيه اشارة الى انهما متصاحبان متشاركان في الاوصاف كانهما رضيعا واحد مجتمعان
لا يفارق احدهما الآخر بل قد اشار اليهما في البيت الثالث الذي انشد المص هنا [illegible]
المقتضية للالتئام والانضمام وحسن لا تفرق قال شارح اللباب ورضيعي لبان حال من
الندى والمحلق ولابد في قوله ثدي ام من تقدير حرف جر اي من ثدي ام وهو متعلق
برضيعي [illegible] لا حاجة الى تقدير الجار فانه [illegible] يتعدى بنفسه [illegible] الصبي [illegible]
ثديها [illegible] ناصبا للثدي اي رضيعا ثدي ام ولا اشكال قال ويجوز ان يقرا [illegible] على
انه بدل من لبان [illegible] على تقدير مضاف اي لبان ثدي ام واللبان بكسر اللام اي
المراضعة [illegible] باسحم داج الليل والباء ظرفية اي في الظلام [illegible] شديد السواد
قيل وهو الرحم [illegible] في ظلمة الاحشاء [illegible] الولد وقيل هو الرماد اي تحالفا
عند الرماد انتهى قلت لا اعرف احدا جعل [illegible] فما ادري هذه العبارة من اين
جاءت وقيل المراد بالاسحم الداجي الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف [illegible] المراد
بالاسحم الداجي رماد تلك النار [illegible] قال [illegible] ظرف [illegible] الاستغراق
اقول ربما يستشكل هذا القول بانه مبني على ان لا ليس لها الصدر واما على القول بان لها
الصدر [illegible] واذا وقعت في جواب القسم وهذا الاخير هو الصحيح [illegible] لا تفرق [illegible]
تتفرق ويجاب [illegible] بما قاله الرضي وهو ان الجملة [illegible] تكون عوض
ظرفا [illegible] جوابا [illegible] لا افعله عوض قال واعلم [illegible]
نكتة [illegible] استعمال عوض في القسم مع ان معناه ابدا [illegible] التاكيد [illegible]
[illegible] مقام الجملة القسمية [illegible]
[illegible] كون التاكيد [illegible] عوض [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] لا تتفرق جواب القسم
محذوف [illegible] عوض [illegible] مع وجود [illegible]
جعل هذا الجواب [illegible] فعل قسم [illegible] ان يكون [illegible]
خلاف الظاهر قال [illegible] الكلبي [illegible] وهو اسم صنم كان لبكر ابن وائل [illegible] قوله
حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن لدى السعير والسعير اسم لصنم كان
لعنزة انتهى اقول مائرات تصغير محذوف اي دماء مائرات اي متموجات والانصاب

١٠٩

جمع نصب بضم النون والصاد المهملة وقد يسكن وهو ما نصب ليعبد من دون الله
وعنزة بعين مهملة ونون وزاي مفتوحات اسم حي من ربيعة وهو عنزة بن اسد بن
ربيعة ابن نزار قال ولو كان كما ذكر لم يتجه بناؤه في البيت اقول على انه يصح كلام ابن
الكلبي بان يكون بمعنى قوله ان عوض قسم انه ساد مسد القسم كما هو من الرضي وما
طلق عليه انه قسم بهذا الاعتبار وبناؤه حينئذ لا نظر فيه لقطعه عن الاضافة كقبل
فان قلت قوله وهو اسم صنم يأبى ذلك قلت لقائل ان يقول لو كان الضمير عائدا على عوض
بقيد كونه ظرفا سد مسد القسم وهو ممنوع بل هو عائد عليه لا باعتبار هذا
القيد بل باعتبار لفظه فقط ويكون هذا من الاستخدام المعروف في فن البديع وهو
ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره المعنى الآخر او يراد باحد ضميريه احد
المعنيين ثم بالضمير الآخر المعنى الآخر فالاول كقوله اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا وما نحن فيه من هذا القسم لا شتراكه في اليمين والله اعلم
عوض قال وقد يقع لا حرف عطف اقول يعني بالاطلاق في الموضعين سواء اتصلت بالضمير
المنصوب او لم تتصل به بقرينة ذكر القول الثالث المفصل قال وقيل حين يتصل
بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا اقول ياء ابتا عوض من ياء المتكلم ولذا
لا يجتمعان فلا يقال يا ابتي ولا يخفى ان الف يا ابتا بدل من الياء فيلزم اجتماع العوض
والمعوض منه ومن ثم عدوا مثل ذلك من الضرورات كقولها يا ابتا لا تزل عندنا
فانا نخاف بان تخترم قال ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد
اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم اقول المراد بالاشفاق الخوف وعسى الاولى في الآية للترجي والثانية للاشفاق
نظرا الى ان ما في نفس الامر [illegible] ينبغي ان ترجى فهو خير وما احببتموه
ينبغي ان تشفقوا منه فهو شر وذلك انهم كرهوا الغزو وفيه احدى الحسنيين اما
الظفر والغنيمة واما الشهادة والجنة واحبوا القعود عن الغزو وفيه
الذل والفقر وحرمان الغنيمة والاجر والمفهوم من كلام الجزولي وابن الحاجب
ان معناه رجاء دنو الخبر فاذا قلت عسى مريض ان يشفى دل على انك ترجو قرب شفائه
ونازع الرضي في ذلك قائلا ليس عسى متعينا بالوضع للطمع في دنو مضمون
خبره بل للطمع في حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى حصوله عن قرب او عن بعد مدة تقول
عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي فاذا قلت عسى زيد
ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا قال واجيب بامور
احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل
الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله اي ولكن صاحب

القول في عسى

البر

البر من آمن اقول في هذا الجواب نظر اذ لا يظهر هذا المضاف المقدر يوما من الدهر
لا في الاسم ولا في الخبر والتنظير بالآية لا يتراءى في موقعه لانها تركيب واحد جزئي
حذف فيه المضاف لقرينة والمتكلم عنه تركيب كلي ينطبق على ما لا يحصى من الجزئيات
اذ يقال في الكلام عسى زيد ان يقوم مخصوصه بلا قرينة وفي امثاله نحو عسى عمرو ان
يذهب وعسى خالد ان يجيء وعسى بكر ان يتوب الى غير ذلك مما لا يدخل تحت حصر فا
دعاء حذف المضاف في الجميع بحيث لا يظهر في جزئي واحد من تلك الجزئيات غير
نعم قال والثاني انه من باب زيد عدل وصوم وصلم وما كان هذا القول ان
يفترى اقول ان اريد ان هذا من الاخبار بالمصدر عن اسم العين على جهة المبالغة
فتخريج الآية على ذلك غير جيد لما يلزم عليه من تعلق النحو بالمبالغة فلا يبقى اصل
المعنى وقد مر الكلام على ذلك في ان المفتوحة الخفيفة قال ويرشحه انهما قد نصبت
وانهما لا تسقط الا قليلا اقول اما الرد بالاول فانما يمشي على قول غير الاخفش لا
فهو يرى ان ان الزائدة ناصبة كما مر واما الرد بالثاني فللخصم ان يقول عليكم عن زا
يد [illegible] فلم يكن عدم سقوطه موثرا في زيادته قال ويرده انه ح يكون بدلا لا
يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان البدل اقول لهم ان يقولوا اي مانع يمنع
من وقوع البدل لازما في بعض الصور مع مجيء ذلك في بعض التوابع كوصف مجرور
رب اذا كان ظاهرا او البدل اولى بذلك لانه المقصود بالحكم قال والثالث قليل كقوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب اقول الكرب بفتح الكاف
وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس وكذا الكربة بضم الكاف وضبط اليمني تاء
امسيت بالفتح على الخطاب قائلا لانه لم يثبت مخاطبا بالفرج القريب وزوال
الحزن نور شرح الكشاف ذكره في تفسير سورة ابراهيم م وقد وقفت على هذا
البيت في نسخة صحيحة من الكشاف رايت فيها [illegible] هذه البلاد قد
ضبط فيها تاء امسيت بالضم وكذا سمعناه عن جماعة من مشايخنا بالديار المصرية واما
الفرج بالجيم مع فتح الراء والفاء والراء [illegible] وينبغي ان يجعل فرج مبتدا مخبرا عنه
بقوله وراءه والجملة في محل نصب على انها خبر يكون واسمها ضمير عائد الى الكرب
ولا ينبغي ان يجعل فرج اسم يكون ووراءه خبرها لئلا يلزم كون الفعل من جملة
الخبر رافعا لاجنبي عن الاسم وهو وهم ينبه عليه المصنف في الباب الخامس في الجهة
السادسة في النوع الخامس قال والثالث كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما اقول العذل بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة
الملامة والالحاح بحاءين مهملتين الملازمة قال وقولهم في المثل عسى الغوير
ابؤسا اقول هو مثل مشهور واصله فيما قيل ان الزباء قالت لقومها عند رجوع قصير

من العراق البهاء ومعد الرجال ولكان الغوير موضع ماء لكلب على طريق عسى الغوير ابؤسا
اي لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير وهو يعني بعيهم وراء مصنوع الابؤس جمع
بؤس وهو العذاب او الشدة في الحرب قال كذا قالوا والصواب انها على حذف خبره
الخبر اي يكون ابؤسا او كون نصبا على انه في ذلك اتقاء لها على الاستعمال الاصلي
اقول فحقيقة هذا ان تقدير الخبر وقوفا يكون وان اكون ابؤسا بان ذلك هو
الاستعمال الاصلي لعسى واستعمال الفعل بعدها مجردا من ان قليل فان تقديرها
لم تقدر ها هنا لانه اراد حذف الموصول وبقاء معمول الصلة قلت الخبر مع نون نظير التقدير
سيبويه من لدن شولا تقول من لدن ان كانت شولا قال والعلا نادر جدا كقوله
عسى طي عن طي بعيد مهمه يستطعن غلات الكلى والجوانح اقول يعني ان لعل البطن
للغلو بعد طي في القتال منضم على البطن الاخر يعد هذه الواقعة او هذه الحرب والغلات
جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية او كلوة والجوانح الاضلاع
كامر قال انا دبران في عسى ان كان معاكر وعساه وهو قليل اقول ثبت في اكثر
النسخ على اثبات نون الوقاية وثبت في بعض النسخ تركها فاما الاولى فجريان الا
قوال الثلثة فيها ظاهر اما القولان الراجحان بفعليتها فلا يستدعان كونها فعلا لكن
دخول نون الوقاية واما القول بحرفيتها وهو مذهب سيبويه فيمكن توجيهه بانها
من حيث الحرفية لا تنافي دخول النون وقد اجراها سيبويه مجرى لعل فينبغي جواز
الامرين كما في لعلي ولعلني واما التجرد عن الياء بدون نون فيجب بان القول بالحرفية
فيه ظاهر واما القول بالفعلية فيبنى على ما حكاه الرضي من انه جاء عساي
محمولا على لعلي قال والاكثر عساني قال واما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا اقول مسكاً
هذا بيت من مشطور السريع وبعده وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بسيفنا قفيكا قال فالكاف
بدل من التاء بدلا تقريريا لا من باب انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك اقول يعني ضرب
الملوي انه اسم وضع موضع المصدر اي ابدلت الكاف بدلا لا تقريريا لحوقه سلاما
او مصدر محذوف الزوائد والاصل ابدلت ابدالا واملوا انه مفعول ثان لحذف
اي جعل هذا الابدال لا تقريريا والمعنى ان هذه الكاف ليست ضميرا نصب استعير
ضمير الرفع ولا ضمير الرفع الذي هو التاء ابدل الكاف على حد الابدال المعروف عند
اهل التصريف … فلا دليل للاخفش في البيت قال والثاني ان الخبر تقطر مرفوعا
في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها اقول تشكى فعل
مضارع حذف احد تائيه والعيادة زيارة المريض ووجه الرد ان ضمير النصب لو كان
مستعارا في نحو عساها لضمير الرفع كما يقول الاخفش لزم ان يكون الواقع بعد ذلك
منصوبا لكونه الخبر فظهور رفعه يبطل القول بالاستعارة المذكورة … ذكر

ع

عليها قال سيبويه فيكون عساها نار كاس مثل لعلها جارية هند تقدم البيت محتملا وجهين
احدهما ان يكون نار كاس اسم عسى والضمير المنصوب خبرها لا استعارة فيكون مثل
النصب متصلا والثاني ان يكون ضمير النصب نائبا عن ضمير الرفع وهو مثل عسى زيد قائم
على ما حكاه ثعلب قال واذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصانها على تقدير تحملها الضمير
وتمامها على تقدير خلوها منه اقول يظهر اثر الاحتمالين في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على تقدير الاضمار في عسى هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يفلحا والزيدون عسوا
ان يفلحوا والهندات عسين ان يفلحن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو
الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
عسى ان يكن خيرا منهن قال واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن الاضمار
في يقوم لا في عسى اقول فان قدرت يقوم متحملا للضمير لزم ان يكون زيد اسم عسى
وان يقوم خبرها فتكون ناقصة وان قدرته خاليا من ضمير لزم ان يكون زيد فاعلا
وان يكون عسى مسندة الى ان يقوم زيد فتكون تامة فان قلت قد تحكموا في باب المبتدا بمنع
تقديم الخبر اذا كان جملة فعلية فاعلها مسند الى ضمير يعود الى المبتدا مثل زيد قام
فكيف ساغ ههنا جعل ان يقوم خبرا مقدما مع ان فاعله ضمير يعود الى اسم عسى
وهو المبتدا في الاصل قلت المسئلة مختلف فيها في حال تقدمه عند دخول الفعل الناسخ فمنهم
من منع كما منع في باب المبتدا فلا يجيز نحو كان يقوم زيد على ان يكون زيد اسم كان
ويقوم خبرها ومنهم من اجازه ابن عصفور وافقه وهو الصحيح واحتج بان
المانع في باب المبتدا كون الفعل المتقدم عاملا لفظيا والابتداء عامل معنوي والعامل
اللفظي اقوى ولا شك ان النواسخ عوامل لفظية فاذا تقدم الفعل على الاسم بعدها
لا نعلم لم يكن اعمالها فيه لازما لان العرب اذا قدمت عاملين لفظيين قبل المعمول
فربما يعمل الاول ودعا يعمل الثاني كما هو مبين في باب التنازع قلنا اعمال العامل … في باب المبتدا
بالعامل لكن لجاز توهم التنازع كما في نحو … وان كان يقوم فيهما مبني على ما قاله
ابن عصفور وهو خلاف ابن مالك في التسهيل ولا يلزم تأخير الخبر ان كانت على اطلاق
قوم ورد الباب للخبر … هذا الكتاب في التي … تقدم … المقدر ان
خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية قال اللهم
الا ان يقدر ان العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني اقول
العاملان في باب التنازع لا بد ان يكون بينهما ارتباط بوجه ما والرابط ههنا عمل الفعل
الاول في محل الفعل الثاني وما دخل عليه من ان وان كان يقوم فيهما ولا استثناء
في كلام المصنف عن منقطع الظرف والتقدير لكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى كل وقت
الا وقت ان تقدر العاملين تنازعا على … التعين … لا يحتاج لاستقامة المعنى

نحو قرات اليوم كما ثم حذف الظرف لعدم الطلب للمصدر عنه كما في اجيبك وقدوم الحاج
واللهم معترض على انظر موضعها هنا فقد وقع في النهاية ان اللهم يستعمل على ثلاثة انحاء
احدها ان يراد بها النداء المحض كقولهم اللهم ارحمنا والثاني ان يذكره المجيب تمكينا للجواب
في نفس السامع يقول لك القائل اقام زيد فتقول انت اللهم لا والثالث ان يستعمل دليلا
على الندرة وقلته لما ذكر كقولك نزورك الا اذ ذكر اللهم الا اذا لم تدعنا الا اذ [illegible] وقوع
الزيادة بقوته لعموم الدعاء قليل انتهى وظاهر ان المعنى الاول والثاني لا يناسبان
هنا فيتاتى الثالث في هذا المحل نظر **على ابلام خفيف قال** كانه منهل **اقول**
هو بالضم مكان اللام مع ضم العين المهملة وكسرها **قال** واما قوله يا رب يوم لا اظلله
ارمض من تحته واضحى عله **اقول** لا اظلله صفة يوم والاصل لا اظلل فيه ثم حذف الجار
توسعا فانتصب الضمير بالفعل على حد قوله ويوما شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا
فيه وارمض فعل مضارع مبني للفاعل من قولهم رمض اليوم يرمض بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع اي تشتد حره والمعنى على هذا اشتد حرى من تحت شدة
حرارة الارض التي انا فوقها وحقيقته حر الرمضاء والمعنى انه يصيب الرمضاء من تحته
اذا كونها رمضينا للمفعول واضحى مضارع مبني للمعلوم ايضا اي ابرز للشمس في [illegible]
بفتح الحاء وماضيه ضحي بكسرها وضحي بفتحها وتفسير المص قد يشعر بانه مبني للمفعول
ايضا ويحتاج الى تحرير **قال** ولا حجر لمثابه لو كان نطقا **اقول** [illegible]
فتنة المبني كامر في سواك وكا [illegible] في غير **قال** ومثله قول الاخر يصف [illegible]
عريض شعل **اقول** القب [illegible] وهو دقة الخصر وضمور البطن كذا في القاموس
قال ومتى ما [illegible] **اقول** هذا
عجز بيت من معلقة امرئ القيس والصدر مكر مفر مقبل مدبر معا والمكر مفعل
بكسر الميم وفتح العين من كر يكر اذا عطف والمفر كذلك من الفرار والجلمود بضم الجيم
الحجر العظيم الصلب والصخر العظيم الحجارة وواحدها صخرة والحط الالقاء من
علو الى سفل يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه
الفر ومقبل اذا اريد منه اقباله ومدبر اذا اريد منه ادباره وهذه الصفات
فيه معا اي مجتمعة فيه في قوته لا في حالة واحدة لما بينهما من
التضاد **على ابلام شدده قال** لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد
رفعه **اقول** في هذا البيت من جهة الوزن [illegible] الخزم بالاخر مستفعلن
لعدم [illegible] هذا البيت من بحر المنسرح واول اجزائه مستفعلن ذات
الوتد المجموع وقوله لا تهين على وزن فاعلن فخزمت سينه بالخبن ثم [illegible] بالخزم
فصار كفعلن على زنة فاعلن ومثله شاذ عندهم كقوله قاتلوا يا خزاعة القوم

ولا يحلكم في قتالهم فشل وفيه من جهة العربية حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء
الساكنين واقتران الفعل الواقع صدر الخبر لعل بان نحو لعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض **قال** دعيل تخفيض بها **اقول** هو دعيل قبيلة بضم العين وفتح القاف وباء
التصغير **قال** وقوله على صروف الدهر او دولاتها تديلنا اللمة من لماتها فتستريح
النفس من زفراتها **اقول** صروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف والدولة بفتح الدال
والدولة بضم الدال المهملة وضمها بمعنى تكون في الحرب [illegible] على ما قاله عيسى بن عمر
وبعضهم يفرق فيقول هي بالفتح في الحرب بمعنى غلبت احدى الطائفتين الاخرى وبا
لضم في المال يقال صار الفيء بينهم دولة [illegible] اي يكون لهذا مرة ولهذا
لاخرى [illegible] الشدة [illegible] هذا البيت شاهد عليه [illegible]
مفعولين فكان المعنى لعل الحوادث يجعل لنا الشدة دولة فتستريح [illegible]
[illegible] والزفرات جمع زفرة وهي اسم لادخال النفس
وسكن الشاعر الفاء ضرورة والا فحقها الفتح كثمرات جمع ثمرة اذ هو ثلاثي صحيح
العين ساكنها غير صفة ولا مضعف **قال** وسياتي البحث في ذلك **اقول** ياتي في الباب
الرابع في اقسام العطف وقال المص شيء منه في حرف اللام عند الكلام على لعل **قال**
واشتد لعل التي [illegible] على كسر [illegible] لعل الشهادة [illegible] **اقول** الرجم
بضم الراء [illegible]
ولا تحقق هذا الخطاب في البيت [illegible] عند **قال** وكسرها [illegible]
وفتحها **اقول** هذا يقتضي ان الافصح الضم والفتح كثير في التسهيل [illegible]
او صمت فاشعر بالقلة **قال** وقول بعض المولدين كل عنبر لكم عندي [illegible]
عنده قال الحريري لحن **اقول** المولد بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة
العربي غير المحض ولحن خبر مبتدا محذوف اي هو لحن وهذا هو محكي القول والجملة
الماضية مع هذا المحكي خبر المبتدا الذي هو قول بعض المولدين **قال** [illegible]
بعض الاسماء **اقول** نعم وان كان اللفظ الذي اريد بها [illegible]
الجواب عن قول هذا القائل كل عنبر [illegible]
[illegible] **قال** وان لغرب **اقول** [illegible]
[illegible] ان اولته بالمذكر كان للفظ فهو [illegible] سواء
كان ثلاثيا ساكن الوسط كليث دسوق او متحرك الوسط كخلج والى اذ كان زائدا
على الثلاثة كجعفر [illegible] وان اولته بالمؤنث [illegible] للفظ [illegible] ثلاثيا
ساكن الوسط [illegible] في الصرف وتركه وان كان على اكثر او ثلاثيا متحرك الوسط
فهو غير منصرف حتما وعلى الجملة فيعتبر عند الاعراب احكام منع الصرف فتصرف

عند وقوله انما يقتضي المنع ونمنع عند وجود المقتضي على ما عرفت في محله **قال** وحكي
اطلاقها **اقول** يعني حكي به على ما هو عليه فيقول رأيت الامر من حيث ماض بفتح الباء وكذا
الرضي والاكثر الحكاية **قال** وقولهم اسم المحضور ووافق لعبارة ابن مالك والعليا
اسم المكان المحضور فانما ظرف لا تصدر **اقول** غاية ما يقال ان حال هو حقه المضاف
للحركة وهو جائز بالاجماع وقد نقل في شرح التسهيل عن الاحاد وتشريكه بالكون نقلا
ونثرا على الشهادة نعم لكن في خطائه انكسه حتى نقل العشوان خلافه فان قلت
ما الفرق بينه قلت كونه يعد هذه الكلمة في الظروف المكانية وجعلها اياها ولعل لكون
لكنها ان كانت تعدل لها مكانا لا تصدر الاسم هو اخفه ابن مالك في الخطاء لا يكون
عند الكلم واقعه المصنفها مرعا للصواب بخلافه **قال** وتغير في منه وجهين ان
ان لدن لا تكون الا فضلة **اقول** يعني فلا تقع الا في محل نصب على المفعولية فان قلت
يجوز ان تقع على ما في لدن زيد بناه محل المفعول ونيابة الظرف عن الفاعل فتكون
في محل رفع فينتقض ما ذكره قلت لعله لا يجيز نيابة الظرف غير المتصرف عن الفاعل وا
الجمهور على خلافه وعليه فلا نقض **قال** بخلافهما **اقول** يعني بخلاف عند ولدى
فانهما قد تقعان فضلة نحو جلست عندك وجئت لديك وقد تقعان عمدة كان زيد لا لا
بين الليتين كلاهما **قال** ورابع وهو انها معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين **اقول**
ضميرانها لعود الا عند ولدى وهي تعود الى لدن [illegible] فلا نزاع في اعرابهما واما
لدى فالامر فيها كما قال المص وذهب ابن الحاجب الى بنائها وقد حرك ما بينهما كا
عليه قال الرضي لا وجه لبناء لدى واما لدن ذات النون فهي عند الاكثرين
مبنية ووجه بنائها على ما قال ابن الحاجب انه اشبه احواتها ما وضع على حرفين
وهو وضع الحروف فبنيت لانه الوضعي وحملت لدن عليه وقال الرضي الوجه
في بناء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة في عدم التصرف في
كونه لا يكون الا بمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحرف واعراب لدن لغة قيس
سبيه وعليها قراءة من قرأ لينذر بأسا شديدا من لدنه بضم الدال وكسر النون
قال وخامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب
اقول هذا عجز بيت صدره صريع غوان راقهن ورقنه والصريع المصروع اي
المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غانية وهي الجارية التي غنيت بزوجها
او بحسنها وجمالها وراقهن ورقنه اي اعجبهن واعجبنه والذوائب جمع الذؤابة
وهي من الشعر بهمز بعد الذال المعجمة في المفرد وكان حقها ان تثبت في الجمع
لكنهم استثقلوا وقوع الالفين بين همزتين فابدلت الاولى واوا **قال**
وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم في غدوة الواقعة بعدها الجر لا

ما فوق والمنصب على التمييز **اقول** ظاهره انه تمييز عن لدن نفسها ولكن وجهه ان يجعل لم
حيدا وقدرتهم فقد ذكر لبطهم بعد وفي شرح الكافية الرضي هذا وذكر انه
قال والى لدن قبل نون ساكنة تفتح وتضم وتكسر كما هو معروف في لغاتهم ثم بعد حذف نونه
شابهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من
جهة جواز الحذف فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا فانتصب غدوة تشبيها
بالتمييز او تشبيها بالمفعول فهي نحو ضارب زيدا بعد وقد يعمل لدن لا تكون الا منونة
واذا كانت غدوة معرفة انتصب واما تشبيها بالتمييز فانه لا يكون الا نكرة ولعل لا في الواحد
التنوين لم يدر اسقوط بنية هي ام محذوف **قال** وغير ما في حواشيه **اقول** هو بفتح
الراء والمعين واسكان الياء المرحل لقب واسمه ابو بكر **حروف التي للعجيز قال**
ويجوز ان يتطلع عنها لفظا انها هم معناه **اقول** ضمير عنها يعود الى الاضافة المتقدم
ذكرها وضمير معناه يعود الى المضاف اليه المفهوم من الكلام **قال** وقولهم لا غير لحن **اقول**
لا نسلم ذلك فقد حكى ابن الحاجب لا غير [illegible] ذكرت [illegible] من يحتج بقوله في
المفصل حكاية لا غير [illegible] الا ليس واما لا غير فان ابا العباس كان يقول
انه مبني على الضم مثل قبل وبعد واما ليس غير فكذلك لان غير في موضع نصب على انه
خبر ليس واسم ليس مضمر [illegible] الاستشهاد وابن مالك [illegible]
في باب القسم من شرح التسهيل [illegible]
والظن بالمتعة وعدا ليته وكثرة اطلاعه وسعة حفظه انه لا يستشهد الا بما هو
عربي فيكون هذا دليلا على جواز ما منعه المص والعجب انه سوى هنا بان هذا لحن
لحن ثم تبعه في تسهيله كلامه في هذا الكتاب كما ستقف عليه وكان تشبيه في الحكم
قول اليه في حكاه عنه صاحب القاموس المحرر لعل استعمل اذا كانت الا و
غير بعد ليس ولولا هنا غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز ما ورد
السماع انتهى وقد عرفت انه سمع مستعملا من غير توقف **قال** وتوقف خمسة عشر
ليس غيرها بالرفع على حذف الخبر اي مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم
اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم وحذف
المضاف لفظا ونية ثبوته **اقول** فتصريح بعدم هذا بانه يجوز ان تضاف
لمبني فتبنى فمع الفتح قولك قبضت عشرة ليس غيرها لا يتعين كونه خبرا لجواز
ان تكون الاسم والخبر محذوف بناء وكذا اذا قطعت عن الاضافة ونوي لفظا
والتقييد بنحو الا بين الاحتمالين كما اذا كان المضاف **قال** ولا تتعرف غير باضافة
لشدة ابهامها **اقول** يريد بالاضافة للمعنى بحيث يكون معرفة نحو رأيت رجلا
غيرك وذلك لان مغايرة المخاطب ليست صفة تخص ذاتا دون اخرى كما ذكر ماخ الوجود

الصواب والعلامة

ليس لا شيء موصوفا بهذه الصفة قال وشتّيها على الظرف في اقول للصفائه مرفوع صفة
لغيرا النائب عن الفاعل ولكن في غير الظرف وتركه كالامر قال لان المعرف الجنسي قريب
من النكرة اقول لان المعرف باللام قد لا يقصد به الحقيقة من حيث الوجود في ضمن
الافراد وبدل القرينة على ان المراد به البعض نحو ادخل السوق واشتر اللحم
فيصير في المعنى كالنكرة وكذا الاسم الموصول فيجوز ان يعامل معاملة النكرة
فيوصف بالنكرة قال ولان غير اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها اقول يعني انها
بسبب ضعف الابهام تقرب من المعرفة فيجوز ان يوصف بها ما ليس راسخ القدم
في التعريف قال حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف وترده الاية اقول
يعني ان قوله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اشارة الرد عليه اذا
لم يعترف بان غير الذي صفة صالحا لا في الجائز ان نقول هو بدل فلا يتم
الرد قال والثاني ان تكون استثناء اقول يعني ان تكون اداة استثناء ولكن لا بطريق
الاصالة بل بطريق الحمل على الا وتقرير ذلك كما ذكره الرضي ان اصل غير الصفة
المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد
واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذي خرجت به وقد علم
ان ما بعد اداة الاستثناء مغاير لما قبلها نفيا واثباتا فلما اجتمع ما بعد غير
وما بعد اداة الاستثناء في معناها للمغايرة لما قبلها حملت ام ادوات الا
ستثناء وهي الا في بعض المواضع على غير في الصفة لامر في محله فحملت الا على
غير في بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار ما بعدها لا مغايرا لما قبلها
ذاتا او صفة كما كانت بعد غير ولا يعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما في الا فلا
الا انه حمل غير على الا اكثر من العكس لان غير اسم والتصرف في الاسماء اكثر منه
في الحروف قال فتعرب باعراب الاسم التالي لا في ذلك الكلام اقول فترفع حتما
في نحو ما جاءني غير زيد وتنصب حتما في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز الامران
مع رجحان الرفع في نحو ما جاءني القوم غير زيد واعلم ان غير تعرب
تالي الا لان اصل غير من حيث كونه اسما ان يحمل الاعراب والواقع بعدها
المعنى صار مستثنى تستحقه على الاستثناء فالجر لكونه مضافا اليه فجعل اعرابه
الذي كان يستحقه لولا المانع المذكور واستحقاقه بالجر على غير بطريق العارية
لا بطريق الاصالة قال وقد قرئ لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر بتثليثها برفع غير على انه صفة القاعدون لانهم جنس اقول
يعني انهم لم يرد بهم قوم باعيانهم معهودون فصار كالنكرة فيوصف بغير التي
هو نكرة قال واما على انه استثناء وابدل اقول هذه في السبع لمن عدا نافع

وابن

وابن عامر والكسائي قال ويؤيده قراءة النصب اقول هي قراءة الباقين من السبعة وجه التأييد
ان النصب بها على الاستثناء فيوافق في المعنى الرفع على البدل ولقائل ان يقول انما يكون النصب مؤيدا
البدل ان لو تعين كونه على الاستثناء وهو ممنوع لجواز كونه على الحال فيؤيد جعل الرفع على الوصف
اذ الحال في المعنى وصف لذي الحال قال وان حسن الخ اقول هذا صريح في ان العلة مجموع الا
مرين فيكون كل منهما جزء علة وما تقدم من قوله لان الجنسي قريب من النكرة ولان غير اذا
وقعت الخ ظاهر في ان كلا الامرين علة مستقلة فيحمل الكلام تعليل وجوابا لما تقدم تعليل
لجواز ان الوصف ذكره هنا تعليل لحسنه فالمحلل مختلف فلا تنافي قال وهذا اه اقول
كذا في بعض النسخ وجعل السبع صفة القراءات وفي بعضها السبعة بهاء التأنيث والمعنى
عليها الاخارج قراءة الائمة السبعة وجعل السبعة صفة الائمة القراء قال
لانه لا وجه له الا الوصف اقول يعني والحمل له مفقود كما عرفت فانه لم يجوز كونه بدلا
قال لان النكرة اذا ابدلت من معرفة بدل كل وجب نعتها كما صرح به غير واحد والنكرة في
الاية لم توصف فامتنع جعلها بدلا وهذا الذي اختاره المص ولقائل ان ينازع فيه فقد قال
الفارسي في الحجة يجوز ترك الوصف اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه نحو مررت
بابيك خير منكم وما في الاية من هذا القبيل فلا يتعين الوصفية وفي المدارك لمولانا حافظ
الدين النسفي غير اولي الضرر بالنصب نافع وعلي وابن عامر على انه استثناء من القا
عدين او حال منهم وبالجر حمزة صفة للمؤمنين وبالرفع غيرهم صفة للقاعدين هذا كلامه
ونسبة الجر الى حمزة وحده من السبعة اما سهوا او اعتمادا على رواية غير مشهورة وقول ابن
المجرد فارق احد غير السبعة لا يخفى قال وعلى التشبيه نظر في الكانه
جماعة اقول ... المرام ولا حاجة الى ... للعاذر لما تقدم من ان حركة
غير ... الحقيقة وهي عليه ... وبه علم جواز العطف على المحل نحو ما جاءني
غير زيد وعمرو بالرفع عطفا على محل زيد لان المعنى ما جاءني الا زيد قال واختاره ابن الحا
جب اقول هو ابو عبيد ... نحاة المغرب ... وانشد ... والدار
مكسورة ذكره في القاموس قال ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب
منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال اقول ففتح غير مع كونه فاعل لم يمنع
وضمير منها عائد الى الناقة الموصوفة بما تقدم ذكره في قوله قبل هذا البيت ثم ...
وقيل الوقوف بها ... الى ... والاعواد ...
... الناقة ... وقيل العظيمة ... والشملال الخفيفة السريعة ... وقال
بواو وقاف ... بفتح القاف ... او ... وهو شجر ...
... في غصون ذات ... الاشجار التي ...
الثاني في غصون ذات شجر ... في ارض ... الثالثة

في غصون ذات ثمر ثقل فتكون هذه الغصون نفسها من شجر المقل ومعنى البيت انه لم يهيج
الناقة من الشرب الا سماعها صوت حمامة في تلك الغصون تغنت برنتها بها حرية الحي
وهو وصف داينما لما سمعت صوت تلك الحمامة حنت الى عطنها واشتاقت الى وطنها فما
فلم تشرب قال وقوله لذ بقيس حين يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره اقول هذا بيت واحد
مقفى من بحر الرجز لذ بقيس اي التجئ اليه وعذ به ويابى بالمثناة التحتية على طريق الغيبة
اي يمتنع وفي بعض النسخ ينأى من النوى وهو البعد وتلفه بالفاء اي تجده قال وذكر في
البيت الاول قوى لان الضم في الاضافة لمبني تضمن غير معنى الا اقول اذ المعنى فيه كم
يمنع الشرب منها الا ان نطقت حمامة وتضمن الحرف من مقتضيات البناء وهو مفقود في
البيت الثاني وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم فقد التضمين في الثاني اذ يجوز ان يكون المعنى
حين يابى الا هو والتفريغ غير جايز وان كان موجبا اصلا لمجرى النفي كما في قوله تع
ويابى الله الا ان يتم نوره واما ثانيا فلان التعليل عاد كونه فضلا الى فساد الحكم وذلك لان
تضمن الحرف موجب للبناء لا مجوز فلو اعتبر في البيت لوجب بناء غير ولم يكن كذلك قطعا
اذ بناؤها فيه من قبيل الجايز لا الواجب ويدل عليه رواية غير فيه بالضم على الاصل
قال قول الحكمي اقول ابو نواس والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف قال وهذا استخرج
غير لقوله انا ابن جلا اقول هذا صدر بيت لسحيم بن وثيل وتمامه انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني قال اي انا ابن رجل جلا امره اقول اي كشفها واوضحها
وعلى هذا فالفعل متعد ويحتمل امرا اخر غير ما ذكره المص وهو ان يكون المعنى جلا امره
واتضح فالفعل لازم والطلاع الكثير الطلوع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة اي انا رجل
مقتحم الامور العظيمة لست بمجهول ولا خامل وسياق الكلام في هذا البيت قال وقوله ترى
بكفي كان دم اري الشر اقول هذا في صفة قوس وحبلها [illegible] ترمى وعن كبد
شريفة الموثق والكبد [illegible] فرس [illegible] مقبضها [illegible] هوم
[illegible] تحيله قال قال ابن الحنا اقول هو من نحاة بغداد المتاخرين وهو
وشيخ [illegible] والتعسف هو الاخذ على غير الطريق يعني ان ارتكاب جعل ما سوف [illegible] ظ وتعسوم
خارج عن طريق [illegible] واقوال ان [illegible] هذا المصدر للمعنى
كلامهم فلا نزاع في قوله لا تفزع [illegible] المسند العربية وهو كثير
وجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وهو [illegible] وانه لم يثبت
العرب استعمال ما سوف مصدرا هذا الاعرابي [illegible] قال من ابيات للطائي قوله
حتى اذا ما فلم تعد اسوا بتجرعه [illegible] اقول المراد ان هذا البيت
من المشكلات باعتبار معناه ولذلك قال من ابيات للمعاني اي من الابيات التي [illegible] اي
معناها الا اشكاله وعلى في بيت ابي نواس الحكمي من التراكيب المشكلة بحسب اعرابها

باعتبار

باعتبار امر لفظي يتعلق بالتركيب لا بالمعنى قال والجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال
فلم تعد اسوا بغير السوى وغير سواه هو نفسه والمعنى فلم تعد اسوا بغيره اقول حاصله ان
الاشكال انما نشا من اتحاد الضميرين واذا اختلف زال الاشكال [illegible] وحينئذ
في الجواب مع القول باتحاد المعاد وهو ان يقال المراد بالسوى [illegible] بمعنى
غير وهو امر [illegible] اللغة صرح به الجوهري وغيره فالمعنى حينئذ لم تعد اسوا بغيره
ولا غبار عليه والله الموفق للصواب حرف الفاء الفاء للمفرد قال والصحيح ان
المضمر بعده مضمر كما سياتي اقول في كلامهم [illegible] ان الفاء في جواب الشرط
وصلتها على مصدر من مصدر [illegible] الفعل المتقدم فتقديره زرني فاكرمك ليكن زيارة فاكرام
فاكرام مني واستشكل الرضي بان فاء العطف لا تكون للسببية الا اذا عطف جملة على جملة
واختار هو ان يجعل الفاء للسببية لا للعطف قال وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من الرفع
الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها للسببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة
للحال او الاستقبال ظاهر في الحال فلو لم يرفع موقع السبق الى الذهن ان الفاء لعطف
جملة حالية الفعل على الجملة التي قبل الفاء فصرفه الى النصب تنبيها على انه ليس معطوفا
اذ المضارع المنصوب بان مفرد وما قبل الفاء المذكورة جملة فيكون ما بعد الفاء مبتدا
محذوف الخبر وجوبا قال وذكري وهو عطف مفصل على مجمل اقول للترتيب الذكري
الذكري ان يكون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه انما هو بحسب اللفظ والذكر لا ان معنى
الاول وقع بعد زمان الثاني وانما كان ذلك في عطف المفصل على المجمل لان موضع ذكر
التفصيل بعد ذكر الاجمال وقد تكون الفاء للترتيب الذكري في غير ذلك فتفيد
في عطف الجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها لا ان مضمون ما بعدها
عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تع وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين فان ذكر ذم الشيء او مدحه يصح بعد جرى ذكره قال نحو فازلهما
لهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه اقول في التمثيل به نظر فان ضمير عنها اما
للشجرة او الجنة وعلى الاول فالاية مثال لما يفيد الترتيب المعنوي لان اخراجهما من
الجنة كان بعد الازلال عن الشجرة وعلى الثاني فاين التفصيل الذي يفيد المعطوف
والذي كانا فيه هو الجنة فهما متساويان اللهم الا ان يراد فاخرجهما مما كانا فيه من
النعيم والكرامة فيكون من التفصيل بعد الاجمال قال ونحو ونادى نوح ربه فقال رب
ان ابني من اهلي الاية اقول بقية قوله تع وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ولا ما لم
اشار بالمراد منه لا به في امثلة عطف المفصل على المجمل لعدم الاحتياج لما ارتكبه
الزمخشري في الكشاف فانه قال اريد بالنداء ارادة النداء ولو اريد النداء نفسه لجاء
كالاحياء كقوله تع اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب بغير فاء فاشار المص الى انه لا داعي

التعداد في ضروب الفاء الفاء للمفرد

لما ادعاه من جعل الفاء بمعنى اذا الفجائية فهذا من قبيل عطف المفصل على المجمل قال صاحب
الجمل الكبيرة لا انتصار ويجوز جعله لجز لطيفة الماء حتى رقيق الحاشية وهو ان يكون
الذي على بابه لكن المعطوف عليه مجموع الابتداء وما بعده ويحتمل عطف الشيء على نفسه الا
انه عطف المجمل على المجمل لجز انه وجها استعارة قال نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح
راسه ورجليه اقول يجوز عطف رجليه على راسه ويكون هذا حكاية عن مسح الخفين ويحتمل
العطف على المغسول المتقدم من الوجه واليدين فيكون من عطف المفردات ويحتمل النصب باضمار
فعل فيكون من عطف الجمل وقد استشكل بعضهم هذا بان المعطوف بالفاء هو بعض
المفصل وهو قوله فغسل وجهه وتتمة المفصل معطوف بالواو وهو المجموع بل
المعطوف بالفاء هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا في المفردات كما
قيل في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن ان الواو الوسطى لعطف مجموع
الصفتين الاخيرتين على مجموع الصفتين الاوليين قال وقال الفراء لا تفيد الترتيب
مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب اقول من جهة مخالفته لقول الجمهور
في الموضعين ومعاكسته لهم في الامرين قال محتجا بقوله بين الدخول فحومل اقول
هذا بعض عجز بيت من قول امرئ القيس في معلقته قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل السقط بكسر السين المهملة منقطع الرمل
حيث يستدق من طرفه واللوى بكسر اللام والالف المقصورة مسترق الرمل والدخول
بالدال المهملة موضع وحومل موضع آخر بفتح الحاء المهملة واسكان الواو بينهما
قال الامر الثاني التعقيب اقول معناه كون ما بعد الفاء واقعا بعد ما قبلها من غير
مهلة وتراخ قال وهو في كل شيء بحسبه اقول يشير الى ما قاله ابن الحاجب من ان التعقيب
ما يعد في العادة تعقيبا من غير مهلة حتى قد يطول الزمان والعادة تقتضي مثله باتصال
المهلة وقد تقصر والعادة تقتضي بالعكس فان الزمان الطويل قد يقصر بالنسبة الى عظم
الامر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى الخطر ربما كان الامر يقتضي
العرف بحصوله في زمان اقل منه قلت والذي يظهر من كلام جماعة ان استعمال الفاء
فيما تراخى زمانه وتوقع عن الاول سواء اقتصر في العرف اولا انما هو بطريق المجاز
وظاهر كلام المصنف ان استعمالها فيما يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال
حقيقي فتأمله قال وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب
بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة اقول هذا الجواب
ابن الحاجب في املائه على الآية المذكورة وهو قوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة واستدل التفتازاني على عدم دلالة الفاء والجزاء الشرط
على لزوم تعقيب مضمون الجزاء لمضمون الشرط بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي

للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله للقطع بانه لا يجب السعي عقيب النداء من غير تراخ قلت
مع ان الاصل في الفاء السببية استلزام التعقيب وذلك لان السبب تعقبه مسببه من غير تراخ
ولذلك ان الفاء لم تدل على ذلك لم يجز دخولها في الجزاء كما لم يجز دخول ثم والواو وثم جزء
السبب بينه وبين المسبب تراخ لعدم استكمال التقضي ووقوع المسبب لكن اطلاق السبب على
جزء شائع ومن ان يسلم فهو يدخل الجنة اذ الاسلام ليس سببا تاما لدخول الجنة بل بشرط
استمرار حكمه الى الموت ووقوع الاسلام واستمرار حكمه هو السبب التام لدخول الجنة واستدلال
التفتازاني بالآية الكريمة غير صحيح لان السعي يجب عقيب النداء وجوبا موسعا الى آخر الوقت
فكيف يتجه هذا الاستدلال قال النحاة وبين الاول ما يحذف منه ما دون بين ولا يحذف ذلك
من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اقول يعني ان الاصل في البيت امرئ القيس ما بين المحذوف
حذفتهما والتقى بين كأن الشاعر قال احسن ما حذف بين والتقى والقرن الخصلة من الشعر
والمعنى يا احسن الناس ما بين اعلاها الى اسفلها قال مطرنا ما بين زبالة فبينا دوانا قام
قرنا ها فها اقول هذه دعوى لا دليل عليها ويجوز ان يكون ما زائدة وقرنا تمييزا مقدما يحذف
اي يا احسن الناس قرنا وما بعده الى قدم او على اسقاط الخافض اي من قرن الى قدم قال
ومثله ما بعوضة فما فوقها اي ما بين بعوضة فما فوقها والفاء نائبة عن الى اقول يعني ان التقدير ما بين بعوضة الى
فوقها وهذا لا يتعين فقد قال الزمخشري وما هذه ابهامية وهي التي اذا قرنت باسم نكرة ابهمته
ابهاما وزادته شيوعا وعموما نحو لاعطينه كتابا ما او صلة للتاكيد نحو فبما نقضهم ميثاقهم
وانتصب بعوضة بانه عطف بيان لمثلا او مفعول لضرب ومثلا حال من النكرة مقدمة
عليه او انتصبا مفعولين لضرب بمعنى جعل قال ويحتاج على هذا القول الى ان يقدر
ويجعل اضافة بين الى الجمل لاشتمالها على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول
اقول لم يتعرض له لاعتماده على اضافة بين الى بعوضة وقرنه على هذا القول مثله قال
وكون الفاء بمنزلة الى غريب وقد سبق ان حمزة بنجيب على كلمة نحو قوله وانت الذي حببت
شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل
على ارادة الترتيب حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا المعنى
غريب لم ار من ذكره اقول اما شغب فبشين معجمة وغين معجمة ساكنة ثم باء موحدة موضع بين طريق
مصر والشام واما بدا فبموحدة مفتوحة ودال مهملة على مثال قفا وعصا موضع
بين طريق مكة والشام قال ابو عبيد البكري في المعجم وهي قرية [illegible] الزهري والعقيق قال
قوله هذا المعنى غريب لم ار من ذكره فاقول من حق النحاة ان لا يذكروه مستندين الى
هذا الدليل فانه لا يسلم ارادة الترتيب في البيت الاول لاحتمال ان تكون الى ضمير المعنى
بمرحلة كثيرة او متعلقة بمحذوف وانما لم يقل بشغب ولم يعن وانت التي حببت شغبا
بدا او مضموما الى بدا او البيت الثاني لا يدل على ارادة الترتيب في الاول انه حلهما بأحد

المكانين نعم يحلوها بالآخر لا تقتضي ان المكانين الاول احب اليه اي لا يحب حلولها فيه وان
الثاني حبيب اليه بعد ذلك لحلولها به بل ادعى الجاني ان يكون حب المكانين حصل له في آن واحد
بعد حلولها فيهما على الترتيب ثم لو سلم دلالة البيت الثاني على الترتيب في الاول لم يدل على
دعواه لان الترتيب لو اتى في الثاني انما هو بثم لا بالفاء وفي بعض النسخ حلته دون حلة
قال وقال الزمخشري الفاء مع الصفات تدل على احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في
الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح • فالغانم فالآيب فانه قال اي الذي
صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ
الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو
رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى اقول الحارث هو ابن همام الشيباني والصابح المغير
صباحا والغانم آخذ الغنيمة والآيب الراجع والذي رأيته في نسخ من الكشاف وفيها نسخة
بخط الامام ابن ابي الربيع شارح الايضاح خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل والفرق بين
الاحسن فالاجمل ان الاول لم يختص بل يختص في العمل وعن الجمال الحسن وقد رأيت ما ذكروا التحرير
في تقسيم الفاء العاطفة الى تلك الاقسام الثلثة قال الطيبي والقسمة الصحيحة تقتضي
اربعة لانه اما في الصفات الدالة على ترتيب معانيها في الوجود كذا لكون في الموصوفات كما تقول اجل المقتنع فالقارئ فالمعرض وكذا نقيض في الآية
صوفات كما تقول اجل المقتنع فالقارئ للمعرض وكذا نعتبر في الآية نعني قوله
تع والصافات فالزاجرات فالتاليات ذكرا التي يترتب في الوجود لا في الصفات ولا في الموصوفات لانه ما تقيم به بحيث يكون تعظيم الشأن وله تدبير في تعقيبه ولا يدخل التي
يترتب في الوجود في التعظيم سواء كانت في الصفات او في الموصوفات انتهى والتبسم
بحال السريع مديح واخر صدره العادات كثير المدح من قول الصلاح قال
والنبي لابن زيابة يقول يا لهف علاي الحارث اذا صبح قومي بالغارة فغنم فآب
سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي اقول زيابة بزاء
مفتوحة ثم مثناة تحتية مشددة فالف فموحدة فهاء تانيث اسم لابي هذا الشاعر
في الاقتضاء كلام المص وقال المعري ثم اسم امرؤ ويحتمل لام الجوهري قوله للحارث ان
يكون للتعليل لاي اي يا لهف زيابة من اجل هذا الرجل فيما حصل له من المراد فلا
حاجة الى جعلها بمعنى على كما في المتن قال التفتازاني ويجوز ان يكون هذا على قصد
التهكم يعني انهم لم يحصل له تلك الاوصاف وقول المص وذلك لانه يريد يا لهف نفسي
يعني وذلك الذي قدرناه من قولنا ان لا اكون لقيته فقتلته انما ارتكبناه لان
حمل انه يريد يا لهف نفسي فاقام اباه مقام نفسه وفيه نظر فان هذا التقدير يمكن
مع جعل التلهف متعلقا بابيه الذي قد سلفناه في الكلام على اذا الجوهري قال
بالهف كلمة يتحسر بها على ما فات قال والثالث من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب

ظاهراً

اقول هذا صريح في ان الفاء الرابطة للجواب ليست عاطفة ونقل ابن قاسم في شرح الالفية انها
عاطفة جملة فلم تخرج عن العطف قال وهو بعيد قال وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا اقول
يمكن ان ينقض هذا الضابط بالمضارع المقرون بلا فقد جعلوه مما يجوز فيه الربط با
لفاء وتركه كقوله تع ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقوله تع فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا ولا حفظه بأن نعتبر لا نفعل يصلح لان يجعل شرطا يقرن بالفاء ومع ذلك
على احد الوجهين الجائزين وجوابه ان لا تارة تستعمل لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي
فعلى الاول لا تصح مجامعتها لحرف الشرط فيجب الربط بالفاء وعلى الثاني تجامعها
لم فيمتنع الفاء على ان صاحب الكشاف لم يجعل الجواب في قوله تع فلا يخاف الفعلية
وانما جعله الخبر لمبتدأ محذوف والاسمية الجواب قال احدها ان يكون الجواب جملة
اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو فان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اقول صرح في اواخر الباب الخامس ان التحقيق
في مثل من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت كون الجواب محذوفا لا مذكورا لان
الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل
فليبادر بالعمل فان اجل الله لآت وهنا جعل الجواب الاسمية مع لزوم مثل ذلك فيها اذ كونه
تع على كل شيء قدير امر ثابت محقق سواء مس بخير او لا وكونهم عبادا له تعالى ثابت
سواء عذبهم او لا وكونه عزيزا حكيما ثابت سواء غفر لهم او لا وكان المص مشى
هنا مع بعض القوم على الظاهر ونبه هناك على التحقيق في المسئلة فلا تعارض بين
كلاميه وهذا الجري في ان نسرق فقد سرق اخ له من قبل وامثاله مما لا يصلح ان يكون
مسببا عن الشرط قال ونحو ان قام زيد فوالله لا قمت ونحو فان لم تستر بعدها
خشن رجلا اقول هذا من امثلة الجواب الفعلية التي فعلها انشائي وكان المص
نظمها في سلك ما قبلها لانها وقلا تشهد فعلهما بحيث بين كل الكل في سلك واحد ونكس
ابتر ما يأتيكم عليه معنى نعد الجميع والا فلا تفعل الفصل بما بين الامور المتناسبة
قال فان اهلك فذي حنق لظاه • علي تكاد تلتهب التهابا اقول الحنق بفتح الحاء
المهملة والنون الغيظ واللظى النار وتلتهب تتقد وعلي متعلق بلظاه باعتبار ما
فيها من معنى الاشتداد والتوقد او بتلتهب وكل من تكاد وتلتهب مسند الى
ضمير المؤنث يعود الى اللظى اذ هي مؤنثة بتاء المضارع فوقية قال وقد وان
اذا الفجائية تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
اقول قضية هذا انهما لا يجتمعان قال الزمخشري في تفسير سورة الانبياء في قوله
تع فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اذا هي اذا المفاجأة وهي تقع في
المجازات سادة مسد الفاء كقوله تع اذا هم يقنطون فاذا جاءت الفاء معها

كقوله

فقال ونتاعلى وصل الخبر او نحو اكد ولو قيل فاذا هي شاخصة لجاز سديدا انتهى قلت فاذا
انفردت اذا كانت سادة مسد الفاء التي هي الاصل في الربط وان اجتمعتا كانت
موكدة للفاء في الربط لانهما تأتيتا معا واشار لعلم **قال** وعن الاخفش انه ذكره وقع
في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم متاولا **اقول**
تقدم في الالف اللينة عند الكلام على اذا في الفصل الثاني الذي عقد للحروف
اذا لغير الاستقبال قال اهمالها والوصية في الاية نائب عن فاعل كتب وللوالدين تتعلق
بها الاخير والجواب محذوف اي فليوص **قال** ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها
والا استمتع بها **اقول** هذا اللفظ وقع هكذا في بعض الطرق في البخاري قال ابن مالك
تضمنت هذه الرواية حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف
الفاء من جوابها والاصل فان جاء صاحبها اخذها وان لا يجئ فاستمتع بها
قلت الاحسن ان يكون التقدير فان جاء صاحبها فادفعها اليه واللقطة بفتح
القاف اسم للمال الملتقط على ما صرح به جماعة من الائمة **قال** ولو لم تدخل احتمل ذلك
وغيره **اقول** ليس في كلام المص تصريح بان دخول الفاء على تقدير ارادة السببية واجب
او لا ولكن فيه اشارة الى الجواز وفي التسهيل التصريح بان ذلك جائز ووقع في
المختصر المسمى بالوافي من الكتب الحنفية ما يقتضي الوجوب ولا ادري من اين اخذه
مصنفه مع اني اظن انه كان كثير الاعتماد على شرح الحاجبية للرضي رضي الله عنه وفيه
النص على الجواز فانه قال وكذا لك ان تحقق الخبر تكرر من الفاء لكونه كالجزاء لكن من
حيث انه ليس جزاء الشرط حقيقة جاز تجريده منها مع قصد السببية نحو الذي ياتيني
له درهم انتهى فان قلت ما الذي يشعر بالسببية المقصودة عند التجريد عن الفاء
قلت ترتيب الحكم على الوصف **قال** الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها
اقول يعني باعتبار اصل المعنى والا فلا زائدة تفيد دخولها التاكيد ومن وجه يخل
هذه القاعدة فليس دخولها كخروجها من هذا الاعتبار **قال** فالامر كقوله وقائلة خولان
فانكح فتاتهم **اقول** هذا صدر بيت عجزه واكرومة الحيين خلو كما هيا خولان بفتح
الخاء المعجمة قبيلة باليمن والفتاة الشابة والاكرومة بضم الهمزة قال في الصحاح من
الكرم كالاعجوبة من العجب وقال في حرف الباء العجيب الامر يتعجب منه وكذلك العجاب
بالضم والعجاب بالتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة انتهى فقضيته هذا ان تكون
الاكرومة ما يتعجب له الكرم على جهة الكثرة وفي القاموس الاكرومة بالضم فعل الكرم
وليس هذا بمناسب لغرض البيت والمراد بالحيين حي ابيها وحي امها يعني ان كونها
ثابتة من طرفي النسب والخلو بالخاء المعجمة وسكون اللام الخالية والمراد خلوها
من الزوج وكما هي خبر اخر وما موصولة والعائد محذوف اي كالتي هي عليه فان قلت لم

حذف

حذف العائد المجرور وبالمجرور بدون شرطه وهو كون الموصول مخفوضا بمثل ذلك الحرف
معنا ومتعلقا قلت لا بل الشرط موجود اذ الكاف بمعنى على وعلى نحو ذلك من الاعادة
على ما هو مذكور في حروف الجر **قال** في قولك انت فانظر حيه لا ابي ذلك تقديره **اقول** هذا عجز
بيت مقفى من بحر الخفيف والصدر ارواح مودع ام بكور الرواح اسم للوقت من زوال
الشمس الى الليل والبكور مصدر قولك بكر اي ذهبت او اتيت بكرة وبكورا وبكرت
تبكيلا وانما كان ذلك من هذا المعنى والمراد في البيت الكر رواح تودعك او توديع
على حسب ضبط مودع بكسر الدال وفتحها ام بكور يعني تذهب وتشتغل في هذا الوقت
او في ذلك الوقت انظر اي هذين الامرين تصير فان قلنا غاية فاي لذي تعدد
وذلك النفس ما وجه قلت قد يشار بها للواحد الى الاثنين او الجماعة باعتبار المذكور
كما في قوله تعالى عوان بين ذلك **قال** وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله
واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي **اقول** هذا عجز بيت صدره لا تجزعي ان منفسا
اهلكته وقد تقدم ضبط برهان بفتح الموحدة مع عدم الصرف والمراد بالبصريين
البصريون لانه منهم وهذا المخالف للمنقول عن سيبويه رئيس الجماعة انه لا يجوز
زيادتها والفاء الزائدة في البيت هي الثانية لا الاولى وذلك لان الثانية لو كانت
رابطة للجواب والاولى زائدة لزم تقدم ما في حيز فاء الجواب عليها وهو باطل
لان الظرف في قوله عند ذلك معمول للفعل من قوله فاجزعي واما اذا جعلنا فاء
الجواب هي الداخلة على عنده والتي بعده هي الداخلة على اجزعي فهذا المحذور منتف
والمنفس بضم الميم وكسر الفاء كالنفيس هو المال الكثير الجزع خلاف الصبر يقول لا
تقلقي وتتركي الصبر اي ان اهلكت مالا كثيرا فان الخلف مرجو والعوض متوقع واما
اذا هلكت فلا خلف لي يرجى ولا احد يكون لك عوضا عني فهناك يحق لك الجزع
فاجزعي **قال** وتاول المانعون قوله خولان على ان التقدير هذه خولان
اقول والفاء على هذا التقدير للسببية لا للعطف لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر
كما في قولك زيد فاضل فاكرمه **قال** وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر
اقول والفاء على هذا للعطف وليس الثاني تاكيدا للاول بل هو تاسيس لان المعنى انظر
نظرا عقيب نظر **قال** والبيت الثالث ضرورة **اقول** كانه لم يجد وجها للتخريج فالتجا
الى دعوى الضرورة ويمكن ان يخرج على حذف نعم وهو من المواضع التي يطرد فيها حذفها
على ما ذكره الرضي **قال** واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض **اقول** يعني قوله تعالى هذا
فليذوقوه حميم وغساق ويخرج على ان هذا مبتدا وحميم خبره لكن يبقى النظر في الفاء
الداخلة على الجملة المعترضة ولا يمكن ان تكون زائدة لانه بصدد التنبيه على
الزيادة ولا للعطف لانه يلزم عطف الانشاء على الخبر وتقدم المعطوف على بعض

الكرة ٣

هلام

للمعطوف عليه فلم يبق الا ان يجعل رابطة الشرط المحذوف وهو المجموع من الشرط والجزاء
معترضة واذ الكلام كذلك فليهنأ وقوله قال وهذا منصوب بمحذوف تفسيره فليهنأ وقوله
اقول التقدير ليهنأ وقوله هذا فليهنأ وقع وقد يقال ان فليهنأ وقع لا يصلح ان يكون ناصبا
لهذا الاسم على تقدير التسليط لامتناع توسيط الفاء بين المفعول والفعل ويجاب
بانه ليس المراد ان هذا من باب الاشتغال نفسه وانما هو مثله في انه منصوب بفعل
مضمر يدل عليه المذكور او بانه من باب الاشتغال نفسه على تقدير الشرط اي لما هذا
فليهنأ وقع فلا يكون الفاء مانعة كما في قولك اما زيدا فاضرب قال وعلى هذا الحكم
تقديره هو نعم اقول ويجوز وجه آخر وهو ان يكون خبرا لمبتدأ والتقدير
الغذاء بهذا فليهنأ وقع والفاء للسببية ونعم خبر محذوف اي هو نعم وشاهد
قال ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب
اقول اتقى الشيء حذره والجرم بكسر الجيم الجسد والضاحي البارز الظاهر ويتذ
بذب يتحرك والبيت منهما يتحرك مرة بعد اخرى كذلك معناه يتحرك اي يذهب
ويجيء ولا يثبت في موضع واستشهد به من المص بالفاء الزائدة في البيت ليس بجيد
لاحتمال كونها عاطفة على المحذوف والتقدير ضربتها فتركت ضاحي جلدها يتذ
بذب وهو ظاهر قال الفاء في اخبر فاعبد وجواب لا ما تقدير عند بعضهم اقول
قال الرضي وقد تحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر وكذا فليهنأ وقع وبذلك فليفرحوا وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد
الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به قال ومنه لحاق اقول
الاحجاف بتقديم الجيم على الحاء المهملة مصدر قولك اجحف به اذا ذهب به والمجحفة
الفاقة اي افقرته ولم تدع له شيئا ومنه قولهم سيل جحاف وموت جحاف
اي يذهب بكل شيء والحاصل ان الاجحاف اذهاب الشيء بغير رفق ووضع ما
قال المص ان اصل قولك اما زيد فقائم مهما يكن من شيء فزيد فقائم حذفت جملة الشرط
وقامت اما مقامها فلو حذفت بعد ذلك لزم حذف على حذف وهو امر ليس
بالسهل فلا يمكن قلت وهذا لا يستقيم مانعا في الحرف بدليل جواز حذف حرف
النداء نحو يوسف اعرض عن هذا مع ان الاصل ادعو يحذف وجعل حرف النداء
نائبا مناب ومع ذلك لم يمنعوا من حذفه قال الا عند الفارسي وقد يعد اقول
من جهة ان الزيادة خلاف الاصل لا سيما حيث يكون لنا مندوحة عنها قال
وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء
اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا اقول الظاهر ان الرضي هذا القول الثالث حيث
لم يقدم فيه شيء وقد جرح في الاول بان فيه اجحافا وفي الثالث بان فيه بعدا ولا شك

ان في حذف المعطوف عليه مع تقديم المعمول على حرف العطف تعسفا فلم يسلم وجه من خدش
قال كما قال الجميع الفاء جواب لاما ان يل فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا اقول
الفاء بالحقيقة داخلة على الاسم اي مهما يكن من شيء فزيدا اضرب وانما زحلقت الى الفعل لئلا تقع الاسم
في موضع الشرط فمان ان الفاء ليست جزئية هاهنا حتى تمنع من عمل ما قبلها فيما قبلها كلام الابتداء
في قولك ان زيدا لقائم حيث لم تمنع ان من عملها في الخبر لان الخبر ليس محلا لها بالحقيقة
وانما محلها صدر الجملة لكن زحلقت عنها كراهة اجتماع حرفي توكيد في الابتداء فلما
كانت متطفلة على المحل الذي دخلت فيه لم تمنع العمل وهنا موضع تأمل على المص حيث لا
انه كان ينبغي ان يقول التقدير مهما يكن من شيء فزيدا اضرب كما عرفت فيكون هذا لعوده
على ما بعد الفاء فيما قبلها ولان التقدير الذي ذكره ليس بعيدا اذ المانع من العمل قائم معه
التأخير ان هذا التقدير الذي ذكره ليس قول الجميع كما ادعاه لانهم يقولون اما في حيز اما
معمول المحذوف فعل قال وعاطفة عند بعضهم اقول يعني على اجل للعني في قولك فتبين
فاذا الاسد يكون للمعنى خرجت مفاجأة وقت حضور الاسد قال وللسببية المحضة كقوله
الجواب عند ابي اسحق اقول يريد الزجاج وقد صرح به ابن هشام في الجنى الداني ونقل الرضي
عن الزيادي انها جواب شرط مقدر قال وليس يريد انها فاء السببية التي لم يلحقها ازوم
لما قبلها اي مفاجأة ما بعدها التي لم تلزمه الخروج قال ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى
زيادتها اقول ليس بين الزيادة وجواز السقوط تلازم فقد يكون الحرف زائدا لازما قال
وقد يحذف اذا ابن الشجري علم ما يحل كلام الفارسي اقول سيظهر مقطوع عن الاضافة
مبني على الضم معمول المحذوف والتقدير واقول بعد نقل هذا الكلام ومعمول القول المحذوف
اي واقول بعد ذلك تنبيه وقيد اذ ان ابن الشجري ما يحمل الفاء للسببية وهي هنا كذلك
وما ذكره نفهم توجيه شرح قول ابن الحاجب في الثانية وقد سأل الشيخ وطال الكلام للمصنفين
ورايت في بعض الحواشي عند البلاد ان هذه الفاء المنبهة التي يلامنا لغير اضافة قبل الفاء
لجمع تلك لا نعرف تسمية الفاء بالمنبهة من احد من النحاة المعتبرين فما علم نفعه
كلام لا فاضل المتأخرين اطلاق الفاء الفصيحة على العاطفة وعلى السببية في بعض الصور
واما ما ادعاه ان هذه الفاء التي جاء بها لتنبيه توهم الاضافة وليس شيء اما اولا فلان توهم الاضافة
مدفوع ببناء الكلمة على الضم للدلالة على ان قطعها عن الاضافة لفظا فلا وجه لوجود
ذلك لتوهم الاضافة واما ثانيا فلعدم مناسبته لما يضاف الى الجملة بل انما تضاف الى المفرد
والواقع بعدها هنا في هذا التركيب جملة فكيف يتوهم اضافتها اليه حتى يدفع هذا التوهم
بالفاء قال وقد يكون الفاء للاستئناف كقوله الم تسأل الربع القواء فينطق اقول هذا
مصراع بيت لا اذكر تمامه والربع الدار بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل وكان الاخير
هو المراد هنا والقواء بفتح القاف وبالمد الخالي الذي لا انيس فيه ويقصر ايضا قال
ولو كانت للسببية لنصب اقول لا نسلم صحة الملازمة بين السببية والنصب فقد وقع الفعل

وهو عالم بحقيقة السبب لا فخ في قوله فما لا يوذن لهم فيعتذرون كما صح به بعضهم وقال الشاعر
فلقد تركت صبية من خومر لم يدروا ما جزع عليك فيجزعوا اي لو عرفوا الجزع لجزعوا
ولكنهم لم يعرفوه فلم يجزعوا لانه لا كن مع السبب المقتضب فاذن لا مانع يحصل مانع البت على
السبب ولا الصيد غير رفع الفعل قال وقوله الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه
الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه اقول ذكر الزمخشري في رسالة الرجز وراويا
عن الخليفة انه كان يقول لتعول احبلا الشعر اشد من نقل الحجارة وقال الحطيئة لا بيات تلي الجو
هري روى في الصحاح ان روبة قال الشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه والمعنى
لا يقدم على انشاء الشعر والتكلم به من يضيعه في غير مواضعه بان يمدح من لا يستحق المدح
ويذم من لا يستحق الذم لا تحسن الكلام وفصاحته يحيى وقعم فاذا فقدت كما قد
كذا قيل والظاهر ان الفصاحة لا تعلق لها بالقصد فحينئذ لا يمدح الا من يستحق المدح ولا يذم
الا من يستحق الذم حتى يكون الاختلال بذلك مقتضيا لخروج الكلام عن فصيح وانما المراد انه من
لا يعرف اساليب الكلام العربي ولا يستطيع ترتيبه كما يقتضيه من العبارة اذا تعاطى الشعر
يريد ان يأتي به عربيا فصيحا فيزل بسبب جهله بمقتضيات الاحوال فيجري به حتى يأتي به عجميا
لا رونق له ولا فصاحة والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل وفي الحديث انه
اهدي الى رسول الله صلعم هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال ضعه في الحضيض فانما
انا عبد اكل كما ياكل العبد كذا في صحاح الجوهري قال والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله
يريد اقول والمعطوف عليه في رواية العقد وهي قوله تعالى بديع السموات والارض اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون هو بقول [illegible] قال او مجازا نحو ولكم في القصاص
حيوة اقول [illegible] لانه احدهما الظرفية [illegible] وهي اما حقيقية
او مجازية نحو كذا [illegible] فالمجازية [illegible] والزمانية ثم حصول المجازية
اما ان الظرف والمظروف [illegible] في القصاص حيوة [illegible] النجاة في
الصدق [illegible] الجنة [illegible]
قيل قوله ان المتقين في جنات وعيون كيف [illegible] بالنسبة الى الجنات
حقيقية وبالنسبة الى العيون مجاز [illegible] المتقين [illegible] شان التجمع
بين الشيئين [illegible] الحقيقة والمجاز في كلمة في [illegible] ام احدهما
على رأي [illegible] واما بان [illegible] قيل ان المتقين في خيم جنات وعيون
فتكون الكلمة مجازا محضا واما ان تقدر العيون مجرورة بفي اخرى فيكون الاولى حقيقة
والثانية مجازا [illegible] قال الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وقال [illegible]
[illegible] العبدي في جذع نخلة اقول هذا عند البصريين [illegible] تشبيه المصلوب لتمكنه
في الجذع بالحال في الشيء [illegible] من باب الاستعارة التبعية قال وقال [illegible] بطل كان ثيابه
في سرحة اقول هذا صدر بيت من معلقة عنترة والعجز يحذى نعال السبت ليس بتوأم

البطل الشجاع والسرحة الشجرة العظيمة ويحذي يجعل الحذاء اوفي نعلا والسبت بكسر السين المهملة
جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال والتوأم كل واحد من الولدين الذين يحملان معا
مجتمعين في حمل واحد [illegible] هذا الذي الرجل الذي [illegible] بانه شجاع طويل القامة كانت
ثيابه السبت شجرة عظيمة وانه عظيم الرجلين تصنع له جلود البقر المدبوغة بالقرظ
نعالا وانه شديد قوي تام الخلقة حيث ولدته [illegible] في الرضاع [illegible]
ولم تنقص قوته كما يتفق غالبا للتوائم [illegible] نحو [illegible] على انه
نعت تابع المجرور [illegible] الواو [illegible] وشككت بسابغة [illegible]
[illegible] الحقيقة يعلم المكره [illegible] والاصوق والسابغة
اسم الدرع الواسعة وهتكت شققت والفروج النواحي والحامي المانع والحقيقة ما يحق
حفظه والمعلم بكسر اللام الذي يجعل لنفسه علامة تعرف بها في الحرب لتقصده الابطال
[illegible] الابطال [illegible] اليه [illegible]
موضع انتظام درع واسعة شققت نواحيها بالسيف [illegible] يجب عليه حفظه
هو [illegible] الحرب [illegible] اليه [illegible] قال والخامس [illegible]
ويركب يوم الروع منا فوارس يصيبون [illegible] الكلى اقول الروع الفزع
والفوارس جمع فارس [illegible] في الجموع [illegible]
او جمع فاعل اذا كان صفة لمونث نحو حائض وحوائض [illegible]
[illegible] بان [illegible] العاقل [illegible] قال ابن الحاجب
والذي [illegible] الشركة بينه وبين المونث لانهم لا يقولون [illegible] فارسة [illegible]
انه [illegible] الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات
[illegible] جمع الاباهر [illegible] عرق اذا انقطع مات صاحبه قال الجوهري هما
[illegible] القلب [illegible] والكلى جمع كلية وكلوة قال وليس
منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لمن زعمه اقول يعني [illegible] في قوله تعالى
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ان في بمعنى الباء اي
يكثركم بهذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا [illegible] ذكورهم
التوالد والتناسل والضمير في يذرؤكم للمخاطبين والانعام مغلبا فيه غير العقلاء
على [illegible] العقلاء ومعنى يذرؤكم يكثركم [illegible] الخلق اي يثبتهم ويكثرهم
وهو بالذال المعجمة فان قلت ما معنى الباء [illegible] فان للمصنف [illegible]
[illegible] ابن قاسم في [illegible] بانه [illegible] الاستعانة [illegible]
[illegible] الادب والتعبير [illegible] قال والسابع مرادفة من كقوله
الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن الا [illegible]

ثلثين شهرا في ثلثة احوال اقول هذا البيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس وهي التي فيها
البيت المشهور بصفة العقاب كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف
البالي الذي احتج به الكوفيون في باب التنازع ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم
اطلب قليل من المال وقد حمد بعض فضلاء الاندلس المعاني هذه القصيدة وصنف
على منهاج المولفة والمدايح النبوية ضاربا على اعراضها الحسنة الى ما قصده من غرض
ومدح فابدع فيما صنع ومن قوله في ذلك اقول لعرى الحاج الصالح لعالي الاعم صباحا ايها
الطلل البالي استحيا وتاتى فعلا شكا نجوم طيبة شهرا في ثلثة احوال ومحل هذا ا
الفطرة غالب القصيدة قال الجوهري وقولهم عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من
نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل يأكل فحذفت الهمزة والنون تخفيفا قلت وهذا ليس
بقياس وحكى بعض شارحي المعلقات اربع لغات احدها انعم بالضم لفتح من نعم ينعم
كعظم يعظم والثانية بالكسر انعم بالكسر من نعم ينعم كحسب يحسب وكلا الثلثة في الصحيح
والثالثة عم بالفتح من وعم يعم كوضع يضع والرابعة عم بالكسر من وعم يعم
كوعد يعد وحكى ثبوت هاتين الاخيرتين فيعم ويعم جاريا على القياس ومعنى
وعم كمعنى نعم قاله الاعلم وصباحا يجوز ان يكون ظرفا وان يكون تمييزا من
النسبة اي نعم صباحك وقد قرأنا الطلل ما شخص من اثار الدار واما العصر بضمتين
فهو الدهر وفيه لغة بضم العين واسكان الصاد ولغة اخرى وهي فتح العين واسكان
الصاد وبهما جاء القرآن ثم معنى قوله ثلثين شهرا من ثلثة احوال متى اريدت
البعضية اذ كما تكون الثلثون شهرا بعض ثلثة احوال تكون بعض اربعة وخمسة
واكثر فلا نظير لتخصيص الثلثة بالذكر ومعنى طايل ان كان بمعنى والمراد ان الى
يوجد فيه الثلثون شهرا لم يمكن ان تكون من لابتداء الغاية اي ثلثين شهرا ابتدئت
من ثلثة احوال اي من انقضائها فيكون المراد خمسة اعوام ونصفها وهي المعنى
الذي ادعى فيه انه ضعيف مع امكن بطريق اخرى غير ذلك قال وقيل ان احدى وعشرون
خمس سنين ونصف فضعيف جدا اقول ومعنى البيت وهل ينعم الا احد شهد هلاك
باهله وجيرته هذا الزمن الطويل يعني ان الا سكان تلك الدار ان يحلو بعده من
هذه المدة ولم يصحبوا اليه لحصول النعمة مع مفارقة الاهل هذا الزمن الطويل
امر مستبعد قال وفيه نظر اقول الضمير يرجع الى القياس ولا الى قولا انعم الكسر
حد النظر ان المقيس عليه وهو فاعلا عن نظرين تقع تستعين الياء ضمه للزيادة على انه حلو
الاصل فالنظر فيه تشبيه محذوف به وعوض منه هذا الياء الجار والضمير بل اولى
داخل على ما انه يجوز كامر ان تكون من استفهامية كما موصولة والكلام تم بقوله
فالنظر ثم ابتدأ استفهاما بقوله حتى تحقق فلا حذف ولا تعويض قال وانشد ابو سعيد

النوع من حرف القاف قد

اذا الليل دجا تحالفي سواده من دجا اقول دجا الليل يدجو دجوا اي اظلم والبرندج جلد اسود
كذا في الصحاح والمعنى تخال سواده برندجا قلت ولو جعل هذا من باب التجريد لكان فيه اداة
الحلال محكي وعليه فلا زيادة ولا نقص **حرف القاف قد** قال على وجهين حرفية
واسمية اقول يعني ان قد كلمة تارة تكون منسوبة الى الحرف باعتبار انها تجري على طريقه
وتارة تكون منسوبة الى الاسم باعتبار انها على اسلوبه فعلى هذا ينبغي ان ينضبط حرفية واسمية
بالرفع على الخبرية فتكون قد مبتدأ خبر عنها بخبرين متعاطفين ولا ينضبط بالجر
على ارادة بدل التفصيل لان الحرفية والاسمية لا يصح ان تفسر بها الفعل الذي هو الوجهان اذ
الوجه هو كونها حرفا او كونها اسما وكذا القول في مبنية ومعربة الاتي ان لا يصح على
شيء من ذلك على الوجه فلا بد من الوجه حرفية والوجه اسمية بمعنى منسوبة الى الحرف و
منسوبة الى الاسم لا يأتي ايضا الوجه مبنية ولا الوجه معربة ولا يصح على الكلا على قد فيكون قد
حرفية واسمية ومبنية ومعربة فعلم انها احتاج لهذا الا بدا من الوجه قال مبنية لشبهها بقد
الحرفية في لفظها اقول ليست بمجرده موجبا لبنائها ولا بد ان يضاف الى الشبه اللفظي شبه
المعنوي وهو متحقق هنا بدليل ان اي المرادية تقع معربة مع شبهها بلا الحرفية في
لفظها قال ومعربة وهو قليل قد زيد درهم بالرفع اقول بناها ومذهب البصريين ولعلها
مذهب كوفي يعرف ذلك لا ان الشبه الوضعي موجود وهو كافي في تحتم البناء في وجه الاعراب
فان قلت وجه حلا منها للاضافة قلت لو صح داعيا للبناء لم يمكن في قد زيد درهم
بالسكون وهي حالتها الغالبية قال والفعلية اسم فعل مرادف ليكفي اقول لو كانت مرادفة
لها لكانت متعدية والملازم باطل لانه لا ادري لم جعلها بمعنى المضارع مع انهم جعلوا
اسم الفعل بمعناه وابن الحاجب يأباه وقد صرح ابن قاسم انها بمعنى كفى قال تقول قدني
من نصر الخبيبين قدي اقول هذا من شعر حميد بن الارقط الخبيبان عبد الله بن الزبير
واخوه مصعب والخوج كان عبد الله يكنى بابي خبيب قال الراعي ما ان اتيت ابا خبيب
وافدا يوما اريد لبيعتي تبديلا وعند لعبد الله بن الزبير ولد اسمه خبيب الذي كان
يكنى به وعلى كلا القولين فالخبيبان تثنية كالعمرين والقمرين ويروى بكسر الباء الثانية
وفتح النون على الجمع والمراد الثلثة عبد الله ومصعب وابنه خبيب وقال ابن السكيت
يريد ابا خبيب ومن كان على رأيه وقوله من نوع على انه مفعول الجملة الفعلية من قوله
يحتمل ان الاولى ان الاخر والعائد محذوف وقد ليحتمل قد الا للتعبير قال والثاني ان النون
حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي اقول يريد ليسني بالنون كما ورد كلامهم
عليه رجلا ليسني لان الضرورة الجاة الى حذفها ومثل هذا البيت حدوث قول حميد بن الارقط
قال الجوهري هو يعني الكثير من الرمل قال وقيل انه اسم فعل يكون بذكر مفعوله فاليا للاطلاق
والكسر للساكنين اقول هكذا ادعى بعضهم وهو مشكل فان حرف الاطلاق هو حرف فتحه اشباع

حركة الروي فلا وجود له لانه يحرك الروي فاذن لم يأتوا بما كان اصلا وانما القول في ذلك
ما قاله سيبويه قال في باب وجوه القوافي في الانشاد اما نصبه واعلم ان الساكن والمجزوم
يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما
في القافية حرك وليس الحاقهم اياه الحركة باشد من الحاقهم حرف المد ما ليس هو فيه ولا يلزمه في
الكلام ولو لم يفعلوا لكان حرف المد مرضا عليهم ولكنهم اتسعوا فاذا حركوا واحدا
منهما صار بمنزلة ما لم تزد فيه الحركة فاذا كان كذلك الحقوه حرف المد فجعلوا الساكن
والمجزوم لا يكونان الا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتهما لانهم اذا اضطروا
الى تحريكهما في التقاء الساكنين كسروا فلذلك جعلوهما في المجرورة حيث احتاجوا اليهما
لان اصلهما في التقاء الساكنين الكسر قال امرؤ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك
مهما تأمري القلب يفعل وقال طرفة متى تأتنا نصبحك كاسا روية وان كنت عنها
غانيا فاغن وازدد ولو كانت في قواف مرفوعة او منصوبة لكان اقوى هذا كلامه
فقد رأيته لم يجعل الكسر لاجل الساكنين تحقق وقوعهما وانما جعله لاجل الضرورة الملجئة
الى ادخال مثل ذلك في القوافي المتحركة بحركة هذا الساكن الواقع في القافية بالكسر على
عكس الاول اذا التقيا واضطر الى تحريكه والجامع الضرورة **قال** ولا تفصل منه
اللهم الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف
اقول انما القسم بدل من قوله خبر والله معترض شغلا بالتقليل والعشوة ركوب الامر
على غير بيان وفي عينه الفتح والضم والكسر واوطأته عشوة اي احملته على امر ملتبس وذلك اذا
اخبرته بما اوقعته في حيرة وبلية وانشد ابن قاسم في الجنى الداني عجز هذا البيت على غير ما
هو عليه هنا فقال وما العاشق المظلوم فينا بسارق والتعنيف التعيير واللوم **قال** وقد
اخر فقد والشك بين لي عناء بوشك فراقهم صرد يصيح **اقول** بين اظهر ووضح والعناء بفتح
العين المهملة والنون والالف الممدودة التعب والنصب والوشك بفتح الواو وضمها مع سكون
الشين المعجمة السرعة والصرد بضم الصاد طائر **قال** وتحفيف فعد بعدها الدليل كقول
النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد **اقول** ازف بكسر الفاء اي دنا
وقرب والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها
من لفظها كذا في الصحاح والزوال الذهاب واستحق ذا الرحل قليل عن ابي علي كذا
في القاموس والمراد في البيت معنى الذهاب بالزاي المعجمة على الكثير المشهور **قال** ومعناها
للماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ماض متوقع لصح ان يقال انها
ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا على ما بالمضي قال اهل الطاعة فالذي حسب لا مستفهم عنه
من جهة تشخص كان الماضي بعيد قد متوقع كذلك **اقول** هذه المناقشة التي ذكرها لا تتم
الرد بها على خصمه وذلك ان الخصم يقول انها دخلت على الفعل الماضي دالة على انه كان متوقعا

قبل

قبل الاخبار به كما صرح به المصنف ولم ترد للدلالة على توقعه الا كما صلح ولو والواو الهمزة على ذلك كما تنفي
من وجهه وبيانه انه لو قال لو صح جعلها للتوقع باعتبار دلالتها عليه واتفاق تحقق
الى لصح جعلها للاستفهام باعتبار دخولها على مستفهم عنه من شخص لحق الحاصل فتدفع
الملازمة ظاهرة وذلك لانه لا يلزم من اثبات التوقع لقد باعتبار دلالتها عليه وافادة
دخالته واتفاقه عند المتكلم بها اثبات الاستفهام لا لمجرد دخولها على مستفهم عنه من
جهة اخرى مع كونها غير دالة على الاستفهام انتهى فتأمله **قال** الثاني تقريب الماضي من الحال
اقول مثله في حواشي التسهيل بقد قامت الصلاة ثم قال ولا افهم هنا معنى التقريب
كلية بل هو محقق مفهوم فان اخبار المتكلم بالاقامة بان الصلاة قد قامت معناه
ان قيام الصلاة الذي كان منتظرا اقترب وقوعه فهو من الحال الذي يتكلم فيه كلا
لا كما قامت مقصورة انها لم تقرب الدخول في الصلاة لا في حالة الدخول فيها فهذا
معنى ظاهر مكشوف لا وجه للتوقف في فهمه قال والذي افهمه هنا معنى التحقيق وما
لغته لانه قد قيل قد تحقق فعل الصلاة ووقع فاشرعوا فيها تنزيلا لما احتج بسببه
منزلة ما قد تحصل المشروط وهذا نعم يمكن اعتباره الا ان فيه تجاوزا وهو خلاف
الاصل **قال** ولصيغتها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر
كر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهي انهن صيغهن لا يفدن الزمان
اقول في ظاهر العبارة تناف وذلك ان صدر الكلام مصرح باثبات كونهن للحال وعجزه
مصرح بنفي افادتهن للزمان الشامل للحال وغيره وجوابه ان المراد بكونهن للحال
انهن لم يحسن استعمالهن ضرورة انهن لانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود
وجود زمن هذا الوجود حال اي زمن حال التكلم وليس الحال مفادا بالصيغة وضعا
وانما جاء من قبل استعمالهن للانشاء فمحل الاثبات غير محل النفي فلا تناقض
لكن هذا انما يجيء على رأيه في الفعل الانشائي وليس كذلك فتأمله **قال** ولا بلاسم ١
يتصرفن فاشبهن **اقول** اما شبههن للاسم من جهة ان الصيغة لا تفيد الزمان فواضح واما
شبههن له من جهة عدم التصرف ففيه نظر لان عدم التصرف ليس من لوازم الاسم فقد يتصرف
كالصفات المشتقة من المصدر **قال** الثالث وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش
على الماضي الواقع حالا **اقول** فيه نظر فان قد تقرب الماضي من الحال المراد به قسيم المستقبل
والماضي وليس الكلام هنا في الحال بهذا المعنى وانما الكلام فيه باعتبار انه مبين
لهيئة الفاعل او المفعول وهو مقارن لعامله ماضيا كان او مستقبلا او حالا
وحاول بعضهم دفع ذلك بان اشتراط النحاة لقد لتشعر بالحضور حال وقوع الفعل
من جهة كونه في لفظ الماضي للتقريب الى الحاضر في الجملة لان الماضي لا يستقبل لما يفيده المقارنة
ربه وان كان العامل ايضا ماضيا بل دفعا لتوهم انه ماض بالنسبة اليه كلا انهم شرطوا

عن علم المستقبل المنتظر فذلك ليكون مما يصلح للحاضر وقد لغا تقييد المقاربة بالماضي لا للغانه
بالنون وللمطلوب في الحال المعنى الثاني لا الاول قال وانك لتبعيد حيث هي باللام وحدها كقوله
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال اقول انفرس الكاذب والعا
هو ونا لو اجواب حلفت لا جواب قسم محذوف وفي حديث اما لواحد في معناه اي من
ذي حديث او علي جعل الحديث بمعنى المحادث كالعشير بمعنى المعاشر والصالي المصطلي
وهو الذي يستدفئ بالنار يقول طرقت المحبوبة فاستشعرت الخوف من الرقباء فحلفت
لها ان القوم الذين لا تتحدثون ونصطلون نيام قال والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال
اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل
وهو مستقبل به منفصل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه اقول لا اسلم ان المراد
اثرك الله علينا بالصبر اذ يجوز ان يكون المراد اثرك الله علينا بالحلم علينا في اذ فعلت
وذلك قريب من حال تكلمهم به ولو اعد البيت فليس المراد انه نومهم كان قريبا من مجيئه لأن
في ذلك تنفير الغاشي قريبه او نوم الرقباء ومتى لم تنفر الغير انه لا تحرز يشتغل منوم عند
ان تبينهم مادون تحرك وذكر في صحة الخوف والمانع من الاسعاف بالحشة وانما
المراد ان النوم بعيد زمنه فجيئه صار ثقيلا متمكنا منهم وطعنه الطمأنينة والامن ثم
قوله والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ليس معنا فيما ادعى ابن عصفور ولعا بما
فيه انه نومهم قبل مجيئه بالقرب منه ولعل الكلام قال قبل مجيئه بالمصغر صغير
غير ضبو لكن لم اتفق عليه في شيء من النسخ كذلك والله اعلم بالصواب قال الرابع التكثير
قال سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله اقول الذي قال سيبويه
واما قد فجواب لقوله لما يفعل ثم قال وتكون بمنزلة ربما قال الهذلي قد اترك القرن
مصفرا انامله كأن اثوابه محت بفرصاد كانه قال ربما هذا نصه قال ابن مالك فاطلاقه
القول بأنها بمنزلة ربما موجب للتسوية بينهما في التقليل والصرف الى المضي واعترض ابو
حيان نحو قال الذي بين سيبويه الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما وهي بدل ذلك على التسوية في
كل الاحكام بل استدل بكلام سيبويه على النقيض مما فهم ابن مالك وهو ان قد بمنزلة ربما
في التكثير فقط ويدل عليه انشاده البيت لأن الانسان لا يفتخر بما يقع منه على سبيل القلة
والندرة وانما يفتخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فيكون قد بمنزلة ربما في التكثير انتهى
وانتصر بعض الفضلاء لابن مالك ورد الكلام ابي حيان فقال الحق ليس بين سيبويه
الجهة الى فاطلاق التسوية لا في الاحكام كلها الا ما يقع في وجه واما قوله لأن الا
انسان لا يفتخر انتهى ان ذكر فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفتخر منه الا بالكثير اما لا
يقع الا نادرا فانه يفتخر فلا تحال منه بالتعليل لاستحالة الكثرة فيه ومن كلمة هو نادر ومصفر
الانامل لأن اثوابه محت بفرصاد يتحيل ان توقعه كثيرا ولعله يتفق نادرا فلذلك افتخر به

٥٧

بين القرن هو المقاوم الشخص الكفو له في شجاعته فلو فرض مغلوبا معه في الكثير من الاوقات قرنه
لم يكن قرنا له الا عند الجاهل فانه غالبا لا يعد هذا مفعولا لكان لم تكن له القرن ينقض اثره لا يغلب
لان القرنين غالبا امرهما التقارض ثم قضى بانه ان قد تعلمه كلما ذكر على القلة صونا للكلام
عن التدافع وقلنا المراد انه يترك كذلك لا يخرج عن كونه قرنا وذلك هو التدارك المادر
للتلالي في آخر الكلام اولا وان الزمخشري ان قدما فهمه ابو حيان من ان قد في البيت للتكثير فقد
تبعه المواخذة على ابن هشام في نقله هذا الفرع عن سيبويه فان سيبويه لم يقل بذلك نعم فهمه
فهمه ابو حيان عنه ثم ابو حيان ليس جازما به وانما قال لم تعارضنا الفهم الى ابن مالك وحينئذ
لا يكفي في تسويغ النقل عن سيبويه انه قال ان قد في البيت للتكثير ذهابه فهم حوزه
ابو حيان وسبقه الزمخشري اليه وهو معارض بفهم ابن مالك احد المجتهدين في
النحو كذا اقال الدماميني الفاضل قلت حاصل كلامه على البيت ان التكثير فيه يلزوم التنا
قض بناء على ان القرن هو الكفو وكثرة مغلوبيته تمنع كونه قرنا وقد فرضنا انه قرن
وهذا خلف واغاية ذلك لو كان المراد بالقرن واحدا وهو ممنوع بل الظاهر ان المراد به الجنس فاذا
فرضنا انه غلب جميع اقرانه دهم مائة مثلا كل واحد مرة حصلت كثرة الغلبة مع انتفاء
التناقض لتعدد المحال وهذا هو اللائق بمقام الافتخار وظهر بهذا ان قوله لا يحتمله
الكثرة فيه مصادرة وان قوله ان ذكر فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفتخر منه الا
بالكثير لا يجد به نفعا في دفع اثره بل هو عليه لا له عرفت ومعنى محت بالبناء للمفعول رشت
يقال محج الرجل الشيء ابعده فيه بالقوة والكوعنا والاحمر من التوت كذا في الصحاح
وزاد في القاموس انه اسم لصبغ احمر والتوت عشبة غير قيمة اوله وشكله احمر قال وا
ستشهد حلبة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة
اللحيين سرحوب اقول اشهد احضر والغارة الخيل المغيرة والاسم الاغارة على العدو
كذا في الصحاح وقال في القاموس اغار على القوم غارة واغارة دفع عليهم الخيل والشعواء
الفاشية المتفرقة وجرداء بالجيم تانيث اجرد يقال فرس جرداء وفرس اجرد اذا
كان كل منهما رقيق الشعر قصيره ومعروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف قليلة
لحمهما واللحيان بفتح اللام تثنية لحي وهو منبت اللحية من الانسان وغيره سرحوب
بالسين والحاء المهملتين المضمومتين اي طويلة على وجه الارض ونعت الصفة لا
ناث الخيل دون ذكورها قال وقال الخامس التحقيق نحو وقد علمتم الذين اعتدوا منكم وقد في الجملة
الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها القسم في افادة
التوكيد اقول الذي يظهر ان نحو اللام وقد الواقعتان في الفعلية التي يجاب بها القسم
مثل ان واللام في الاسمية الواقعة جوابا للقسم والا فكيف تكون قد نظيرهما مثل ان واللام
جميعا قال وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتوقع في مثل الثانية اقول المراد بالاية

الى قوله تعم حتى يعلم ما انتم عليه وتقدم القول بالتعليل فيهما انفتهما اقتضى قربيا في المغنى انه
حيث ذكر ان التعليل فيهما راجع الى التعليل المتعلق والمعنى ان ماهم عليه اقل معلوم انه
سوى انه وتعم والمراد بالآية الثانية قوله تعم ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم وهذه لم
يمض لها نقل التوقع والتقريب عن انفسهما وانما اقتضى لم قربتها حيث نقل وقد ذكر للمعنى
الثالث للتنبيه عن الزمخشري في قوله تعم لقد ارسلنا نوحا ان الاصل في انما التوقع ذكر
هنا كرا ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب ونقل عبارته في التسهيل
قال السادس التقليل اقول مقتضى هذا ان يكون لقد ستة معان والذي قاله اولا ولها خمسة
معان وكانه لم يره هذا المعنى الشادي عبارته هنا للحال الخمسة لكونه غريبا قليل الا
ستعمال تحاشى عن نظمه في سلكها ولم يرد اهماله بالكلية حرصا على الافادة فاتى به بالذكر
على وجه غريب لغرابته قال وهو ان يكون كقولك الكذوب قد يصدق اقول يعني ان ظاهر
احوال الكذوب على الصدق على وجه التهكم فالمعنى ما كنت تحسبه كثيرا قد يصدق قال والاثبات
استهزاء بالمخاطب وتهكما به بمجيء النصب بعدها بالفاء نظرا الى المعنى كما ذكر قال وانهم
يفاحكم بالنفي لشذوذ النصب بعد صنيعهم الجيش قوله والحق بالحجاز فاستريحا اقول
هذا عجز بيت صدره سأترك منزلي لبني تميم وارام بعض تخريجه على النصب في جواب
النفي المعنوي المستفاد من قوله سأترك منزلي اذ معناه لا اقيم به وليس يتجه لان
جواب النفي منفي لا اثبات نحو ما تأتينا فتحدثنا والمراد في البيت اثبات لا
نفيها لكن لقائل ان يقول لا نسلم ان الفعل في قوله فاستريحا منصوب بل هو مرفوع
مؤكد بالنون الخفيفة موقوفا عليها بالالف وتوكيد مثل هذا بالخفيفة والثقيلة جا
يرد في الضرورة قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت
الى الفضل ام علي اذا حوسبت اني على الحساب مقيت يعني ليت علمي حاصل
اذا احاطت بي صحيفة اعمالي منشورة ودعيت لقراءتها الى الفضل الحساب الكريم حتى
ام علي لوفور سيئاتي واشعرن اعتراض معناه ان الشعور لا يفيد حصوله التمنى فلا
حاجة الى التمنى وقال سيبويه يجوز للمضطر انت تفعلن ولا تخرج ان التخريج على هذا
متجه بخلاف التخريج على النصب فقد شرطه كما في البيت فانه لا نظير له فان قلت
ما وجه النصب ان قيل به في البيت لا فعل اللص فان القول بانه تعم وذهب
كوفي وهو لا يرتضيه فكيف يخرجه على طريقة البصريين قلت يجعل النصب بان مضمرة
على حد قولها ولبس عباءة وتقر عيني والعطف فيه منظور فيه الى المعنى كانه قال
ويكون لحوق بالحجاز فاستريح اي لحوق فاستراحة قال وقراءة بعضهم بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه اقول هذه القراءة الشاذة يمكن تخريجها ايضا على ان الفعل
منصوب بان مضمرة وهي وصلتها في محل خفض عطفا على الحق والمعنى بل نقذف بالحق

فدمغه

قط

فيدمغه على الباطل اي نرمي الباطل بالحق فابطاله واهله للموفق للصواب قط قال وتختص
بالنفي اقول يعني انها لا تستعمل مع غير ما النفي مقصور عليه ومع ذلك ادخلها البناء عليه
وهي انما تدخل على المقصود حتما على رأي وغالبا على رأي كما هو في اوائل الكتاب ثم ولا
زعم قط التفتازاني لانه اسم على الدوام ولعل ذاكره هو الغالب قال في التسهيل وربما
استعمل قط دونه لفظا ومعنى يريد دون النفي ومن شواهده قول بعض الصحابة
وقربنا الصلوات في السفر مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا قط وامنه قال الثاني ان تكون بمعنى
حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء اقول على ذلك جاء قول الحريري في بعض المقا
مات حبذا الذي جاء قط وحذا الحسن فقط الاولى ظرف زمان والثانية
بمعنى حسب قال المص في حواشيه على التسهيل ولم يجمع منهم الا مقرونا بالفاء وهي زائدة
لازمة عندي وكذا الفاء في قولهم فحسب الا ان الفاء لازمة لا ينبغي ان كانت الزيادة
ما وجد عنها مندوحة وقد قال التفتازاني في المطول ان قط في هذا الا اعجاز بمعنى
انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ وكانه جزاء شرط محذوف وقد روى قول
صاحب التلخيص وصح بوصفها بالاحسان فقط بان قال اذا وصفتها بالا
حسن فانتهى عن وصف الاول بما قالوا وانما قدرنا الشرط ليصح الفاء وقلت وقطا
صح انه يستعمل بدون فاء لكنه قليل وقال ابن السيد في كتاب المسائل قط تستعمل على
وجهين احدهما مشددة الطاء مفتوحة القاف واجاز فيها الكسائي التخفيف
مع فتح القاف وضمها فهذه تجري مجرى الظروف وهي مبنية على الضم لقطعها عن
الاضافة بمنزلة قبل وبعد ولا تستعمل الا في الزمان الماضي وبعد النفي كقولك ما رأيته
قط وهي في نية الاضافة لان المعنى ما رأيته مذ الزمان الماضي واشتقاقها من
قولك قططت الشيء اذا قطعته فاذا قال المتكلم ما رأيته قط فقد قطع على هذا
وفصل فيه قلنا لا ظرف يقال انه استعمل في الزمن المقطوع من الزمان الخاص وهو
الماضي ثم قال الثاني ان تكون مفتوحة القاف ساكنة الطاء وهي بمعنى الاكتفاء
بالشيء والاجتزاء به وهي عند البصريين مضافة لما بعدها الا انها خصت في
قولك حسبك درهم وفيها معنى القطع ايضا والكوفيون يجيزون نصبها بعدها النصب
فيقولون قط عبد الله درهم ويقولون معناه كفى عبد الله درهم ولكفيه وكان
يعرف ذلك البصريون وقط هذه تستعمل بعدها الاتيان بالتفريع كقولك اخذت درهما
فقط واخذت درهما فقط اي اخذت اكثر من درهم وهذه هي التي تأتي بعدها
الفاء ولا تدخل الفاء مع الاولى والفاء صحة الفاء في هذه لانه بمعنى اخذت درهما
فقط اخذت درهما فاكتفيت به الى هنا كلامه قلت جعل الفاء عاطفة لا زائدة كما
قال المص ويجوز انها كما قال التفتازاني جواب الظاهر انه جزاء في قولها جميعا والله اعلم

حرف الكاف المفردة قال الحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه اقول يحتمل ان
تكون الكاف في هذا المثال للتشبيه والكافة وانما هي مصدرية وانه لا يعلم فاعل الثبت تقديره
لفه ما خاطبه على محذوف اي لاجل انه تقدم علمه سامحه الله تعالى فتجاوز عنه وحرف
التعليل متعلق بالمحذوف لا على تقدير الفا ولهذا لا يلزم تقدم ما بعدها عليها وانما قلنا
ذلك محافظة على عدم زيادة الفا لان سيبويه لا يرى بزيادتها قال وما ذكرناه في
لا شريك له انها المصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما
هي انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر بغير مقتض اقول يشبه الذي
قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم وكذا قال الزمخشري
انه صالح كما امن السفهاء يجوز ان تكون ما فيه كافة فيهما في عباده مصدرية قبلها
في عبارته والاعتراض الذي ذكره المصنف متوجه قال واختلف في قوله وطرفك اما جئتنا
فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر اقول الطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر
فيكون للواحد والجماعة وقال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم كذا في الصحاح والهوى بالقصر
الحب وطرفك مبتدأ وجملة الشرط والجزاء خبر ولا يجوز نصبه على الاشتغال لعامل
نفسه احبسنه لان فعل الامر [illegible] معمول عليه خلافا [illegible] وهنا المحذوف
بدا عليه المقام اي فاحبسه هنا والمعنى انك اذا ما جئتنا فلا تنظر الينا وانظر الى
غيرنا ليحسب الرقباء ان هواك مقصور على من تنظر اليه فيكون ذلك سببا للستر وعدم
الفضيحة قال فقال ابن مالك هذا التخريج في كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل
لشبهها بكي في المعنى اقول يلزم على هذا اعمال عامل الاسم في الفعل وهو عندهم ممنوع
كما مر في حتى قال وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف
هذا البيت اقول هذا اساءة ادب من الاسود وسوء ديانة العجب فان ابا علي الفارسي كان
من فحول الائمة في العربية وسعة الحفظ والضبط لما نقله وهذه مصنفاته
في هذا الفن قد كثرت وانتشرت في الافاق وقلدت اعناق الفضلاء اطواق
المنن ووجود رواية في البيت ان ثبتت على خلاف روايته لا يقدح فيما رواه
مع استقامة معناه واجاد المصنف في تعبيره عن هذا القول بالزعم وليس الكلام
في مسئلة تتعلق بالاعتقاد حتى يطرح رايها لكونه على راي المعتزلة اعاذنا الله منهم
[illegible] بالانفاق قال وقيل التشبيه على حذف مضاف اي كطالب حين
اقول هذا الذي ينبغي التعويل عليه اذ فيه جعل الكاف باقية على معناها في هذا المثال
لا حاجة [illegible] على معناها الثابت لها حقيقة [illegible] ولا تبعيد
عليه قال لا في قوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم اقول
تقدم انشاد المصنف لعجز هذا البيت مرفوعا وانشده هنا كما ترى [illegible] عليه [illegible]

هناك

هناك قال وزعم صاحب المستوفي ان الكاف لا تكون [illegible] عليه بقوله واعلم انني وابا حميد
كما النشوان والرجل الحليم اقول النشوان مبتدأ والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذوف
اي كائنان ولولم تكن ما كافة لوجب الجر والنشوان السكران والحليم الذي عنده اناة وصبر
اي انا وهو كالسكران والحليم من حيث ان النشوان يعبث بالحليم ويتهجمه بالسخرية [illegible]
حالته والحليم صابر محتمل وعن ما جاءت لكن الشاعر سامحه الله اما نحن فعدم حلمه بقوله
بعد هذا [illegible] يريد هجائه ولحاني واعلم انه عبد لئيم فاي حلم واي كرم عند الهجاء مع
الشجاعة على المذكور بعد الوصف المذموم وعرضه ان ما ذكره لا يعد هجوا بعد الجهل لا نقصانه
مما يكون بعد المذكور بالنسبة الى المسكوت عنه اوصافه كالمدح وفي الحقيقة هذا غاية
الذم والهجاء وقوله [illegible] يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه اقول
للممدوح الكريم والاخير [illegible] والمشهد هنا مصدر ميمي بمعنى الحضور
ومضرب السيف [illegible] فان قلت فكيف جمع وقلت هو مثل قولهم شابت
مفارقه وانما للانسان مفرق واحد ومثل قول الشاعر يصف ناقة [illegible]
واصل اباوا عاليها صلب واحد [illegible] بطريق الاستقلال واما اذا كان محتاجا الى
احدهما استقلالا والى الاخر بطريق التبعية فلا مانع [illegible] اشارة اليه وقد تحمل
هذا السؤال على امور احدها [illegible] ان يكون مثل [illegible] اذ يكون مراده ان لفظ
مثلا لا يكون توكيدا للكاف [illegible] اذ يكون المراد [illegible] يكون توكيدا
[illegible] اما الاول فلان [illegible] ومثلا اذا [illegible] احدهما
[illegible] واما الثاني [illegible] الى مثل او الى [illegible]
فان عاد الى مثل اقتضى ان التاكيد لا يكون [illegible] دلالة على المقصود من المؤكد [illegible]
قولك ضرب زيد عمرا [illegible] هذا الحد وان عاد الى [illegible]
من حيث التعريف باعتبار ان [illegible] على التعريف الاشارة ومثل [illegible]
[illegible] الاسم الاشارة [illegible]
ولكنهم [illegible] الجزء باسم الكل [illegible] الجمع موقع الواحد وسيف عمرو مبتدأ
لم تخنه مضاربه الخبر [illegible] ولولا ذلك [illegible]
[illegible] كما ان سيف عمرو لم [illegible] مضاربه بان [illegible]
[illegible] على حسب [illegible] قال وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم
يثبت انما المصدرية توصل بالاسمية اقول كما هو مذهب سيبويه والجمهور القائلين بانها
لا توصل بالاسمية وان ذلك لم يثبت اما اذا قلنا بانها توصل كما هو مذهب [illegible]
وابن خروف واختاره ابن مالك [illegible] الرواسل
[illegible] وهو [illegible] الاستدلال [illegible] البيتين بجواز

ان يكون ما فيه ما صدر به لا ما قدمه قال فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين
لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم حتى قال
في المغني نوعت المصدر اي قال المجيء وقد كان كذلك الا انه لا يتعدى عامل واحد لمتعلقين
لمعنى واحد نحو ضربت زيدا عمروا ولا يكون مثل توكيدا لكذلك لانه لا يعني عنه كلا
يكون زيد جاء توكيدا لهذا لانه يفعل توكيدا لهذا انه ذكر لاحتمال المجيء وتقدير لانه
كذلك لما يودي اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله اقول قوله لا يتعدى عامل واحد
لمتعلقين لمعنى واحد من بطريق الاستقلال واما اذا كان متعديا الى احدهما
استقلالا والى الاخر بطريق التبعية فلا مانع ودخل كلامه اشارة اليه وقد استعمل الفعل
المتعدي الى احدهما شيء ان يكون مثل توكيدا لذلك فيحتمل ان يكون مع اداة لفظ
مثلا لا يكون توكيدا للكاف كذلك ويحتمل ان يكون المراد ان المجموع مثل قولهم لا يكون
توكيد المجموع كذلك وكذلك كل اما الا وفلانا الكاف وحده لا اداة التشبيه واشبه ذلك
ابني ذا لا لتعليم من الاخص واما الثاني فيقتضي لانه اما ان يعود الا مثلا والى كذلك
فان عاد الى مثلا فيقتضي ان التاكيد لا يكون ابني ذا لا لتعيين على المقصود من المؤكد فيمتنع
مثلا قولك شرب زيد عقارا صرفا لا يمنع مثل هذا الحد وان عاد الى كذلك فانه يستلزم فكانه
من حيث التعريف باعتبار ان كذلك يشتمل على تعريف الاشارة ومثل نكرة وان اضيف
الى المعرفة اشكل فان مثلا ليس بمعنى ذلك مؤكدا لاسم الاشارة حتى يتم هذا وانما
المجموع مؤكد المجموع فانه كان في الاول تعريف الاشارة وفي الثاني التعريف المستفاد
من اضافة المضاف الى الضمير والمضاف الى الضمير في مرتبة عند بعض والضمير اعرف
من اسم الاشارة على المختار والاقرب انه اراد ان كذلك ابين من حيث انه فيه تعيين
المشار اليه وهو القول المعين الثابت بلا احتمال من احد في هذه الافادة ومثل
قولهم وان كان نصا في ذلك القول المعين الا ان احتمال دخول غيره فيه اذ هو
بعمومه يشمل غير ذلك القول المعين الخصوص لكن الدلالة على ذلك القول دلالة
الخصوص فقط هذه العبارة ما ظهر لي في تقرير مراده والحق عندي في بحث فانه لا خفاء في ذلك
في قولهم عهد ببعد المعهود وهو القول المتقدم فلا عموم ولا شمول لغير ذلك القول
المعين فلا نسلم انه لا او اظهر في الدلالة على المراد لا من الثاني ادعاء انما امتاع
التاكيد في نحو هذا زيد بعيد لما ذكره تقدم ومن انما امتنع لا من هذا التاكيد لفظي
وهو اعادة اللفظ او لتعيينه او تقويته اولا دقله وهذا زيد ليس كذلك
ربما ليس لفظ هذا او لا مرادفا له لا اولا لثالث دعواه امتناع اذا يكون كذلك حتى
مبتدأ محذوف لما يودي اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله وهذا اقتضى بحث
فانه ان اراد انه لا يكون ارتباطا اصلا فليس كذلك لان الارتباط بحسب المعنى

حصل

حصل وذلك بان يجعل مثل قولهم مفعول الفعل من قال الذين من قبلهم وكذلك خبر
مبتدا محذوف اي الشان والامر كذلك والمعنى ان اعادة المتعنتين جرت على
نحو ما شوهد من هؤلاء ثم استانف قوله قال الذين من قبلهم مثل قولهم بيانا او
تفسيرا الشان والامر فانت ترى كيف ارتبط هذا الكلام بعضه ببعض بحسب المعنى
وان اراد انه لا يكون ارتباطا لفظيا فلا يضر حصول الارتباط المعنوي قال فقلت
مثل بدل من كذلك او بيان اقول يريد انه مثل قولهم بدل من قوله كذلك او عطف بيان
فان قلت الكاف اسما على ما يراه الاخفش والفارسي وجماعة فالبدل واضح وعطف
البيان مشكل على راي الجمهور لانه شرط التعريف عندهم ومثل نكرة ثم تقدير الكاف
اسما بمعنى مثل في السعة مخالف لقول سيبويه والمحققين وانه قد رها حرفا
فما هذا البدل والبيان وهل يبدل الاسم المضاف مع المضاف اليه من الحرف الجار
مع مجروره او يعطف عطف بيان قال بل زيادة الاسم لم تثبت اقول اجاز الكوفيون
زيادة حين في مثل زيد حين تقول وجهه وقد لهم وجهه حين شتم وقد راى بعضهم
زيادة اسماء الزمان كيوم وحين عند اضافتها الى اذ كقولك يومئذ وحينئذ لانك
اليوم والحين هو مدلول اذ وقد اكتفى بها من وحيدها في قوله انت عن نصيك عن
طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ صحيح وقد ذكر ذلك قوم على ان الحين هو
المعتمد وسمعنا اذ اعتمد على ما مضى فيها وعلى ما حذف مما هو مراد من هذا الحال
هاولا وذكرا انهم ارادوا قطع يوم او حين عن الاضافة مع التعويض ولم يصلح
لتعويض التنوين عنه من الجملة المحذوفة اذ هو مشغول بتنوين التمكن الذي لم
من اصله فلا يحتمل تنوينا على غيره فجاءوا باذ نعيا للمضي الذي يحرزه ويحصلا
للدلالة على المحذوف وفيها التنوين الذي يقبله فقال او حينئذ اي لا حين اذ كان ذلك
ولهذا قل ما يوجد في كلام العرب اذ هذه المتصلة بالزمان مضافة غير منونة
قلت لكن هذا كان قال بعض الفضلاء المتاخرين لا يخلص من دعوى زيادة الحين
لانا اذ نعني عنه لانه اخص الزمان ومعنيته لا يكتفى بها في البيت المتقدم قال
وانما شهدنا بشيء به فقد تشهد للقائلين بزيادته مثل قولها قوله ابن عباس عما اهتم
به اقول هي شهادة تحق لا كلام في ثبوتها قال وقد تاولت الجملة على انها
قاليا في المطلق اقول المنصوص ان زيادتها في المفعول غير مقيسة وان كثرت
ولم يحكوا زيادتها الا في المفعول به واما المفعول المطلق فلا اراهم نصوا الى زيادتها
فيه فالتخريج على هذا غير مرضي فيما نظن قال وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل اقول
اجازه الزمخشري فقال في الكشاف وكان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتوكيد
قلت لكن يلزم عليه اضافة المؤكد الى التاكيد وقد جعلوا انها اضافة اسماء الزمان

المبهم في حينئذ ويومئذ وقد سلف في الكلام على اذ فاذ ذكر شرح الاضافة البيانية فراجعه قالوا
وتقع هذه الاضافة اعني اضافة المؤكد الى المؤكد في غير اسماء الزمان كقوله يخاطب طيفين
طرقاه * فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه * قال الفراء هذا شرّاحنا
في النجا الجلد اذ العرب تضيف الشيء الى نفسه اذ اختلف اللفظان كقولهم حق اليقين ودار
الاخرة كذا في الصحاح وذهب اكثر البصريين الى انه يحمل هذا في غاية الندور وعلى انه لا يقاس عليه
ولا ينبغي تخريج التنزيل على مثله ومعنى انجوا ازيلوا الجلد عنها واسلخاه والغارب بين
السنام والعنق قال لا اعكس في كذا حتى قال وصيروا مثل كعصف ماكول اقول هذا البيت
من شطور السريع الموقوف والعصف ورق الزرع من الفرقال الحق في قوله تعالى
فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه كذا في الصحاح وينبغي ان يكون الكاف
في البيت اسما اضيف اليه مثل فيكون نحو كاول الكلمتين بوجوب الحذف بينهما اما اذ جعلت حرفا
وجعل مثل بعضا فالعصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف فلحن الجهلا اللهم
الا ان يقال مثل لم الجزء من المجرور كما ادعاه الزمخشري في قراءة الاعمش وما هم بضارين
به من احد ان النون حذفت بعضا لتحقيق الاضافة وانها اضيف الى احد وفصل
وحوده لانها جعلت جزءا من المجرور سيانه فيه كلام ان شاء الله قال ولا يقع كذلك
الا عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم اقول هو
من شطور السريع وقبله بيض ثلث كنعاج جم مض صفتها يجز وفاي حاء بيض
فهو جمع بيضاء والمراد بالنعاج هنا بقر الوحش وكثيرا ما تشبه بها النساء في العيون
والاعناق والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها والبرد حب الغمام والمنهم يتنعم سيلم لانه
يريد ان اسنانهن في البياض والصفاء كالبرد وهذا عند غالب اهل الهند يعيبون
ينحمون الاسنان اذا كانت سوداء مظلمة كالليل البهيم ولذلك يتعاطى بسانه لهم
المتغيل تسلق اشد صبغ الاسنان بالسواد حتى يصير اشبه شيء بالفحم وكانهم يسمون
قول القائل * كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح * ولا قول الاخر * وتبسم عن
بر حضيض اذ نية * من حر انفاسي وكنت المدامة * ولا قول الاخر * بالكوكب اساد
لحاظهم * حركت لها رعلي الفتور * وانت يا نرجس احداقهم * شاركت في شيئين اجاج
الثغور * ولا قول الاخر تبسم فرانتني ذنب فابتسمت * فقلت حولك معصوم على فيك
امنه حدثت لم عنه اتبسم لهذه * ملثت سهي وطرفيه لساليك * وليكف القلم عن غلطه
حيدا سيد ان يتسع فيه الخيال قال والشاذ ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله
ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا اقول فيه لوز ونحو هيزوم
ولرقا له الغيث والليث كانه تحريما بالاطعمة واعلم ان الكاف تجيء فيه الحرف نحو مثل الجهني
الذي كونه لا يشايع بصحيح ولو كانت الكاف اسما لم يكن كذلك لانه تحتمل عنه

العلة

العلة من حيث انه لا يقع بعضها ثانيها الا اذا طالت الصلة ولا طول هنا واما البيت
فالصلة فيه طويلة فلا شيء في الحرفية قال خلافا لابن مالك في تجارته ان يكون بعضها في
وقضاء اليهلي اضمار المبتدأ كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وهذا تخريج
للفصيح على الشاذ اقول قد يكون مراده بالشاذ في حذف المبتدأ من صدر صلة
غير اي مع لا يقيد كونه فصيحا او شاذا فلا يرد هنا الاعتراض قال واما قوله
صاليات ككما يوثفين اقول هو صاليات بالعطف على المجرور والذي قبله ثم قوله ام بقي
من ايهما بحلين غير رماد وحطام كنفين مغير وحاذرا او ودين الا آي جمع
اية وهي العلامة وحلين يوصف بوحليها اتحل اذا وصف حليته والحطام
ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون دعاء يجعل الراعي فيه اداته و
منه قول عمر في ابن مسعود كنيف ملئ علما وحفض كنفين على البدلية من حطام
وورد اصله ورد سكنت التاء ثم ابدلت دالا وادغمت والحاذر الجيم والذال
المعجمة المتقبض كانه لا يبرح قال الحاربردي واراد بالصاليات الحجارة التي
جعلت اثافي وصليت بالنار اي احترقت فلت سود عليه تشبيه الشيء بنفسه فالصواب
ان يكون المراد بالصاليات الحجارة المحترقة فيصح تشبيهها بالاثافي ومعنى يوثفين
يجعلن اثافي للقدر وجا وجاء به على الاصل والا فهو في الاستعمال ثفين
كيكرمن يعني انه عرا من لم يبق لتلك المنازل من علامات توصف بها حليتها
غير ما ذكر من تلك الاشياء قال فحملها انه الكافين حرفان اكدا اولهما ثانيهما
كما قال ولا للما بهم ابدا دواء اقول هو عجز بيت صدره فلا والله لا يلفى لما بي
اي يوجد قال وان يكونا اسمين اكد اولهما بثانيهما وان يكون الاول حرفا والثاني
اسما اقول اذا كانا اسمين ينبغي ان يكون الاول مضافا الى الثاني والثاني مضافا
اليها ولا نقض الاضافة مع التاكيد بناء على ما سبق وبقي عليه من الاحتمالات ان
يكون الاولى اسما والثانية حرفا وكانه لما استقطعه الماتن حليته من فصل الجار
بين المتضايفين ولا سيما انه يجوز لا ابا لزيد عند من جعل زيد بعضا فاليد واللام
مقحم لانه لا عن اللام دعوته لمعنى الاضافة كجلاء الكاف قال وحروفعنها الحكم
لم ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لا سماء الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل
المنصوب في قولهم اياك واياكم اقول اعلم ان اصح مذهب الكافر في ذلك لا انه كاينة في
غيرو تلك الغاية في اسم الاشارة كونه مخاطبا به واحدا او جماعة اما من قبيل
المذكر او من قبيل المؤنث وفي الضمير المنفصل المنصوب الدلالة على ما يراد به
ولا تختص الاسماء ما يدل على معنى في غيره كاسماء الاستفهام والشرط فهلا كان
الكاف الخطاب كذلك لانا نقول اسماء الاستفهام والشرط دالة على معنى في

نفسها دع على معنى في غيرها وكاف الخطاب الحرفية لا تدل الا على معنى في غيرها فلذلك
حكم بحرفيتها اذ الحرف هو ما لا يدل الا على معنى في غيره على ما حرره بعضهم وايضا
فلو كانت الكاف المذكورة اسما لزم ان تكون مضافا اليها اسم الاشارة وهو لا
يضاف **قال** هذا هو الصحيح **اقول** يعني بالنسبة الى الكاف اللاحقة لمعنى ارأيت المتصلة
المنصوبة فان فيها اختلافات وقد ذهب الجمهور انها حرف وهو الصحيح كما ذكرنا
وذهب الخليل والاخفش والمازني الى انها اسم واختاره ابن مالك ومن تبعه
للكاف فيها ان الاسم الظاهر المجرور بالاضافة وقع بعد الضمير فيما روى الخليل
اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب [illegible] انه مضاف وظاهر [illegible] كما قالنا ان
والمضاف اليه اسم وهذا عند المخالفين محمول على الشذوذ فلا حجة فيه واما الكاف
اللاحقة لاسماء الاشارة فحرف بلا خلاف ثم هذه الكاف الحرفية فيها ثلث لغات
الاولى ان تختلف لاختلاف المخاطب في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع كالكاف التي هي ضمير المخاطب وهذه هي اللغة الفصيحة والثانية ان تفرد وتفتح
في الاحوال كلها فلم تقتصر على هذه اللغة الا التنبيه على مطلق الخطاب والثالثة
ان تفرد مفتوحة في التذكير ومكسورة في التانيث فلها حظ من هذه اللغة الثانية
قال ولا رأيت بمعنى اخبرني تقول ارأيتك هذا الذي كرمت علي **اقول** يعني ارأيتك لا
صلة العلية اذ جعلنا الروية علمية او بصرية ان جعلت بصرية لكنها نقلت عن هذا الى
المعنى اخبرني بدليل انك تقول ارأيت زيدا ما صنع فتجيب في جوابه بما صنع ولا
تقول نعم او لا ولو كان الاستفهام على حاله لقيل ذلك لان الهمزة اذ ذاك لطلب
التصديق كما يقال اجاءك زيد فتقول لا او نعم واختار المص ان تكون منقولة
بمعنى ارأيت بمعنى علمت بمعنى ابصرت مسندة الى انه تعدى به الى مفعولين
يعني ان زيدا في قولك ارأيت زيدا ما صنع مفعول اول وما صنع مفعول ثان
قال وهذا اخر الاشياء المنقول الثالث يعني ان هذا الكلام كان اولا [illegible]
ثانيا هو الاستفهام [illegible] لا شاهد هو الامر اذ هو بمعنى اخبر وقال الرضي
ارأيت بمعنى اخبر منقول من رأيت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قيل ابصرته وشاهدته
شاهدته حالته العجيبة او عرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستفهام
عن حالة عجيبة وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذي كان مفعولا به نحو ارأيتك زيدا
ما صنع وقد يحذف نحو ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله الاية وكم ليس مفعول بل حرف
خطاب ولابد سواء اتيت بذلك المنصوب او لم تأت من استفهام ظاهر او
مقدر يبين الحال المستخبر عنها ثم قال ولا محل للجملة المتضمنة معنى الاستفهام
لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كان المخاطب قال ما ارأيت زيدا حاله

حتى

عن اي شيء من حاله تستخبر فقلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع وليست
الجملة المذكورة مفعولا ثانيا كما ظن بعضهم هذا كلامه فلم يقم دليلا على بطلان
ما ظنه بعضهم من كون تلك الجملة مفعولا ثانيا كما هو رأي المص ولعل وجهه ظاهر على القواعد
فان المنصوب في قولك ارأيت زيدا ما صنع لا يظهر وجه لنصبه الا على ان يكون
مفعولا اول فيلزم ان تكون الجملة الواقعة بعده في محل نصب على انها المفعول الثاني
ما على ما ذهب اليه الرضي فلا يصح ان يكون منصوبا على اسقاط الخافض اي اخبرني
عن زيد وان كان في كلامه ما يشير الى هذا الوجه وذلك لان المنصوب على اسقاط
الخافض ليس بقياس في مثل هذا او مفعولا به لارأيت لان معنى الرؤية قد انسلخ
عن هذا اللفظ ونقل الى طلب الاخبار فان قلت ما معنى قولكم مفعولا اول وثاني
واخبر انما يتعدى بنفسه الى واحد ومتعدى الى الثاني بالباء تقول اخبرت زيدا
بكذا واخبرته عن عمرو بكذا فمتعدى الى اخر نعني لعل هذا مذهب سيبويه وليس
التعدي علمه وانما هذا مبني على مذهب من يرى ان اخبر يتعدى بنفسه الى ثلثة
كقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها فان التاء هو
المفعول الاول لكنه انيب عن الفاعل وسوداء الغميم هو الثاني ومريضة هو الثالث
فاذا قلت ارأيت زيدا ما صنع فالاول [illegible] لكن ان تعلق [illegible] تقدير
[illegible] كما اذا كان [illegible] المخاطب الان [illegible] كانت [illegible] هو المفعول
اي اخبرني وانه لم [illegible] حذف الخبر لتقدمه اصلا وتكلم [illegible] شيا
[illegible] وزيدا هو المفعول الثاني وما صنع هو الثالث وانما [illegible] الاول
ثانيا باعتبار [illegible] في الاصل وان الاول [illegible] كل
كلام [illegible] **قال** ويرد صحة الاستغناء عن الكاف
اقول يعني [illegible] فاعلا لا يستغنى عنها اذ الفاعل لا يحذف [illegible] كما تركه
عند البصريين وانما يقول بجواز حذفه الكسائي من الكوفيين والدليل على صحة
الاستغناء قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او
امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى **قال** واعلم [illegible] **اقول** اما [illegible]
[illegible] التفصيل ولكن لم لا يجوز ان يكون مرفوعه [illegible]
كما يقول الاخفش [illegible] **قال** وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا **اقول** كقولهم ابصرك
زيدا او ليسك زيدا قاعدا ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وكذا قولهم في
بعض الحروف بلاك وكلاك ذكره [illegible] **قال** ومنها علامة [illegible] قوله
[illegible] وما حسبتك ان [illegible] **اقول** التانيث [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] فيجمع على السنة كحمار واحمرة ولوثت فيجمع على السن كذراع واذرع

قال الجوهري وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أعشى باهلة إني أتتني لسان لا أسر بها
من علو لا عجب منها ولا سخر وهذا هو المراد في بيت المتنبي والحين بفتح الحاء الهلاك
ونحا أن يحرا أي هلك وعلو في بيت الأعشى هو مضموم فغير اللازم للضرورة كي
قال إذ يكون اسما مختصرا أو كيف كقوله تجيئون إلى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم أقول تجيئون تقبلون والسلم بكسر السين وفتحها مع سكون اللام
الصلح وما ثئرت قتلاكم ولم تقتلوا بثأر القتيل وما اقتيد أي قتلنا قتله
واللظى النار والهيجاء الحرب عدّ كلا في البيت وتقضي وتضطرم تلتهب والمراد بلظى
الحرب شدتها وحدتها وهو استعارة والاضطرام ترشيح والجملتان من قوله
وما ثئرت إلى آخره من الحال المتعددة وذو الحال الفاعل فإن قلت الواو في قوله ولظى
الهيجاء على هذا عاطفة لا حالية ولا ضمير في هذه الجملة لذي الحال فكيف صح ذلك
قلت إما أن تجعل اللام نائبة عن الضمير على رأي بعضهم أي ولظى هيجاكم تضطرم
أو يجعل الضمير محذوفا أي فيكم أو بينكم ويجوز أن يكون ذلك من الحال المتداخلة
فيكون وما ثئرت قتلاكم حالا من فاعل تجيئون ويكون ولظى الهيجاء تضطرم حالا من
قتلاكم قال لأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل أقول خصوصية
التعليل هنا لغو ولو قال إذ لو كانت حرف جر لم يدخل عليها حرف جر لكان مستقيما
وسلم من ذلك قال ومثله في احتمالين قوله أردت لكيما أن تطير بقربتي
أقول هذا صدر بيت عجزه فتتركها شنا ببيداء بلقع استعار الطيران للذهاب
السريع والقربة بكسر القاف ما داة من جلد مخروزة من جانب واحد يستقى بها
والشن بفتح الشين المعجمة القربة الخلق والبيداء البلد او الفلاة وفي الصحاح والبلقع الأرض
القفر التي لا شيء بها أي [illegible] والبلقع [illegible] التي لا شيء
بها يقال أرض بلقع وبلقعة أيضا قال فكي إما تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة
بأن أقول لكن يترجح التقدير الأول لوجهين أحدهما أن أن أم الباب فلا تولى
غيرها وثانيهما أنا إذا جعلت كي تعليلية لزم أن تكون أن هي الناصبة ففيه
وفاء بما يستحقه [illegible] حيث لم تقرأ عن عملها والثاني أنها [illegible]
الأصل في بابها لا يناسب أن تجعل [illegible] بالأصل في ذلك الباب والثالث
أن أن هي التي وليها الفعل فكانت كغيرها [illegible] أولى
عمال المصري كذلك قال ولا يظهر أن بعد كي إلا في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس
أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا أقول المنح الإعطاء [illegible]
بفتح النون في الماضي وفتحها وكسرها في المضارع [illegible]
في البيت كل الناس [illegible] لسانك [illegible] وطيب الكلام

والزور الكذب وهو [illegible] المكروه بالإنسان من حيث لا يعلم وجعل ابنها كلا في
الشعر لإظهار أن بعد كي قليلا ولم يصرح بكونه ضرورة كما نقل [illegible] قال وتوهم
وأوقدت ناري كي ليبصر ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله لأن لام الجر لا تفصل
بين الفعل وناصبه أقول رد به على الكوفيين ظاهرا لأنهم يوافقون على أن اللام في مثل هذا
جارة فيلزم ما ذكره من الفصل بين الحرف الناصب وهو كي ومنصوبه وهو يبصر إلا إذا جعل
المضارع في البيت [illegible] كما يقول البصريون وكي جارة تعليلية أكد بها [illegible]
انتفى هذا المحذور لكنه يلزم الشذوذ [illegible] هذا التأكيد [illegible] في كلامهم [illegible] نحو
[illegible] ولا للما بهم أبدا دواء [illegible] والحريري غلطا في بيت حاتم فإن قلت الظان
قوله في البيت متعلق بداخل إذ المعنى وهو داخل في البيت والضمير من داخله عائد إلى البيت
فيلزم تقديم العامل إلى الضمير وظاهره [illegible] وهو محذور عندهم [illegible] إلى
التقديم من عهدة ذلك قلت من وجهين أولا فلأنا [illegible] الضمير في داخله إلى البيت بل
هو [illegible] عائد إلى الدخول المفهوم من داخل أي هو داخل في البيت الدخول كا
[illegible] قوله هذا [illegible] القرآن يدرسه الثاني على تقدير تسليم أن الضمير عائد إلى
البيت لا نسلم أن الظرف لغو متعلق بداخل بل هو مستقر و[illegible]
[illegible] الاستقرار الذي يتعلق به الظرف قال ويجاب عن الأول بأن الأصل كي تفعل
ماذا أو يلزمهم كثرة الحذف وإخراج ما الاستفهامية عن الصدر أقول قد ذهب بعض
[illegible] إلى أنها لا تلزم [illegible] عند العرب فإن صح ذلك سقط الاعتراض
الثاني ونقل عن ابن المرحل [illegible] أنه صنف في ذلك مختصرا ذكر فيه شواهد [illegible]
صدر وقال ابن مالك في كتابه المسمى بالتوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ما نصه وفي قوله
ماذا شاهد على أن ما الاستفهامية إذا ركبت مع ذا تفارق وجوب التصدير
فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول أم المؤمنين
عائشة رض أقول ماذا وأجاز بعض العلماء وقوعها غير [illegible]
[illegible] ونحو ماذا هذا الكلام [illegible] في سورة هود [illegible]
[illegible] ماذا [illegible] في سورة الكهف [illegible]
[illegible] فاستعملها في الموضعين خارجة عن الصدر [illegible] وتعلق لماذا [illegible]
[illegible] عليه المتقدم [illegible] إذا ثبت [illegible] الفعل استعمالها غير صدر [illegible]
عن التقدير كم قال على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي
عدد أقول على وجهي [illegible] مرفوع [illegible] واستفهامية [illegible] مرفوع
[illegible] على هذا الخبر الثاني ولا يصح [illegible] التفضيل وقد تقدم
الكلام في مثله قال وتشترك كان في أمور لا سيما الإبهام والافتقار إلى

سمنا

التمييز والبناء ولزوم التصدير **اقول** اما كونهما فلما مر بالوجه الاول فيهما فان نحو كم درهم اشتريت تقديره كم درهما ملكت جيئهم شيئ احسنت اليك ووصلك حبيب ظفرت به ولو قوعهما مسند اليهما لفظا ومعنى في نحو كم رجلا جاءك وكم ملك احسن اليك ومعنى لا لفظا في نحو كم عبدا اعتقت وكم حرا اكرمت فان المفعول به مسند اليه بحسب المعنى اذ قولك ضربت زيدا في معنى زيد ضربته ولا معنى لا استفهاد ذلك والكاره مع انه قد يقع نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد فيكون مسندا اليه لفظا ومعنى وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا بحيل ما صرح به ابن الحاجب وغيره واما كونهما مبنيين فلا خفاء في انهما وضعا كذلك واما افتقارهما الى التمييز فلانهما ولم يحذف والدليل كما اذا جرى ذكر العبيد فقلت كم عندك اي كم عبدا عندك بالنصب في الاستفهامية وكم عبد عندك بالجر في الخبرية بحسب ما يقتضيه المقام بخلاف غيرهما من الاعداد فانها تدل على كمية معينة فيجوز ان لا يوتى لها بتمييز يتميز المميز لا دلالة لها على التميز من جهة الدلالة على الكمية المعينة وانما نحتاج اليها واما بناؤهما فقال ابن الحاجب بناء كم في الاستفهامية واضح وذلك لتضمنها معنى همزة الاستفهام فان قولنا كم رجلا عندك معناه اعشرون رجلا عندكم وفي الخبرية اما لكونها موضوعة وضع الحروف او لشبهها لفظا بالاستفهامية او لتضمنها معنى انشاء التكثير وهو بالحروف غالبا فاشبهت بشبهها ما تضمن معنى الحروف انتهى وعليه سوال انه يلزم منه ان تشبه الاسم الحرف في مجرد اللفظ لا يوجب البناء وقد مر التنبيه عليه وقد احسن ابن مالك في التسهيل حيث قال وبنيت في الاستفهامية لتضمن معنى حرف وفي الخبرية لشبهها بالاستفهامية لفظا ومعنى قلت الشبه لفظا ظاهر واما معنى فمن جهة ان كلا منهما للعدد مبهم وعليه انه كيف يتأتى ان تكون في الخبرية معنى انشاء التكثير مع ما بين الخبر والانشاء من التنافي وجوابه ان الانشاء من جهة التكثير القائم بنفس المتكلم ولا وجود له في الخارج حتى يتصف بالعبارة وانطباقه تصديق او تكذيب فاذا قلت كم رجال عندك فلم يحتمل التكثير الذي قام بذهنك ولا وجود له في الخارج وهو بهذا الاعتبار تكون انشاء والمحكي كثرة الرجال المخبر عنها بالعندية ولها وجود في الخارج وبهذا الاعتبار تكون خبرية هذا معنى ما في ابن الحاجب قال الرضي وفيه نظر اذ هذا التقدير يطرد في جميع الاخبار لانك اذا قلت زيد افضل من عمرو فلا ريب في كونه حاصلا ولا يمكن ان يفضل في التفضيل ويتكلم الكلام يتصف بالتكذيب انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيد قائم هو خبر بلا شك لا يحتمل التصديق والتكذيب من حيث الاخبار اذ لا يقال اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ الاخبار بل من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل او ليس بحاصل وهذا الكلام يوجد في التكثير حتى يقال تفهمته وجوابه ان يقال هو موجود في الاستغراقية ورب هذا

ان قيل بدلا لتها على التكثير والا فالحرف المقدر لذلك وتقدير الوضع واعترض بعضهم هذا كله بان بنيت كم لشبهها بالحرف وضعا وهذا سبب يخص موجبا لكم لبنائها في جميع الاستفهام والخبر واما لزوم التصدير وظاهر على اطلاقه لا يعمل فيهما ما قبلهما الا اذا كان مضافا او حرف جر يعمل فيهما واما الذي لا يعمل فيها متقدما عليهما الفعل اذ شبه لا يستحقان التصدر استفهامية كانت او خبرية اما الاستفهامية فبسبب استحقاقها لذلك واما الخبرية فلانها لانشاء التكثير فوجب لها صدر الكلام كما وجب لما يتضمن من المعنى لانشائي وقد عرفت ما يرد عليه واما جاز ان تقدم الجار عليهما لان تاخير الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله على ان الجار بمنزلة الجزء من المجرور وبمنزلة الجزء منه فكانهما كلمة واحدة **قال** واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ان في انها ان وصلتها بدل من كم محله و ولانه عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدره اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل **اقول** عدم تسلط اهلكنا عليه واضح اذ لا معنى لقولك اهلكنا انهم اليهم لا يرجعون والاعتراض مبني على صرف واحد هو ان كلمة كم مفردها على المبدل منه فاذا كان نحو هذا العامل ان المبدل منه هو محله كم اهلكنا قبلهم من القرون لا كم وحدها طاح الاعتراض اصلا ورأسا اذ التقدير الم يروا انهم اليهم لا يرجعون كما عرفنا وعليه وغاية ما في الامر انه عبر عن الكل بالجزء الذي هو صدر معتني به والقرينة عدم استقامة الكلام على ارادة هذا الجزء بمفرده وهذا الذي ليس بمنكر في نحوه لا انا نمنعه ولا ينبغي ان يحمل على قلة ما ذكرنا **قال** وان وصلتها مفعول لاجله **اقول** والتقدير لانهم اليهم لا يرجعون والعامل الذي هو هذا الجار والمجرور اهلكنا اي اهلكناهم لاجل هذا المعنى ولا يظهر تعلق ذكره بفعل الرؤية **قال** وجوز ابو البقاء كونه ضميرا لاهلاك المفهوم من الجملة **اقول** يريد من فعل الجملة اذ لا هلاك مصدر اهلك وحده لا مصدر الجملة باسرها **قال** احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل التصديق والتكذيب **اقول** يعني باعتبار الكثرة لا باعتبار التكثير القائم بنفس المتكلم فان هذا معنى انشائي لا يقبل تصديقا ولا تكذيبا كما قرره ابن الحاجب وقد مر ما عليه **قال** الرابع ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع **اقول** وجه كونه مفردا واقعا انه لا يكون مجموعا لان الخبرية لما كانت للتكثير شابهت العدد الكثير الذي اعني المائة والالف وما بين الكثير الصريح نحو رجل ومعدد فكذلك جمع ما شابههما واما بجمعيته مجموعا فلان العدد الكثير في لفظه ما ينبئ عن كمية الكثرة صريحا وكم الخبرية ليست مثله في التصريح فجعل جمعه كانه نائب عن معنى التصريح في مثله **قال** كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة باد **اقول** الملوك جمع ملك كجبل وفي الصحاح والملك مقصور من مالك او مليك

قلت وفيه نظر وبادهكلوا الستر قرضهم التين المهلم والقفن خلافا للكسيري فيه
الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والبيت شاهد على مجيئ تمييز كم الخبرية مجموعا وهو
داوهو بحر المديد والجزء الرابع منه وهو اول المجزو مكرر وهو زحاف مستفعلن فاعلن
ووزن الجزء المذكور وهو قوله ونعيم بعد تنزين مقلات **قال** وقال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري **اقول** هذا شاهد على مجيئ
تمييز الخبرية والفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف او
القدم الى انسيهما والمشي على ظاهر القدم او ارتفاع اخمص القدم حتى لو وطئ الارض
وفدعي عصفور ما اذاه او هو عوج في المفاصل كانها قد زالت عن مواضعها واكثر ما
يكون في الارساغ خلقة كذا في القاموس والرسغ كالقفل مفصل ما بين الساعد
والكف والساق والقدم والعشارى بضم العين من كل شيئ والعشار بالكسر جمع عشراء
وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وعرض الفرزدق
بجدل الشعر بهذا البيت ذم جرير والاستخفاف به لان معناه انك شر اصل لامكم
لا تدركن من جملة خدمي ودعاة ابلي وقوله على عشاري بريد على كره مني لاني لا
استعمل فيها العود بالضم بخلاف اللام قال الشريف لهما ماكنت جعلتهما الا للكف
وهذا من الفرزدق غاية الاستخفاف والذم لان معناه استنكف ان يحلبن عشار
ري وان يدخلن في زمرة رعائي وخدمي لخستهن وطلابهن من العيب **قال**
ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين **اقول** وجه ما ذهب اليه البصريون
فان تمييز الاستفهامية لا يكون الا مفردا منصوبا على ما قرره ابن الحاجب وغيره
انها لما كانت كناية عن العدد جعلت عبارة عن وسط العدد وهو ما يكون مفصولا بعدد
فكذلك تمييزها هو كما يتر عنه واعترضه الحديثي بان حمل على الوسط دون غيره تحكم
تحكم قال لو جعله انه حكم الاستفهامية لما كان يستحقره بعيد قرينه الحرة الاء
ستفهام ابهمت العدد المركب فوجد مميزها منصوبا مفردا فقيل كم درهما كاحد
احد عشر درهما له وهو نقض ضعيف والاولى الاحتمال الشرفي فثلاث على التمييز
والاضرورة تدعوا الى ادنكاب هذا الا وجه الضعيف المتكلف واما الكوفيون
فجوزوا كون تمييز الاستفهامية جمعا وقياسا من جهتي في اثنى عشر اسباطا
كون اسباطا تمييزا ومنهم الزمخشري ان يجيئ ذلك هنا قال ابن عقيل في التسهيل
وما اوهم ذلك فحال والمميز محذوف ونحو الكم اذا قلت كم لك غلمانا في التقدير
كم نفسا استقر والكم في حالة كونهم غلمانا فحذف التمييز والجمع منصوب على الحال
ليته وان سمع من العرب كم غلمانا لكم فليس هذا في التخريج الا على رأي الا
خفش في تجويز تقديم الحال على عاملها المعنوي في مثل ذلك **قال** والخامس كتمييز

الجزء

الخبرية واجب الخفض **اقول** وخفضه على انه كم مضافة اليه حملا لها على ما هي كناية عنه
من العدد والمميز فيه انما يخفض بالاضافة وذهب الفراء الى انه مخفوض بمن مقدرة وعمل
الجار المقدر وان في غير هذا الموضع نادر الا انه لما كثر دخول من على مميز الخبرية
نحو وكم من قرية وكم من آية ساغ عمله مقدرا لانا التي اذا عرفت في موضع جاز تركه
لقوة الدلالة عليه **قال** وقد يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر اذا بعضهم
اقول والمجوز الجر قصد تطابق كم وجمعها بالحرف وبحو على كم جذع بيت سكنت وبكم
درهم اشتريت **قال** وهو عن مميز وجوبا **اقول** زعم الرضي انه يجوز اضمار ما قصدا
لتطابق وكذا ليس هذا الوجه الوجوب كونه مميزا فينبغي ان ينظر في وجهه ولم يلح
لي غير شيئ واما لم يجوز والكون المجرور به الا من كم لان البدل من اسم الاستفهام لا بد
من اقترانه بالهمزة نحو كم بنت بيا اصابع ام ستة **قال** وافراد الضمير حملا على لفظ كم
اقول او على انه عائد على الجميع من تقدم كما في قوله الساء فعلت **قال** وبدعاء
محذوفة مدلول عليها بالمذكور **اقول** لما ان تعتقد في وزعمه كونه معرفة اذ هو كلمة
اريد بها لفظها فتكون علما عليه وينتصب حالا وقد على انه حال منه ومدلول مرفوع
خبر محذوف اي هي مدلول عليها او تجعل هذه الجملة حالا اخرى او صفة للحال وانكر
ان تجعل كلا من هاتين الكلمتين على انهما صفة لفدعاء على انه نكرة والمعنى لكونه
قد وصف بتسميته فدعاء اي بكلمة مسماة بذلك كما تقول رب زيد لقيته اي رب
مسمى بهذا الاسم لقيته ويقع مثل هذا في كلام المصنف كقول ابن الحاجب في الكافية
والعلم الموصوف بابن مضاف الى علم يختار فتحه وقد وقع مضاف بالجر في
بعض نسخها ووجهه ما ذكر **قال** ونظرت بنيت وهذه قالت **اقول** فلك ان
تقول حذف من الاول لدلالة الثاني ولك العكس لكن الحذف فيه من الاول اولى
عند سيبويه لسلامته من الفصل **كأين قال** ولهذا جاز الوقف عليها بالنون
لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية **اقول** انظر قوله لان التنوين
عما اذا تعلق فان كان بجار وهو الظاهر فيهم الفعل وقد ذكر متعلقه اولا بقوله
ولهذا فما هذه الثانية والعامل لا يتعدى الى معمولين من نوع واحد الا باتباع
فيمكن ان يكون الثاني بدلا من الاول الى بدل لانه قد علق المقصود من الاول **قال**
وابن مالك واستدل بحجة عليه **اقول** اسند اضمر للفاعل وفاعله ضمير يعود الى
ابن مالك **قال** احدها ابهام كم **اقول** قال الرضي خلت كاف التشبيه على اي التي هي في
غاية الابهام اذا قطعت عن الاضافة فكان يحتمل كذا في كون المجرور بمعنى عند
السامع الا ان في ذا اشارة في الاصل الى ما في ذهن المتكلم بخلاف اي فانه للعدد
المبهم والتمييز بعد كذا وكأين في الاصل عن الكاف لا عن اذا او اي كما في قولك بعد لا اذ

القول في كأين

بين فى كذا رجلا وكاين رجلا ان مثل العدد المبهم من اى حيث هو ولم يبين العدد المبهم
فاين فى الاصل كاف التشبيه دخلت على اى ثم كثر استعمالها فصار معناها الا فوادى وصار المجموع
كاسم المفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون اخره نون ساكنة كما فى من
لا تنوين ولكن فلذلك يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة له خطا **قال** ومن
المضب قوله اطرد اليأس بالرجا فكاين الماً حم يسره بعد عسر **اقول** الطرد الابعاد
يقال طرده يطرده بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع واليأس القنوط والرجاء
بالمد الامل والطمع وتوقع الشى وقصره الشاعر للضرورة والالم اسم فاعل من قولك الم
بالمكان اذا نزل وحم قدر وقضى يقول لا تقنط من حصول الفرج بعد الشدة فكم
من عسير قد ارتفع بعده فرج وان كان ذلك الكتاب بالهمز مفتوح فلا تيأس بالقنوط
قال وقوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم **اقول** كاين
بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة فنون ساكنة لغة فى كاين المتقدم وقال يونس
هو اسم فاعل من كان وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم بنوا من الكلمتين لما ركبوها
صيغة فاعل فالكاف فاء الكلمة والهمزة التى كانت فاء اى صارت عينا وحذفت
احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما قلت لا انها حذفت لالتقاء ساكنة مع النون
الساكنة وقال الخليل ان الياء الساكنة اى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها
موقعها ولو سكنت الهمزة لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين
وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة فاذهبها التنوين بعد ان والحركتها كالمنقوص
والفضل الاحسان والمنة الانعام وقديما صفة ظرف محذوف اى فعلنا لكم الفعل
بر بين كاين وتمييزها فان قلت من متعلق بمحذوف الخبر يقول منت على زيد بكذا
وتقريره فى البيت اى عاملتهم به منتهم تقتضى حذف العائد المجرور مع حذف شرطه
وهو كون الموصول مجرورا بمثله معنى ومتعلقا قلت ملحق البيت عصيد بها او حذف
فلا عائد لاحترف وكلا اشكال **كذا قال** وقوله واسلمنى لذا فلا طرب
ولا **اقول** اسلمنى اى خذلنى والمراد هنا بالطرب هنا الفرح والاصمعى ان
ضد اد يطلق على الحزن وعلى الفرح وبعضهم يقول الطرب خفة تلحق الانسان تسرى
وتحزن والانس على زنة القفل ضد الوحشة **قال** ولهذا كان فقهاؤهم انه يلزم
القايل عنه كذا درهم مائة وبقوله كذا درهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر
وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق
نظائره من العدد الصريح **اقول** وقع بعض هذه الالفاظ فى فقه علمائنا المالكية حكى
ابن شاش وابن الحاجب فى كذا درهما وكذا كذا درهما وكذا وكذا درهما

مثل ما ذكر المصنف وقال سحنون ما العرف هذا بقيل التشبه وجزم الشيخ خليل المالكى
فى مختصره الفقهى الذى وضعه لبيان ما به الفتوى فى مذهب الامام مالك بما ذكر
ابن شاش وابن الحاجب ومن كذا سحنون بقول الشيخ وقال ابن معط
فى شرح الجزولية فان قال كذا كذا درهم لزمه ثلثمائة درهم لانها عدد اضيف
ثانيهما الى المفرد فان قال وكذا لزمه الف ومائة درهم لاجل العطف مع جر التمييز
هذا مذهب النحويين وهو الفقهاء وذكر هذا العدد ما ذكر التفاصيل
التى ذكرها المص كلها فجعل جميع ذلك مذهب النحويين ثم قال فان قال كذا درهم
بالرفع فكانه قال واحد هو درهم فان قال كذا كذا وجعله عطف البيان لم يتقدر
لا ان النصب فى مثله منصوب على كل حال الا ان يكون عطف البيان مجرورا كقولك كذا كذا
درهم فيجوز ان يكون الجر بدلا او عطف بيان كما فى اثنى عشر اسباطا والتمايز بين
قال كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا الطفا به نسى الجهد **اقول**
عد فعل امر من عد يعد وفى الصحاح النعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك
وكذلك النعمى وان فتحت النون مددت فقلت النعماء والبؤسى بضم الباء وسكون
الهمزة ونقيض النعمى خلاف النعمى واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة ويطلق ايضا
على الرفق وكلاهما المراد فى البيت والجهد بفتح الجيم المشقة ويجوز ضمها ايضا **كلا**
قال وقول الكسائى لا ينكرون كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا لا ان يكون بعد الاستفتاحية ولا يكون بعد حقا ولا
بعد ما كان بمعناها **اقول** انما يمتنع كونها بمعنى حقا اذا كانت حقا واقعة فى
ابتداء الكلام فيكون ما بعدها فاعلا لفعل ناصب لها او مبتدا الخبر عنهما
على انه ظرف منصوب على اسقاط الخافض اى فى حق واما اذا جعلنا حقا متعلقا
بالكلام الذى قبلها اى بعدها فلا مانع من كسر ان بعدها والواجب على
بعد القرى بالانها واقعة فى محل الجملة كما اذا قلت زيد انه حقا انه فاضل
فتجعل حقا متعلقة بما قبلها اى احق كرامه حقا ولا تجعل صدر الما بعدها
فيظهر وجه الكسر اذا تقرر ذلك فلم لا يكون كلا التى جعلت بمعنى حقا راجعة
لما قبلها من الكلام ويكون ما بعدها جملة مستانفة فتكسر ان ولا يتم الرد على
الكسائى بما ذكره المص وجماعة على ما قلناه ومن ثم ان اذا جعلت حقا من تمام
الكلام السابق كسرت ان الواقعة بعدها فى قوله تع اليه مرجعكم جميعا وعد الله
حقا انه يبدئ الخلق ثم يعيده قراءة الجماعة بكسر ان على ان حقا مصدر
مؤكد لقوله وعد الله وقرئ انه يبدئ الخلق ثم يعيده استئنافا ومعناه
التعليل لوجوب المرجع اليه وقرئ بفتحها على ان المراد لانه او على انه مصدر

بالقول الذي نصب وعدا اي وعدا شرعه الذي الخلق ثم اعادته وللمعنى اعادة
الخلق بعد بدئه ويجوز ان تكون مرفوعا بانصب حقا اي حق حقا بدء الخلق
كقوله احقا عباد الله ان لست جائيا ولا ذاهبا الا على رقيبا كذا في الكشاف
قال وتخرج لتكون بمعنى حقا لمناسبتها اقول عكس ان يقال انها تثبت بكون لفظها
كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانه تردع المخاطب بقوله حقيقا
بعده كذا قاله الرضي رضي الله عنه قال والا فلم لا تكون نت اقول يعني وان
لا يكن منبهة فلم تكن تنوينها داخلا على الفعل الماضي لفظا ومعنى مع
عدم تكرارها او لو نفوت شاذ وقد يتوالمراد فلم لا تنوين فلا يكون ماضيا معنى
فلا يجب تكرارها كما في خوات الخ حسب المحبين في الدنيا عذابهم تا لا بعدهم
بعدها سقر قال وقد يتعين الردع او الاستفتاح اقول فاعل يتعين ضمير
وذكر يعود الى الموضع المتقدم ذكره حيث قال واذا صلح الموضع للردع اولى
كلا باعتبار ارادة اللفظ ويجوز ان يكون حرف المضارعة تاء فوقية فالضمير
لمؤنث يعود الى كلا باعتبار ارادة الكلمة قال نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان
اقول هذه الآية المؤمنين التي بعد بابيها وقد عرفت انه لا يلزم فتح همزة
ان بعد كلمة حقا ولا كسرها دائما بل ذلك هو كون القصد المتكلم كان جعل
حقا متعلقة بما قبلها امر بدا ان ما بعدها مستانف فالكسر والا فالفتح والكسر
هنا على ارادة الاستيناف مع جعل حقا متعلقة بما قبلها ممكن قال ونحو قال
اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك الكسر ان اقول هذه
الآية الشعراء التي بعدها ايضا بابيها وقد تقدم ان الكسر انما يلزم على جعل كلا
بمعنى حقا الا ان جعلها متعلقة بما قبلها اي حق حق علمكم حقا ثم استانف
بقوله ان معي ربي سيهدين وهو على تقدير سوق الاعلى العلة وبيانه انهم لما قالوا
انا لمدركون تحقق عندهم لحوقهم كلا اي تحقق عندكم بحق فرعون وجنوده وحق
ذلك حقا عندهم بانهم قالوا ولم لا تجزع وقد قاربوا ادراكنا ولحقونا فقال
ان معي ربي سيهدين اي الى ما فيه النجاة ولا جزع مع تحقيق هدايته قال وقد
يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده
اقول انه لم يكن قبلها ما يصح رده نعيدها فاما كلام الردع عن الانكار وهو قوله
انها لاحدى الكبر وقد جوز الزمخشري في كلا في الكشاف ان تكون كلا ردعا
لمن ينكر ان تكون لاحدى الكبر وعلم ان الردع لا يجب ان يكون باعتبار ما قبلها
بل يجوز ان تعلقه بما بعدها قال وحمل الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة

جهنم

جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر نزل كلا زجرا له
قول متعسف لان الآية لم تتضمن ذلك اقول عدم تضمن الآية لذكر الواقعة التي نزلت بسببها
صريحا لا يقتضي ابطال نزولها في ذلك فانه ثبت ما قاله هؤلاء الجماعة من ان سبب النزول هو ما
ذكر مع ظهور القول بانها للزجر فلا تعسف قال وجوز الزمخشري كون حرف الردع ونون كالتي في
سلاسلا اقول قال في الكشاف ويجوز في تنوين سلاسلا وجهان احدهما ان تكون النون بدلا
من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب القراءة ممن جرى
بروايته الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف في هذا الكلام وغيره ثم اتبعهما لا يخفى
قال ورده ابو حيان بان ذلك انما هو في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله
للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس الترد
حيث بحضيض عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في
راس الآية ثم انه وصل بنية الوقف وحيث جعله الوجه في قوارير اقول رد ابو حيان قول
الزمخشري ان تنوين كلا يجوز ان يكون كتنوين سلاسلا على تقدير ان يكون قاله لا يحفظ
عليه وذلك لان هذا التنوين عندهم تنوين الصرف ولا يدخل الحروف فيرا اصلا وتقرير الا
اعتراض على ابي حيان ان نقول لم يشبه الزمخشري تنوين كلا التي هي حرف ردع بتنوين سلاسلا
الا الذي يجوز فيه الوجهين المتقدمين حتى يتوجه الرد عليه بل شبهه بما قاله في قوارير وما نصه
وفي المحتسب لابن جني كلا بفتح الكاف والتنوين وزعم ان معناه كلا هذا الرأي والاعتقاد
كلا ولقائل ان يقول ان صحت هذه الرواية فهي كلا التي للردع قلب الواقف عليها الفها
نونا كما في قواريرا هذه عبارته فلم يشبه تنوينه بتنوين سلاسلا المجوز فيه وجهين
وانما شبهه بتنوين قواريرا الذي جزم فيه بوجه واحد وهو كونه بدلا من حرف
الاطلاق على زعمه وهذا التنوين لا اختصاص له بالاسماء بل يدخل في الاسم والفعل
والحرف كما هو معروف في محله فظهر انه لا اعتراض عليه بان الحرف لا يدخله تنوين الصرف
لانه لم يجعل تنوينه للصرف كتنوين سلاسلا المصروف للتناسب عندهم وانما جعله
كتنوين قوارير الذي هو عنده للاطلاق بدلا من حرف الاطلاق هذا وجه رد كلام ابي
حيان واما مع تسليم ان يكون الزمخشري قال تنوين كلا الوجهين كتنوين سلاسلا كما يظهر
من كلام المصنف فلا يبعد عدم انحصار التوجيه في ذلك عند الزمخشري وابداء توجيه
اخر فتامله قال وقراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين اقول نحو ثم بدلكم فقال
وليس بالتنوين وهو التنوين الذي يقع بدلا من حرف الاطلاق قلت وفيه نظر فان حرف
الاطلاق قاهر المتولد من اشباع الحركة والمحافظة على الابتداء توافق الفواصل بالاشباع
الحركة فما هذا الذي يقوله على ان التعبير بحرف الاطلاق مما ينبغي ان يجتنب في القرآن
الشريف فانه من الالقاب المخصوصة بالشعر المعروف ولا ادري على سلم انه شيكاني

رد ظاهر

ذلك والله الموفق للصواب قال كأنّ قاف حرفي كسعيد اكثرهم حتى ادعى ابن هشام في
الجنان الاجماع عليه اقول المغني والتسهيل القواعد كلها رخصي عليه حتى ادعى الاجماع عليه اي
انه حرف فانه اثر انه هنا قال ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به اقول وليؤذن تقديمه من اول الامر بعقد
التشبيه قال وفيه نظر لانه ذكر في التركيب الوضعي اقول وهذا تركيب وضعي لان واضع اللغة في
معتقد هؤلاء هو الذي وضعه كذلك وليس من الامور التي تحدث في الاستعمال ومن شرطه ان
يكون الواضع فيها دخل قال والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول
بعضهم اقول هذا الذي اختاره صاحب رصف المباني وادعى انه قول اكثرهم واستدل له
بوجوه منها ان البساطة هي الاصل والتركيب طارئ ومنها انه لو كان مركبا لكانت الكاف
حرف جر فيلزم ان تتعلق اذ ليست زائدة قلت وجوابه يعلم مما مر للمتن ومنها انه يلزم على التر
كيب ... الكاف مع ما دخلت عليه جزء كلام فيحتاج الى ما يحصل به تمام الكلام
والغرض عدم الاحتياج لانها مع ما تعمل فيه كلام قائم بنفسه قلت لا نسلم انه بعد التر
كيب تقتضيها معنى وعملا لانه وضع ثانيا ... فاسم وفي نسبة القول
بالبساطة الى اكثرهم نظر فان الظاهر ان اكثرهم يقولون بالتركيب قال ولانه كان الكلام غير
تام اقول تقدم التنبيه على نظير هذا الالزام وجوابه الا الشرطية وهو ممتنع قال وزعم
جماعة منهم ابن السيد انه يكون للتحقيق اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا اسد بخلاف
كأن زيدا قائم اقول ضمير انه يعود الى التشبيه والعالم يجعلها هاهنا في نحو كأن زيدا قائم
للتشبيه لان الخبر هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه قال الرضي والاولى ان نقول هي للتشبيه ايضا
والمعنى كأنه شخص قائم حتى يتغاير الاسم حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر الا انه
اقام الوصف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه الخبر بعينه فصار
الضمير في الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلذلك تقول كأني اتى وكأنك
تمشي والاصل كأني رجل امشي وكأنك رجل تمشي قال والثالث التحقيق قاله الكوفيون
والزجاجي وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام اقول
يجوز ان يراد ببطن مكة ... وظاهرها وهو ما يلقى فيه الاموات ... ويجوز ان يراد
ارضها ... اقشعر الرجل اذا اصابته قشعريرة وهي الرعدة واقشعرت السنة اذا امحلت
ولم يكن فيها خصب وكلا المعنيين في البيت ... اي انما بطن الارض ... وتزلزل
لدفن هشام فيه ... او امحلت الارض بسبب ذهابه منها قال التاسع
انه يخيل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت اقول قد يشكل هذا
الجواب بان قائل البيت عليه بنفي الحدوث ملاحظا الصدر للعجز وذلك لان الصدر
يقتضي ان بطن مكة اقشعر والعجز يقتضي على هذا التقدير تشبيه فقد هشام بـ
... بانه خلف من ينوب منابه ولا مناسبة بين هذين المعنيين وا...

الخبر وهم

المناكبر

المناسب التقدير وجود من يخلفه كون الارض ... من يقشعر وقد يجاب بان الصدر
تضمن امرين بحسب منطوقه ومفهومه فالمنطوق هو اقشعرار بطن مكة والمفهوم هو عدم
اقشعرار ظهرها فتقدير وجود هشام باعتبار انه ثم من يسد مسده ممن خلفه يناسب
هذا المفهوم فارتباط العجز اذن مع الصدر من حيث مفهومه ويكون البيت قد اشتمل على
حذف العلة من العجز لان اقشعرار بطن مكة معلل بدفنه فيها وضمها لاشلائه فكانما
اقشعرت حزنا عليه او ... لمكانه فحذفت هذه العلة والتقدير ثم ينوب بعنايته في
... الارض علة لعدم اقشعرار ظاهرها وهذا المعلل محذوف لفهمه من صدر البيت
فالكلام حاصل قال والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل
وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول الحريري كأني بك
تنحط اقول والمراد وعلى الطليق مثل قول الحريري اذ هو مما خرج عن اكثر الطبقات بعد
المحشي مما يجب ان يضبط تنحط في كلامه بتشديد الطاء المهملة مضارع انحط انحطاطا
اي كأني بك تنحدر من علو الى سفل بسبب نقلك من ظاهر الارض الى باطنها بعد الموت
ووجد في بعض النسخ بتخفيف الطاء على انه مضارع نحط قال الجوهري النحيط
الزفير وقد نحط ينحط بالكسر وما في هذه النسخ خطأ بلا شك لان الحريري
يقول كأني بك تنحط الى اللحد وتنغط وقد اسلمك الرهط الى اضيق من سم ...
القطعة كلها جاءت على هذا الاسلوب ... الجزء الثاني لانه ...
... في القوافي ... في غالب القطعة وهو قبيح عندهم وكذلك
استبان ان تنحط بتخفيف الطاء لا مدخل لها هنا بوجه واللحد بفتح اللام ...
ايضا مع سكون الحاء الشق في جانب القبر وتنغط تغوص وهو هنا استعارة
والسم بفتح السين الثقب ومنه سم الخياط وهو المراد هنا قال وقال المطرزي الاصل
كأني ابصرك تنحط وكأني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء اقول قال الرضي
في نحو كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالاخرة لم تزل وكأنك بالليل قد اقبل الاولى ان نقول
بقيت كأن على معنى التشبيه ولا نحكم بزيادة شيء ونقول التقدير كأنك تبصر بالدنيا
اي تشاهدها من قولهم بصرت بزيد ... والجملة بعد المجرور بالباء حال
اي كأنك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة ... التي في قوله كأني بالليل وقد
اقبل وكأني بزيد وهو ملك والواو لا تدخل الجمل اذا كانت اخبارا ... الحرف
انتهى فيكون التقدير في كلام الحريري كأني ابصرك تنحط اي اشاهدك في هذه
الحالة قال والخامس ... اذ ... تشوفا قادمة او قدما اقول ...
وصغر ... وتشوف تطلع او تطاول ونظر والظرف يتعلق بما فيه من معنى التشبيه
اي تشبه ازمانه وقت تشوف كذا والقادمة ... واحدة قوادم الطير

وهو مقادير نيف عشرة في كل جناح والقلم القصبة التي يكتب بها او الحروف المقطوعة على
حتى الاستواء بحيث يكون طرف شق اعلى من الآخر قال وقيل الرواية قادمتا وقلما محرفا
بالف من غير تنوين على انه لا سيما اشباه وحذف النون للضرورة اقول من شواهد
حذفها للضرورة قول الشاعر قد سالم الحيات منه القدما انشده ابن جني وقال
نحن نرويه برفع الحيات ونصب القدم ورواه البعض الافعوان بنصب الحيات وقالوا اراد
القدمان تولك واجاز الكسائي حذفها في غير الضرورة فيجوز عنده ان تقول
في الاثنين رقام الزيدان ونون بنون قال وقيل اخطا قلم وهو ابو نخيلة اقول
هو بالنون والجيم رجل من قبل الفصحاء وابو نخيلة العكلي والتعدي رجل ثان وقال
في مادة نخل بالخاء المهملة وابو نخيلة الجعلي او بالخاء المعجمة قال
والاضافة للمفرد المعرفة نحو كل يد زيد حسن اقول قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج
البيضاوي ولمعترض ان يقول قد قال الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
والمراد الجزئيات لا الاجزاء وقال كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه الحديث
هذا كلامه قلت ويمكن ان يجاب بان في الآية والحديث حذف مثل المعرف الجنسي فهو
في المعنى كالنكرة فلا يرد ثم اذا دخلت كل على ما فيه الالف واللام اذا اريد الحكم
على كل فرد فهل نقول ان الالف واللام هنا تفيد العموم وكل تاكيد لها او انها
لبيان الحقيقة حتى تكون تاسيسا كلا فيه احتمالان قال الشيخ تقي الدين
السبكي وقد يقال ان الالف واللام تفيد العموم في مراتب ما دخلت عليه وكل تفيد
العموم في اجزاء كل من المراتب فاذا قلت كل الرجال افادت الالف واللام استغراق
كل مرتبة من مراتب الجموع وافادت كل استغراق الاحاد فيصير كل منهما معنى فهو
اولى من التاكيد قال ومن هنا وضح ضعف قراءة ابي عمرو وابن ذكوان كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقريره كل بعد قلبهم
افراد القلوب كانه كل اجزاء القلب اقول فيه نظر فان كلا مضافة الى نكرة فهو
يعم الاجزاء على رأيه وقوله يعم افراد القلوب مشكل ايضا لانها للعموم في افراد
وجزئها المضاف اليه وكل انما اضيف الى متكبر موصوف بجبار فعمم بالنسبة
الى المتكبرين والجبارين لا بالنسبة الى افراد قلوبهم وكلام ابن الحاجب في
تقرير ذلك حسن فانه قال في الامالي وقوعه في القرآن مضافة قلب
الى متكبر فلا استفاد العموم من القلوب من الظاهر والله اعلم ولا يمكن
لان القلب الى متكبر هو مفرد غير مضاف اليه كل وجب ان يتعلق على
حكم الافراد كقولك كل كلب بعنق زيد او كل رغيف لاثنان واذا بطل
العموم في ذلك بطل العموم فيما اضيف اليه كل لانه اعلم اذ لم ينسب العاسط

العموم عنه واذا بطل العموم فيما اضيف اليه كل وجب حمله الكلية على الاجزاء كما الواحد لانه
لو صح في الاول العموم من التأكيد وقد بطل العموم من التأكيد ولو عم في الاول من غير عموم الثاني
لم يستقم لانه ليس لمتكبر الواحد قلوب حتى يعم فتعين كل قلب المضاف اليه باعتبارها
فوجب تأويل الآية لان المعنى الذي يستقيم له لا يحتمل الا الطبع على جميع قلوب كل
متكبر وذلك حاصل بتقدير كل مجرور وهو مضافة الى المتكبر كانه قيل كذلك
يطبع الله على قلب كل متكبر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه حتى
لظهور المعنى المراد وتركه ينتفي المعارض العموم في الكلية ويحصل الموجب للعموم
في المتكبر الى هنا كلامه وغيره ما يقتضي ان عموم الاجزاء ليس منوطا باضافتها الى
كل الى المفرد المعرف كما اقتضاه ظاهر كلام المص وهو منشأ الاشكال قال
وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد اقول زعم بعض
ان الذي هنا مخفف من الذين بحذف النون لعود ضمير الجمع اليه ولا حاجة الى
ذلك مع امكان جعل الموصوف مثل الفوج والجمع فاعتبر لفظه فافرد الذي
ومعناه فاعاد عليه ضمير الجماعة وحانت هلكت وفلج بالفاء والجيم كفلس اسم مو
ضع قريب من البصرة والمعنى ان الذين هدرت دماؤهم وارتقت بذا الموضع هم
القوم اي هم المشهورون بكمال الرجولية على معنى انهم تمام جنس القوم بحيث
لا يشذ عنهم فرد مما يطلق عليه اسم القوم والمراد اطلاقه بكمال علمهم ادعاء حتى
كان الناقص خارج عن الجنس اي هم الذين يستحقون ان يطلق عليهم اسم القوم
قال قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجدى تذكركم يا اشبه
الناس كل الناس بالقمر اقول الظاهر ان الكاف مكسورة لانه يخاطب امراة فان
قلت كيف يجتمع هذا مع قوله تذكركم وهو خطاب جماعة مذكرين قلت هو للتعظيم
كقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا
بردا وانما خوطبت المرأة كالواحد بخطاب الجماعة الذكور بقول الاصمعي من اهله
نعلو كذا انما بالغة في سترها فيعدل عن الافراد والتانيث الى الجمع والتذكير
فيبعد عن الضمير لشاعر تمنى ومنه قوله عن موسى فقال لاهله امكثوا
ولو في بيت المتنبي تحتمل ان يكون الضمير للتمني فلا جواب لها وان تكون شرطية
فجوابها محذوف اي لكان حسنا والنقاخ بنون مضمومة فقاف فخاء معجمة الماء
العذب قال وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل
شاة وليست تاكيدا وليس قوله بشيء اقول لانه ليس ظاهر حسن وذلك لانه على
التقدير يكون تفضيلا على اهل الكمال واما على ارادة العموم فيكون تفضيلا على الكامل
والناقص وفيه ما فيه قال الشاعر اذا انت فضلت امرئ ذا نباهة على ناقص

بدليل عوده

كان المديح من النقص وقال الحصين المر ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف
خير من العصى قال ومن تاكيد النكرة قوله يلبث حولا كاملا كله لا يلتقي الا على منهج
اقول يلبث بفتح الباء مضارع لبث بكسرها اي اقام ومصدره اللبث بفتح اللام وسكون
الباء وقال الجوهري على غير قياس لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك
اذا لم يتعد مثل تعب تعبا والحول السنة والمنهج الطريق كان اي ان الشاعر يصف محبوبه
على الاعراض وطول الفرقة حتى انه يلبث سنة كاملة لا يراه في محل خلوة ولا يلاقيه
الا في الطريق التي يسلكها المارة والبيت شاهد صدق لما ذهب اليه الكوفيون من جواز
تاكيد النكرة المحدودة وهي المعلومة المقدار الموقتة كسنة وشهر ويوم وليلة
ونهار ودهر بكل واخواته لا بالنفس والعين ومنهم من يعيد لاحتمال
تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود وعلى هذا لا يشترط عندهم تطابق التاكيد
والمؤكد في التعريف والتنكير قال الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها
ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء اقول ليس كذلك بل الغالب فيها ان تكون تابعة
نحو جاء القوم كلهم واكرمتهم كلهم ومررت بهم كلهم وحيث تخرج عن التبعية فالغالب
لان لا يعمل فيها الا الابتداء وعبارته لا توفي بذلك قال ومن القليل قوله يصد
عنها كلها وهو ناهل اقول هذا عجز بيت صدره عتيد اذا ما هانت عليه ولا تهم تعاد
الشيء عتيد عتيد اذا تحرك وكانه يصف قهلا اي انه يضطرب ويتحرك اذا الحركت
عليه الدلاء فيصد بعنه كل من تلك الجماعة اصحاب الدلاء وهو ناهل اي ريان قال
ابو زيد الناهل العطشان والناهل الريان قال ولا يجب ان تكون تعمه قوله تعالى
فلما نسينا الهدى الكاسنا على طاعة الرحمن والحق والتقى اقول نسينا الهدى علمناه
على نبينا والتقى مصدر قولك تقيت كسعيت اتقيه اي حذرته وصنته نفسي منه
واصله الواو وقال الجوهري اتقى يتقي اصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الا
فتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقي بفتح التاء فيهما مخففة ثم
لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقي مثل قضى يقضي والتقى
في عرف الشرع فعل الحسنات وترك السيئات وقد يراد بالتقوى اجتناب
المعاصي سواء اتى بالحسنات او لم يات بها قال وقول ابي بكر وكعب ولبيد كل
امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
اقول في سوق المصنف لهذه الابيات على هذا النمط نوع تشويش فان الشعر الاول
ينسب الى ابي بكر الصديق رض وهو محتمل لان يكون بيتا واحدا من الرجز والثاني

بيتين

بني قريظة والقصة مذكورة في الصحيح رويت عن عائشة وذلك انهم لما قدموا المدينة اصابهم وعك
فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله وكان بلال اذا اصابه ذكر رفع عقيرته اي صوته الا ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل
يبدون لي شامة وطفيل وهو لم يصبح في اهله بمجنة او بان يجعل في اهله صباحا
او يقال له انعم صباحا او يسقى صبوحه وهو شرب الغداة والشراك احد سيور النعل
والانف بذلك وخاه يعجمي حشيش طيب الريح والجليل الثمام العظيم شاه وشامة
وهي في بلاد الكنانة ومجنة سوق الجاهلية بمكة وشامة وطفيل جبلان على نحو
ميلين من مكة او جبلان على وجه او عينان او جبلان على بريد من مكة قال الفخري ابو بكر
الصديق حين اخذته الحمى على ما يرى انه سحب الموت انه شامل للاهل والغريب وبلال تمنى الرجوع
الى الوطن على عادة الغرباء وفرق ما بين المقامين غير خفي والبيت الثالث لكعب بن زهير
من قصيدته الطويلة التي مدح بها النبي صم وانشدها اياه واثابه عنها البردة
وقضيتها مشهورة والمراد بالالة الحدباء النعش الذي يوضع عليه الميت يعني انه لا
يسلم من الموت وان طالت سلامته والبيت الثالث للبيد بن ربيعة العامري ومن الكلام
عليه في الخاتمة قال وقول السموال اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
اقول السموال بفتح مهملة وميم مفتوحتين وواو ساكنة وهمزة مفتوحة ودال ساكنة وهمزة
مفتوحة وهم هو ابن عاديا من شعراء الحماسة وهو من اليهود والنحاة يجعلون السموال
من شعراء الحماسة وهو من اليهود والنحاة الاعلام الى علمه في القاموس والسموال
بالهمز طير يكنى ابا مراه وذباب الخل وابن عاديا قلت فيحتمل ان يكون منقولا والمرء فاعل
على عمرو وتقدير ما بعده عند سيبويه اي اذا لم المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ولا خفى
يجوز ذلك ووجها اخر وهو ان يكون مبتدا الخبر عنه ما بعده واللؤم بلام مضمومة
وهمزة ساكنة ضد الكرم والعرض بكسر العين المهملة سكون الراء النفس وجانب
الانسان الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب قال وقول ابي ذؤيب
قوله كل امرئ بما كسبت رهينة اقول قالوا في تخريج رهينة بنانيث رهين في
قوله كل امرئ بما كسب رهين لتانيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين لان
فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والظاهر اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى
الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن ومنه بيت الحماسة ابعد الذي بالنعف نعف كويكب
رهينة رمس ذي تراب وجندل كانه قال رهن رمس والمعنى كل نفس رهن بكسبها
عند الله غير مفكوك انتهى والنعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر
الوادي ومن الرملة فهو نعف وما استدق فهو ذو كواكب بالضم والفتح بعد الواو جبل بعينه

يجوز ان يكون كويكب تصغير له قال ومثله في قول الفرزدق لكل رفيقي كل رحل وان هما
تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا البيت من ابيات المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلشرحه
قوله كل رحل كلا هذه زائدة اقول لا نسلم انها زائدة فان العموم في الرحل مراد كلا انه لم
في الرفيقين اي ان لكل رفيقين لكل رحل لحدث تعاور لو كانت للتاكيد زائدة لم يحصل
العموم في الرحل وهو مطلوب قال وحكى ابو ثابت ان اللام للضرورة بمعنى قال الحماسي نحطا
فلا نحطا نافعا وقد كلا اقول ما انشده مصحح بيت الحماسي وهو يقاسم لها اسنا خطا
لا اكبح ليسا عند بالغم ولنا تجنبنا الظبي وحطا نافا لا انكسا في فيه اذا خطتا
اي تحركتا يخطو بحاد وظاد معجمتين اذا تحرك وكان من حقه ان يقول خطتا
كان عنها الا انه اثبت الالف ضرورة وقيل اراد خطاتا فحذف اسم مثنى حذفت نونه
للضرورة وقال هي خطتا اما اسنا ذكر ومثنى واما دم والقتل بالجراح يعني رواه
يرفع اسنا ومثنى والحظاة للمكتنز من كل شيء قال او لان الوحدة تعاطى لا التعاور وحد
الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير اقول ينبغي لا ثنيا ناخ نضمير الجماعة
لا بضمير الواحد قال ثم حمل على المعنى اذ قال هما اخوان اقول وفي نسخة حمل على اللفظ أخ
النسخة الاولى لفظ هو لانه معنى كل بحسب ما تضاف اليه وقد اضيف الى مثنى فيكون
معناها مثنى فعاد الضمير الاثنين مبدأ اعتبارا ولعل النسخة صحيحة حرى التي هي
حمل على اللفظ فقد يستشكل ظاهرها لان لفظ كل مفرد مذكر فكيف يعود اليه الضمير
الاثنين باعتبار اللفظ وجوابه ان المراد لفظ المضاف اليه كل وهو مثنى وهذا هو
معناها لانها بحسب ما تضاف اليه فال الامر الى الحمل على معنى كل وهو الا تثنية المستفاد
من مدخولها المضاف اليه قال وقوله قوما اما لان القنا لا تقوم بل من سببها
اذ معناه تقاوموا بها فحذف الزوائد فهو بدل اشتمال اقول ينبغي ان يكون لان قومها
من سببها لضمير المفرد للمؤنث عائد الى القناة اذ المراد ان يكون بين السلاح وحامله
ملابسة بغير الجزئية والكلية ليكون بدل الاشتمال كما عرف وهذا المعنى مناسب ان يكون
قوم القناة من سببها لا كون حقا وقه الرفيقين من سببها قال او مفعول مطلقا من
ما يصنع اسمه اقول ما يصنع اسمه باب المصدر المحذوف عامله وجوبا قياسا اذ هو مفعول
مطلق بني على مثله باضافة نحو وعد الله وصبغة الله وقوله ما تتقدم يكونه مصدرا
على ادعائه ليس كذلك لانه لا يجوز عامله حتى اذ انفعل الثابتة في مطلق الحذف
قال والمعنى ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما لا محرمين
لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل واحد منهما سبالغة الاخ اقول لا الكلام
في تقرير ما بين بدل الاشتمال الثواد عليه وكله مبني على حرف واحد وهو ثبوت تنوين
قوما من جهة الرواية ولعلها البيت كذلك كذا غاهي قوما تثنية قوم والمثنى مضاف

الى ضمير الرفيقين ولا اشكال حينئذ لفظا ولا اعرابا ولا معنى اذ المعنى على هذا
التقدير ان كل رفيق في السفر اخوان وان تعادى قوماهما او تقاطعوا للطاعنة
بالقنا وقد رايت نسخة من ديوان الفرزدق هذا البيت مضبوط الميم حرف وقوماهما
نسخة واحدة وملك هذه النسخة في حلب من وضبط هذا البيت هو الذي لحنا بـ عنا
لعلي شيخنا وشيخ الجميع ولله الحمد قال وقول كثير وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية
تصفر منها الانامل اقول قد مر انشاد هذا البيت والكلام عليه في بعض صور الاسد وقال
ومؤتلف الهوى من كل وصبا الزمان وحيد تماسوي عن قرة لاحباب بهيئة الحظيئة
ويروى وكل وصيا تقسم فلهما دعا هذا البيت ما بحث فيه اقول وذلك لان كلا على
هذه الرواية الاخيرة تكون نعضاف الى منكر وانما على الاولى فالمضاف اليه معرفة اليس
ما الكلام فيه وكان ينبغي ان يتم البيت اولا على الوجه الذي يكون نحو شاهدا على
المقصود ثم يقول ويروى وكل وصبا تد الزمان وحيد تماسوي ولم ما يحن فيه اذ اللطم
بالذات انه شاهد على الحكم المذكور واما اذا ذكر البيت روى على وجه لا يتأتى
معه الاستشهاد على ذلك ما فيه مقصود بالذات والخطب سهل لا من تقوما
خطبك اي ما سببك الامر الذي انت فيه قال وورده ابو حيان بقول عنترة جادت
عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم اقول مفهوم من قوله على ما الذي البيت — البيت
المقدم ذكره في البيت الذي قبل هذا عليه وهو قوله او روضة انفا تضمن نبتها
غيث قليل الدمن ليس بمعلم والعين سحاب دائم لا يقلع والروضة الكثيرة الماء او
الحديقة الروضة ذات الشجر ويروى فتركن كل قرارة اي حفرة ومعنى تركنها كا
الدرهم انكل حديقة او حفرة صارت بسبب استدارتها بالماء وبياض مائها
وصفائه شبيهة بالدرهم والروضة الانف التي لم ترع والدمن البعر يريد
ان الغيث لم يكن معه بعر كنقص طيب ريح الروضة وان الروضة لم تكن معلما تطأه
الدواب حتى تنقص نظارتها او لا تحتها وتنقص عرفها قال كقوله من كل كوماء
كثيرة الوبر اقول الكوماء على زنة الحمراء الناقة العظيمة السنام ووبر الناقة صوفها
وقد وبر البعير فهو وبر بالكسر فيهما قال ورد عليه اجاز ابن عصفور في قوله وما
كل ذي لب بمؤتيك نصحه ان يكون نحو نتيك جمعا حذفت نونه للاضافة اقول لا
يبان بضمير الجمع مع ارادة الحكم على كل واحد قليل فالحمل عليه عند وجود مندوحة
عنه خلاف الاولى لا سيما وقد تأيد الافراد بقوله نصحه وبقوله في عجز البيت
وما كل موت نصحه بلبيب فان ذلك يقتضي ان الامر الكثير مقتصد بالكثرة
وعناية الصدر للعجز تكيف بعيد عن ذلك مع عدم الملجئ اليه قال وعلى ذلك
قول فاطمة الخزاعية تبكي اخوتها اخوي لا تبعدا ابدا وبلى والله قد بعدا

لا ماء لي وان امرؤ وارد للحوض الذي وردوا اقول شعبا بفتح الشين وسعد بالكسر طائفة
من الرجل بعيد اذا هلك والمصدر البعد بالفتح واما البعد الذي هو ضد القرب فبضم
الباء وسكون العين تقول منه بعد يبعد بالضم في الماضي والمضارع وعلى هذا يكون من فتح
الباء غفلة وامر بكسر الميم اي كثر وعظم ومنه قول ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة
يعني النبي صلعم اي عظم واشتد والمراد بورود الحوض الذي وردوه الموت قال وذلك في
قولها امروا فانما قولها وارد واما الضمير لاخوتها اقول فيه سؤال وهو ان وارد مثل
امروا فيما ذكر للمص فلم لم يذكر وجوابه انه حمل امروا بالذكر لمضي صفته في خطابه
اذ لا يحتمل غير ذكروا واما وارد فليس متعينا لهذا المعنى اذ يحتمل ان يكون في معنى
الامر مفردا لا جمعا والعبرة للفظ لا بالكناية قال هذا ان حملت الحي على نقيض الميت
وهو الظاهر وان حملته على القبيلة فالجمع في امروا واجب اقول لا نسلم ذلك لان
الحي وان اريد به القبيلة مفرد لفظا دال على الجمع معنى فهو كالفريق فلك رعاية لفظه
ورعاية معناه ومما يدل عليه قول الشاعر كأن حي عرندس ذي طلال لا تزالون
ضاربين القباب العرندس من الابل الشديد واستعمله هنا للعقلاء على جهة التشبيه البليغ
ولا استعارة على راي والطلال بفتح الطاء المهملة الحال الحسنة والهيئة الجميلة وجر
القباب اما بلام محذوف وفيه اي ضاربين القباب فحذف الجار والقى عمله شذوذا على حد
قوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع واما على ان المثل
بناء النسب للمبالغة وحذف نحو منها وسياق في هذا البيت كلام في حروف اللام قال
ونظيره ولا تكونوا اول كافر به ان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول
فريق كافر به اقول انما احتيج الى التاويل لان اول افعل تفضيل وهو اذا اضيف الى نكرة
وجب تطابق صاحب افعل والمضاف اليه مثل هو افضل رجل وهما افضل رجلين
وههنا صاحب افعل جمع والمضاف اليه مفرد فوجب التاويل فقال المص المضاف
اليه مخصوص جمع في المعنى وهو احد ما قيل ههنا قال ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد
اقول التاويل لم يتعين في المضاف اليه حتى يتم هذا بل الذي ينبغي ان يقال التاويل
حسبما سبق اما ان يتأول المضاف اليه بحيث يصير جمعا في المعنى كما تقدم او يؤول صاحب افعل
بان يجعل مفردا ليحصل التطابق اي ولا يكن كل واحد منكم اول كافر وقد ذكر الزمخشري
كلا من التاويلين قال واشكل منه اي من هذه الاية قوله تع وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون اقول
المراد بالاية قوله تع وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وقوله تع وعلى كل ظامر ياتين
وانما كانت الاية التي تلاها ايضا اشكل منه لان التاويل المتاح فيها مستغن فيها
لان شرط المضاف اليه مفرد لفظا ومعنى بخلاف المضاف اليه فيه لان الاشتباه
قال ولم يظفر بها ابو حيان فلم يعدها الاعتراض في تفسيره اقول منشأ هذا ان ابا حيان

لم يظفر بها ولعله ظفر بها وراى صحة الجواب الذي ذكره المص فاضرب عنها وهذا
بناء على ان المجيب بالظن ابو حيان انه ظفر بالاية وبالجواب عنها فان ذلك كله مذكور في
الكشاف وغيره من تفاسير وفي تفسير ابي حيان المسمى بالبحر المحيط ما نصه ولا يجوز ان
يكون لا يسمعون صفة ولا استئنافا جوابا لسؤال سائل لم يحفظون من الشياطين لان
الوصف بكونهم لا يسمعون والجواب به لا معنى للحفظ من الشياطين على تقدير هذا الا بعد
المعنى مع الوصف وحفظا من كل شيطان مارد غير سامع او مستمع وكذلك لا يستقيم
مع كونه جوابا انتهى وقد استبان بطريق اليقين انه ظفر بالاية واحاط علما بما ذكره المص
اعاد ذلك ثم من حسد استد باب الانصاف وتصدى عن قبيل الاوصاف قال اي لا معنى للحفظ
من شيطان لا يسمع اقول الا ان المراد انه يسمع لولا الحفظ صح جعله استئنافا او صفة
وحالا مقدرة وسياق الكلام على ذلك في الباب الثالث انشاء الله قال وانما هو عائد على الجمع
المستفاد من الكلام اقول الجمع انما استفيد من كل شيطان لا من الكلام بجملته فان قلت
يحمل على ان المراد من بعض الكلام محذوف المضاف للقرينة وهو سهل قلت للمص لا نفسه
سبيل الى ان يكون يتقدم على تخطئته الجهة الا ترى انه عد في الباب السادس من الامور التي
اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها قولهم العطف على عاملين والصواب على
معمولي عاملين وقولهم الفاء جواب الشرط قال والصواب رابطة لجواب الشرط
وهل في ذلك الا حذف مضاف ولغويته وكذا اعترض على ابن عاكر في قوله وعند
الحصور قال والصواب لان الحصور وقدم من حروف العين المهملة قال والصواب
ان الضمير لا يعود الى ما جرها الا معنى او ذكرا لا لفظها اقول وقع في صحيح البخاري
في كتاب الاعتصام بالسنة في باب الاقتداء بسنن رسول الله صلعم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلعم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى فقد عاد الضمير من خبر كل المضاف الى المعرفة غير مفرد
قال وانما المفرد ضمير كان راجعا الى الكل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون ح مسندا الى الجنس
كما توهم بعضهم اقول لان المعنى ح كل افعال هذه الجوارح كان مسئولا عنه فيكون اسم كان
ضميرا راجعا الى الكل ومسئولا لا ضمير فيه ضرورة ان فعل الجارحة لا يسئل وانما يسئل عنه
فيكون عنه على هذا التقدير نائبا عن الفاعل وهو لا يتقدم على رافعه فان قلت
لم لا يجوز ان يكون في مسئولا ضمير يعود الى المكلف اي كان افعال تلك الجوارح عنه
مسئولا هو اي المكلف قلت لو كان كذلك لوجب ابراز الضمير لجريان الصفة على غير
من هي له فان قلت لا يكون كذلك على مذهب الكوفيين فانهم لا يرون وجوب
ابرازه الا عند اللبس ولا لبس قلت بل اللبس حاصل وذلك لانه مع عدم ابراز الضمير يحتمل
ان يكون عنه نائبا عن الفاعل وقدم على رأيهم لانهم لا يتحاشون من ذلك ويحتمل
كلام

ان يكون التابع بحيث يتحمله حسنوا لا يعود الى المكلف فلا التباس حاصل قال والصواب
ان للمقدر يكون نحو دانكو فيجب الافراد اقول قد تقدم في المقالات الصواب التفرقة بين
ارادة الكل الافرادي والكل المجموعي واطلق هنا وجوب الافراد عند تقدير المضاف اليه
مفردا نكرة وينبغي ان يأتي ذلك التفصيل هنا قال وافاد عمومه ثبوت الفعل لبعض الافراد
اقول ذكره الفعل ليس للتقييد بل الوصف كذلك تقول رأيت احد كل الدراهم وكل الثياب ليس
لابسا على القول بجواز التقديم وفيه هنا قال وقوله كل ما يتمنى المرء يدركه اقول
هذا صدر بيت مشهور عجزه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن والتمثيل بالبيت مستقيم على
تقدير رواية الرفع وجوز غيره ان يحق النصب على اضمار فعل على شريطة التفسير
ومستقيم التمثيل بقي فعله قال كقولهما قال الرذ والبيين اسنتام وقريبا اصطلح
كل ذنبا لم اصنع اقول المراد انه لم يقع واحد من العصر وانما نعلى شمول النفي وعموم له
جهتين احدهما انجوابا ما يقتضي احد الامرين او تعيينها لجميع المخاطبة المستفهم لا
نفي الجمع بينهما لانه حارق بان الكائن احدهما والثاني ان ما روى انه لما قال النبي كل
ذلك لم يكن قال الرذ واليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما
ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع كذا اورد المفتاح قال وقول ابي النجم
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع اقول برفع كل ووجه الاستدلال به
ان الشاعر عدل عن النصب الفصيح المستغني عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه ولم يكن
لافادة هذا المعنى اي لم اصنع شيئا مما تدعيه علي من الذنوب لكن قال سيبويه في الكتاب
عندان الشاعر قول ابي النجم كله لم اصنع وهذا ضعيف اي حذف الضمير وهو غير لبته
في غير الشعر لان النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك اضمار الهاء كانه قال كله غير مصنوع
انتهى وقضية كلامه ان لا فرق بين الرفع والنصب في افادة معنى كله غير مصنوع وقد
اختار الشيخ تقي الدين السبكي صحة ما قاله سيبويه وحمله على ظاهره وعلله بان اللفظ
اذا اشبه كلا ومعناه كلا في معناه فلما المتناقض في معنى الخبر عنها لان الشاعر كان
الشاعر اذا سمع المعمول تشوق العامله تشوق سامع المبتدأ الى الخبر فكان كله
اصنع منصوبا ومرفوعا سواء في المعنى وقد اسلفنا ذكره في كلهم لغاية هنا على ذلك
مع ظهوره لان بعض الطلبة يعني البلاد انكره ولا يلتفت الى انكاره قال وقد صرح
الشلوبين وابن مالك في لبت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه اقول
وقد اسلفنا ان سيبويه قال في الكتاب بما هو صريح او كالصريح في ذلك وحكيناه اماما
كبير اقتدي به وكان الشلوبين اطلع على كلامه والا لم ينقل ما ذكره عن الشلوبين
وابن مالك وقد ساق الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص كلام سيبويه في
المسئلة كما هي قال وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قول لبيد والله لا يجب كل مختال

نحوي اقول وكذا قوله تعالى والله لا يحب كل كفار اثيم وقوله لا تطع كل حلاف مهين وقد صرح
بعضهم بان هنا الحكم الكلي وح لا يتم النقض بشيء من هذه الايات قال وحاجة النظرية
وجهتها اقول فيه تسامح فان الظرفية انما جاءتها من جهة نيابتها عن المصدر ونيابتها
عن الوقت لا من جهتها قال والوجه الاول ويقويه كثرة مجيئه للماضي بعدها الخ
اقول كيف يكون هذا مقويا مع انها للمصدر به توصل بالجملة التعليمية وهو لو كان
فعلها ماضيا او وعدا رعا وكذا الظرفية المصدرية توصل بالفعلية اعم من ان يكون
فعلها ماضيا او وعدا رعا ولا مزية للاول على الثاني الا باعتبار الكثرة قال انه
تكرر عامه فلا تدخل عليها اداة العموم اقول لا اسلم امتناع دخول اداة العموم على العام
غدم مرع كل الداخلة على المعرفة بالالف واللام لاحتمال اداة العموم بالجواب الابتدائي والانواع
في صحة دخول كل على الموصولات التي من صيغ العموم كالذي والتي ونحوهما قال
واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة على الظرفية وكلما ناصبها
محذوف فعد لوا عليه بجواب المذكور في الجواب اقول تاملا هذا مع ما اسلفه عند الكلام في حيث
على قوله اذا ردية في حيث ما النحو ساله ابا من بابها خليل فواصله انه لا يعمل لا تقتضي
عاملا ولم يقيده بباب الاشتغال ولا شك ان المفسر هنا وقع في حيز الشرط فلا يعلى على
ملا يقتضي الذوق وينبغي الجزم بان هذا مقصور على باب الاشتغال ما صرح به المصرح في موضع
اخر قال حاشاه قوله وقولي كلا حاشاه وحاشيته فكلا يحمدي اوفتي يحي اقول
قال الجوهري وحاشيته بمعنى اي خشته ويقدر لا للشيبان فان اردت انما اثنيت
عن حنذ اوفي تلقيت حاشاه وكلما اسم فعل بمعنى اشتق كذلك قال ولا يخفيه نظر اذ
لا يجانع من جعله ظرفا للفعل المقدر وليس هنا ضرورة الى كونه اسم فعل ويحمدي مبني للمفعول
وقوله عبدك كلما ظرف متعلق به والخبر قوله فكل يحمدي او فتى يحي اي يعولي
هذا اللفظ مثل قوله لا الا نبا له الا هو كلا وكلتا قال او بالمجاز كقوله ان الخير والشر
مدى وكلا ذلك وجه وقبل اقول لمدى بفتح الميم وبالدال المهملة الغاية والوجه المستقبل
كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على امور منها المحجة الواضحة ذكره عنها
في القاموس يقول ان الخير والشر غايتان يبتهى اليهما ونقفان عندهما وكلاهما امر
يستقبله الانسان ويعرفه لانه واضح لا يخفى وضبط بعضهم القبل في البيت بكسر القاف
وفتح الباء على انه جمع قبلة بمعنى ان كلا منهما عبارة القبلة التي يتوجه اليها المصلي
قال فانه كحقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى كلا ما ذكر في احدها في
قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اقول قال الزمخشري والوجه فيه ان اسماء
الاشارة تثنيتها وجمعها وتأنيثها ليست على الحقيقة وكذلك الذي جيء به فوضع اسم الاشارة
مع افراده موضع المتعدد ومع تذكيره موضع المؤنث وان تثنية اسماء الاشارة وكلها

الفرق بين كلا وكلتا

وجعها البياطع الفاتون المتقارد وغيرها من اسم الاداة الحق في واحدها الواو والنون
او الياء والنون او واو ونون بل يوضع صيغ مخصوصة وكذا التأنيث بالحاق التاء
فارقة بالمؤنث بخلاف ما ابدا و بالمثنى والمجموع وللمذكر حال ابدا بالمؤنث **قال** وقولنا
كل واحد احدى وان احتى قوله كلا اخي وخليلي واحدى عضدي **اقول** هذا تقدير
عجزه [illegible] التمام الكلمات الخليل الصدر قال ابو بكر ابن دريد الخلة
صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقال بعضهم اصل الخلة
المحبة وما احسن قول القائل قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت حديثي واذا ما سكت كنت الغليلا والعضد والساعد
بمعنى وهو من المرفق الى الكتف اي واحدى عضدي فيهما لم يوجد صدر الشعر والمرا
د وهو المراد وما تمام الكلمات **قال** وقد احتج فاح قوله كلا اخوين حب الحرب بينهما
قد اقلعا وكلا انفيهما رابي **اقول** البيت للفرزدق يصف فرس بني مجاشع والحرب
عظم [illegible] تحت الجيم في المصانع و[illegible] في المصدر واقلعا
كفا عن الحرب وراب [illegible] من زي القرس [illegible] وفرح والاستشهاد
البيت حاز وفي الفاعل في اقلعا **قال** زعم الصواب في انشاده يوم الجم ادا لا تواتي
المنبر في نعتها **اقول** لم يسمن بعض البيت بتقدير ثبوت هذه الرواية اذ كلام
جمع [illegible] الرواد وهو منقطع انف الجبل وهي اقرانه الحاج كلاهما في البحر والا نقاوا
لا شرا ولا على الشيء او دفعه واقيافا فافعلهم **كيف قال** وهو اسم لاحوال الجار عليه بلا
تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين **اقول** احترز بقوله بلا تاويل عن نحو [illegible]
تميمي زيدا **قال** ولا يا ان الاسم الصريح منه نحو كيف انت صحيح ام سقيم **اقول**
مريبها بلا تاويل ولا ورد نحو [illegible] ان الفعل الخبرحاء كذا لا القعد **قال** وعبارته
الفعل اشبعت التعليل **اقول** لان الفعل لا يباشر الفعل من غير فاصل الا عند التأكيد
نحو قام قام زيد والغرض التفاسير نحو كيف كنت **قال** لا يكون كسيئا لا خرا ابدا بل
لان دخول الجار على كيف شاذ على التعليم السيع في الابل فعلى **اقول** سيع يتخول علي علها
الى المثال الذي حكاه عنهم اولا وهو على كيف تبيع الاحمرين وقوله لم يسمع في الى
شهادة على نفي وفي شرح الجندري المسمى بالكنز ما نصه واعلم ان معنى الا
ستفهام قد يسلخ عن كيف فيبقى دالا على نفس الحال كما حكي قطرب عن بعض العرب انظر
الى كيف يصنع اي الحال صنعه الى ههنا كلامه وهو سالك شوبة انفاه المنع
وفي شرح الحاجبية للرضي واما قولهم انظر الى كيف تصنع كيف فيه محرد عن معنى
الاستفهام لسقوط من الصدر **قال** والغالب منصوبة بما بعدها على الحال وفعل
النظر متعلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال **اقول** اذا كانت

اي الجملة بعدها

الجملة

الجملة المستفهم بها وما بعدها بدلا من الابل والابل مجرور فاني يعمل فيه ان العامل في البدل هو
العامل في المبدل منه على الخلاف فكيف لزم تعليق حرف الجر عن العامل ضرورة وهو نمط
فان قلت اذا دخل حرف الجر على كيف لا تنسلخ عن الدلالة على الاستفهام ولا ذلك لم
يعمل فيها ما قبلها غير حرف الجر في حواشي التسهيل ورح فلا اشكال قلت هو قد صرح هنا
بان كيف في الاية للاستفهام حيث قال كون كيف بدلا من الابل يا نهم لم ان يعمل في الاستفهام
فعل متقدم عليه فلا ينافي ما ذكر ان يتعلق ما في الحواشي والذي يشعر ان لابد ان يكون ليست
في الاية للاستفهام وانها مضاف الى الجملة بعدها كما في قول بعض انظر الى كيف يصنع
اي الى حال صنعه كما هو المعنى اي فلا ينظرون الى الابل حال صنعها كانه لا بد من تقدير والا ربما
حاصل اوهي للاستفهام مع الجملة وهي قوله كيف خلقت بدل من مجموع الجار والمجرور ربما
اعتبار المحل وكحلي ان نظر يتعدى بنفسه تارة وبالحرف اخرى نحو نظرته ونظرت
اليه فتعدى بالحرف كما الى الابل وبنفسه الى الجملة فهو عامل في محل الجملة نصبا والعامل
معلق عن العمل فيها لاجل الاستفهام وقد يجوز كون الجملة المعلق عنها في محل مفعول
مقيد بالجار الذي يتعدى به العامل كما فيه بحث ستقف عليه في الباب الثاني ان شاء
قال ومثلها في تعلق حادثه فيها كيف من الاسم مفرد قوله انا اشرك بالمرشح الحاجة
وبات امرا اخرى كيف تلفقينا **اقول** ما يدعوها من الحاجبين بعد اللقاء كما
لا يتعين هذا الذي ذكره اذ يجوز ان يكون قوله كيف تلتقيان كلاما مستقلا قيل
على سبيل الشكوى وهو استبعاد لاجتماع شمل الحاجبين وقد انشد المص هذا البيت
ثانيا في الباب الثاني في الجملة التي لها محل من الاعراب شاهدا لما
عن صاحب المقرب وعبثا ان كلا ولا [illegible] انه تعالى انهم الهمالى بيتا
شروا اوسمعت بشام ابن نوح يقاربا في الكرما غيرا وكان [illegible]
وعمرو مسود وعلي هذا الا يمن وقد [illegible] **قال** وانشد عليه اذا قل
مال الرجل الا انت [illegible] وهان على الا دنى فكيف الا باعد **اقول** ان العباة كما ترى
القصيد سوال الحال **قال** ثم يحتمل انه الا باعد مجرور باضافة مبتدا محذوف اي فكيف
حال الا باعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد الاخرة او نعت يرى فكيف تهون على
الا باعد محذوف المبتدا او الجار او بالعطف بالفاء ثم الجمع كيف بين العاطف والمعطوف
لافادة الاولوية بالحكم **اقول** ابن جماز بجيم مفتوحة وزاي والاحتمال الثاني والاحتمال
الثالث واما قوله او بالعطف بالفاء الى فمشكل اذ لا يصح التخريج على ذلك مع ما
قدم من ان كيف من قوع المحل على الخبر اذ لا تقام تقتضيه الا ان يكون للجمل
ويمكن ان يكون قوله بالعطف متعلقا بمحذوف والتقدير او تو جر بالعطف فيكون
هذا قسيما لما تقدم والله اعلم **حرف اللام** قال قد اللام العاملة الجر مكسورة مع كل ظاهر

اقول للتمييز عن لام الابتداء اذا دخلت فيه فلا يحتاج الى ... ولهذا لا يرفا نقيت لام
الابتداء على الاصل وهو الفتح وكسرت لام الجر لتكون حركتها على وفق اثرها اما اذا دخلت
على المضمر فلا التباس لان لام الابتداء لا تدخل الا على الضمير المرفوع لانتفاء ...
ح في لام الجر الفتح جريا على الاصل قال الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة
اقول لاجتماع شيئين احدهما الفرق بين المستغاث والمستغاث له وذلك لانه قد يلي
يا ما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو يا للمظلوم اي يا للضعيف اي يا
قوم والثاني وقوع المستغاث موقع الضمير الذي يفتح لام الجر معه وانما قال المباشر
ليا احترازا عن ان لا يكون مباشرا ليا كقوله يا للكهول وللشبان للعجب فتكسر لام المعطوف
لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث قال واما قراءة بعضهم
الحمد لله بضم اللام فهو عارض للاتباع اقول هي قراءة ابراهيم بن ابي عبلة وحكاها عنه
الزمخشري وحكي عن الحسن البصري انه قرأ الحمد لله بكسر اللام لاتباعها الدال قال والذي
جسرهما على ذلك والاتباع انما يكون في كلمة واحدة كقولهم منحدر من الجبل
ومغيرة تنزل الكلمتين منزلة كلمة لكثرة استعمالهما مقترنتين واشف القراءتين
قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة البنائية تابعة للاعرابية التي هي اقوى بخلاف قراءة
الحسن هذا كلامه واعترض بان قوله والذي جسرهما على ذلك يشعر بان قراءتهما مبنية
على القياس دون السماع وهو جسارة عظيمة لا يبالي بان يتكلم بها الا ترى الى قوله
في الانعام او الذي حمل ابن عامر على قراءة قتل اولادهم شركائهم ان رأى في بعض
المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء واعلم ان الاشف القراءتين ... افضلهما
وانما كانت الحركة الاعرابية اقوى من حيث انها محتاجة الدالة على المعنى وان كانت
الحركة البنائية لا ... اذ الوضع للدلالة هو الاصل في الالفاظ
وهيهنا بحث ... ان حركة الاتباع بنائية وابن مالك يرى انها
ليست اعرابية ولا بنائية قال وهذا لازم له لا لابن جني لما سنذكره بعد اقول
هذا ان ابن جني يرى ان لام المستغاث متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل
واما ابن عصفور ويراها متعلقة ~~بحرف النداء ... من معنى~~ الفعل بادعو
فيلزم تعدي فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم
ويتسكن على ما يجعلونه قال ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل اقول
كأنهم فعلوا ذلك كراهية لادخال صورة لام الجر المختصة بالاسم الظاهر على
صورة الفعل فيفتح اللام ليشابه ما يدخل على الفعل قال ومنه الكافرين النار
اقول فصله عن الاول لانه في الظاهر وفتح اللام فيه بين ذا [illegible]
ونات حقا اي ... انما تكون اللام داخلة بين معنى وذات قال وقولك هذا لعمر

لجيب

لجيب اقول هو ما وقعت فيه اللام بين ذات ومعنى وكذا ادوم لكرما وقيت له فيكون ...
الاول الثاني قال ويوم عقرت للعذارى مطيتي اقول هو صدر بيت من معلقة امرئ القيس
المشهورة وعجزه فيا عجبا من رحلها المتحمل عقرت جرحت والعذارى جمع عذراء وهي
من النساء البكر التي لم تفتض ورحل البعير معروف وهو اصغر من القتب ويروى كورها
وهو بمعنى الرحل وقيل هو الرحل باداته والمتحمل الحمل ويوم فتح يوم مع كونه معطوفا
على مرفوع او مجرور وهو يوم من قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل لانه بناء على الفتح
لما اضافه الى مبني ... ويجوز ان يكون منصوبا بالفعل محذوف واذكر يوم ...
قال وتعلق فليعبدوا اقول ادخال الباء على جمع فليعبدوا دليل على قصد الحكاية فيلزم من
تعلق اللام بهذا اللفظ المحكي وليس كذلك وانما تعلقها بالفعل فقط فينبغي ان يكون هذا
على حذف مضاف اي وتعلقه بفعل فليعبدوا وكذا وقع الزمخشري قال لايلاف قريش متعلق
بقوله فليعبدوا امرهم ان يعبدوا لاجل ايلافهم رحلتين فان قلت لم دخلت الفاء في الكلام
قلت لما في الكلام من معنى الشرط لان المعنى اما لا فليعبدوه لايلافهم على ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم
يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة انتهى قلت يلزم
عليه تقديم ما بعد حرف الجواب عليه وهو ممتنع ولو قيل بان التقدير اما لايلاف
قريش فليعبدوا لطاح ما عرف ان تقدير هذا الموضع من مواضع حذف واما ... اطرح الكلام
... قال وقيل بما قبله اقول قاله الزمخشري وهذا بمنزلة التضمين في الشعر وهو ان
يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به فيكون هذا عيبا لان التضمين
عيب ولم يكن بحاجة الى التسليم بالتضمين الواقع في الشعر وتركه اقعد بالادب
قال وضعف بان جعله كعصف ... انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت اقول رد هذا
بان جزاء الكفر يوم القيامة بدليل اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ... لكن لا يمتنع ان
يكون لهما وطوى ذكر الكفر لانه لم يتعلق به غرض بعد ... وذكر العلة الثانية
لانها المهتم بها ... ان تكون اللام للعاقبة وهذا القول وهو تعلق لايلاف
قريش باخر سورة الفيل مذهب الزجاج قال واللام تعليلية وتعلقت بالجواب للتوهم
على ... في الظرف اقول قد صرح المص بذلك ... في الباب الخامس في الجهة السادسة
من النوع الثاني عشر منها قال في قوله تعالى ويقول الانسان أإذا ما مت لسوف اخرج
حيا ان اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظرف ومنه
قوله ... ام ... باسحم داج عوض لا نتفرق اي لا نتفرق ابدا
قلت وقد مر في الفصل الثاني من الفصول التي عقدها ... في المعنى دون
ابن الحاجب ... في قوله تع واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الاية ان اذا هذه
غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية ورده المص بان مثل

هذا التوسع خاص بالشعر كقوله وعن حسن فضلكم ما استغنيا كيف نبا بي له بعد حرمه
بلا تصاص هذا التوسع بالشعر انه يخرج التنزيل عليها فانه لعله اعلم به يذكر فيما انه
فيه قلت غيرها من الادوات التي لها الصدر ثابتة لها في الصدرية فيكون حكم الجميع واحدا
والتفريق غير متجه قال وقد يترجح بان التوالي شيء يصح فيه الكثير اقول لكن لا يحصل ذلك
اطرادا ليخرج القرآن عليه قال ومنها اللام التابعة في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها
بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي ادعو
عوا لعمرو وقولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول اقول وينبغي
ان يزاد قول ثالث وهو ان تكون هذه اللام متعلقة بادعو الذي ناب عنه حرف النداء
على راي من يقول بان لام المستغاث به للتقوية قال ولا باللام بطريق الحمل للجلا
لاكثر الكوفيين اقول قد يتوهم ان هذا معارض لقوله في صدر الكلام على هذه الحروف ليس في
القسمة ان تكون عاملة النصب خلافا للكوفيين فان ظاهره ان الخلاف لجميعهم وهنا
نسب الخلاف لاكثرهم لا لجميعهم ولا تعارض عند التامل لان بعض الكوفيين المخالف
هنا هو تغلب الذي نقل عنه انها ناصبة لنيابتها عن ان فالكوفيون كلهم قائلون بانها
ناصبة لكن هل هي ناصبة بطريق الاصالة او بطريق النيابة خلاف بينهم قال
وانشد ابو الحسن اذا اقللت قدحي قال اسمر حلقته لتغني عني ذا انائك اجمعا اقول
معناه اني اذا اقللت المصيف قدحي اي كفاني حاشر تبره قال الخليل بالشواشر بن جميع
ما في الاناء مثل اللبن ليجعله غسلا حتى لا ياخذ الطعام يحتاج الى خبز طعم وفيه شاهد
للاضافة بادنى ملابسة لحذفها ان الاناء للمصيف وقد اضافه للمضيف لملابسة
اياه في شربه منه وفي جعل هذه المثلا بمنزلة الاختصاص مبالغة ولطف
في اكرام الضيف والتاني اذ ذاك يعني الصاحب والديس اللبن واضيفوا الى الا
ناء المثلا بسته اياه بكونه فيه كذا قرره بعضهم قال كقوله وا ابكني غيث انقضي بعد
حديثه اقول هذا صدر بيت مخاطب اصابه في ذلك البلد غاطب امراة في
لا قتل واكثر لكن حذفت الياء لالتقاء الساكنين والحيا الخير ضد البلى اي تقضي
بعيد مضارعته وعنه واقبال حسنه وحصل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل
واصال واصائل لانه جمع اصيل كذا في الصحاح قال معتمدهم انه ينصب فزا ايحوك عزمه
جار لكنه ناصب اقول بل تحقيقه جار عاملا للاسم في الفعل فان اللام الزائدة تعمل في
الاسماء الجر وقد عملت في الفعل النصب ومعناها التوكيد الجامد فيستقيم ابدا
قولهم لا تعمل عوامل الاسماء في الافعال ولا العكس لكن لعل الكوفيين لا يرونه صحته
هذه الكلية فلا يتعلق بهم هذا وقد اسلفنا ذكر حرف الجحود المهملة عند الكلام على
حتى قال ووجهه عند النحويين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ

ص

من نفيه اقول هذا اشكال فان التوكيد لم يستفد من اللام وانما استفيد من نفي السبب والارادة
نفي السبب قال ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير
ابلغ من لا تلمنني اقول العذل بفتح العين وسكون الذال المعجمة الملامة والعواذل جمع عاذلة
والامير الملك وفيه اشكال من جهة الاخبار به عن جمع الاناث وهو المفرد المذكر والجواب
من وجهين احدهما ان فعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع نحو قوله تع
والملائكة بعد ذلك ظهير على ان كون جمع جماعة وانشد بعضهم من الشواهد عليه قول الا
عرابي خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وعليه فلا دليل للا
خفش في البيت على اعمال الوصف غير معتمد وبنو لهب بكسر اللام واسكان الهاء قبيلة
من العرب لها خبرة بزجر الطير الثاني ان ثم مضافا محذوفا اي ليس هن لي بامير
اي مطاع وهو من باب حذف المضاف كقوله يسقون من ورد البريص عليهم بردى
يصفق بالرحيق السلسل اي ماء بردى فحذف المضاف واعتبر حاله في التذكير
حيث قال يصفق بالتذكير ولم يعتبر حال المضاف اليه القائم مقامه وهو بردى وهو
مؤنث والبريص بالباء الموحدة واذ قال في القاموس والصواب بالبريص بال
مثناة التحتية يعني ان ثم من انكر الموحدة ونهم ولم يذكرها بل استصوب المثناة
ان لم يصح معنى فيكون يؤدي هنا معنى الجمع اي لسن لي بفريق امير او يقال
امير وقد قيل مثل هذا في تكرار الاية اي يخرجكم طفلا قال وعلى هذا فهي عندهم حرف
جر معدي اقول كيف يكون معديا وهم يقدرون قصدا للفعل او مريدا الفعل وحقيقة
هذا ان تكون اللام للتقوية وكثيرا ما يطلق القول بزيادتها لاطراد صحة اسقاطها
والمصنف يرى صحة القول بانها متعلقة بالعامل مثبتا وعلى انها ليست زائدة محضة قال
ولا هي معدية محضة بل لها منزلة بين منزلتين قال وان النصب بانت مضمرة وجوبا اقول
هذا منطبق على قولهم ان الاصل ما كان قاصدا للفعل قال وزعم كثير من الناس في
قوله تع وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح
الثانية انها لام الجحود اقول واما الكسائي فقرا لتزول بفتح اللام الاولى وضم الثانية
وعليها فاللام هي الفارقة بين ان المخففة وان النافية فيكون المعنى انه مكرهم لتزول
منه الجبال فالقراءة الاولى متضمنة لنفي كون مكرهم تزول منه الجبال والثانية
متضمنة لاثباته ولا يستقيم عندنا تناقض القراءتين لانهما ثابتتان بالتواتر فلا
بد من التاويل ويجمع ابن الحاجب بينهما بان يحمل قراءة الكسائي اثبات ان مكرهم عظيم
تزول منه الامور العظيمة فالمراد بالجبال على هذه الامور العظام التي لا تبلغ بلغ
المعجزات واما على قراءة الجماعة فالجبال مثل لآيات الله وشرائعه لانها بمنزلة الجبال
الراسية ثباتا ويعضده قراءة ابن مسعود وما كان مكرهم وعلى هذه فلمجيء الخ

والاثبات باعتبار واحد فلا تعارض قال بعض محققي لان النافي على هذا لعين ما ولم ولا خلاف
على كل كان وتنزول اقول المخرجون الاية على ذلك الوجه وهم كثير من الناس لا يرون عادة
الملم شرطا والموافقون على صحته حاكيا رد عليهم بعد ثبوته بدليل لا مسكهم فيه والثاني
في ذلك قال والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية بعد حذف الجزاء ومكرهم وهو
مكر لعظم ثم وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في
عظمها الجبال كما تقول انا شجيع متهلل فان كان معد للنوازل اقول هذا الذي
ذكر انه ظهر له ليس من مخترعاته بل هو كلام الزمخشري قال في الكشاف وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال وان عظم مكرهم وتبالغ في الشدة فضرب زوال الجبال منه مثلا
لتفاقمه وشدته اي وان كان مكرهم مسوى لازالة الجبال معدا لذلك قال وقد
تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد
اي فما كان جمع وقد زاد ابو الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما اقول
واصل هذا ما كنت لادعهما فحذفت كان فانفصل الضمير على ان ما ذكره في البيت
وقول ابي الدرداء ليس متعينا للحذف لاحتمال ان يكون المعنى فما جمع قوما
هلا للغلبة قومي وما انا مريد الترك لهما واما قوله ولا فرد لفرد فتقديره ولا فرد
غالبا لفرد وقد جعل الرضي هذا الباب حق لترتع وما كان هذا القران ان
يفترى وما كان اصله ليفترى فلما حذفت اللام صيا اعلى حيوا ان حذف الجار
مع ان وان جاز اظهارها وان الواجبة الاضمار وذلك لانها كالنائبة عنها ان
وقد اسلفناه مع غيره قال والحادي عشر ان تكون بمعنى عند اقول هذه
اللام للمعنى للاختصاص والاختصاص على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل
بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبته لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو كتبت
لخمس خلون او يختص به لوقوعه قبله نحو كتبت لليلة بقيت فمع الاطلاق يكون
الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت بوقوعه بعده ومع قرينة نحو
بقيت بوقوعه قبله كذا قال الرضي قال وقال فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول
اجتماع لم نبت ليلة معا اقول البيت لمتمم ابن نويرة يرثي اخاه مالكا الذي قتله
خالد ابن الوليد وكاني ومالكا الجار والفاعل في تفرقنا وجواب لما محذوف
وما احسن قول الشيخ جلال الدين محمد ابن نباتة المصري يهني الافضل ابن ايوب
بالملك ويعزيه بابيه هنا مجازاة العز المتقدمة فاحبس المجز ونحي
تبسما وهي طويلة منها قوله وهو مقصودنا بلهاث اد فقتنا لاعناق البرية
مالكا وشمنا لانواع الجميل متمما قال والسادس عشر موافقة عن نحو وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال ابن الحاجب اقول هذه اللام هي

الجارة

الجارة لاسم من غاب حقيقة او حكما عن قول قائل يتعلق به واعلم ان الرضي حكى جواز اعتبار
اللفظ واعتبار المعنى في المحكي بالقول فلك ان تقول في حكاية قال زيد عمرو قائم قال فلان قائم
زيد وتقول قائم لزيد انا قائم وقلت لعمرو انت بخيل بعبارة اللفظ المحكي فان زيدا لم يحك
غير غايبان قال ومنه وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ولا اولى
اكثر استعمالا بعد كلام فاذن ليتنوش ما قال ابن الحاجب قال ويكون اسم المقول
لهم محذوفا اقول كذا رايته في عبارته من النسخ والصواب ان يكون اسم المقول عنهم محذ
وفا اذ المجرور باللام هو المقول لهم وهو مذكور لا محذوف قال وقوله كضرائر
الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم اقول ضرائر المراة نساء زوجها
وهو جمع ضرة بفتح الضاد على غير قياس والحسد معروف والبغي مجاوزة الحد
والدميم بالدال المهملة القبيح وبالمعجمة المذموم ضد الممدوح واظن ان الرواية في البيت
بالاهمال وهو انسب بالحسناء قال وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب
الدور تبنى المساكن اقول تغذو بالغين والذال المعجمتين تربي وتسقي اللبن والاء
رضاع والسخال بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمع سخلة وهو ما تضعه انثى الغنم
من الضان والمعز من الولد ساعة تضعه ذكرا كان او انثى وفي البيت اقامة الظاهر
مقام المضمر والاصل كما تبنى المساكن لخرابها قال فاللام مستعارة لما يشبه التعليل
اقول فتكون استعارة تبعية وتحقيقها هنا انه شبه ترتب العداوة والحزن
على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به
اعني ترتب العلة الغائية عليه فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها
في اللام كما فنقطت الحار بكذا افضار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية لا المجرور
كما ذكره صاحب التلخيص قال مختص باسم الله تعالى كقوله تالله لا يبقى على الايام
ذو حيد اقول هذا صدر بيت الهذلي وعجزه بمشمخر به الظيان والاس الحيد بكسر
الحاء المهملة جمع حيد كسدر وسدرة وهي الحرف الناتئ في عرض الجبل لاخ لعلاوة و
يقال ايضا حيد ايضا باسكان الياء والجمع حيود واحياد والمشمخر الجبل العالي والظيان
بالظاء المعجمة والياء المثناة التحتية على زنة فعلان بفتح الفاء هو ياسمين البر
والاس شجر معروف قال الجوهري وهو داوي العين وانشد هذا البيت في اماكن
من الصحاح تاسيه بالمثناة الفوقية لا باللام وحرف النفي محذوف اي لا تبقى مثل تاس
تفتؤ قال وقوله يا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل اقول
المغار ذا احكام الفتل وشدة ربطت ويذبل بالذال المعجمة اسم جبل ولا نصرف قطعا
اردت به المكان والتصغير لما فيه السببين المستقلين فمنع الصرف وعلى الوزن قطعا
لعلمية ولما صرفه في البيت بالكسر للضرورة تعجب من طول الليل فهو يقول نجومه لا تبرح

الحرف الطرف

فلكنهما لا تقعا دفعة لأنهما مربوطة بكل حصل لحكم الفتل في هذا الجبل قال ونحو
كقولهم لله دره فارسا أقول قال الإمام عز الدين الزنجاني في شرح الهادي لله دره
كلام معناه التعجب والعرب إذا عظموا الشيء غاية الإعظام أضافوه إلى الله تعالى إيذانا
بأن هذا الشيء لا يقدر على إيجاده إلا الله تعالى وبانه هذه لحد بأنه تعجب وبأنه صادر
عن فاعل قادر مصدر للأشياء العجيبة والدر في الأصل مصدر در اللبن يدر درا
وقيل يريد بها لعلها هنا الخير فإنهم كانوا يسمون الخيل ويقرون الضيفان ذكر
ما تمثل به النحويون أضافه تردد إلى ضمير الغائب ويجوز أن تضاف إلى ضمير المخاطب
والضمير المتكلم كذا في شرح الحاجبية للعلامة نجم الدين سعيد ومن خطه نقلت
قال بين الفعل المتعدي بمعنى كقوله وفيك داعظم صلبت ركابه تكر عود
الدهر فالدهر كاسي أقول الزيادة ظاهر في البيت إذ المعنى ركابه إذ يكن
عود الدهر أي بعد الدهر الزمان والعلو عليه والبيت يتعلقه يركب طالب يلزم عليه
تقديم ما في حيز الموصول الحرفي عليه على أنه قد سمع قول لبيد بالمهر حتى إذا تقعد ما
لا تحر ابيها العصا انه لصلبها وسوغه بعضهم الضرورة ولكن لنا عنه في المتن مندوحة
فلان كتب قال وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد أقول
لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الإجارة واللام صلته لم
كما قيل في قوله يجرح في عراقيبها نصلي أنه يجرح بمعنى تفعل الجرح قال فقيل
لأنه أقول صرح بعضهم بأنها زائدة لتوكيد الإرادة ووجهه بأن لام التعليل
لما كانت للغرض وفي الغرض معنى الإرادة ألا ترى أنك إذا قلت جئتك للسمن
فقد اجتمع بين اللام والإرادة يكون جمعا بين الإرادتين فأتى التأكيد قلت وهذا
مقتضى كلام أن اللام المحكوم بزيادتها معنى التعليل وهو خلاف كلام المص قال
وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل فيه مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء
واللام وما بعدها خبر أي إرادة ليبين وأمرنا للإسلام أقول تقدير الفعل هنا
بالمصدر من غير حرف مصدري ليس بقياسي والقول بأنه حذف فهو موجود تقديرا
يدفع قولهم الفعل مقدر بمصدر إذ لو كان الحرف المصدري مقدرا لكان الأول
بالمصدر هو الحرف وصلته لا الفعل وحده على أن حذف أن ورفع المضارع
المنصوب بها ليس بقياس بل يصح الحمل عليه قال والأصل يا بؤس الحرب فاللام لتقوية
للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا أقول لا يجمع
إخال شيئا على شيء أشد [illegible] الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم
امرأة ولا واحد له من لفظه والجمع أرهط وأراهط كأنه جمع أرهط كذا في الصحاح
والبؤس الشدة مهموز ويخفف بإبدال الواو [illegible] من شدة الحرب التي ذهبت

نجم العلامة [illegible] ومن خطه نقلت

تبكرا

تبكرا الأراهط قال وهذا يشكل بما بعدها بهما أو بالمضاف مع كلا بحجها إلا وإلا أن اللام
أقرب والجار لا يتعلق أقول والمضاف وجار ابعض متلزم تعليقه هذا إن قلنا إن عامل
الجر في المضاف إليه هو المضاف وهو الصحيح وإن قلنا العامل اللام مقدرة لزم أيضا
تعليق الحرف الجار قال وجعل الاسم شبيها بالمضاف أقول يشكل من وجه هذا
التنوين عنه لم أبا في ذلك إلا بأن يقال لو جعل شبيها لوجب ترك تنوينه ويقول هذا القائل
لا حمل على المضاف في الإعراب بل حمل عليه في ترك التنوين وبعضهم يقول بل هذا الاسم مبني
على إجرائه مجرى المفرد مستحق عدم التنوين ولقائل أن يقول على الأول لم كان
إجراؤه مجرى المضاف في الإعراب واجبا وفي ترك التنوين جائزا فإن للقائل
بأن الاسم مشتبه بالمضاف ولا يوجب ترك التنوين مطلقا بل يجوز منعه لا أنا
لا نسوي إلا بالتزييد تنوين وعدمه وجوابه أن الأصل في الاسم المتمكن بلا
مكنه فيكون معربا منونا تحمل على المضاف في الإعراب وجوبا لأنه حمل تقتضي
بقاء معنى أصله وجعل حمله عليه في ترك التنوين جوازا لأنه حمل تقتضي خروجه من
أصله قال وبكونه في حالي الحمل نحو مصدق لما معهم بما لما يريد أقول وقع ههنا أن
هنا غلطة وذلك أنه قال في قوله لا يزالون ضاربين القباب حمل المعتدي للقباب
مجرور الجار واتفق عليه وقيل بل يجيء بل إعرابه بالحركات على النون كما في قولها
أن جرى أصبق في سنين وهذا الجود لأن في الأول شذوذ إلحاق الجمع محذوفها
ولأنه لا تقول زيد ضارب عمرو ولا تقول ضارب لعمرو فإن قلت زيد عمرا ضارب
جاز إدخال اللام هذا كلامه والغلط فيه ظاهر قال المص وإنما الاعتراض أن
فيه تقدير الزائد وتقدير حال الموضوع له بالأصالة بعيد في القياس وقد تكلم
المصنف هذا البيت في الباب الخامس حيث ذكر حذف نوني التثنية والجمع قال وقيل
ومثاله هذا لعمرو كما أن وحك وفي كذا إنما معنى الزائد فالمعنى [illegible] الكلام
فاخ لست أكلم وحدي وفيه نظر لا تعدوا ولا كيلا وإن كانا بمعنى معاد [illegible] كلا
لا نصبا نجمعوها المثبوت ولئن ا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا يحكى
عما هو مجاز لتلك التحويل لغا هو بتحرى الصيغ التي يراد بها المعنى الغير أقول ومعنى
أن يكون قول النحو لا نصبر حسبه المحذوف [illegible] ولا يحكى عنه ولو نصب عنه بالعطف
على خبر ليس لكان حسنا وكلامه فيه الجمل قابل للبحث ومنه كان قوله أنا عدوا وا
كيلا معنى معاد [illegible] لا يسلم الجواب أن يكونا بمعنى عادوا وكلا قال وأما الصحيح
لعمرو القاعدة الكيل الذي يعال كلك [illegible] أيضا [illegible] أن تقول إنهما يجريان
عما هو مجار الفعل في التحرك والسكون وأن تحملهما لأجل المبالغة ولا مانع كما
من ذكر في الآية وكذا في البيت بل هو ظاهر فيهما إذ المعنى أن هذا أبلغ في العدو وكما

وعدا وتد وحك وان يكون للملقى ثم لما الزاد حبا لعاقر لا كل وهو الى المقصد
الشاعر في التمدح ما لكوم فان قلت لم لا يجوز جعله واكمل صفتين مشبهتين
نصب المعمول على التشبيه بالمفعول قلت اما في عدد فلكنه ممتنع لان الصفة المشبهة
لا تكون معمولها اجنبيا واما في الحصى لم اكيلا فكذلك ولامتناع تقدم معمول
الصفة عليها قال وفي الاية متعلقه بتعجيز وصفه لعدد اقول يجوز في مجرور
صفة بالجر ان يكون صفة حلست تقرير على الاعتقاد تمكين لا امر وان يكون محذوفا بلا منه
مستقر على الاعتقاد وتعريفهان هي ما النكرة قد وصفت بصفة قال وهذا لا يمضي
ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون بعض ونية اللام في المتقدم لم يلزم ذلك
اقول كلام ابن مالك محمول على ما يذكر غير المفعول لانهما معا يكونهما متقدمين على العامل
او متأخرين عنه اذ فعلته التي ذكرها الغاء لهذا اللفظ وذلك انه اذا لم يذكر الا واحد
من المفعولين فقط او ذكرا معا ولكن تقدم احدهما جاز لقيام المرجح قال و
لضمير عليه عند التنازع اقول لا يتعين ذلك بل يجوز ان يكون الضمير عائدا الى جهة
مما يكون فيه تعدى العامل الى الضمير وظاهره معا وذلك ان الظاهر دو
جهة وليس الضمير عائدا عليه انما هو على الوجه والمعنى اي اسعى لكل
ذي وجهة وجهتها قال ولهذا قال ابو الفتح الهاء من قوله هذا سراقة للقران
يدرسه ان الهاء مفعول وعلق لا مصدر للقران اقول المصراع الذي انشده صدر
بيت عجزه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب سراقة نظم الي المهملة الخفيفة
سراقة ابن مالك ابن جعشم المدلجي من الصحابة نزل قديد ومات سنة اربع
وعشرين والرشا بكسر الراء وبالشين المعجمة مع المد الحبل وقصره للضرورة ونبه على
معنى الاله والمرء مبتدا وذيب خبر وعند الرشا متعلق بما فيه من معنى النقص
وجواب الشرط محذوف وجوبا يدل عليه بالجملة والمعنى انه يلقى ان نال الرشا
فهو مثل ذيب عند القائها يريد انه سارق يدرس القران فيتقدم والمرء متأخر
عند اشتغاله عاليهم حتى انتهى نفسه في الحي والقاه الا ارشيه في الاباد قال
المصنف في حواشي التسهيل ولو زعم ان القران مبتدا وان اللام الذي مثلها في حسبك
درهم لم يكن بعيدا قلت وح يكون سراقة خبرا اول ليهذا او قوله القران يدرسه
خبرا ثانيا فاخبر بجملة بعد مفرد لكن في ذلك دعوى زيادة اللام في المبتدا
ولم ار من ذكره قال وفيه نظر التحقيق انها ليست الا لام اقول قد صرح المصنف اي
المتأخر ان التحقيق انها ليست الا لام محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي
قوله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتي
لتين وقد مر هذا اثر ما قال لما ذكر في اللفظ ما هو عوض من محذوف كالتاء في الله ما لم

يحذف

يحذف اقول يعني في قولك زيد لا تضربه وتديق لانا سلم ان الفعل المذكور عوض من المحذوف ولهذا
يظهر انه دال عليه ومفسر له ولا يلزم منه ذلك كونه عوضا منه قال ولو لم يجعل عوضا التنبيه
لم يجز حذفه اقول قد يكون الشيء عوضا ويجوز حذفه كالتاء في اقامة فانه مصدر اقام فحذف
انه يجيء على افعال فيقال اقوام الا ان الواو قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين وعوض
عنها التاء فقيل اقامة ومع ذلك يجوز حذفها عند الاضافة نحو اقام الصلوة
لكن قد يقال هنا انهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه وفيه نظر لانه يمتنع اجتماعهما
قال اتت تعرض عرضت على قامته ذي صباح لامر قال يسود من يسود ومثله في الكلام
كثير قال وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية آل اقول ضعفه الرضي بانه
لا يكن فيها الا آل الحرب بالدواهي ويا له قال واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم
اذا الداعي المثوب قال يالا اقول خير خبر مبتدا محذوف اي نحن خير واما نحن المذكوره
فتوكيد للضمير المستكن في خير وفيه كلام سيأتي في الباب الثالث ان شاء الله والمثوب بالمثلثة
المرجع ومنه التثويب في اذان الفجر وهو ترجيع قوله الصلوة خير من النوم قال
كما انها في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
اقول حذف المتعجب منه للعلم به اي يا شوق ما ابقاك ويا دمع ما اجراك ويا قلب ما اصباك
والمراد بالنوى هنا البعد وقد اولع الشعراء المتأخرون وبعض اهل مصر بالتورية
فحكى ابو سعيد في الغرر لها الصاحب كمال الدين ابن جرادة لما ارادوا الرحيل عن
مصر حضر عنده ابو الحسين الجزار ثاني المشهورين دعا له فاتفق ان صاحب مصر
ارسل الى ابن ابي جرادة مشمشا من التمر الذي يصل من اعلى الصعيد في المركب المبشر
بزيادة النيل على رحل البركة فامر ابن ابي جرادة ان يقسم ذلك التمر للحاضرين فما
كلوا وفيهم الجزار فقال في ذلك ارتجالا ولا تخلو باريح تورية الحقتنا التمر الذي اهدي
تتحوي يتم ما الحيسر لو لم تشبه بالنوى وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة
عجبا للنيل ما ذكرى الحبيب له قوى يقوى لسيل الراغبين وليس يقوى للنوى
واخذه ابو الصلاح الصفدي على عادته في السرقة منه فقال كيف اذا الذي اهوى
مات صبابة فقال العجب كل ادركك في الهوى صبيت الحظ اذ رهك سهام
ولم تنقص اذ رميك بالنوى وهذا ايضا جرى به القلم والمسلم الكي اعمر خل
في الشرح واغاهي نفثة مصدور على علتها اني طال شوقي لي تلك الديار وراحة
القلب بها ايضا فرح لحادث اهلها يجمع الله شمل كل محب وبدا بي فاني مشتاق
قال وقال ابن عصفور انه مستغاث لا جل كان لام المستغاث متعلقه بادعو فلزم
تعدى فعل المضمر المتصل اقول يعني في غير باب ظن وفقد وعدم وهذا يجيء في ابن
عصفور ساذ يدعي ان اللام في المستغاث لا جله في نحو يا لزيد لعمرو متعلقه بفعل

محذوف تقديره ادعوك للجر وكما صرح به الملحم فلذا لا فرق في لزوم المجرور الذي خرشه
يبين ان يكون المجرور باللام في قول النبي ومالهما سقيا له او سقيا لاجله قال الجابي
ان الصانع بانها مختلفة نحو اقول يعني ان اللام الداخلة على المشتقات كم الا
خصصا صوع اللام الداخلة على المشتقات لام التعليل قال والتمييز عنه او مما زال
اقول فما زال على هذا مفعول به والتقدير قعيدنا لجما زال ويفهم يجعله على حذف
المضاف اي قدر لناسيه مما زال فيكون ظرفا قال واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
اقول جوز الزمخشري فيه ان يكون الضمير على حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه والمضاف هو المكيل والموزون قال ولا يجوز ان يكون ضميرا مرفوعا
للمطففين لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من
الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين انقلب الى قولك
اخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا
وهو كلام متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر والتعلق في ابطاله
بخط المصحف وان الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك لان
خط المصحف لم يراع في كثير منه حد المصطلح عليه في علم الخط على اني رايت
في الكتب المخطوطة بايدي الائمة المتقنين هذه الالف مرفوضة لكونها غير
ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها تعطي معنى الجمع وانما
كتبت هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيرها في نحو قولك هم لم يدعو وهو يدعو
فمن لم يشتبه عليه المعنى كفى في التفرقة وعن عيسى بن عمر وحمزة انهما
كانا يرتكبان ذلك لانهما يجعلان الضميرين للمطففين ويقفان عند الواو وقفة
يبينان بها ما ارادا فهذا الكلام وسنذكر ان شاء الله عودا الى الكلام على
ذلك في الحجة الثامنة من الباب الخامس قال والزمخشري ان ينكر هذا المعنى في تعالى
الى النعم اقول هذا عجيب فانه ما كان لم يطلع لا ذكره في معالم الايمان قال في التنزيل
وفيها اي الانتهاء الغاية مطلقا والتبيين والمصاحبة قال لا اتي سقيا لك ولا جدعا
اي هلاكا لابن الحاجب اقول لم يستدرك في رد كلام ابن الحاجب في المحقق الى
نقل يعتمد عليه ولا شاهد يتبين للفصل اليه قال بل التقدير ارادتي لك
اقول ليس المراد تقدير المحذوف الذي يتعلق به اللام لانه لو كان كذلك لكانت
اللام لام التقوية لا لام التبيين وانما المراد بيان تقدير الكلام الذي وقع
فيه لام التبيين ارادتي لك تتمكن ارادتي حسدا ولي نظر فاستقر اهو الخبر
فتعلق على ما هو محذوف قال واما قوله لولا كونه لكن جعل الله دم بني الحائط فالا
للام التبيين اقول يريد قراءة من قرا هيت لك بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء

مفتوحة كحيث فاللام حينئذ للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك ولا يتعلق اللام بالفعل
لانه ليس المراد هيئت لك اذ لا معنى له لانه لم يعلمه بقرينة نقل الضمير المتصل الضمير
المتصل قال واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها
الكسر اقول عللت بوجه كسرها بانها حملت على لام الجر لانها اختها في الاختصاص بقبيل
والكلام عليها في ذلك القبيل الذي اختصت به للعمل المخصوص عليه قاق قلت
لام الجر تفتح مع المضمر وذلك هو الاصل فيها بناء على ان حقها ان يكون على حرف
حيدا ان يبنى على الفتح لخفته فهلا حملت لام الامر على لام الجر في هذه الحالة
السلبيه ففتحت قلت لا نعدحمل لام الامر على المضارع وهو شبيه الاسم
الظاهر لانه اشبه الاسم الفاعل باعتبار التوافق في الحركات والسكنات
فعوملت معاملة لام الجر حيث تدخل على الاسم الظاهر وفتحها انما يلحقها اللتانيه
قال وسليم تفتحها اقول سليم بالتصغير قبيلة من العرب وهذا الفتح لام الجر في بعض
اللغات وذا لاين مالكمان اكلا ربما العنبر بفتحهما لكن شرطا ان تكون داخلة على
غير حسنت الى لا كما فيك قال واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها اقول لعلوا
ذكر ايثار التخفيف على الحمل باب كيف قال وان لم تكفر عما اتيناهم وليتمتعوا قيل لام
اللامات منه التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما اقول
ضميرهم يعود الى التركيب المذكور ولو جزم ولم يضع انظر اذا جعلت اللامين
للتعليل فيهما اذ تتعلق ظاهر كلام الزمخشري انهما تتعلق بما سبقهما في قوله تعالى
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ذلك لانه قال والمعنى انهم يعودون الى شركهم
ليكونوا بالعود الى شركهم كافرين بنعمة النجاة قاصدين التمتع والتلذذ
بها لا غير على خلاف ما هو عادة المؤمنين المخلصين على الحقيقة اذا انجاهم
الله ان يشكروا نعمة الله في انجائهم ويجعلوا نعمة النجاة ذريعة الى ازدياد
الطاعة لا الى التمتع والتلذذ هذا كلامه فان قلت لم يكن الداعي لهم الى العود
الى الشرك كفر النعمة والتلذذ بها فكيف صح هذا التعليل قلت اما ان تجعل اللام
للصيرورة وهي التي تقع على ما يقول الكوفيون او تجعل التعليل الوارد على طريق
المجاز وذلك لما كانت نتيجة عودهم الى الاشراك وغايتهم كفران النعمة والتلذذ
بها شبهت ذلك بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه
التعليل والاستعارة تبعية وقد مر تقريره في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا
قال وبرد به انه يعدها فسوف يعلمون اقول لان الفاء الداخلة على هذه الجملة
تشعر بشرط يتضمن ترتيبها عليه والامر متضمن الشرط كما سيأتي وبيان قوله
فسوف يعلمون تعقيب التهديد فيه يدل الامر التالي على التهديد ويصير الكلام

متلاعم الاطراف قال ولما ستعلق بفعل في حرابي الحكم اهل الانجيل علا فزاثره انزله
اقول وكذا في قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا يحتمل ان يكون
حفظا تعليلا لفعل محذوف متاخر والتقدير وحفظا فعلنا ذلك وانما تقدر
المحذوف متاخرا وقصد الا الاختصاص والحذف ودليل على الاهتمام بما
المذكور اكثر قال وقال في البيت الذي انه لا يعرف قائله اقول لعله يحكي للمصراعا
من البيت الاول وهو قوله فلا تستطلوا مني بقائي ومدتي ولكن كوني الحبيب
يصيب وكان للبر حلم [illegible] ساغا لنحو [illegible] لان قد اطلع عليه ويمكن ان يحمل
على ان يكون الفعل مرفوعا اصله يكون [illegible] سكن النون لاجل الادغام الجائز
فابدلها وادغم ثم التقى ساكنان فحذفت الاول للضرورة وان كان [illegible]
سانيا في السعة بل التقاء الساكنين على حده قال واجتنب عنها بالكسر
كقوله دوامي الايد يخبطن السريحا اقول الدوامي جمع دامية من شجة دامية
تدمي ولا يسيل دمها والايدي جمع يد [illegible] حذف الياء اجتزاء بالكسرة
يخبطن [illegible] اي يضربن [illegible] لا يضبط الا [illegible]
وعنه قيل ضبط عشوى وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط الارض اذا
مشت لا تتوقى شيئا والسريح بالحاء المهملة السيور التي تخصف بها النعال
جدد [illegible] وجمع انضعلى سرايح قال واما قول بعض مثل اصحاب العروضة
فاعتنى بكل اذوبل حر الوجه ويبكي عن نكي فهو على فتحه جائز لانه عطف على
للمعنى اذ اعتنى وكيف بمعنى واحد اقول العروضة البقم والعروضة ايضا
اسم ما ولسنا اسد واظن ان هذا هو المراد هنا [illegible] وجهه [illegible] المنحج
وتحته بالقيم والكحد شم ولطم وصبر وقطع عضوا منه كذا في القاموس
والحل يكن في البيت وحر الوجه ما بدا من الوجنة وانما جعل المبرد العطف
في البيت على المعنى لانه يمتنع الجزم باللام مقدرة ولا يجوز ذلك الا في
ذكر من قبل العطف على اللفظ اذ يجعل مضارعا يبكي دون نكي معطوفا على المعنى
اذ كلاهما انشاء قال كقوله وطئنا لمو ابل لريم دارها تيند فالح بحوها وجادها
اقول محو المرأة او بين وجهها وفي كان من قبله وفيه لغات كثيرة في البيت مكنه
اصرها ثم كيف لكن لم يرد بها دوايه والاصح محو فهو اللام كحنو والثالث
جمع كدلو ودلاء [illegible] اللغتين حكاية الرواية في البيت واما شيد [illegible]
[illegible] فالمعنى قال قيل هذا التخلص ضرورة نضرورة وهي ابيات بحر كامل
في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت مصرع اقول يريد انهما بيتان في تحفظ
الرجز وان اطلاق المصرع هنا مجاز لغة لا اصطلاح لما تقرر عند العروضيين في

التفرقة بين التصريع والتقفية فاذا كانت العروض متحفة الحق على وزن مخالف لوزن
الضرب ثم اخرجت عما تستحقه والحقت بالضرب في وزنه ورويه فهذا التصريع والبيت
مصرع كما في قول امرئ القيس الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
فان عروض الطويل في غير التصريع على زنة مفاعلن المقبوض لكنها اخرجت هنا عن تلك
الحالة وجعلت على زنة مفاعيلن التام الحاقا لها بالضرب وزنا ورويا وان كانت العروض
كزنة الضرب وانما الحقت به في الروي فقط فهذا التقفية والبيت مقفى كما في قول امرئ
القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل فان
العروض هنا على زنة مفاعلن المقبوض وهو وزنها المستحق لها وزنة الضرب ايضا
كذلك ولم يقع الحاقها به الا في الروي خاصة وهو اللام اذا تقرر هذا فسبحان الله
انما اخر ملمص تتقدير ان يكون بيتا واحدا من قبيل المقفى المصرع لان وزن
عروض الرجز مستفعلن وهي هنا كذلك على زنة الضرب الا انه دخل الخبن زحافا لا يريد
الحاق الا في الروي فقط وهو الراء والهاء كما قد يتوهم على ان القول ولو كان بيتا مصرعا
لم يكن مثل هذا فيه ضرورة ان البيت المصرع والمقفى يعامل معاملة بيتين ولولا
ذلك لم يكن الصدر روي كالعجز قال اجمعنا النحويون وسيبويه انه ينتقل الطلب اذا تضمنه معنى
ان الشرطية اقول وجه كون الطلب متضمنا الشرط على ما قرره بعضهم ان الحامل على الكلام
الطلبي كون المطلوب مقصودا للمتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه
يتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه فاذا ذكر
الطلب ولم يذكر بعده ما يصلح توقفه على المطلوب كونه ذلك المطلوب مقصودا
لنفسه او لغيره وان ذكره تعين ذلك لغلبة الظن بكون المقصود [illegible] ان ذلك
المذكور بعده لا لنفسه فيكون انا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهر
واما الخبر فانه اذا ورد على المخاطب علم انه انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب
مضمونه على ان مضمونه مقصود لنفسه او لغيره اذ قد يخبر بشيء مع ان ذلك
الشيء غير مقصود للمخبر كقولك نضرب زيدا مع كراهتك الضرب فلو جيء بعد
الخبر بما يصلح ان يكون نحوه لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الا انه جزم اذ ذلك
في الطلب انما كان لتبادر الفهم الى ان المطلوب اما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير والاولى
ان يكون له قال واما تضمن الفعل معنى الحرف فاعني وواقع وغير كثير اقول الظاهر
انه واقع كثير وذلك لان افعال الانشاء كعسى ونعم وبئس وفعلي التعجب نحو ما احسن
زيدا وما اظرفه وما اطعم الحسن ونحو ذلك مما لا ينحصر ونحو قضوا الرجل بمعنى ما
قضاه وحبذا ولكن رفيقا بمعنى ما احسنهم رفيقا كلها متضمن لمعنى الحرف
الذي حقه ان يوضع لانشاء ان يؤدي به وكذا الوكانت غير متصرفة قال وابطل ابن مالك

طلو باصر

الا انه ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لا انه تقديره يستلزم ان لا يتخلف امتثال
للقول لهم بمعنى الامتثال او يكون للتخلف واقع اقول يريد بالاية قوله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة وما ذكره ابن مالك مبني على ان بين الشرط والجواب ملازمة
عقلية وهو ممنوع بل انما تقتضي العلية كما صرح ابن الحاجب وذلك حاصل فان امر
الشارع للمؤمنين باقامة الصلوة تقتضي اقامتهم لها وذلك كاف وقال بعضهم انما
حسن ان يكون الشرط كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا على اشياء اخر
نحو ان توضأت صحت صلوتك وهو قريب مما اشار اليه ابن الحاجب ولعل بعض
الفضلاء وان المذكور في الكتب المعتبرة في الاصول ان كلمة ان قد علقت في السببية
فدل على ترتب الثاني على الاول وانها تستعمل في الشرط الذي هو جزء لجزء من العلة
التامة فيتعقبه الجزاء قطعا قال ولا يخفى ان المتبادر من قولك ان تعتني بي
ان الضرب الثاني مرتب على الضرب الاول حصل من مجموعهما … قالوا اما قوله تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة ففيه اشارة الى ان للمؤمنين ينبغي ان ينبعثوا
ويبادروا الى امتثال قول النبي صلعم حتى كان قوله اقيموا الصلوة سببا لاقامتهم اياها
لا يتخلف لكنه لا اقامة عن ذلك القول وكذا قولك ان توضأت صحت صلوتك يشعر
على الغفر في اعتبار الوضوء في صحة الصلوة لانه الحصل وحده لصحتها بخلاف غير
الوضوء من شروط صحة الصلوة فان المفهوم منه مجرد التوقف فقط قال ويحتمل
انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان خطاب الخلصين منهم اقول كانه ولعله يعلم
اخذه من اضافة العباد الى ضمير الله تعالى فانه يقتضي التشريف لهم وانا شريفهم
بتلك الاخلاص فان كان الحامل له على ذلك هو هذا المعنى فهو غير ثابت
لا في بعض المواضع كقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال ويرده ان الجواب
لا بد ان يخالف الخطاب اقول هذا ماخوذ من كلام ابن الحاجب في اماليه فانه بعد ان
ذكر انه لا يشترط في الجواب ان يكون بينه وبين الشرط ملازمة عقلية ولعلة تقتضي
العلية قال ومما حكى عن الخليل انه قال هو جواب اقيموا ان اراد به هذا المعنى
وهو مستقيم وفي العبارة تسامح وان اراد به انه جواب لاقيموا على التحقيق لان
ذلك فاسد لوجهين احدهما انه يصير كقولك اخرج تخرج وهو فاسد لاتحاد
السبب والمسبب الثاني انه كان يجب ان يقال اقيموا تقيموا لانه يقول للمخاطبين
ولا يجوز ان يقال للمخاطبين يقيموا فانه يقال يجعل يقيموا في قول الامر فيندفع المحذور
في الجواب لانه اذا قدر بهذا التقدير واندفع هذا المحذور لزم محذور اعظم منه
وهو ان يكون الامر من كلام المخاطب والجواب من كلام المخاطب الاخر اذا جعلته جوابا لاقيموا
فاقيموا هو من قول الماخوذ ويقيموا هو في قول الامر فقد صار الامر والجواب من كلامين

وهو

وهو فاسد والله اعلم قال ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان اقول مقتضى
هذه العبارة انه لا يكون الفعل موضوعا للدلالة على الحدث وزمانه وهو باطل قال
ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واشتريت وقبلت وغير
ذلك ما مع ذلك افعال بانه تجردها عن زمانها عند نقلها عن الخبر ولا نحكم ادعاءه ذلك
في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه فوجب تشكل فعليته اقول لا اشكال لان افعال
الانشاء اذا قلنا بتجردها عن الزمان من حيث هي انشاء والامر لا بد له من دلالة على الزمان
بحسب الوضع من حيث انشائيته ولنا هذه الحيثية هي جهة كونه فعلا بل فعليته باعتبار
عبارة دلالته على الحدث المطلوب من المخاطب وعلى زمان ذلك الحدث وهو المستقبل
فقد ثبت كونه فعلا لدلالته بحسب الوضع على الحدث وزمانه وان كان لا دلالة له على
الزمان من حيث كونه انشاء ولكن اذا قلنا بان الانشاء لا بد له من زمان حالي
كما ذهب اليه بعضهم في سائر الانشاءات لم يشكل الامر لانا نقول له زمانان زمن
التكلم في المتكلم وهذا زمانه من حيث هو انشاء وهو الحال وزمن حدوثه المسند
الى المخاطب وهذا زمن من حيث هو فعل وصف لا نشاء نوعان انشاء حدثه مسندا
الى غير المخاطب كبعت وهذا حالي فقط وليت الحال شرطا له بل منه ورة وهو خبر
وانشاء حدثه مسند الى المخاطب وهو الامر المدلول عليه بالصيغة نحو قم وهذا
واقع في الحال من حيث هو انشاء واما من حيث اسناد حدثه الى المخاطب المامور
فهو مستقبل فلا شك انه فعل بهذا الاعتبار قال وهذا ان حلفوا هكذا عن باب ان عن
صدر الكلام كراهة ابتداء الكلام بمؤكدين اقول اي دفعوها وهو بالفاء والقاف
والحق ان باستبدا الكلام من مثل قام القوم كلهم اجمعون فانه كلام مبني بمؤكدين
ليسا في ابتدائه ولكنهم كانهم انما كرهوا اجتماع المؤكدين في الابتداء من حيث ان
التاكيد حقه ان يكون بعد ذكر المؤكد لان تاكيده عن غير تقرره في نفس المتكلم
بذكر المؤكد ليتقرر معناه فينبغي ان لا يوتى له بمؤكدا لا بعد ما يقدمهم اعتقدوا
تقدم المؤكد الواحد ليتقرر في النفس او لان ما يذكر بعد معتنى به مقصود
والتاكيد ولا يلزم من اعتقادهم لهذا المعنى تقدم الواحد اعتقادهم لتقدم اكثر
منه وقد يعترض ما غاية ما الحكم ادعائه انسب اما دعتما الحصر اي ان التاكيد
وما كان يكفي اجتمع تاكيدان فافادت الحصر ولا ينتقض بان زيدا لقائم ويحتمل
قام زيد نفسه عينه لعدم توالي المؤكدين في المثال الاول وعدم كونهما ابتداء
في الثاني وقال ابن مالك قد يجمع بين ان واللام تاكيدا للتنبيه نص عليه في توضيح الجامع
وقد يعترض ان يقتصر السوق لقوم زيد قال والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع
لا محالة فنزل منزلة الحاضر اقول ويستجاب ايضا بان اللام في هذا لمجرد التوكيد

مسلوبة الدلالة على تخليص المضارع للاستقبال كما جردت اللام للعوض في الا الشريف وهو اشبه وسلبت معنى التعريف قال ووجهه انه قد تقرب الماضي من الحال فتشبه المضارع المشبه للاسم اقول وان ضعا الفعل في لعن يقوم ونعم الرجل للانشاء وزمن ووقوعه حال قاله شبه المضارع المراد به وقوع حدثه في الحال قال فحتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقائم اقول لان لام القسم في مثل هذه المحل لا تعلق لان القسم وجوابه في محل رفع خبر كان وهي مع معمولها سادة مسد المفعولين قال والظاهر عندها الكسر اقول اي عند الكسائي وهشام لانها يريانها لام الابتداء وتعلق كما يجب الكسر قال وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء تجب معها الخبر المبتدا اقول كانه وقصد بايراد كلام ابن الحاجب الاشارة الى انه مخالف الجماعة وهذا الكلام الذي نقله عنه ليس بصريح في المخالفة اذ يحتمل ان يكون مراده ان لام الابتداء تجب فيها ان المبتدا لفظا وعلى هذا فالمخالفة ثابتة ويحتمل ان يكون مراده انه تجب معها المبتدا لفظا او تقديرا فلا خلاف لانه اذ يجوز ان يكون مدخول اللام هو المبتدا في الاصل والتقدير لزيد قائم فاخر المبتدا وقدم الخبر واتى اللام فصل القائم ثم يقدر ولها المبتدا تقديرا واتصل بها لفظا فلا منافي ذلك قوله تجب معها المبتدا قال والظاهر ان هذه لام القسم اقول الظاهر ان الاشارة بهذه الى اللام المقترنة التي حكاها عن بعضهم داخلة على المتعرف المقرون بقد ولا تكون الاشارة بها الى اللامات التي انتهى الكلام عليها في قوله الداخلة الفعل صحيح نحو ليقوم زيد اذ يلزم عليه فشو ورود القول في نحو ليقوم زيد بان لام القسم واما ممتنع عند الجمهور الخلو من نون التوكيد او قليل عند من اجازه كابن مالك قال ولا يجوز حذف الفعل والاسم مع بقيانه بعد حذفهما كذلك اللام نحو حذف الاسم اقول ضمير بقيانه عائد الى قد وان وضمير حذفهما عائد الى الفعل الذي هو مدخول قد والاسم الذي هو مدخول ان والمقصود من هذا الكلام ان الاسم الذي تدخل عليه لام الابتداء لا يحذف وتبقى اللام بعد حذفه لان الفعل الذي تدخل عليه قد والاسم الذي تدخل عليه ان لا يحذفا وتبقى الحرفان بعد حذفهما على ان الفعل الذي تدخل قد يجوز حذفه وبقاء قد بعد حذفه كقول الشاعر افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت ولم يجعلوا ذلك ضرورة فيما ادعاه من عدم بقية قد بعد حذف الفعل نظر واما حذف الاسم وبقاء ان فقد وقع جوازه كان صفيفا كقوله انه بدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء وقول الاخر ان محل لا مرتحلا بنت بني حشا المر والعصبة في الخطوب فان قلت ما وجه اعراب الكلام المنقول في المتن عن ابن الحاجب على وجه ينزل عليه المقصد الذي ذكرته اولا قلت لحمله على واقرب ما يقع عليه ان قوله اللام مبتدا على تقدير مضاف اي حال اللام وخبره ما يحصل

من معنى اللفظ المتقدم وهو قوله لا يحذف الخبر وكذلك تاكيد ومعنى الكلام على هذا التقدير وحال اللام في عدم انفكاكها بعد الاسم مثل حال قد وان في عدم انفكاكهما بعد حذف ما دخلا عليه من الفعل والاسم قال وفي الوجهين الاخيرين نظر لان نكرار الظاهر انما يقع اذا صرح بها اقول يحتمل ان ابن الحاجب يستضعفه من جهة قبح التكرار بلا حيثية وقوع الظاهر لفظا في غير مقام التفخيم ولا شك انه ضعيف عند سيبويه والمحققين قال ولان النحويين قدروا مبتدا بعد الواو نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة وكذا لك تقدير بحر الصناعة دون المعنى اقول هذا الكلام يقتضي استواء المقدر والملفوظ في المعنى المقصود وان التقدير انما هي لحفظ نظام الصناعة من جهة اللفظ فقط وكيف يكون ذلك والمستفاد من الجملة الاسمية غير المستفاد من الجملة الفعلية بسبب افادة الاولى في مثل هذه الصورة لتقوي الحكم وعدم افادة الثانية لذلك فالحق ما نعتنا عليه واجمع القول بان مثل هذا انما يذكره اهل البيان واما النحاة فلا يفرقون بين الاسمية والفعلية فيه نظر قال ولا يجوز الصحيح لقائم زيد اقول جواب عن هذا انه ليس على الكلام فيه بانه لم يحذف منه شيء اذ زيد مبتدا والقائم خبره تقدم عليه على راي الجماعة او مبتدا وقائم خبره تقدم واللام داخلة على المبتدا المقدر واعلى ما جوزه ابن الحاجب فلا حذف على كل حال فلا حذف فلا وجه لايراده على تضعيف ابن الحاجب لقول من ادعى حذف المبتدا قال ولسوف يعطيك ربك قال وقد صرح به في تفسير لسوف اخرج حيا اقول نعم صرح به حيث قال في الكشاف فان قلت لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال فكيف جامعت حرف الاستقبال قلت لم تجامعها الا مخلصة للتاكيد كما اخلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف هذا الكلام واراد بالهمزة الا الف واللام لكنه يجوز في اطلاق اسم الجزء على الكل ووقع لقيل ذلك ان قال فان قلت ما انتصب اذا وانتصابه باخرج ممتنع لاجل اللام لا تقول اليوم لزيد قائم قلت بفعل مضمر يدل عليه المذكور انتهى قلت وهذا تسليم لانها تعد الحرف الذي له الصدر لا يعمل فيما قبله وان كان ظرفا وقد جاز مثله في مواضع فيه كلام واضطراب وقد ذكر المصنف هذه في النوع الثاني عشر من الجهة السادسة في الباب الخامس حيث بان اذا طرق لا حرف نحو ان ذلك عن قبل قوم سعهم في الظرف وسياتي كلام في ذلك المحل انشاء الله تعالى قال وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع اقول بحمل كلام الزمخشري على ان مراده ان لام القسم الداخلة على المضارع لا تفارق النون وهذا هو الظاهر للفقيه ومع ينتقض الكلام ولا يرد عليه شيء مما ذكره قال وتارة تمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ اقول هذا ذكره استطرادا فلا مدخل له في رد كلام الزمخشري وقد يؤكد بالنون الفعل المنفي بلا كقوله ومن عضة ما ينبتن

عليها وسيأتي في حروف النون وكذا الفعل المنفي بلا كقوله لذا لا يجدون للمرء مجتنبا كذا
نثر مبنيا للمفعول وبياء الغيبة وحرف القسم ويحتمل ان يكون الباء للوحدة وان يكون
التاء بالمثناة وربما حرفه بعض الناس فاثبته لا تجدن بالخطاب والباء للفاعل
وذلك نهي لا نفي ويكون القسم استعطافيا وحرف القسم الباء الموحدة وذكر حالة
المثلة كذا قال المص في بعض تعاليقه قلت انص في هذا الحرف بانه لا نهي توجيه الرد لا
فلا مانع من جعلها نافية مع الخطاب ولا يكون ذلك لحالة المثلة نعم ان ثبت ان الرواية
فيه بياء الغيبة كان انشاده على خلاف ذلك تحريفا قال وتارة يحذفان وذكر فيما
بقي بحرف وقاسية لا كيدنا صنامكم اقول وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوزون
صحة الاستغناء باحدهما عن اللام والنون نحو لا اخو قال الفارسي وابن مالك كثير
حبل النون تغالبه مع اللام واستدل على عدم وجوبها بالحديث ليردن على اقوام اعرفهم
ويعرفونني قال فاما قولها ام الحليس لعجوز شهربة اقول هذا من الرجز وبعده ترضى
من اللحم بعظم الرقبة الحليس بصغر الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة وام
حلس كنية الاتان ولعل هذه المراة كنيت بذلك وصغر المضاف اليه لقصد التحقير
وشهربة كبيرة ومن للبدل اى ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة قال ولانهم قد نطقوا بها
للام مقدرة على ان في نحو قوله لهنك من برق علي كريم اقول هذا عجز بيت صدره
الا يا سنا برق على قلل الحمى السنا بالقصر ضوء البرق وبلل الدفع وفي القاموس
البرق ولمع لمعان وقال السحاب اوضرب ملك السحاب يجر بكرا يا ملتبسا فترى
النيران والقلل جمع قلة وهي من كل شيء اعلاه كقلة الجبل وقلة الرأس وقد ذكرها
قوله قديما ويوم سل سيف البرق فيه وصوت الرعد في الافاق عال وقد ساق
السحاب فضمنه امارتها على قلل الجبال وفيه تورية لانها وهم انه يريد بالقلل
جمع قلة وهي اناء للعرب للجرة الكبيرة بالقرينة للمرشحة وهي لا تراد وانما المراد
قلل الجبال اعاليها قال ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها اقول هذا
معطوف على العلة الاخيرة من قوله لانهم قد نطقوا باللام مقدرة او على العلة الاولى
من قوله لئلا يجوز عمالها الصدر ويكون هذه العلة علة ثالثة على عدم ادعاء ان
الاصل ان لزيدا قايم وتقرير ذلك ان المسموع من العرب مع وجود اللام واتصالها
العامل لفظا في محلا وابطال عمله لفظا في محلا اما الثاني وهو ابطال العامل في
نحو علمت ان لزيد قايم حيث علق فعل العلم عن العمل بدليل استدامة كسر ان ولولا التعليق
لفتحت كما في علمت ان زيدا قايم واما الاول وهو الاعمال فنحو ان في الدار لزيدا
حيث نصبوا بان مع وجود اللام متأخرة عنها فعلم ان اللام في نحو علمت ان زيدا
لقايم منوى بها التقديم على ان وهو المدعى ولو ذلك لم يقع التعليق اذ لو كانت مؤخرة

لفظا

لفظا ونية لا عمل العامل المتقدم اذ لا اثر للام في ابطال العمل مع تأخرها عن ان بدليل ان
في الدار لزيدا قال بل قد اثرت هذا المنع في حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش
ناصب واخال اني لاحق مستتبع اقول غبرت بفتح الموحدة بقيت وهو عنه الشيء لغير
اى بقي والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الاضداد كذا في الصحاح والنصب التعب
فالاسناد في بعيش ناصب مجازي اذ النصب لصاحب العيش لا لنفس العيش وما احسن
قول الشيخ جمال الدين ابن نباتة عطفت كانثار القسي حواجبه فرمت غداة البين
قلبا واجبا تلو احظ برقعي بجفنا كاسر فتثير في الاحشاء هما ناصبا واخال
بفتح الهمزة وكسرها ومستتبع اسم مفعول اى اظن اني طلب مني ان اتبعهم في المضي
اى الرحيل ولا اتبع بعدهم قال ووهم بدر الدين ابن مالك فمنع من ذلك اقول وقع له هذا
في شرح التسهيل فقال اما الخبر فتدخل عليه بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا
ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد فصرح بان دخولها على الخبر مشروط بانتفاء تقدم
معموله والوارد منه في التنزيل كثير ومنه ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد
وانه لحب الخير لشديد ومنه ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال اللهم الا ان يدل دليل
على قصد الاثبات اقول يعني فيجوز ترك اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها ولكن لا نزاع اذا
خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فاتوا
تالي ما بعد المخففة اللام المؤكدة مميزة لها ولا يحتاج الى ذلك الا في موضع صالح للنفي
والاثبات نحو ان علينا لحافظا فاللام ههنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العامل
متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يعلم الاثبات الذي هو المراد وهذا ظاهر فلو لم
يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها كهذا اتى ابن مالك وادعى ان النحويين
اغفلوا التنبيه عليه وجعلوا اللام عند ترك العمل لازمة مطلقا ليجرى الباب على سنن
واحد فاورد ما قلته على ذلك بعدم اطلاع على سوى هذا السماع قال كقراءة ابي رجا
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا بكسر اللام اى للذي اقول والعايد محذوف اي حيث الذي
هو متاع الحياة فان قلت هو شاذ لان قراءه حذف العايد على الذي احسن بالرفع قلت
لا لطول الصلة في سورة الزخرف بالعطف لصفته وقال الحلبي في شرح الكشاف في جبه
هذه القراءة اشارة مشكل لان المكسورة اذا خففت مع الالغاء لزمتها اللام الفا
رقة قال ابن جني ينبغي ان يكون على هذه القراءة منصوبا لان ان حتى خففت بطل
عملها لزمتها اللام الفارقة الى هنا كلامه قلت اذا بنيناه على ما قاله ابن مالك وهو الحق
لكثرة الشواهد به لم يكن ثم اشكال البتة قال وقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم
لو لم تمنوا بوعد غير مكذوب اقول هذا من شواهد ترك اللام الفارقة مع ان
اهمال لعدم الالتباس اذ المعنى لو لم تمنوا بوعد صادق حين يوم فراقكم لجاء بالو

اذم

محذوف لدلالة ما قبله عليه وهو مثبت لدلالة المقام ولو كانت منفية لاختل النظام
وفسدت الكلام ومن الشواهد على ذلك قوله عم وايم الله لقد كانت خليقا للامارة
وان كان لمن احب الناس الي وقول الشاعر عبا الله اني ان كنت عنا في هذه عاشه
وقول معويه ان كان من اصدقها واني نعني كعب الاحبار وقول انس فلو كان ابن عمر
يعطي الكبير والصغير حتى ان كان ليعطي عن بني وقول عائشة ان كان رسول الله
يحب التيمن ومن الشواهد على ذلك الطرماح قول الطرماح ابن حكيم انا ابن اباة الضيم
من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن وقول الاخر امحان علمت لحق الجمد
منفيا وللوده مثبتا وللمال وقفيا اي يا اخي اني علمت الجود حلف الصفد وقول الاخر
ان وجدت الكريم يمنع احيانا وما ان يبذل العيد بخيلا الشاهد في ان الاولى
واما الثانية فيحتمل ان تكون المخففة اي وما انه يعود بعيد بخيلا اي الصفد
الفعل ويحتمل ان تكون زائدة كما في قوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه قال ويجب
تركها مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعد من خلاف
معاند اقول هذا الفساد ذكره ابن مالك وقيده بان يكون اللبس مأمونا
والظاهر وجوب تركها مع النفي فانه يقبل كراهة لاجتماع اللامين كما استكرهوا
في مثل قوله ولعل ان تليما فتركها للاشتباه ولا سواء قلنا فيه يكون النفي
فلا يجتمع مثلان وقد نبي مكا على ما فيه لاجتماعهما طرد اللباب قال واسند لو اعلى يجني
اللام للاستثناء لقوله امسى ابان ذليلا بعيد عن بجه وما ابان لمن اعلاج سودان
اقول ابان علم رجل وفي صرفه خلاف فمن صرفه رأى ان وزنه فعال والهمزة
والنون اصلان ومن منعه الصرف رأى انه منقول من ابان ماضي يبين واختاره
ابن مالك وجزم به في التوضيح قال الفرا في المجد ثونه والنحاة على عدم صرفه
ج ز و نقل ابن يعيش في شرح المفصل عن الجمهور انه بناء على ان وزنه افعل
واصله ابين صيغة مبالغة في البيان الذي هو الظهور يقول هذا ابين من هذا اي
اظهر منه واوضح فلوحظ فيها صلة مع العلمية التي فيه فلم يصرف وهكذا في شرح اللهاية
الامام القاضي تاج الدين السبكي قلت لو كان كذلك لوجب التصحيح فيه بان يقال ابين
ولا وجه للاعلال فيه جحح قال ابن مالك والاعلاج جمع علج يكسر العين وا
سكان اللام وهو الكافر من كفار العجم وسودان جمع اسود كعميان جمع اعمى
وقال الفراهيد جمع الحمر اي جمع سود لا اسود قال وفي خبر ان المفتوحة كقراءة
سعيد ابن جبير الا انهم ليأكلون الطعام اقول وقرئ في الشواذ وان الله يسمع
عليم حكاه الرضي وساق في المفصل ما حكي عن الحجاج لعنه الله تعالى من جراءته
على الله وذلك انه لسانه سبق في مقطع والعاديات الى فتحة ان فاسقط اللام

من قول الخبير قال ابن الحاجب والحكم على الحجاج بانه اسقط اللام تعمدا لا يثبت لا نه يجوز
ان يكون اسقط اللام غلطا كما فتح ان اولا مغلطا وقد اثبتان فتحها سهوا بقوله
انه سبق ولهذا معنى الغلط ثم حكم باسقاط اللام تعمدا وهذا امر يؤدي
الى الكفر فلا معنى لاثباته من غير ثبت فان ذلك لا يفعله مسلم قال وفي خبر لكن في قوله
ولكنني من حبها لعميد اقول العميد هو الذي هده العشق وكذا المعمود قاله الجوهري
قال قيل اللام للابتداء اقول المراد باللام اللام الداخلة في قوله من حبها العميد
واللام الداخلة في قوله لمن اعلاج سودان نحيته قلت في التصحيح فان الثانية الواقعة
في لمن اعلاج قد انفصل الكلام عليها فيما تقدم وذكر المصنف بعد ذلك قسما آخر فالقول
في الكلام على تلك اللام بعد ما فرغ منه ووقع الكلام في غيره ليس كما ينبغي لما فيه من
التشويش قال وحيلان ما في قوله وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الكلام
عند ابان ثم ابتدئ لمن اعلاج على تقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام مزيدة
فحرفاه النافية وهذا اللفظ عكس المعنى على القولين السابقين اقول بيان ذلك
ان القولين السابقين هو كون اللام للاستثناء وكونها للابتداء وعلى كل منهما
فهو اخبار عن ابان بانه من اعلاج سودان واما على القول الثالث وهو ان
اللام زائدة وما نافية فهو اخبار عن ابان بانه ليس من اعلاج سودان
وهذا عكس الاول ولا اقامها في النفي والاثبات وحده يمكن التوفيق بينهما
بان يجعل التنوين المراد في سودان للتحقير على القولين الاولين من اعلاج
سودان حقراء وللتعظيم على القول الثالث اي ما هو من اعلاج سودان عظام
بل هو من اعلاج سودان حقراء فينتفي التنافي ويثبت التوافق والله اعلم
قال وما زيد عنه ايضا بعضهم الى قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد اقول من تعليلية وهي ولدن تتعلقان
بالظرف المستقر المتأخر اي وما زلت كالهائم من اجل ليلى في زمان معرفتي اياها
والهائم من الابل التي يصيبه داء فيهيم اي يذهب على وجهه في الارض ولا يرعى
والمقصى المبعد والمراد بفتح الميم محل الرود اي طلب الكلأ شبه نفسه في طرد
ليلى وابعادها اياه بالبعير الذي يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل عواصم
الكلأ ويبعد عنها خشية ان يصيبها مثل ما اصابه قال وقيل انها في موضعها
وان من مستقرا وليس الموضع لان التقدير لبسي لمكنى هو وهو الصحيح
اقول حكي ابن الحاجب عن الاخفش بان الخبر محذوف تقديره قال وعملوا الرعام
والقول على انه في الدنيا كم ورد عليهم ان هادي وكم لا يعرفون الهتهم يا نفها
او بغير نفعها والجيب بان ذلك من قول الحاكي والحاكي كلا ما قلنا انه يفيد

[illegible]

قال ايضا

المنزع عنه لمن يحكي لجالبيه في كلام الشخص المحكي عنه وقال انه لو قيل لك زيد قائم
لجاز لك ان تحكي لمن يعرفه انه خياط قال فلان زيد الخياط قائم وكذا لو كان له
صفة حسنة او قبيحة ونحوهم قال الخبر ليس المرحلي ولست الغني ويكونه عود توأم
في الاخر وهذا الاخير هو الذي حكاه المص **قال** وفيه تعسف **اقول** ومن جهة انه
تقديرها الكلام مستغن عنه فهو عدول عن الجادة **قال** كما في قوله وقد جعلت
قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب **اقول** القلوص بفتح القاف هي
الناقة الشابة والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وجمع
كور نفسها وهي الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع موضع الرتوع وهي الماشية
ما شاءت تقول رتعت الماشية ترتع رتوعا والمعنى ان هذه القلوص حصل
لها العياء فلم تبعد عن الاكوار بل رتعت بالقرب منها وقد ظهر ان من الاكوار
ظرف لغو يتعلق بقريب **قال** وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضنا
لك صالحه ولئن بن اذا حزبت عيلات **اقول** فدخلت على متى الشرطية والجواب
القسم على القاعدة عند اجتماعهما لمعمول لا [illegible] العلاء لان للمتقدم ان
وهما الفعلان [illegible] بن وجزئيته [illegible] جواب الشارح وصلح بفتح
اللام وحكي ضمها ومعنى المصرعين واحد وتقارب **قال** ولعن بجارها
علي اذ شبهها بان انشد ابو الفتح غضبت علي لان شربت بجزة فلا نغضت
[illegible] بن بجزة وقد **اقول** الجزة بكسر الجيم والزاء صوف شاة في السنة ثم اقتضى
جزة او جزتين قطعة صوف شاة او شاتين كذا في الصحاح وقال في القاموس
والجزة بالكسر ما جز من نعم من المعزا وهي صوف نعجة جز فلم يخالطه شيء
وفيه ايضا او صوف شاة في السنة او الذي لم يستعمل بعد جزة ووفير الهم
حروف كصبور الذكر واولاد الضان او اذا رعي وقوي وهي جروفة
والجمع جروفة وجروفات انتهى قلت ووجه شبه اذ بان اذ ترد للتعليل وان
للشرط وهما متقاربان في المعنى بل ادعى ابن الحاجب ان معنى قوله ان
اتيتني اكرمتك وقولك اكرمتك لانك اتيتني واحد **قال** ولئن متى بطيخة لئن
كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح **اقول** البيت لذي الرمة
والتباريح جمع تبريح وهو الجهد والمشقة برح الحب بفلان اي جهده وفي
الصحاح وتباريح الشوق توهجه وكذا في القاموس وعلى متعلق بمضاف
الى الدنيا حذف واقيمت هي مقامه اي لئن كانت مشقة الدنيا علي كما ارى
خبر كان وتباريح خبر ثان او بدل من الاول **قال** وقوله لئن لم تنا لجيش اليوم
صادقا اصم في نهار القيظ الشمس باديا **اقول** هذا الشاعر يتنصل للمخاطب

وتيقد البيوت من حكي عنه موكدا ذكر عنه وهذا الصوم الثاني معلقا على صدق
الحديث الذي قيل عنه والقيظ بالقاف والظاء المعجمة حاة الصيف وكذا في الصحاح
وقال في القاموس القيظ شدة صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل [illegible]
ان القيظ شدة حر الصيف وباديا حال من فاعل اصم وفي متعلق بباديا **قال** وقوله
الم تر ان البين لقد لقربه قلب الفؤاد لئن كان الرحيل غدا **اقول** البيت لعمر ابن ابي ربيعة
والاعلام الزوال والبين هنا الفراق ويطلق ايضا على الوصل وهو من الاضداد ومنه في
التنزيل لقد تقطع بينكم قرئ بالرفع على معنى تقطع وصلكم وادنا وقريب والثوى بفتح
مفتوح المثلثة الا قام من ثوى بالمكان يثوي ثواء وثويا اي اقام **قال** السادس اللام
اللاحقة لاسماء الاشارة والدالة على البعد او على توكيده على خلاف **اقول** ان بنينا على ان
لاسماء الاشارة ثلاث مراتب هي القريب والبعيد والمتوسط كما تقول جماعة كانت مختلفة
للدلالة على البعد وان بنينا على انه ليس ثم الا مرتبتان هما القريب والبعيد كما يقوله
ابن مالك فالكاف للدلالة على البعد واللام لتاكيده **قال** **لا** احدهما ان تكون عاملة عمل
ان وذلك اذا ادخلتها في الجنس على سبيل التنصيص **اقول** ظاهر كلام بعضهم ان التنصيص
على العموم مخصوص بحالة بناء الاسم مثل لا رجل وكلام ابن مالك في التسهيل صريح في
موافقة كلام المص فانه قال فيه اذا لم تكن لا وقصد خلوص العموم باسم نكرة يليها
غير معمول لغيرها عملت عمل ان الاسم اذا لم يكن مضافا ولا شبيها به ركب معها وبني
على ما كان ينصب به **قال** وتسمى حينئذ تبرئة **اقول** قال الاندلسي في شرح الجزولية
وانما سميت لا هذه بالتبرئة لانها تنفي الجنس وكانها تدل على البراءة من ذلك الجنس
قلت واطلاق المصدر عليها لقصد المبالغة كما في زيد عدل وقد مر ذلك في فصل الا
بفتح الهمزة والتخفيف من حروف الالف **قال** وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن
احمد على احد الا بلوم مرقع **اقول** في الصحاح المجد الكرم وفي القاموس المجد نيل الشرف
والكرم ولا يكونان الا بالاباء وكرم الاباء خاصة واللوم باللام مضموم فهمزة ساكنة
ضد الكرم والترقيع ستر ما يبلغ [illegible] الثوب واصلاحه بوضع الرقع على المحل
يعني ان ثوب المجد اذا كان على احمد وصاحبه كامل الصفات سالم العيب [illegible]
لا يحتاج الى اصلاح وترقيع واذا كان على غير هذا الممدوح فانه يكون ناقصا لظهور
الخلل [illegible] عيوبه [illegible] يصلح بها [illegible] ما بين الحالتين وهذا كما يرى
كمال الممدوح ونقص غيره **قال** وقول ابي الطيب قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازو
دها **قال** **اقول** [illegible] بها عاية الى دار المحبوب وعلى التعليل كما في قوله ولتكبروا الله
أمام على ما هداكم وقول الشاعر علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل
كرت اي قفا وقوفا قليلا لدار الحبيب لاجلي [illegible] نظرة في محل النصب متعلق

باكل وهذا محل الاستشهاد وانه وقع في محل جر صفة لنظره والخبر محذوف قال والثاني
ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه مبني قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية اقول بيان ذلك ان قولهم
لا رجل في الدار بالفتح ابلغ في النفي من لا رجل بالرفع لما انه نص في الاستغراق دون
الثاني ولا يمكن تقديرها لكون الكلام به كذلك لا يجوز ولكن النفي في المسند اليه يكون
مثل ما جاءني من احد فاذا لم يكن ظاهرا وهو في حكمه يؤكد به النفي في المسند اليه مقدرا
والبناء وان كانت من زائدة لتاكيد النفي الا انها لتاكيد نفي الحكم عن الخبر نحو ما زيد بمنطلق
قال وقيل التركيب مع لا تركيب خمسة عشر اقول وجه القولين ان لا معناها النفي ولا النفي بيّن
في غالب الامر مضمون الجملة لا بالاسم وحده الا ترى انك اذا قلت ما خرج زيد فا
لنفي مسلط على النسبة خروج في زمان ماض بين لا في رجل افضل منك لتقييد النفي
الذي من شانه ان يثبت بالاسم لا مضمون الجملة وهو النفي على سبيل الاستغراق لانه
عنيّ بمقصوده عن الاسم المنفي في هذه الجملة فلا جرم افادتها هذا المعنى كلام
التعريف في نفي الرجل والمحصّب لا في هذا المقام فهذا الكلام ان ينصبوا
دليلا على الاختصاص لتنفصل هذه الحالة من سائر حالاتها التي تنزل فيها
منزلة حرف هي بعض الاسم وحده فبنوا الاسم المنفي لانبائه مما يدل على فرط
امتزاج الحرف بالاسم والعالم بين الرجل مع ان للامارة منزلة الجزء منه لكن
لان البناء انما وقع لاجل التعيين كما حاجة اليه بالنسبة الى اللام لانها البينة
حالتين ولانها عن صفة الامتزاج بالاسم حتى يحتاج الى التعيين بخلافها
فانها تارة تفيد النفي للمثبت مضمون الجملة نحو لا كل زيد ولا شرب كما في
قولك ما خرج زيد وتارة اخرى تفيد النفي المتعلق بالاسم نحو لا رجل
افضل منك هذا معنى ما نقله الطيبي عن صاحب الاقليد قال ولكنه جاء بما
لفتح وهو الاكثر اقول من شواهده قول الشاعر الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ
ولا لذات للشيب فقد روي بالفتح والكسر قال ابن مالك والفتح فيه اولى وقال
الرضي الجمهور ينكرون مثله بلا تنوين لانه وان لم يكن التمكن فهو شبيه به و
لعضهم يشير على الكسر مع التنوين قياسا على ما نظر اليه التنوين المقابل
للتمكين بدليل قولهم عرفات وهو منقوص نحو يا مسلمات نحو داع التنوين
اتفاقا والمازني يفتحه بلا تنوين حذرا من مخالفة لسان المبني نحو لا البتر
ثم ما كان معربا بالحركة قبل دخولها وهذا ان وجه ما قبله طرد الباب على نسق
واحد انتهى وما ادعى او لو شبه هو ما ادعى المصادر جهته وقد حكى ابن عصفور
ان الفتح في ذلك واجب على ما حكاه ابن مالك عنه والحق ان الوجهين ثابتان عن
العرب مع ارجحية الفتح بنقل الثقات لا خلاف وجهه بعد ذلك للاختلاف ولا

قال ابن خروف لو وقفوا على السماع بما اختلفوا قال وقيل رد على السيرافي والزجاج اذ زعما
ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف اقول سبب الاختلاف في ذلك
احتمال قول سيبويه وذلك انه قال لا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ثم قال
وانما ترك التنوين في معمولها لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة
عشر فاول الجمهور قوله تنصبه بغير تنوين انها تنصبه اولا لكن بني بعد ذلك فحذف منه
التنوين للبناء وكما حذف من خمسة عشر للبناء اتفاقا وقال الزجاج بل اراد انه معرب
لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة عشر فحذف
التنوين عنه مع كونه معربا بالمشاكلة بالتركيب مع عامله قال السيرافي في اعاريهما
عاملها لافادة الا البتة الاستغراق كما افادته من الاستغراقية في هل من رجل في الدار
لا رجل في الدار جواب هل من رجل فيكون لا مع النكرة كما ان من مركبة مع هل تطبيقا
للجواب بالسؤال ثم حذف التنوين للمشاكلة بالتركيب مع كونها معربة قال الرضي
والاولى ما ذهب اليه المبرد واصحابه يعني فيما ذهب الجمهور لان حذف التنوين في حالة
الوصل من الاسم المعرب بغير الاضافة والبناء غير معهود وارتباط التركيبين لا
والمنفي ليس باشد منه بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف
التنوين من الثاني في الموضعين قال ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا
جرم ان لهم في النار والمعنى عنده لا بعد كذا او محالة وكذا الجزم ومن ادلته
اقول لكن حكى الشيخ تقي الدين السبكي عنه فيما كتبه على المنهاج البيضاوي انه قال لا
جرم كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا
تقول جرم لاتينك كما قال الواحدي وضع موضع القسم في قولهم لا جرم لافعلن
كما قالوا حقا لا فعلن قال وقال قوم لا ان ابتدع وجرم وما بعده فعل وفاعل اقول
اي ثبت لهذا النار لهم وقيل جرم بمعنى كسب فيكون فاعله ضمير يعود الى علمهم المفهوم
من السياق اي كسب لهم علمهم النار فان كلا وما يحيزها في موضع نصب على هذا
القول وكثيرا ما تقتصر العرب وتخلو قولهم لا جرم كلمتان تركبتا وصار معناهما حقا
قال والثالث ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم فما كان مرفوعا به قبل
دخولها بها وهذا قول سيبويه اقول علله بعضهم بانها اذا ركبت مع اسمها ضعفت
فلم تعمل في الخبر لانها اذا لم تعمل في الاسم مع قربه فلان لا تعمل في الخبر مع بعده اولى
وانظر قول سيبويه هذا فانه يرى ان خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدا وبعد دخول لا
زال المبتدأ فليس ثم مبتدأ يعمل في الخبر قال العلم في حواشيه على التسهيل والذي
عندي ان سيبويه يدعي لا رجل ان كلمة لا لا عمل لها اصلا لا في الاسم ولا في الخبر
لانها صارت جزء كلمة ولهذا جعل النصب في لا رجل لفظيا كالرفع في جاء زيد الفاضل

لا على المحل لا اسم ان ولا قال ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا
اقول واما الكوفيون فيقولون فى ان التي هي محمولة عليها ايضا لا تؤثر في الخبر رفعا فما
ظنك بها قال الخامس انه يجوز رفع الثاني عطفا مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز في
النعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها اقول بناء على ان لا
عامل ضعيف فلم يمنع اعتبار المحل وهو لا قبل مضي الخبر على ان المحققين لا يرون ذلك بعد
في باب ان على المحل ولعل الشرط الواقع بعد حروف العطف مستبد لحذف وضع وهو
من باب عطف الجمل واما النعت على المحل في باب ان فقد حكى الجرمي والزجاج
والفراء وظاهر كلامهما ان الجمهور يمنعونه قال السادس انه يجوز في الثاني اذا كرر
نحو لا حول ولا قوة الا بالله وذلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما اقول هذا الكلام
لا يوفي بالاوجه الخمسة التي جوزوها في مثل هذا التركيب اذ نصب الثاني مع فتح
الاول لا يدخل تحت شيء من الصور المذكورة اذ لا يشمله لا فتحهما ولا رفعهما
وهو ظاهر ولا المغايرة باعتبار الفتح والرفع ولا بأس بذكر الاوجه الخمسة والكلام عليها
بطريق التفصيل فنقول الوجه الاول فتح الاسمين جميعا ووجهه انه يجعل لا في
الموضعين للتبرئة فبني اسمها كما لو افردت كل واحدة منها عن صاحبتها ويجوز
على مذهب سيبويه ان تقدر بعدهما خبرا لهما معا اي لا حول ولا قوة لنا التي هو
جوابا ان لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر فيها في موضع رفع
فلا قوة مبتدأ معطوف على مبتدأ والمقدر مرفوع بانه خبر عنهما جميعا فيكون الكلام
جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عنده ان تقدر لكل واحد
منها خبرا اي لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين
واما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة في الخبر على ان كما عملت
فيما المنصوب اسمها فيجوز ايضا ان تقدر لهما معا خبرا واحدا او ذلك الخبر
يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية وان كانا عاملين لانهما متماثلان فيجوز ان
يعملا في اسم واحد عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا قائمان كانهما شيء واحد
وانما امتنع ان يعمل عاملان مختلفان في حالة واحدة عملا واحدا في معمول
واحد قياسا على امتناع حصول اثر من مؤثرين ويجوز ايضا عندهم ان
تقدر لكل منهما خبرا على حياله الوجه الثاني رفعهما على ما تقدم من جواز الالغاء
عند التكرار فيكون الاسمان مرفوعين بالابتداء ولا الثانية اما زائدة واما
ملغاة غير زائدة كلا الاولى ومذهب سيبويه وغيره في تقدير الخبر في
هذا الوجه واحد اذ لا عامل هنا الا الابتداء فقط فاما ان تقدر لكل منهما
خبرا فالكلام جملتان واما ان تقدر لهما معا خبرا واحدا فالكلام جملة واحدة

الوجه

الوجه الثالث فتح الاول ونصب الثاني على ان تكون الثانية زائدة لتاكيد نفي الاولى
كما في قولك ما جاءني زيد ولا عمرو وكانك قلت لا حول وقوة فلا يجوز عند سيبويه ان
تقدر لهما خبرا واحدا بعدهما لان خبر لا حول مرفوع عنده بما كان مرفوعا به قبل دخول
لا وخبر قوة مرفوع بلا لان الناصبة لاسمها عاملة عنده في الخبر كما يقول غيره
[illegible] فيلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين ولا يجوز فيجب ان تقدر لكل منهما خبرا
على حياله وعند غيره تقدر خبر واحد لهما لان العامل عندهم لا وحدها ويجوز ان
تقدر عندهم لكل خبرا الوجه الرابع فتح الاول ورفع الثاني على ان لا ان الثانية كما تقدم
في الوجه الثالث الا ان العطف هنا على المحل فعند سيبويه يجوز ان تقدر لهما معا
خبرا واحدا لكونه خبر المبتدأ او لفظ لا في رفع الخبر ويجوز ان تجعل لا الاولى
لنفي الجنس لكن تلغيها عن العمل لحصول شرط الالغاء وهو التكرير وتقدير الخبر
مع جعل الثانية ملغاة مثله مع جعلها [illegible] وبعضهم يجوز في الثانية
ان تكون عاملة عمل ليس الوجه الخامس رفع الاول وفتح الثاني على ان الاولى
للتبرئة لكنها ملغاة لوجود الامر المشروط في الالغاء وهو التكرير ولا يلزم
مع تكرير لا ان يتوافق الاسمان بعدها في الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط
قال الرضي فاذا تقرر هذا فلا حاجة الى ما ذكر ابن الحاجب من قوله ورفع الاول
على ضعف لكونها بمعنى ليس فانا لا نضعف هذا الوجه بل هو مثل الوجه الثاني
والثالث سواء في حصول التكرير المسوغ لتوافق الاسمين اعرابا اليس شرطا لا في الجميع
للتبرئة وتقدير الخبر في هذا الوجه كما في الرابع سواء على المذهبين وهو ذكر
للمص بعد هذا في المتن بعض ما سقناه في هذا المحل قال الخامس نحو قوله ان
محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اقول البيت للاعشى وكلا من
المحل والمرتحل مصدر ميمي بمعنى الحلول والارتحال والسفر بسكون الفاء اسم جمع
على الصحيح واحده سافر مثل صحب وصاحب وركب وراكب قال الجوهري [illegible]
سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وفي القاموس
السافر المسافر لا فعل له [illegible] ويمكن التوفيق بين ما في الكتابين والمهل بفتح
الهاء التؤدة وعدم العجلة وقد مر انشاد هذا البيت والكلام عليه في فصل
اذ من حروف الالف وانشد المص صدره في ترجمة حذف الخبر الباب [illegible]
وانه خصه بانه تعرض هنا الى بيان وجه المخالفة بين لا وان في الحكم المذكور
بالتصريح ولم يتعرض لذكره فيما تقدم [illegible] قال الثامن انه تكون عاملة
عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اقول كان مقتضى الظاهر
ان يقول الثاني بالتذكير كما قال في الاول احدها لانه بصدد تفصيل الاوجه الخمسة

التي قدم ذكرها الكثيرا انث على ارادة الحالة وقد انشد المصنف في هذا البيت في الباب
الخامس حيث تكلم على حذف الجزء في تراجم الحذف والبيت لسعد بن مالك من شعر
الحماسة وقبله والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح الا الفتى الصبار في
النجدات والفرس الوقاح والابيات من مجزوء بحر الكامل المرفل والشاهد
في هذين البيتين عدة امور صدره النون الساكنة من النجدات وادغمت النون
المتحركة هنا والجاحم المضطرم ومنه الجحيم والتخيل بالخاء المعجمة الخيلاء او
التعجب والمراح بفتح الميم والراء الاشر والبطر والنشاط تقول مرح بالكسر مرحا
فهو مرح والاسم المراح بالميم مكسوره والنون بعد الراء وهو الذي في البيت ويجوز
ان يكون على اذا شاعر ذو التخيل والمراح فحذف لكم المضاف وعلى هذا
فالبدال في قوله الا الفتى الصبار في البيت ظاهر والا فهو جار على اللغة التميمية
في ابدال المنقطع والصبار المبالغ في الصبر وهو الحبس في النجدة الشدائد
جمع نجدة والوقاح الصلب والصعد الاعلى والمنع والمنيرة ان تكلي البنون
الا طرحم نار بحين ان جم جار والبراح مصدر تقول برح مكانه اي زال عنه
وصار في البراح وهو المتسع في الارض لا زرع فيه ولا شجر كذا في الصحاح
قال الصحيح ان لا احتي ادعي انه ليس بموجود ثم اقول قد يشكل وجه القياس
هنا وفي قوله بعد ذلك ان ذكرها قليل احتيا انا الى جواب ما نظفر به وجوابه
بعرضها اسلفنا فان للمكسورة المشددة حيث قال هناك ولعترضا من بين
احدهما انه حكى ان ابعض تميم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فراجعه قال
ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
اقول تعز تصبر وعلى الارض مستقر صفة لشيء وقد يجعل لغو متعلقا
بباقيا والاول اولى والوزر الملجأ والواقي الحافظ وبه يتعلق مما قضى
الله قال واما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة
حصينا اقول نصرتك اعنتك والخذلان ترك العون والنصر وبوئت حصنا
اي جعل لك عبارة اي منزلا هيئ ومكن لك فيه والحصين المكان الذي يمتنع
فيه عن العدو والحصين المنيع والكماة الشجعان واحدها كمي قال لاحتمال
لا تكون الخبر محذوفا وغيرا استثناء اقول والتقدير حينئذ اذ لا صاحب موجود
الا خاذلا اي ليس موجودا في حالة من الاحوال الا في هذه الحال قال وعلى ظا
هر قولها قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن
حبها متراخيا اقول الظاهر ان في العبارة قلبا وان الاصل على قولها ظاهر
قول النابغة وذلك ان قوله لا انا باغيا يمكن ان يكون على حذف للمضاف اي

لا منع باغيا فحذف المدخول لا لكثرة لان مثل لا يتعرف بالاضافة ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فاتى به منفصلا مرفوعا وهذا تاويل محتمل لكنه حذف الظاهر فلذلك قلنا ان
التقدير مع على قولها ظاهر قول النابغة ليكون في قوله ظاهر اشارة الى ان ثم تاويلا
يخرج به البيت عن راي ابن جني وابن الشجري قال وتوكيد بلا اصلية اقول
وجه ذلك والله اعلم ان بل اذا وقعت بعد نفي كانت لتقرير ما قبلها على حالته
فحولها في قولك لا رجل في الدار بل امراة مقتض لتقرير نفي الجنس على ما كان عليه
تشبيه على حاله فجاء التاكيد بحسب المعنى وكذا في قولك لا رجل في الدار بالرفع بل
امراة فانك بالعبرة قرر بالنفي الاول على حاله واذا قيل لا رجل نعلم ان المقصود بلا
الاول نفي الوحدة لا نفي الجنس فلا يتاتى نبيل على هذا الوجه مقصد النفي الوحدة على ما كان
عليه فحصل التاكيد فتامله قال والا التكرير اقول تقدم ان مثل هذا ممتنع
وهو ايضا جواب الشرطية باللام او زيادتها فيه قال في عمرو ان العاملة عمل ليس
لا تكون الا نافية للوحدة لا غير قال وزعم ابن سعد انه اقول هو نقي السبعين ثعلب مشهور
من السعدان وهو نبت من افضل مراعي الابل ومنه قولهم مرعى ولا كالسعدان
وله شوك مثل حلمة الثدي قال فاذا قيل جاءني زيد لا عمرو فالعاطفة بل ولا رد
لما قبلها الايجاب بل لست عاطفة اقول هذا معارض لقوله في فصل بل من حرف
الباء ان لا تزاد قبلها التوكيد الاضراب بعد الايجاب والتوكيد تقريرها
قبلها بعد النفي فان قوله هنا ولا رد لما قبلها صريح في انها النفي ما قبلها فليست
بزيادة وهو خلاف ما تقدم قال والثالث ان يتعاطف فلا يجوز جاءني
رجل لا زيد اقول هذا الشرط ذكره الشيخ ابو حيان فقال الشرط ان يكون ما قبل
لا العاطفة غير صادق على ما بعدها وسبقه الى ذكره السهيلي في نتائج الفكر لا شرطها
ان يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها وذكره الا
ترى انه في شرح الجزولية فقال لا يعطف بلا الا بشرط ان يتضمن ما قبلها بمفهوم
الخطاب نفي الفعل فيكون الاول الاتيان والثاني نحو جاءني رجل لا امراة وعالم
لا جاهل فلو قلت مررت برجل لا عاقل او برجل لا زيد لم يجز اذ ليس في مفهوم
الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني وهي لا تدخل الا لتاكيد النفي فاذا اردت
ذلك اللفظ جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد ويجوز مررت
بزيد لا عمرو ولان الاول الاتيا والثاني انتهى قلت كلام السهيلي لا تراه مبني على
صحة مفهوم اللقب وقد تقرر في اصول الفقه انه غير معتبر على الصحيح مع ان بعض
المتاخرين استشكل منع مثل قام رجل لا زيد بانه مثل قام رجل وزيد مع صحة
التركيب فان ما امتنع قام رجل وزيد في غاية البعد لانك اذا اردت بالرجل الاول

وزيد كان كعطف الشيء على نفسه تأكيدا فلا مانع حينئذ اذا قصد الاطناب واذا ورد يا رجل
غير زيد كان كعطف الشيء على غيره ولا مانع منه وتصير على هذا التقدير قام رجل
الا زيد في صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين وللبحث فيه مجال قال ولا
يمتنع العطف بلا على معمول الفعل الماضي اقول قال في الجنى الداني والمعطوف بلا
اما مفرد واما جملة لها محل من الاعراب نحو اي قال ابن قاسم زيد يقوم لا يقعد
قلت مقتضاه امتناع العطف في قولنا يقوم زيد لا يقعد وشبهه وهو مشكل
ثم قال بعض النحويين ولا يعطف بها فعل ماض على ماض لئلا يلتبس الخبر بالطلب
لا تقول قام زيد لا قعد فقال غيره ما حكاه من منع في الماضي قليل الحفظ ولا قياس
عليه واجاز بعض النحويين قام زيد لا قعد اذا قرنت به قرينة تدل على انه
اخبار لا دعاء قال وقال امرء القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى
لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون ذوات لبن وتنوفى
في جبل والقواعل جبال صغار اقول قال في الصحاح ابو زيد اللبون غنم
اتت او ابل ذات اللبن غزيرة كانت او بكية وجمعها لبن ولبن ثم قال وابن
اللبون ولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ونصه ان اللبون
اسم للواحد لا الجماعة وكلام المصنف يخالفه حيث قال واللبون نوق تحلب
لعل الالف واللام للعهد اي اللبون المذكوره في البيت ولا شك انه اسم جنس
فيعم فيكون المراد منه الافراد قطعا فيعتقد بان يكون اضافته اسم الجنس تفيد
العموم لم يتعين ان يكون هذا مرادا اذ الشاعر يحتمل ان يكون المراد بها لبونة
واحدة لا غير وليس في اللفظ ما يمنعه من الجزم بالعموم وفي القاموس
وتنوفى كجلولى ثنية مشرفة قرب القواعل وقد ينوفا بالتخفيف فيكون محله
ذوف هذه عبارته وهي مخالفة لما في المتن ولم يتعرض في الصحاح فيما
ذكر في التفسير هذه الكلمة وقضيته ما في القاموس انه والذي في البيت
القصر فيحتمل ان يكون قصر للضرورة والله اعلم قال واعلم نكس سرح لا نولك
ان تفعل اقول قال الرضي النول مصدر بمعنى التناول وهو ههنا بمعنى المفعول
اي ليس حقنا ولكن ما حقك هذا الفعل اي لا ينبغي لك ان تتناوله قال
وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى اقول المنبت المنقطع
والحديث ورد في الامر بالرفق في الاعمال الصالحة وعدم الاثقال فيها على وجه
يؤدي الى ملالها وتركها فيكون صاحبها كمن انقطع عن رفقته في السفر
فانه جهد راحلته واعياها ووقفت فلا هو بالذي وصل الى مقصوده ولا هو با
لذي ابقى راحلته قال وقول الهذلي كيف اعزم لا شرب ولا اكل ولا انطلق

ولا استهل اقول قول الهذلي مرفوع بالعطف على المبتدا المتقدم اي في الحديث ذلك
اللفظ ومنه قول الهذلي وهو سجع لا شعر وتوجيهه مثل ذلك بطل عشناه تحسبه
على انه مضارع بطل مبنيا للمفعول اي اهدر دمه او بيا ووجه على انه ماض
بطل مبنيا للفاعل من بطل هذا الشيء اي ذهب ضياعا بغير شيء وفي الحديث انه عم
قال ذلك في حق المتكلم بهذه السجع ان هذا من اخوان الكهان وفي طريق اخرى سجع
كسجع الكهان قال وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر اقول هذا عجز بيت صدره
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى يا للنداء والمنادى محذوف على رأي او التنبيه على
رأي اخر واسلمي امر من السلامة وهي البراءة من العيوب دعا للدار ومي بتذكر مي
اسم امرأة وليس مرخما من مية كما قد يتوهم وعلى المصاحبة اي اسلمي مع بلاء
نحو والى الملك على حين والمنهل الشارب والجرعاء رملة مستوية لا تنبت
شيئا والقطر المطر والقطر جمع قطرة كذا في الصحاح قال وقوله لا بارك الله بالغواني
هل يصبحن الا لهن مطلب اقول البيت لابن الرقيات لا بارك الله دعاء بعدم البركة يصحبن
وهي النماء والزيادة والغواني جمع غانية وهي الجارية التي غنيت بزوجها وقد
يكون التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي والزينة والمطلب اسم مفعول او مصدر
ميمي من الطلب والشيء على صيغة الافتعال من الطلب اي هل يصبحن الا لهن شخص
يطلبنه وشيء يعشقنه او لهن كلاب بحبيب علمن البر وهذا البيت شاهد على
ظهور الكسرة على الياء للضرورة ورد الى الاصل كما في قوله فان رايته ولا ارى في
من الجواري يلعبن في الضحى كما قال وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم
تالله لا عذبتهم بعدها سقر اقول لفظ حسب في نحو هذا يكفي والاولان
يشبهها فاي عذاب المحبين كافيهم في الدنيا وهذا متعلق بحسب ولا العذاب او
لفعل المنفي بلا مستقبل في الموضعين لعلمه في ظرف مستقبل اي لا تعذبهم في الاخرة
بعد الدنيا وسقر اسم من اسماء النار قال وشذ ترك التكرار في قوله لا هم
ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له واي
امر سيء لا فعله اقول هذه الابيات الاربعة من مشطور بحر الرجز وقد عرف
ان الميم المشددة في اخر الاسم الشريف عوض عن حرف النداء وبقي اللهم وسيأتي لاهم
كما في هذا الشعر والظرف الذي هو جاراته مستقر خبر كان ولا عهد له حال من
الضمير المستكن في الظرف ولا يصح ان يكون خبرا للاول متعلقا بالعهد لان معمول المصدر
لا يتقدم على ... ولا عموم شيء مما تعلم لا سيما وهو مصدر وجعل الفعل
المنفي هنا ماضيا لفظا ومعنى حتى يكون التكرار شاذا امر ممكن لكن يحتمل الاستقبال
معنى اي وامر شيء لا يفعله بعد صدور تلك الافعال القبيحة الشنيعة منه

فلا يكون تركه الكرار حرثا قال زناه بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زنأ
بالهمزة بمعنى ضيق وروى بتشديدها والاصل زنى بامرأة ابيه فحذف المضاف
وانابه على عن الباء اقول لا حاجة على رواية تخفيف النون الى ادعاء ان الاصل
زنأ بالهمزة فيكون من الزنا والالف منقلبة عن ياء يقال زنا يزني اذا فعل الفاحشة الموجبة
للجلد او الرجم وضمن الفعل معنى التعدي فعداه بعلى اي تعدى على ابيه بالزنا والمراد
انه زنى بامرأة ابيه ثم لم اقف على ان زنا بالهمزة وتخفيف النون بمعنى ضيق ولم اعثر
على هذا المعنى الا بتشديد النون ففي الصحاح زنّاء عليه تزنية ضيق وانشد لا هم
ان الحارث بن جبلة زنا على ابيه ثم قتله قال ابن السكيت انما تركت الهمزة ضرورة
هذه عبارة الجوهري وفي القاموس زنّاء عليه تزنية ضيق واما على رواية التشديد
فظاهر كلام المص ان المراد بالفعل فاحشة الزنا ولذلك قال والاصل زنى بامرأة ابيه
الخ وهذا لا حاجة اليه ايضا بل المراد به التضييق كما صرح به الجوهري وعليه
فلا حذف ولا انابة اصلا فاما ان يكون الفعل مهموزا في الاصل وخفف ضرورة
كما ذكر في الصحاح واما ان لا يكون من المهموز اصلا ففي القاموس زنى عليه تزنية ضيق
فهما لغتان في المهموز ولا حاجة على هذا الى ارتكاب تلك الضرورة قال وقال ابو خراش الهذلي
وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اقول ابو خراش بكسر الخاء
المعجمة خويلد بن مرة الهذلي والجم الكثير والالمام النزول والمعنى واي عبد لك لم يلم
لمعاصي ولو جعل الفعل مستقبلا معنى اي لا يلم لا يمكن والظ الاول قال ولو صح
للاكل ليدخل ... اقول ظاهر هذا انه لقول الزجاج كما رد عليه ورد على الزمخشري
بجامع ان التكرار اللفظي مستغرق فيها وتكريرها بحسب المعنى ثابت هنا فلا وجه
لتخصيص الزجاج بالرد عليه بذلك ويمكن ان المص قصد مناقشتهما جميعا قال
قال بعضهم لا دعا ... دعا عليه ان لا تفعل خيرا اقول هذا وجه ظاهر الحسن لا غبار
عليه ولكن لا يدل تقديمه على غيره من الاقوال التي ساقها قال وقال الخصيص
فلا تقحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف اقول وجه الضعف ظاهر وهو حذف
بعض الحروف المقتضي ولا ينبغي الالتفات الى هذا القول اصلا قال وقال ابن
مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر
بدليل الاستقبال اقول وقد يعترض هذا بان القرينة قامت في هذه الصورة
على نفي الاستقبال ودليل الكلام فيه وانما الكلام حيث تفقد قرينة الحال وكان
بان قول سيبويه واتباعه ان لا النافية تلقى المضارع للاستقبال ظاهر في
ان هذا المعنى ثابت لها ... وعلى الكلام على ما اذا لم تقم قرينة على
الاستقبال في كلا ... حال الحمل عليه خلاف ظاهر فلا يصار اليه وهو بحث قال وعن

بهمزه

الكوفيين انها اسم اقول وجهه ظاهر فانها كلمة لا يصح اصل المعنى الا بوجودها فلا تصلح
الحروف فلا يكون زائدة وقد وجد فيها خصيصة من خصائص الاسم وهي دخول حرف الجر عليها
وقد ذكر التفتازاني في حاشيته على الكشاف نقلا عن السخاوي انها اسم بمعنى غير وظهر
من كلامه انه مرتضى عنده قال كالبصريين كان في نحو كان زيد فاضلا زائدة وان كانت بمعنى
لعدم جعلها وبين الانقطاع اقول لكن بينها وبين لا فرق ظاهر فان كان لا تخل اصل المعنى
المعنى بحذفها ولعل هذه بخلاف ... ذلك على ان في قوله ان كان تدل على الانقطاع
نظر اذ الصحيح انها لا تدل على استمرار ولا انقطاع وانما هي دالة على المضي فقط واما
استمرار او انقطاع موكول الى القرينة قال سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا
عدوي وعدوكم او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين او متكلما نحو لا اريك ههنا
اقول عطف باو بعد همزة التسوية مرتين وهذا عنده لحن على ما قدمه في فصل ام من
حروف الالف وقال هناك ان الصواب العطف بام وقد اتفقت النسخ التي حضرتها
لدروس عند قراءتي لهذا الكتاب بالقاهرة المحروسة بجامعها الازهر على ثبوت
او ههنا مرتين وهي عشر نسخ او اكثر ومنها ما هو مقروء على اصحابنا الشيخ ... وبالجملة
ولد الملم ومنها ما يقال انها معتنى بتصحيحه والله اعلم بالصواب قال وقوله لا عرفن
ربربا حورا مدامعها اقول الربرب القطيع من بقر الوحش والحور جمع حوراء
والحور شدة بياض العين او شدة بياضها وسوادها واستدارة حدقتها
ورقة جفونها وبياض ما حولها واسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون في
بني ادم بل يستعار لها كذا في القاموس والمراد في البيت الاخير اذ هو في وصف بقر
الوحش وانما هي مسودة كل العين الا ان يكون مجازا الا انها بطريق الاستعارة
والمدامع بالمدامع العيون سميت بذلك لانها محل الدمع قال واما ... فلانه لقصد
اقول لانه غير محمود في ذاته وانما يحمد لما ينشأ عنه في بعض المواطن من ارهاب العدو
ولانه يعم بكثرة وادعائه الى الحق وغير ذلك من العوارض قال لا تفتنوا الفتنة لا تبعث اقول
فعدل عن النهي عن الافتتان الى النهي عن فتنة الشيطان لتحصيل المقصود بطريق اولى
وذلك ان سبب افتتانهم هو فتنة الشيطان لهم فاذا تسلط النهي على السبب الذي هو
وسيلة الى المقصود كان تسلطه على نفس المقصود الاصلي اولى واحق قال وعلى هذا
فلا اصابة خاصة بالمتعرضين اقول انما كان ذلك لان المعنى في الاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم
خاصة اي ان تعرضتم لها اصابتكم خاصة ثم عدل عن السبب الى المسبب وعبر عن
المتعرض للفتنة بلفظ الظالم تشنيعا عليه بالصفة التي يكون عليها عند التعرض
فيثبت ان المعنى على خصوص الظالمين بالفتنة وينبغي ان يكون من في قوله منكم
لبيان الجنس لا للتبعيض لئلا ينقسم المتعرضون للفتنة الى ظالم وغير ظالم وليس كذلك

انزل

لان التعرض للفتنة والدخول فيها طوعا لا ينفك عن الظلم قال ولكن وقوع الطلب صفة
للنكرة تمتنع فوجب اضمار القول اي فتنة مقولا فيها ذلك اقول هذا هو المشهور بين القوم
وقرره بعض المتاخرين بعلاوة وجه لا يحتاج معه الى اضمار القول فقال لان الغرض ان
طلب الضرب بعدم لا يقوم بالمتكلم وليس حالا من احوال الرجل مثلا في قولك مررت برجل
اضربه الا باعتبار تعلقه به او كونه مقولا فيه واستحقاقه ان يطلب لوقوعه فلا
بد ان يلاحظ في وقوعه صفة له هذه الحيثية فكانه قيل مررت برجل مطلوب
ضربه او مقول في حقه ذلك لا على معنى الحكاية بل على معنى انه يستحق ان يقال فيه
قال كما قيل في قوله جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط اقول آخر اللعم البيت
في النوع الثاني من الجهة السادسة من الباب الخامس وقبله لا ان لنا سعي بينهم
واختبط حتى اذا جن الظلام واختلط اختبط اطاء الارض وطئا
شديدا وجن الظلام بفتح الجيم اشتد سواده [illegible] كل شيء
ايحسبه والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة مصدر قولك مذقت اللبن
اذا خلطته بالماء لكن اريد به هنا الممذوق وقعها الغبر نحو الدرهم ضرب الامير
مقصود الشعر وصف هؤلاء القوم باللوم والبخل وترك اكرام من نزل
بهم من الاضياف والغرض انهم لم ياتوا الا بلبن مع ما فيه من اللوم [illegible]
واختلاط ومضى جانب من الليل بعد ذلك [illegible] الا لبن قد شيب بالماء
حتى صار كلون الذئب في رقته قال [illegible] وقولهم لا الجارة الدنيا بها اقول هذا صدر
بيت عجزه ولا الضيف فيها ان اقام مجول الجارة منصوب بفعل محذوف وعلى
شريطة التفسير والراجح رفعه على الابتداء [illegible] من الحذف [illegible]
سمية المعطوفة [illegible] ارض الممدوح وكذا [illegible]
فيها والجنبها [illegible] بالحاء [illegible] نقول الممدوح [illegible]
ره التي دنت منك [illegible] ولا الضيف مجول [illegible]
بكرم [illegible] ولو طالت
اقامته وذلك انه الكرم والفضل قال والتاني ان الفعل جواب للامر وعلى
هذا يكون التوكيد خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري
اقول معنى ما ذكره في الكشاف وقوله لا تصيبن لا يخفى ان يكون جوابا للامر او
نهيا بعد امر وصفة لفتنة فان كان جوابا فالمعنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين
منكم خاصة ولكنها تعمكم وهذا كما يحكى ان علماء بني اسرائيل نهوا عن
المنكر تعذيرا فعمهم الله بالعذاب واذا كانت نهيا بعد امر فكانه قيل احذروا
ذنبا او عقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب او اثر الذنب ووباله من

لم منكم خاصة ولذلك اذا جعلته صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا
فيها لا تصيبن ونظيره قوله حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رايت الذئب
قط اي بمذق مقول فيه هذا القول لانه سمار فيه لون الورقة التي هي لون
الذئب الى هنا كلامه والوجه الاول هو ما حكاه المص عنه من انه جواب
لا تصيبن جوابا للامر واستعار اللبن الرقيق والورقة بياض يضرب الى السواد
كالغبرة قال وهو فاسد لان المعنى حينئذ انكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة
اقول لا شك في حصول الفساد بهذا الاعتبار لان عموم اصابة الفتنة يكون مرتبا
على تقوى المخاطبين لها وهو ظاهر لكن الزمخشري بري من عهدة ذلك فقد صرح
بالمعنى على تقدير الجوابية وليس ما ذكره المص قال وقوله ان التقدير ان اصابتكم
لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب
الا ترى انك تقدر في ايتني اكرمك ان تاتني اكرمك اقول هذا مبني على مذهب غير
الكسائي في المسئلة واما الكسائي فلا يوجب ان يكون المقدر من جنس الملفوظ
فقد جاز لا تدن من الاسد ياكلك ولا تكفر تدخل النار على ان ما ادن تدن ياكلك
وان تكفر تدخل النار نظرا الى المعنى القرينة المرشدة اليه ولم يقم دليل قاطع
على بطلانه عنده لكن الكسائي نحو ذلك فلعل الزمخشري بنى عليه ونظر الى المعنى فقد
وما قدره في كلام الطيبي اشارة الى ما قلناه قال وقوله لا تبعد ولو
تبعد وهم يدفنونني وابن مكان البعد الا مكانيا اقول تبعد بضم العين بعدا
ضد قرب كظرف ظرفا وتبعد بكسرها بعدا بفتحها كفرح فرحا بمعنى هلك هلاكا
وقولهم في الدعاء للميت لا تبعد المعروف فيه فتح العين اي لا تهلك وقوله ان
مكان البعد اشارة الى انه للمعنى الاخر وهو ضد القرب فينبغي ان يكون بضم العين
مضمومة بهذا الاعتبار ولكن الرواية فيه وفي امثاله بالفتح ومنه قول فاطمة
الخزاعية اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا وقد مر انشاده في
فصل كان من حروف الجر الحاق والاستفهام المستفاد بقوله ان للانكار فهو متضمن
للنفي ولذلك تخلل الا فيه كانه قيل وما مكان البعد الا مكانيا قال وقول الاخر
فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما اقول الشلل فساد في اليد
تشل شللا كعلم يعلم والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد
عليه فيقتله كذا في الصحاح وانه لحسن العز والظلم الظلم وفي البيت التفات من
الغيبة الى الخطاب قال ويحتمل النفي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق
فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن اقول دمشق بدال مهملة مكسورة
وميم مفتوحة قال في القاموس وقد تكسر ميمه وبالمعجمة ساكنة منها فقال الجوهري فتحية

الشام والجواضيم بجيم مضمومة وصاد معجمة كعلابط وفي للصب بالعظيم البطن وتم [illegible]
بالقطاع وانفا القاموس [illegible] لا يكون قال وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه
لا تفعل كذا اقول انما احتاج الى الاتيان بقوله غير مستعل مع انه قد فرض ان المخاطب
نظير المتكلم لان الاستعلاء لا يستلزم العلو فيجوز ان يتحقق في النظير وان في الادنى
ايضا قال والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتاكيده نحو ما
منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن ما منعك الا تسجد اقول لا تتعين الزيادة
فيهما لاحتمال ان يضمن منعك في الايتين معنى حملك فتكون لا نافية وحرف الجر
محذوفا والتقدير ما حملك على عدم اتباعي وما حملك على عدم السجود وتضمين
في ما منعك ان تسجد على معناه من غير تضمين فاثبات ادخال الناسخ قال
وقوله [illegible] بالجيئتي في اللهو لا احبه وللهو داع دائب غير غافل اقول يحتمل
يلحينني ان يضبط بياء الغيبة او بتاء الخطاب وقد مر ان معنى اللحي اللوم وا
اللهو اللعب وان يحتمل ان تكون خفيفة ناصبة فينصب المضارع وفي حيوان
تكون مخففة من الثقيلة فالمضارع المذكور مرفوع والجملة خبر ان واسمها ضمير
شان محذوف على راي الاكثرين او عيرهم على راي المحققين اي انني لا احبه وا
لرايت الجاد [illegible] اي جد وتعب قلت وانما تتعين زيادة لا
في هذا البيت اذا كان المراد [illegible] على حبه للهو [illegible] ويكون بحث
البيت كالعذر له في ذلك فيكون مستانفا ويحتمل ان تكون لا نافية ويكون لومهن
له على ترك اللهو لا على حبه ويكون المعنى في جملة حالية [illegible] فاعل اللحي
او مفعوله وقصد الشاعر انه مبغض اللهو لا محب له وان اللوام اللائمين على
ذلك في حالة ان داعي اللهو جاد في الدعاء اليه غير غافل عنه [illegible]
والثبات عليه وعصيانه للواحي مع توفر الدواعي الى اللهو فهو عكس المعنى
الاول فان وجدت قرينة تعين المراد حمل على مقتضاها والا فاللفظ محتمل
ويترجح ما قلناه بسلامته من دعوى الزيادة وهي خلاف الاصل قال
قال ابو الحسن [illegible] العرب الجحود في الفعل وجعلوا لا حشوا اقول اذا صحت
العربية بهذا التفسير كما هو ظاهر نقل هذا الامام لم تتوقف [illegible] القول بكونها
نافية على تخريج الزجاج وتخريج غيره والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
والحمد لله وحده وصلى الله
على محمد واله وصحبه
وسلم تم

الجزء الاول من الجلد الثالث بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه
وسلم قال وكما اختلف في لا هذه في البيت انافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع
من التنزيل اقول ينبغي ان يجعل قوله كما في قوله فحال نصب على انه صفة لمصدر محذوف
والعامل فيه اختلف الثانية اي اختلف في لا واقعة في مواضع من التنزيل
اختلافا مثل الاختلاف في لا الواقعة في هذا البيت ولكون قوله كذا تاكيدا لكما
كما اختلف لا معمول لاختلف الثانية وقوله انافية ام زائدة خبر محذوف على انه
بدل اشتمال من لا باعتبار مضاف محذوف اي اختلف في جواب انافية ام زائدة
والرابط محذوف اي انافية هي قال ورد بانها لا تزاد لكونها صدرا بل حشوا كما
ان زيادتها [illegible] كذلك اقول لا شك ان الزيادة وقعت صدرا في مثل [illegible]
ولم يمتنع ذلك بالقياس على ما كان حشوا [illegible] صدرا كما ولي في
جواز ذلك بالقياس [illegible] قال وذلك لان زيادتها [illegible]
تفيد اطراحها اقول انما تفيد الزيادة التوكيد والتقوية وتحسين اللفظ ونحو
نعم لا يلزم الزيادة غالبا استقامة الكلام عند طرح الزائد قال ويجوز ان
يتعلق عليكم باتل اقول جعل الاظهر تعلقه بحرم على الوجه الاول [illegible] ذكر اجازة الزجاج
لكونها استفهامية وذكر هذا الكلام عقيبه فان اراد اختصاصه فغير ظاهر
[illegible] جعلها موصولة على ما تقدم في الوجه الاول ويحتمل ان يكون
المراد جواز ذلك مطلقا بالنظر الى قول الزجاج فقط قال والصواب انها نافية
على الاول زائدة على الثاني والثالث اقول هذا عجيب جدا فان لا واما جعل ما
موصولة وحرم ربكم صلة وعليكم متعلقا بحرم وجعل ان لا تشركوا في موضع
نصب على انه بدل من ما فاذا جعلت لا نافية في هذا الوجه كان فاسدا قطعا
لاقتضائه ان عدم الاشراك محرم وهو باطل قال والا الكائنة عند [illegible]
اقول فيه ادخال اللام على جواب ان الشرطية وقد تقدم نظيره قال وزعم الزجاج
وقال انهم اجمعوا عليه اقول قول الزجاج انهم اجمعوا عليه مع اعترافه بان هذا قول الاخفش
الخليل غريب [illegible] اللهم الا ان يثبت رجوع
الخليل الى القول الذي رجحه الزجاج او يكون مراده المجمعين المتاخرين من
الذي [illegible] الخليل قال ولا على هذه القراءة نافية لا غير اقول تقدم له
[illegible] وتقدم له التصريح بان ذلك لحن قال ووجهه بانه على الصلة
واللام [illegible] عن عبادة الملائكة الخ اقول والمعنى على ذلك ما كان لبشر
ان يجمع له الاستنباء وامره بعبادة نفسه ونهاه عن عبادة الملائكة والنبيين
اي ان الجمع بين هذه الامور [illegible] اما الاستنباء وامره بعبادة نفسه

ونهيه عن عبادة الملائكة والانبياء فباطل لكنا نقض على ما قرره المصنف من اجراء كلامهم
وقال التفتازاني في تقرير كون لا نافية عطف هذا المعنى على ثم يقول قصدا الى ترتيبهما
المجموع على الايتاء يعني ما كان لبشر ان يؤتيه الله النبوة ثم يامر الناس بعبادة نفسه
ونهيه عن عبادة الملائكة والنبيين مع استواء الكل في عدم استحقاق العبادة
قال والساكنة التي تاء اقول هو ابدا اشارة الى استحسان اصطلاح مدرس فايدة البني
تاء وكذا الدال قال والتاء لتانيث اللفظ كما في ثمت وربت اقول معناه ان كلا من
ثم ورب صالح لان يراد به اللفظ فيكون مذكرا او ان يراد به اللفظة فيكون مؤنثا
فدخلت التاء للتنصيص على ان المراد الثاني وعليه ينبغي ان تحمل عبارة من عبر
بالتانيث لا غير لان التاء اثرت ان المراد بهما اللفظة فصح تانيث الضمير العائد اليهما
ولو لم تكن التاء موجودة لجاز التذكير على ارادة اللفظ وجوز الرضي ان تكون
تاء لات لمبالغة للنفي كما في علامة قال والتاء زايدة في اول الحين اقول فيه ضعف
لعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حرف وانشادهم يقولون لات اوان
ولات هنا ولا تقويه وان ولات حين مناص وما يتمسك به هو لا القايلون بزيادة التاء
في اول الحين قول الشاعر العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون تحين
ما من مطعم واجاب ابن مالك بان لا محذوفة في نا حذفت في تاسة تقنوه وهو
كثير الا انه ضعيف لانه يجد في الحرف الناسخ وتنابه معموله ولا ترد لهما مجاف
محذوف شيئين قال والتاء انما تعمل عمل ليس اقول لشابهتها اياه معنى اذ التاء
نفي على عدة حروف ليس مع كون الوسط قال والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع اقول
وقد يكون المحذوف هو المنصوب كقراءة من قرا في الشواذ ولات حين مناص برفع
الحين فيكون اسم لات والخبر محذوف اي ليس حين مناص لنا قال الرضي فتمتنع
كون لات هي لا التي تنبه وتقوية لما ومن تكيرها اضيف حين الى مرفوع النصب
حين تعدها فالخبر محذوف كما في لا حول ولا قوة الا اذا ارتفع فالاسم محذوف
اي لات حين مناص كما في لا عليك وهذا كلام ان لم يرد الفعل بان لات هي لا
التي تقدمت زيدت التاء عليها مخصوصا بالحين لذلك جاز ولا يمتنع كونها لا التبرئة
والزمخشري قد صرح عن الاخفش بانها عنده لا التي في الحين زيدت عليها
التاء وخصت بنفي الاحيان وهذا الذي حكاه المص قول لا تانيثا للتصفي
قال فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين اقول الذي ذكره الرضي عن الفراء
انها تكون مع الاوقات كلها فبين النقلين تخالف قال فزعم الفراء ان لات تجر
حرف جار لاسماء الزمان خاصة اقول سوال على من علمه ان الفراء ان كان حرف جر فان
قلت هلا جعلته نقل الرضي ولا عن الفراء انها تكون مع الاوقات كلها على ما اذا

كانت عاملة للجر كما نقله المص عنه او حكاية المص عنه او لا انها لا تعمل الا في لفظ الحين
على ما اذا كانت عاملة للنصب فلا يكون بين النقلين تعارض قلت لان الرضي لما ذكر
عنه انها تعمل في الاوقات كلها انشد ولات ساعة مندم والرواية بنصب الساعة فلم
يبق ادنى التوفيق بهذه الطريقة مجال قال وان شرط طلبوا صلحنا ولات اوان اقول
هذا صدر بيت عجزه فاجبنا ان ليس حين بقاء انشده الزمخشري في الكشاف لابي زبيد
الطائي قال والثاني انه لا اصل ولات اوان صلح اقول قال الرضي واما تعليل التزام
والمبرد مبني لكونه مضافا في الاصل الى الجملة بمعنى طلبوا صلحنا ولات اوان طلبوا الصلح
او ان طلبوا ثم حذفت الجملة وبني او لخفاء السكون ثم عوض التنوين عن المضاف اليه
كما في يومئذ وكسر النون لئلا تلتقي ساكنان لم الى تنوين العوض ولا
تعويض التنوين في المبنيات نحو المضاف اليه الا اذ كان بجملة فلا يعوض عنه نحو قبل
واشر تعالى علم بالصواب قال لو وهو قول اكثر من زعم انها لا تدل على امتناع الشرط
ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي اقول اختاره الخسروشاهي من المتا
خرين الاصوليين وكذا ابن هشام الخضراوي على ما حكاه المص وحكاه
عن ابن عصفور انه وكان السيد في شرحها من القول بالدلالة على الامتناع
ان جماعة من العلماء اوردوا على قول الجمهور انها حرف امتناع لامتناع مواضع كثيرة
قد بقي الجواب فيها مع ثبوت الشرط تلك المواضع على ما دلت فصاروا الى انها حرف
الربط في الماضي كما ان ان حرف الربط في المستقبل لا دفع الاشكال تلك المواضع الا ان قال
القرافي ان لو تاتي للربط تارة وتاتي لقطع الربط اخرى فيكون جوابا لسوال
محقق او متوهم وقع فيه الربط فيقطعه لاعتقاده بطلان ذلك الربط كما لو قال القائل
لو لم تكن هنا زوجا لم ترث فتقول انت لو لم تكن زوجا لورثت لانه ابن عم وهذا
شيء لم يتكلم احد من قال فقول الحماسي لو كنت لم يحكم دمنة قوله ولو لما اسعى
لادني معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد
المؤثل امثالي اقول البيت لامرئ القيس وقوله لم يجز ان يكون في الباب الرابع
من حيث الاستثناء التي تحتاج الى الربط وجاء في قوله ولو انما اسعى ادني تحتمل ان
تكون تقصد به اي ولو ان سعي حصول اسعى اي ولو ان الذي اسعاه ويحتمل
ان تكون كافة وقوله بل لو كانت كذلك لكتبت متصلة بان لكنها في الى الاحتمال
لا يدفع لكتابتها متصلة ويجوز ذكرها في ما في قوله ولكنما اسعى
والتاء في التفصيل ونحو موصلا في قولنا اسعى بالفاء وفي شرح
الحاجبية الذي ولو انني اسعى قال وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن
حمد الناس ليس بمخلد اقول في الصحاح الحمد نقيض الذم والخلد دوام البقاء تقول خلد

الرجل يخلد خلودًا واخلد باقنه وخلده تخليدًا والمراد هنا الجمع وقد جاءت بعوث وعيات لهم
قال الاخفش الواحد بنتي سيرة النباك عيشي ولا انا الجر عن ابن عتاب قلت وهذا من السريع
لا من الرجز والعادة جارية بان لا يوصف صاحب المشطور بالرجز الا اذا كان شعره ذاكرًا
من بحر الرجز واذا كان بعوث مصدرًا بعث مات فوزن الماضي فعل بفتح العين واذا كان
المضارع عيا نعوزن الماضي فعل بكسر العين قال وقوله تع ولو انهم كسرى العالمين ...
زعمتم في الاسمع لكنا نبه سلمى اي فلم ... يكن لكم اقول هذا من الترخيم التي انها
فلم يكو ... بالياء وكان يقتضي القياس حذفها للجازم وقد استشكل الطلبة بهذا
له في حلقة التدريس هذا اللفظ عند قراءته واجيب بان راى بمعنى ... فيه على يجعل
العين في محل اللام تقول راء مثل راعه نص عليه في الصحاح وقرئ في الشواذ ان
راه استغنى بالف بعد الراء وهمزة بعدها القرآن في التسهيل في باب التصريف في الفصل
التاسع ... الاعلال القلب نحو راه وكثر المقلوب في راى هذا نصه ومعنى
هذا يؤتى بهمزة في ... بعد ما مثل يضى فاذا دخل الجازم سكن الهمزة
فتقول لم يرء زيد ... باسكان الهمزة بعد الراء وسوغ لكلا ابدال الهمزة ياء
لوقوعها ساكنة بعد كسرة ... التي مع الجازم لانه قد اخذ حظ الجزم
العمل باسكان الهمزة فلم يبق له تاثير في حذف حرف العلة كما تقول لم يقوى بحا بثبات
الياء بعد ابدال الهمزة ... قلت هذا ان القلب ثبت في الماضي ... الكلام فيه في
المضارع ... لكلام ... ولقد خرج الامام ابو محمد عبد الله ابن
السيد البطليوسي على ذلك قول الشاعر ... لم ترى قبلي اسيرًا يمانيا ... الاصل
ترأى بهمزة بعد الالف سكنت للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الالف اولهما وهو الالف
ثم ابدلت الهمزة الفا لكنه بعد الفتحة العاجز لم نعرف فعيل كانه لم ترا ... هذا
الامام قدره ... القول اذا ثبت ذلك فلك ان تضبط يرى في قول المصنف
بيكم بهمزة ساكنة بعد الواو ولك ان تضبط بياء بعد لبس الهمزة الفا لكنه وهذا
غاية ما يقال في هذا المقام قال وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة
من ذهل ابن شيبانا اقول قد مر انشاد هذا البيت والكلام عليه في فصل اذ نعم حرف
الا ان قال الحماسي وانكانوا ذوي عدد ليسوا من الشيء في شيء وان هانا
اذ للمعنى التي ليست من زمان بل من قوم ليسوا من شيء في الشيء وان هان وان كانوا
ذوي عدد اقول ظاهر كلامه انه جعل وان كانوا ذوي عدد حالا مع اقترانه بالواو
وفي جواز تقدم مثلها خلاف فمن الحالية لم اغاثتي على ان يكون صاحب الحال اسم
ليس لا الضمير المستكن في خبرها الظرف والقوم تقديم الحال على عاملها المعنوي
وهو ممتنع في مثل هذه الصور على الاصح ولو جعلت الجملة المذكورة معترضة لكان تمام

بلا تكلف قال فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تع وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
اقول قال الزمخشري في تفسير قوله تع واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان يعني واتبعوا
كتب السحر والشعوذة التي كانت تقرؤها على ملك سليمان اي على عهد ملكه وفي
زمانه وذلك ان الشياطين كانوا يسترقون السمع ثم يضمون الى ما سمعوا اكاذيب
يلفقونها ويلقونها الى الكهنة وقد دونوها في كتب يقرؤونها ويعلمونها الناس
وفشا ذلك في زمن سليمان حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا
علم سليمان وما تم لسليمان ملكه الا بهذا العلم وبه تسخر الجن والانس والريح
التي تجري بامره انتهى كلامه وفهم الاستبدال الواقع في الاية ظاهر بهذا التقدير
قال وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اقول قال القاضي بهاء الدين
السبكي في شرح التلخيص قد نسب الخطيبي هذا الكلام الى النبي صم ولم ار هذا
الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن النبي صم ولا عن عمر مع
شدة الفحص عنه وقد نسبه الفراء في اصحابنا في العروق الى النبي صم ووقع
في عبارة ابن الحاجب في شرح المفصل ان ذلك في الحديث وظاهر من النبي صم
وقد سألت عن ذلك بعض حفاظ العصر فاخبرني انه بحث عنه كذلك فلم يقف عليه
ثم وقفت في الحلية لابي نعيم الحافظ في ترجمة سالم مولى ابي حذيفة حديثا
فيه من طريق عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صم يقول ان سالما شديد الحب
لله عز وجل لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه قال ثم تارة يعقل بين الجزئين
ارتباط مناسب وتارة لا يعقل اقول اعترض بان الشرط سببا في هذا التقسيم
فان السبب يقتضي ارتباطا مناسبا وبين مسببه لا تراه قال العبد ذلك الاثر
انما فقدت المناسبة وفقدت العلية بحيث تنتفي المناسبة تنتفي السببية فلا ...
في التقسيم المذكور وقد يقال ان التقسيم لم يقع بالنسبة الى المناسبة وعدمها وانما
وقع بالنسبة الى التعقل فقط والمنافي هو الاول لا الثاني قال ودعوى ان ذلك
هو الظاهر من ترتب الشيء على الاول اقول لا نسلم انه يلزم من ترتيب شيء على شيء ظهور انحصار
سببية في ذلك الشيء ولا نسلم ان ذلك هو المتبادر الى الذهن قال والقول ان يكون
الجواب مقدرا الكل حال فان ... ولو بيت نحو ولو رد والعادة اقول لا مانع
ادعاء امتناع الشرط والجواب جميعا في هذه الاية ولا محذور يترتب عليه ولا داعي
الى ارتكاب ... كون الجواب مقدرا على كل حال بل الظاهر خلافه قال وان العبارة الجيدة
قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اقول قال بعض المتاخرين انما ذكر
سيبويه هذه العبارة لان ادوات الربط كلها ... ولو لما اذ وان تخلا للمستقبل
ولو ولما للماضي وهي امتناعيان فلو للامتناع ولما للوجوب فانا ...

قام زيد قام عمرو ودلت لو على الربط بينهما في الماضي وهما ممتنعان واذا قلت لما قام زيد
قام عمرو دلت لما على الربط بينهما في الماضي وهما واجبان فلما حرف لما وقع لوقوع غيره
وان ولو لما وجب لوقوع غيره تصلح الا حرف وطلا في الثانية ولو عكسا فيها لما لم يقع في
الماضي ولكنه كان متوقعا لوقوع غيره والسين تدل على التوقع والى سيبويه بكان
احترازا عن انه مثلا والتي بالفعل المستقبل احترازا من لما والتي بالتي لانه لو اتى
بالمضارع مجردا عنها احتمل ان يكون واقعا في الماضي وليس مقصودا لو كن كذا قال
بالسين الدالة على انه لم يكن لصيرورة استقباله في عصره بانه لم يكن وقع
ولا هو واقع ذلك الوقت لانه لو وقع فيما مضى لصدق عليه انه لم يزل في الزمن
الماضي كذلك وانه متوقع لوقوع غيره حتى دخولها في هذه المواضع كما في
قوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وتأمل تجد ذلك بحمد الله لم يأت
الاخر واضح نفي المستقبل او للتمني لا المستقبل فهذا الحق بعبارة سيبويه
قال والجواب انه متوقع فقوله لما كان سيقع فانه لم يقع **اقول**
ما ذكره اي نقتضيها ان المراد بما سيقع هو الجواب وان المراد بغيره هو الشرط لا
ان لكم قيد اللام توقيفه عنه عنهما قال اي ان الفاضل ... عنه ثبوت الاول
وما قاله ثانيا يقتضي ان ما كان سيقع هو الشرط وبينهما تناف **قال** وقوله
في بنت ابي سلمة **اقول** هي زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن الاسد المخزومي ربيبة
النبي صلى الله عليه وسلم روت عنه وخرج اصحاب الكتب الستة وتوفيت سنة اربع
وسبعين في المدينة وامها هند ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين المخزومية وهي
احدى امهات المؤمنين توفيت سنة تسع وخمسين رضي الله عنها
قال التي في الحجر الظاهر بالسؤ العرفي قوله تع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم **اقول**
في الصحاح اللجاج التمادي في الولوع بشيء وقد لج بالكسر يلج لججا اذا اغرى به فتمادى عليه
قال على تقدير عدم علم الخير فيهم **اقول** علم الله عدم الخير فيهم اخص من عدم
علم الخير فلو عبر بها لكان ابين بمقصوده الى لما لا نجد فيه علم الله الخير فيهم
نقيضه علم الخير فيهم ضرورة انهم لو كان فيهم لتعلق علم الله به قطعا عن بدء
خوالية ما تقدم من انه استو باوضح العقيقي بالنسبة الى علم الله تع **قال** كقوله
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل
صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب **اقول** الاصداء
جمع صدى بالقصر وهو ما يرده الجبل او غيره مثل الابنية المرتفعة في الهواء
على الصوت الخارج من المصوت ... والرمس القبر كذا في القاموس وقال الجوهري الرمس
تراب القبر وهو في الاصل مصدر رمسته ... والسبسب المفازة

كتمره وسووه مع الارض كذا ذكره هو قبل والسبسب ... المفازة وبانه ...
المفازة والجملة الاسمية حال من فاعل تلتقي والرمة بكسر الراء العظام البالية و
يهش بفتح الهاء من قولك هششت لفلان بكسر الشين اهش هشاشة اذا خف
لسرور او حزن والمراد هنا الاول وقوله وان كنت رمة حال في صدى صوتي
ولصوت يتعلق بيهش ويحذف مثله يتعلق بيطرب اي يهش لصوت صدى ليلى ويطرب
له فان قلت فهل هذا من قبيل التنازع قلت لا على ما يقتضيه كلام ابن الحاجب في
ما ذكر ويدها فان المفهوم منه ان التنازع انما يكون في المعمول المؤخر فقال الرضي
قد يتنازع العاملان فيما هو قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وكذا
تمت وقعدت واما نحو زيدا ضربت واكرمت فليس من هذا الباب لان الثاني تقدم
ما زيد حرف العطف عليه وهو ممتنع ان تخلله فاذا ركب الجمهور في نحو لم ينظروا
وافلم يسيروا اوثم اذا ما وقع فجعلوا الهمزة والفاء في الاصل بعد العاطف
ولكنها قدمت عليه لفظا قلت هذا الحكم ليس بمتعد الحرف الهمزة بل هو مقصور
عليها عندهم تنبيها على اصالة الهمزة في الصدارة والظاهر ان قوله ان عن صوت
صدى ليلى مقلوب لصدى صوت ليلى ويدل عليه قوله اولا ولو تلتقي اصداؤنا
وقوله ثانيا لظل صدى صوتي **قال** وقول توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب
القبر صائح **اقول** الجندل الحجارة والصفائح جمع صفيحة وهي الحجر العريض
والبشاشة طلاقة الوجه والاقبال على الحبيب والضحك اليه وفرح الصديق
بالصديق كذا في القاموس وزقا بالزاء والقاف صاح والصدى هنا طائر يخرج
في راس المقتول اذا بلي بزعم الجاهلية والاسمية الواقعة في حيز لسلمت
حال من ضمير المتكلم المجرور وتعلق من جانب بصائح صفة لصدى ولغو
متعلق بصائح وجانب ... توبة هذه الابيات وتزوجت محبوبته ليلى
المذكورة مرت ذات يوم مع بعلها وهي في هودج لها على قبر
توبة فاستاذنت بعلها في الذهاب الى القبر لتزوره فاذن لها فوقفت عليه
وسلمت وقالت السلام عليك يا توبة كما قال القائل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
البيتان ثم قد سلمت عليك فاين ما قلت فيهما فتكلمت اذا طائر كان هناك في خش
لبعير ففر طائرا يصيح فنفر البعير فسقطت ليلى من عليه الى الارض فماتت ودفنت
هناك الى جانب قبر توبة وهذا من غرائب الاتفاق والله يعلم بحقيقة الحال
قال وقوله لا تلك الراحبك لا يظهر بها خلق الكرام ولو يكون عدمها **اقول** لا تكذبن
لا يبعد كذا والرجاء الامل تقول رجوت فلانا ارجو رجوا ورجاء ورجاوة ورجاوة

والخلق بضمتين الطبيعة ويجوز تخفيفه باسكان اللام والعديم الفقير يعني بعدم
كلا ليم يعني للوم او بمعنى المعدوم متمنيًا الوجود من لا مال له منزلة العدم في
تمذيب لان هو يعزى ابن الهمام في رجل عديم لا عقل له وعديم لا مال له وعلى
ذلك حمل بعضهم قول خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث بدو الوحي انك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم اي تعطيه المال وكسب يتعدى الى واحد نحو
كسبت مالا والى اثنين نحو كسبت عمرا مالا والحديث على هذا على راي القابسي
المفعول الثاني محذوف **قال** واما اولا فالنهي كان الخطاب للاوصياء وانما توجه
اليهم قبل التركة لانه بعد اموات **اقول** قال في الكشاف لو مع ما في حيزه صلة للذين والمراد
بهم الاوصياء امروا بان يخشوا الله فيخافوا على من في حجورهم من اليتامى ويشفقوا
عليهم خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا وشفقتهم عليهم وان يقدروا ذلك في نفو
سهم ويصوروه حتى لا يجسروا على خلاف الشفقة والرحمة انتهى فهذا الوجه فيه
مخالفة للمصنف جهة جعل الخطاب للاوصياء واما حمل الترك على مشارفته فمما
فيما نورده من بقية كلام الكشاف قال الزمخشري ويجوز ان يكون المعنى وليخشوا
على اليتامى من الضياع وهم الذين يجلسون الى المريض فيقولون ان ذريتك لا يغنون
عنك من الله شيئا فقدم مالك فيستغرقه بالوصايا فامروا بان يخشوا ربهم
ويخشوا على اولاد المريض ويشفقوا عليهم شفقتهم على اولاد انفسهم لو كانوا
ويجوز ان يتصل بما قبله وان يكون امرا للورثة بالشفقة على الذين يحضرون
القسمة من ضعفاء اقاربهم واليتامى والمساكين وان يتصوروا انهم لو كانوا
اولادهم بقوا خلفهم ضائعين محتاجين هل كانوا يخافون عليهم الحرمان والخيبة
فان قلت ما معنى وقوع لو تركوا وجوابه صلة للذين قلت معناه وليخش
الذين صفتهم وحالهم انهم لو شارفوا ان يتركوا خلفهم ذرية ضعافا وذلك عند
احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب كافلهم وكاسبهم كما قال القائل
لقد زاد الحياة الي حبا بناتي انهن من الضعاف احاذر ان يرين البؤس
بعدي وان يشربن رنقا بعد صاف انتهى كلام الزمخشري قال التفتا
زاني يعني ان الصلة يجب ان تكون قضية معلومة الانتساب الى الموصول كالصفة
للموصوف فكيف وقعت فيها الشرطية الواقعة صلة فاجاب بان يكون حال الاوصياء
او ان الجالسين والورثة في صفتهم مضمون هذه الشرطية قضية معلومة اشار
اليه بقوله حتى تركوا على المشارفة ليصح وقوع خافوا جزاء او لانتفاء الخوف
بعد الموت وللمصنف حمل الباعث على الحمل المذكور تصحيح الخطاب للاوصياء لانتفاء
نفع الموت والاهو اهو الظاهر فتامله **قال** وبهذا لا تقرر كي بقوم زيد عمرو ومطلق

كا تقول اذ ذلك مع انا **اقول** ليس امتناع هذا التركيب قاضيا بانتفاء كونها للتعليق في المستقبل
اذ رب حرف يكون بمعنى حرف اخر ولا يساويه في جميع احكامه **قال** فاما ابن الحاجب فانه
قال في اماليه غلط كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانه ينتقض بقولهم لولا فيقولون
لولا حرف امتناع لوجود فالممتنع مع لولا هو الثاني قطعا فكذا يكون قولهم في لو
وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان يكون
ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي
التعدد في الالهة بامتناع الفساد الى اخره **اقول** قال التفتازاني واستحسن
المتاخرون راي ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها لامتناع الاول لامتناع
الثاني اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم والثاني لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء
الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشا هذا الاعتراض
قلة التامل لانه ليس معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل
بامتناع الاول على امتناع الثاني حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم لا يوجب
انتفاء المسبب او اللازم بل معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج
انما هو بسبب انتفاء الاول ومعنى لو شاء الله لهداكم اجمعين ان انتفاء الهداية
انما هو بسبب انتفاء المشيئة يعني انها تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون الجزاء
في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء
الجزاء ما هي الا ترى ان قولهم لولا لامتناع الثاني لوجود الاول نحو لولا علي
لهلك عمر معناه ان وجود علي سبب لعدم هلاك عمر لا ان وجوده دليل
على ان عمر لم يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جئتني لاكرمتك لكنك لم تجئ اي ان
عدم الاكرام بسبب عدم المجيء كما قال الحماسي ولو طار ذو حافر قبلها لطارت
ولكنه لم يطر يعني ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه لا يطير ذو حافر وقال
المعري ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام **قال** وقوله
قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار **اقول** المآزر
جمع مئزر بكسر الميم وهي الملحفة كالازار وشدها كناية عن ترك الجماع يمدح هؤلاء
القوم بانهم اذا اخذوا في الحرب اقبلوا عليه ولم يكن لهم سواه بحيث لا يلتفتون
في هذه الحالة الى مواقعة النساء وقضاء الوطر منهن وان كن لا مانع يمنع عن الرفث
اليهن وهو المراد بقوله ولو باتت باطهار وهو جمع طهر اي وان كن متلبسات
بالاطهار خاليات عن الحيض واختار لفظ بات لاشعاره بالزمن الذي يكون
فيه غشيانهن غالبا وهو الليل **قال** وقول كعب اري واسمع ما لو يسمع الفيل **اقول**
هذا عجز بيت من قصيدة كعب بن زهير الكافية التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم واولها

مسوم

التفاهم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول فهذا في المدح ولقد اقوم
مقاما لو اقوم به * ارى واسمع ما لو يسمع الفيل * لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول
بإذن الله تنويل * بانت فارقت ومتبول اسم مفعول من قولك تبله الحب اذا اسقمه
وافسده والمتيم المذلل والمكبول المقيد والتنويل الاعطاء ومفعول اري محذوف
للاشارة الى انه شيء لا يحيط به الوصف او لقصد ان يذهب السامع كل مذهب ولكن
فلا يتصور مطلق الاحر فان يكون الامر لعظم منه بخلافه ما لو انتصر على ذكر شيء
قال واكثر وقوع هذه بعد ود او يود اقول وقع في عبارة ابن قاسم في شرح
التسهيل عند قوله لو التالية غالبا لنحو حبهم عن ابن مالك ومثل احب واختار وفي
وود ويود والسماع ثابت وعند احسب واختار وفي انشلة ما يوهم تمنيا
منتقدا اذ لا تراد وبينها وبين غيره ولا تلازم في المعنى لان الانسان قد يحب الشي ولا
يتمنى حصوله اما لانه حاصل له او لمعارض له في طلبه قال ومن وقوعها بدونهما
قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اقول
قتيلة بقاف مضمومة فمثناة فوقية فياء التصغير هي بنت النضر بن الحارث
قتل النبي صلعم اباها النضر لما اسره فانشدته ابنته قتيلة المذكورة بعد قتل ابيها ابياتا
منها [illegible] ولا يتحل عن غيره في قومها والفحل فحل معرق * ما كان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق * [illegible] لو سمعته ما قتلته واستدل بعض الاصوليين
على جواز تفويض الحكم الى المجتهد فيقول له احكم بما شئت فهو صواب وعلى وقوع ذلك
فان قوله لو سمعته ما قتلته يدل على ان القتل وعدمه مفوضان اليه صلى الله عليه وسلم
[illegible] وقع يحسنوا بانه يجوز ان يكون ثم حين فيها معينا فقيل له [illegible] ان تامر بقتله
وانه [illegible] ولم يجوز ذلك ويجوز ان يكون بوحي نزل بانه لو شفع عنده ما قتل و[illegible]
والنجيبة الكريمة الحسيبة والفحل الذكر [illegible] كذا في القاموس والمعرق اسم
فاعل من اعرق الرجل صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم ومعنى لو مننت
لو انعمت واحسنت والمغيظ اسم مفعول من غاظه يغيظه كذا في القاموس والغيظ
الغضب او شدته او سورته واوله والمحنق اسم مفعول من احنقته اي غظته فهو
كيد المغيظ ولو مننت يحتمل ان يكون اسم كان لو مننت ضرها اي ما كان ضرك على ما هو
الاصح من جواز تقدم الخبر الفعلي على الاسم في هذا الباب ويحتمل ان يكون فاعلا
لضرك والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وعلى كون لو مصدرية تخرج ما يقع في
تصانيف العلماء كثيرا من قولهم بخلاف ما لو كان كذا كقول ابن الحاجب في كتابه
الفقهي بخلاف ما لو وقع ميتا وقول صاحب التلخيص بخلاف ما لو اخر فيكون
التقدير بخلاف وقوعه ميتا وبخلاف تأخيره وما زائدة بين المضاف والمضاف

اليه

اليه نحو حينئذ عن ما ضي هذا اقرب بما يخرج مثل هذا التركيب عليه والله اعلم قال
وقول الاعشى ورعاهم وقد فات من التاني وكان الحزم لو عجلوا اقول
جلا الشيء معظمه والتاني ضد حصر [illegible] والحزم ضبط الامر
والاخذ بالثقة فيه ومن تعليلية تتعلق بفات والمختار نصب الحزم على انه خبر كان
ولو عجلوا اسمها لكان الحرف المصدري المقدر يعبر في حكم المضمر وهذا اقوى
السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا اشهد بالا واوا
لو وقع ضعيف لضعف الاخبار بالضمير عاد ونص في التعريف عليه في اول
الباب الرابع قال وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون
مقتلي اقول تجاوزت الشيء وجاوزته بمعنى جزته اي ذهبت وخلفته والاحراس
قيل جمع حارس كصاحب واصحاب وبعضهم بناء على ان جمع فاعل على افعال لم يثبت
عند هذا القائل جمع صحبه بالكسر تخفيف صاحب كنمر وانمار واصحب بانه كونه اسم
جمع كنهر وانهار وما قولهم في المثل [illegible]
اي الذين جنوا على هذه الدار بالديهم الذين كانوا بنوها وقال الجوهري اما الطن المتقل
جنبا تماما فهما الا ان فاعلا لا يجمع على افعال واما الاشهاد فلان اصحابه يجمع شهد
وصحب الا ان يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها
هذا كلامه وقيل الاحراس جمع حرس كحجر واحجار وحرس جمع حارس كخادم وخدم
والمعشر القوم والحراص جمع حريص كظريف وظراف من حرص على الشيء كضرب وحرص كعلم
فهو حريص ويسرون يروى بالسين المهملة من الاسرار وهو الاظهار والاخفاء
مشترك بين الضدين وقد احتمل الوجهان في قوله تعالى واسروا الندامة لما راوا
العذاب كما اخبر في هذا البيت قال النحوي شارح المعلقات وحمله على الاخفاء
اولى لان امرأ القيس ملك وابن ملوك لا يقدر على قتله علانية فتمنوا قتله خفية
اما اولا فلا نسلم عدم القدرة على قتل الملوك علانية كم ملك قتل جهرة ولو سلم الجاز ان
يحمل حرصهم على التمني وليس من شرط التمني ان يكون مقدورا عليه واما ثانيا فلانه يروى
يشرون بالشين المعجمة والاشرار الاظهار فقط فيحمل الرواية الاخرى على هذا لو
فتتفق الروايتين اولى وهذا المصدر المسبوك من لو وصلتها في محل جر على انه
بدل اشتمال من ضمير المتكلم المجرور بعلى قال وشاهد المثبتين قراءة بعضهم ودوا لو
تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه
ان تدهن اقول الذي يظهر لي ان تدهن منصوب بان مضمرة جوازا والمجموع
منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلتها فهو من باب عطف مصدر على
مصدر اصرح هذا هو الذي ينبغي ان يحقق فانه تخريج ماش على القول بلا كلفة

بخلاف تخريج المص **قال** ولا ابراد في هذا الجواز ان تكون النصب في تكون لشلا في الاوجها الاخر **اقول** يعني ان تكون منصوبة بان مضمرة والمصدر المسبوك منها ومن صلتها معطوف على الاسم المنصوب المتقدم وهو كره اي لبيت حجوعنا هنا وكونتا من الومنين **قال**
وقول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف **اقول** ميسون غير منصرف للعلمية والتانيث المعنوي وهو اسم امراة معوية ابن ابي سفيان وهي ميسون بنت بحدل وقد ثبت هذا البيت في بعض النسخ بالواو كما اثبتناه هنا وهو الصحيح وثبت في بعضها باللام ومكان الواو للبس عباءة وليس بصحيح في الرواية كما ذكرناه اولا وقبل هذا البيت لبيت تخفق الارياح فيه • احب الي من قصر منيف وبعدها والكلب وكلب يطرقني • احب الي من قط الوف • واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف • وكلبه ينبح الطراق دوني • احب الي من قط الوف • وبكر يتبع الاضعان صعب • احب الي من بغل رفوف • وخرق من بني عمي نحيف • احب الي من علج عنيف • قالت ذلك لما تزوجها معوية ونقلها من البادية الى الشام فكانت تكثر الحنين الى ناسها والتذكر لمسقط راسها فاستمع اليها يوما وهي تنشد هذه الابيات فلما سمعها معوية قال لها ما رضيتي حتى جعلتيني علجا عنيفا الخفق بكسر الفاء مضارع خفقت الريح خفقانا وخفيقها اي دوي جريها والارواح جمع الريح والمنيف العالي المشرف والعباءة ضرب من الاكسية والشفوف جمع شف بفتح الشين المعجمة وقد تكسر رقيق من صوف يستشف ما وراءه كذا في الصحاح وقال في القاموس الشف بالكسر الثوب الرقيق جمع شفوف وشف الثوب شف شفوفا وشفيفا رق فحكى ما تحته وكسر الشين في البيت اكثر لكنها فاسقل شعه الجبال التي تلي الارض حيث يكون جانبا والفج الطريق الواسع بين جبلين والنقض لتحرك القيد والدفوف جمع دف بضم الدال وفتحها وهو الالة التي يضرب بها النساء والبكر بفتح الباء والفتي من الابل والخرق بكسر الخاء المعجمة الكريم السخي والعنيف الزار والعنيف الذي لا رفق عنده وهو تفسير العلج **قال** ونحوه قوله ولولا رجال من رزام اعزة • وال سبيع او اسوءك علقما **قال** بدليل انهم جعلوا الهاء في جواب بين حرف منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير • بيوم الشعثمين اقر عينا • وكيف لقاء من تحت القبور د
اقول هذا الشعر لمهلهل ابن ابي ربيعة ابن الحارث شعر بني تغلب ابن وائل واسمه امرؤ القيس وعدي قال هذا الشعر حين ادرك ثار اخيه كليب المذكور ونعيه واسمه وائل وكنيته ابو الماجد كذا في شرح القطر لابن عبيد البكري والذنايب بالذال المعجمة والنون والضرة باء موحدة موضع كذا في الصحاح ويحتمل ان يكون جمع ذنابة وهي مكان من الوادي ينتهي اليه سيله او سيل ماء في الحضيض وهو القرار من الارض عند

منقطع

منقطع الجبل او سيل في المتلعة وهو ما ارتفع من الارض والزير بكسر الزاي اوله الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع ازوار وزيرة وازيار كذا في القاموس وغيره انتهى وقول مهلهل بيوم الشعثمين لم يفسره والظاهر انه موضع كانت به وقعة قال في شرح الهلال البكري والشعثمان شعثم وشعيث ابنا معوية ابن عامر ابن ذهل ابن ثعلبة واسم شعثم جابر انتهى قال الظاهر ان هذا اليوم نسب الى هذين الاخوين لاختصاصهما بالغلبة فيه ولغير ذلك الا ان الشعثمين اسم مكان وبابا الذنايب ظرفيه اي زير المراد به كليب هو ظاهر قيم مقام المضمر وبابيوم الشعثمين للالصاق
جرل المعنوي كما في لصرت زيدا بكذا ووجهه لا يبعد الا على اللفظ بهذين للبيتين نظا هر ويمكن ان تخرج على وجهين كل منهما يخدش في الاستدلال احدهما ان يقال لا نسلم ان الفعل منصوب في جواب التمني وانما هو منصوب بان مضمرة وهي وصلتها ما حوله لسبه بمصدر مرفوع على انه فاعل لحصل محذوفا وهذه الجملة الفعلية معطوفة على جملة الشرط اي فلو نبش المقابر عن كليب فحصل اخباره باليوم الذي تم فيه على العدا انه
لوم ما تم لقر عينا فلو حرف للتعليق على بابها ولا تمني اصلا الثاني ان يقال ليس للتمني وانما هي شرطية ونصب يخبر بان مضمرة بعد الشرط لمشابهته النفي والمعنى على هذا التقدير فلو حصل نبش المقابر فالاخبار لقر عينا فهو عطف على مصدر منتصب من فعل الشرط واذا كانوا لو يجوز واحتمل هذا على قلة في الشرط بان نحو ان تاتني فتكرمني الكن بنصبه تكرم من جهة ان الشرط مفروض فهو غير مصروف بالوجود حقيقة فاشبه النفي فاجري مجراه في نصب ما اقترنها الفاء او الواو بعده يتجويز ذلك في لو اولى لا لتمها على انتفاء الشرط وضعا وهذا الوجه الثاني احسن من الاول لان في ذلك اضمار ان في غير محلها المعروف فهو مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه على اقوال النحاة فان قيل اضمار لان في محل عهد اضمارها فيه وان كان قليلا على ان ابن مالك حكى في التسهيل ان النصب بان مضمرة بعد في غير المواضع المشهورة جوازا او وجوبا كان وفي القياس عليه خلاف فللباحث ان يحكم بمذهب القايل بقياسيته ويخرج البيت عليه وعلى كل ان يقال ان لو من قوله فلو نبش للتمني والفعل من قوله فيخبر منصوب في جوابه وقوله
لث لقر عينا جواب لو الشرطية محذوفة والتقدير لو وقع ذلك لقر عينا فكلا الامرين الاخير يحتمل ان تخرج ذلك التي كسر عليه **قال** اذا نها حرف وضع للتمني كليت فلو كانت لوا امتنع الجمع بينها وبين فعل التمني **اقول** يعني واللازم باطل فانه يجمع بينهما كما تقول اتمنى لو قام زيد طوالظاهر ان هذا الوجه الذي ابطله هو مراد الزمخشري فيكون مذهبه ان لو تفيد معنى التمني بحسب الوضع وما اورده من استلزام امتناع الجمع بينها وبين فعل التمني لا يرد عليه فانا نعتذر جامعتها الفعل التمني يكون لمجرد المصدرية مسلوبة

الا التي على التمني فلا يمتنع الجمع اذ ذكره الا اشكال لكن يحتاج هذا الى ثبوت ان الزمخشري والموفق
على محبتي له مقصود به قال وفيه نظر اقول وجه النظر انه كلام او ورده شاهدا على انها
للتعليل يجوز ان تكون لو فيه للتمني ان نوى التعليل مستفاد من المقام لا من لو
قال فلا وكقولهم لو ذات سوار لطمتني اقول هو من كلام حاتم الطائي وذلك
انه اسر في بعض احياء العرب فامر بشاة من رب المنزل ان يفصد ناقة فاهاجها كان من
عادة الجاهلية الكلام الفصد فنحرها فقال له في ذلك فقال له هكذا او قال هذا
فزدي انه فلطمته جارية فقال لو ذات سوار لطمتني اي حرة لا انها امة الا يلبس الحرة
وجواب لو محذوف اي لهان علي وتحتمل ان تكون للتمني فلا حاجة الى الجواب قال
وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اقول ضمير قالها المنصوب يعود الى كلمة ابي عبيدة قد ذكر
انه لما توجه الى ذي خلافته بالجيش الى الشام بلغه في اثناء الطريق قبل الوصول
اليها انه وقع بها وباء فاستشار في التوجه اليها او الرجوع الى المدينة فاختلفوا
عليه ثم اجمع رايه على الرجوع بعد ان اشار به جماعة فقال له ابو
عبيدة ابن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر
من قدر الله الى قدر الله والقصة مشهورة وجواب لو محذوف اي لعذرناه و
حولا لا يجار للتمني هنا قال وقوله لو غير الزبير يملك ذا الجوار الى
بني العوام اقول المراد بالحبل الذمة والعهد شبه بالحبل الحسي لا القطعية
في المذكور عند المتكلم استعارة تحقيقية وعلق ترشيح والذي يظهر
ان غرض الشاعر ذم مخاطبيه بانهم لا وفاء لهم ولا نعمة تحوي بها من الجاد الى
جوارهم يقول لو تمسك الزبير بذمة غيركم لما التفت الى جوارهم ولو ورد التمسك
بها ولكن الذين استجارهم لكن تهمهم الحماية لم يحث يغرقون نعيمة يخرموهم الى
وانما انهم طلبتم بهذه المثابة فلا يعتد الزبير باختباطاته بهم بل هو فتمسك بجوار
قوم لا يرد عليهم ولا افتقارا اليهم لمنه وضعفكم وذكر هنا اني كنت في زمن
الشيخ حاضرا يوما بحلقة تدريس شيخنا واستاذنا قاضي القضاة ناصر الدين
التنسي المالكي وكان يمشي ذر يتحرون ابن الزبير ابن العوام فقرر مبلغ حسنه
فانشدته بديهة فوتيته ابدا قاضي القضاة مباحثا عنها تنقصا بين لا
فهام ونثرت منها في الدروس جواهرا اسعت بحسن نظمها النظام ولجار ذكرك
في بحار علومه عزمه الا كمن في بني العوام قال وقوله لا يا ابن الدهر ذو بغي ولو
ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اقول لا يحتمل ان تكون نافية او ناهية والبغي
الظلم والتعدي وفي الكشاف في تفسير سورة يونس وعنه اسرع الخير ثوابا صلة
الرحم واعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة وروي ثنتان يعجلهما الله في الدنيا

البغي وعقوق الوالدين وعن ابن عباس لو بغى جبل على جبل لدك الباغي وكان المامون يتمثل
بهذين البيتين في اخيه يا صاحب البغي ان البغي مصرعه فاربع فخير فعال المرء اعدله فلو بغى
جبل يوما على جبل لاندك منه اعاليه واسفله قال وقيل ان الثالث اي لو كنتم علكم
اقول هذا سهو فان الثالث هو ان يلي لو حرف كان وفي الاية انما وليها اسم لكان يخبرها
على تقدير القول اذ ما يليها اسم لا الخبر على راي الجمهور عن الرد قال وفيه نظر الجمع بين الحذف واد
التوكيد اقول لا نسلم ان الجمع بينهما ممتنع فقد اجازه امام اهل العربية سيبويه والخليل
وقد مر كلام في ذلك في فصل ان المكسورة المشددة وياتي في الباب الخامس في الخاتمة التي
تكلم فيها على الحذف وشروطه وساق ذلك في الشرط الثالث منها وذكره ايضا في تراجم الحذوف
حيث قال احدها للمؤكد ونقاء التوكيد قال والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري اقول الشرق بكسر الراء صفة مشبهة من قولك شرق بر
بفتحها اذا غصت به حتى فهو شرق والغصان بفتح الغين المعجمة هو ذو الغصة وهي
ما تعترض في الحلق من ماكول او غيره يحصل به الشرق والاعتصار ازالة الغصة شربا
الماء قليلا قليلا يقول لو غصصت بغير الماء لحاولت ازالته بالماء ولكني شرقت
بالماء الذي يزال به الشرق فكيف الحيلة وقد صار الدواء هو الداء ومثله قول
بعضهم اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر قال وقوله لو في
طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني اقول طهية بطاء مهملة
مضمومة فهاء مفتوحة فياء مثناة تحتية مشددة فهاء تانيث حي من بني تميم نسبوا
لامهم والاحلام العقول وعرضوا من ام ما من احلامهم ابدوا والواحد حلم بكسر الحاء
وسكون اللام وعرضوا اعترضوا يقول لو كان لهم عقول لما دخلوا بين خصمي وبيني
معترضين دونه قال كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها اقول هذا العجز وا
بيت تقدم ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها وقد انشده المص
في فصل الا بالفتح والتشديد من حرف لا وقدم في النوع الثالث من الجهة السادسة
من الباب الخامس قال وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق
اقول وعلى قوله في الجواب وجه لطيف وهو ان يكون لو داخلة في البيت لا داخلة ان ث
ثبت وبغير الماء حلقي شرق جملة فعلية فصل الضمير على الاختصار كما نحو يكون لو في البيت
الثاني داخلة على كان بعض محذوف فيه اما شانية او حديث شانية اي لو كان في طهية احلام
قال وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب اقول
يحتمل ان يضبط الشق بفتح الشين على ان المراد بنزلة الفرق في الفرجة التي بين جانبي
راس القلم وبكسرها على ان المراد احد جانبي الراس اي لو القيت في احد شقي الراس ما
غيرت خطه قال والمعنى اوجب اقول لان المعنى عليه ولو القيت في شق قلم وهذا

وهذا مراد الشارح بحسب اللفظ واما الرفع فيكون للمعنى ولو حصل قلم اي ولو لوبس قلم لاقتصر
بتقديره لولبس ظهور للمقصود بخلاف المضيف فانه يدل على المراد ظاهرا فكان ارجح من
الرفع وفي كلام ابن الحاجب اشارة الى هذا قال لا يقدر في نحو زيد حبست عليه اقول تقديره
لا يستقيم زيد حبست عليه اذ لا يمكن تقدير فعل من جنس المذكور ولفظه اي حبست زيدا
اذ ليس المعنى عليه ولا تقدير فعل لازم لا طابق نحو ها اذ ليس المراد ان المتكلم اهان
زيدا مستعدا اعم الافعال وهو الملابسة لانه مستقيم اذ يمتنع ان يتحقق فعل بدون الملا
بسة فان قلت جعل البيت من باب الاشتغال لعين المنظور فيه لان المنصوب في هذا الباب
شرطه ان يكون مما يصح الابتداء به لو رفع وقلم هنا نكرة لا مسوغ لجعلها مبتدا قلت
انا نبينا على ان النكرة في سياق الشرط لها عموم كما ذهب اليه بعض الاصوليين فالمسوغ
موجود قال كما في الوافر قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته اقول هذا صدر بيت عجزه
فقام بفصل بين وصليك جازر والمراد ببلال هذا ابو البصر وقاضيها بلال ابن
ابي برده ابن ابي موسى الاشعري والفصل السيف والمراد بوصلي الناقة التي يحمل
ظهرها المفصل لانه اذا نحرها حمل ما نحرها والجازر اسم فاعل من جزر الناقة اذا نحرها
فان قلت فان قلت ما وجه دخول الفاء الرابطة للجواب على الماضي المتصرف المجرد
وهو قام قلت لانه دعاء ومثل ان تحسنني فبارك الله فيك وهنا فعلان مجد
وفان نيسا هما المذكور لعمادة ابلغ ابن موسى بلغت بلالا اولا مبني للمفعول والثاني
للفاعل قال لا ان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا اقول
انشد هذا البيت فيما تقدم في الفصل الاول من فصول اذ الذي عنده يجوز عما
عن لا استقبال وصح هنا كما ترى بان مثل هذا التوسيع خاص بالشعر فلم يكن له
يعد ذلك ان يخرج النثر عليه وقد وقع للز ان كان في غير الشعر في مواضع من هذا
الكتاب قال وشهد له انه يأتي مؤخرا بعيدا اما كقوله عند اصطبارا واما ان يجزع
النوى فلو جيلا يدريني يعني اقول اصطبارا فتعالى من الصبر وهو حبس النفس عن
القلق والجزع نقيض الصبر والنوى البعد والوجه الذي ينويه المسافر من
قرب او بعد والظاهر ان الشاعر اراد به الفراق مجازا من باب اطلاق السبب على المسبب
ومراده بالوجد الحزن ولا يدريني ان يحط جسمي كما يبري السهم قال وذلك
بان لعل لا تقع هنا اقول لما تقرر من انه لا يفصل بين اما والفاء بجملة مستقلة بل بجزء
مما هو واقع بعد الفاء من الاصل فلو جعلت ان هنا بمعنى لعل لزم الفصل بجملة مستقلة
وهو باطل قال وفي قوله ما الحب لعيش لولا ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو
ملموم اقول العيش الحياة والفتى الشاب وتنبو تتجافى وتتباعد والحوادث
جمع حادثة وهي ما يحدث من نوازل الزمان ومصائبه والملموم المستدير الصلب اي هما.

محتاج اليه بعون الله
الملك الوهاب
۱۰۹۰
۲۲